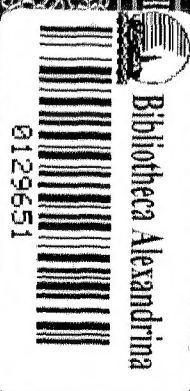


مخاريج النوازل

الجامعة الإسلامية في لبنان

تأليف
العلم العلامة الحجة في الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
"قدس الله سره"

مؤسسة الوفاء
بيروت - لبنان







بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الجامعة الأردنية
الأمانة العامة

مَجَالِدُ الْأَخْبَارِ

الْجَامِعَةُ لِذُرْرِ أَخْبَارِ الْأَيْمَةِ الْأَطْهَارِ

تَأَلَّفَ

الْعَلَمُ الْعَلَامَةُ الْحَجَّةُ فَخْرُ الْأُمَّةِ الْمُؤَيَّ

الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ بَاقِرُ الْمَجْلِسِ

”قَدِّسَ اللَّهُ سَرَّهُ“

الْجُزْءُ الْأَوَّلُ - بَعْدَ الْمِائَةِ

دَارُ أَحْيَاءِ التَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ

بَيْرُوت - لُبْنَان

الطبعة الثالثة المصححة
١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

د. أراحيا التوات العريفي

بيروت - لبنان - بناية كيو باترا - شارع دكاش - ص.ب. ٧٩٥٧/١١
تلفون المستودع: ٢٧٤٦٩٦ - ٢٧٣٠٣٢ - ٢٧٨٧٦٦ - المنزل ٨٣٠٧١١ - ٨٣٠٧١٧
كبرقياً: المتراث - تلاكس LE/٢٣٦٤٤ متراث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ابواب

فضل زيارة سيد شباب أهل الجنة أبي عبد الله
الحسين صلوات الله عليه وآله وأهله وما يتبعها

١ ((باب)) *

﴿ان زيارته صلوات الله عليه واجبة مفترضة مأمورة بها، وماورد﴾
﴿من الذا والذأنفب والذوءعد على تركها وأنها لا ترك للذوف﴾*

١ - لى : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن البرقى ، عن ابن فضال ، عن
الخرزاز ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : مروا شيعتنا بزيارة الحسين
ابن علي عليه السلام فإن زيارته تدفع الهم والغم والحرق وأكل السبع ، وزيارته
مفترضة على من أقر للحسين بالامامة من الله عز وجل (١) .

٢ - مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل ، عن حنان
قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : زوروا قبر الحسين ولا تجفوه ، فإنه سيد شباب أهل
الجنة من الخلق ، وسيد شباب الشهداء (٢) .

(١) امالى الصدوق ص ١٤٣ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٠٩ .

٣ - مل : أبي ، عن سعد ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن محبوب ، عن صباح الحذاء عن محمد بن مروان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : زوروا الحسين ولو كل سنة ، فإن كل من أتاه عارفاً بحقه غير جاحد لم يكن له عوض غير الجنة ، ورزق رزقاً واسعاً وأتاه الله بفرج عاجل ، إن الله وكل بقبر الحسين أربعة آلاف ملك كلهم يبيكونه ويشيئون من زاره إلى أهله ، فإن مرض عادوه ، وإن مات حضروا جنازته بالاستغفار له والترحم عليه (١) .

٤ - مل : الحسن بن عبد الله بن محمد ، عن ابن محبوب بإسناده مثله (٢) .

٥ - مل : محمد الحميري ، عن أبيه ، عن علي بن محمد بن سالم ، عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم ، عن الحسين عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قلت : جعلت فداك ما تقول فيمن ترك زيارته وهو يقدر على ذلك ؟ قال : أقول : إنه قد عصى رسول الله صلى الله عليه وآله وعقنا واستخف بأمره هو له ، ومن زاره كان الله من وراء حوائجه وكفى ما أهمته من أمر دنياه ، وإنه ليجلب الرزق على العبد ، ويخلف عليه ما أنفق ، ويغفر له ذنوب خمسين سنة ، ويرجع إلى أهله وماله وزر ولا خطيئة إلا وقد محيت من صحيفته فإن هلك في سفره نزلت الملائكة فغسلته وفتح له باب إلى الجنة يدخل عليها روحها حتى ينشر ، وإن سلم فتح له الباب الذي ينزل منه الرزق ، ويجعل له بكل درهم أنفقته عشرة آلاف درهم وذخر ذلك له ، فإذا حشر قيل له : لك بكل درهم عشرة آلاف درهم وإن الله نظر لك وذخرها لك عنده (٣) .

٦ - مل : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن معروف ، عن الأصم مثله (٤) .

٧ - يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن علي بن حبشي بن قونى ، عن جعفر

(١) كامل الزيارات ص ٨٥ .

(٢) كامل الزيارات ص ٨٦ .

(٣) كامل الزيارات ١٢٧ .

(٤) كامل الزيارات ص ٣٣٧ ذيل حديث .

ج ١٠١ - ١٨ - باب أن زيارة الحسين صلوات الله عليه واجبة مفترضة - ٣-

ابن محمد ، عن محمد بن إسماعيل السلمي ، عن عبد الله بن حماد مثله (١) .
 بيان : قوله : بأمر هوله ، أي هو نافع له ، أو اللام بمعنى على أي لازم عليه .
 ٨- مل : أبي وابن الوليد ، عن الحسن بن متيل وقال ابن الوليد : وحدثني
 الصفار جميعاً ، عن البرقي ، عن ابن فضال ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن محمد بن
 مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام
 فإن إتيانه مفترض على كل مؤمن يقر للحسين عليه السلام بالامامة من الله جل
 وعز (٢) .

٩- مل : محمد بن جعفر ، عن ابن أبي الخطاب ، عن أبي داود المسترق ، عن
 أم سعيد الأحمسية ، عن أبي عبد الله عليه السلام قالت : قال لي : يا أم سعيد تزورين قبر
 الحسين ؟ قالت : قلت نعم ، قالت فقال لي : يا أم سعيد زوريه فإن زيارة الحسين
 واجبة على الرجال والنساء (٣) .

١٠- مل : أبي وابن الوليد معاً ، عن الحسن بن متيل ، عن الحسن بن علي
 الكوفي ، عن علي بن حسان الهاشمي ، عن عبد الرحمن بن كثير مولى أبي جعفر
 قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لو أن أحدكم حج دهره ثم لم يزور الحسين بن علي عليه السلام
 لكان تاركاً حقاً من حقوق رسول الله صلى الله عليه وآله لأن حق الحسين عليه السلام فرضة من الله
 واجبة على كل مسلم (٤) .

١١- يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن الحسين بن محمد بن علان ، عن حميد
 ابن زياد ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن يزيد ، عن علي بن حسن ، عن عبد الرحمن
 ابن كثير مثله (٥) .

١٢- مل : أبي وجماعة ، عن مشايخي ، عن سعد ومحمد العطار والحميري جميعاً

(١) التهذيب ج ٦ ص ٤٥ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٢١ .

(٣-٤) كامل الزيارات ص ١٢٢ .

(٥) التهذيب ج ٦ ص ٢٤ .

عن ابن عيسى ، عن ابن بزيع ، عن أبي أيوب ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام ، فإن إتيانه يزيد في الرزق ، ويمد في العمر ، ويدفع مدافع السوء ، وإتيانه مفروض على كل مؤمن يقر للحسين بالامامة من الله (١) .

١٣- مل : الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن ابن حميد ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من لم يأت قبر الحسين عليه السلام من شيعتنا كان منتقص الإيمان منتقص الدين (٢) .

١٤- يب (٣) مل : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن علي بن الحكم عن أبي المغرا ، عن عنبسة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من لم يأت قبر الحسين عليه السلام حتى يموت كان منتقص الدين منتقص الإيمان ، وإن أدخل الجنة كان دون المؤمنين في الجنة (٤) .

١٥- مل : أبي وعلي بن الحسين ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن أبيه ، عن ابن عميرة ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من لم يأت قبر الحسين عليه السلام وهو يزعم أنه لنا شيعه حتى يموت فليس هولنا بشيعه ، وإن كان من أهل الجنة فهو من ضيفان أهل الجنة (٥) .

١٦- مل : بالاسناد ، عن ابن عميرة ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : من أراد أن يعلم أنه من أهل الجنة فليعرض حبسنا على قلبه ، فإن قبله فهو مؤمن ، ومن كان لنا محباً فليرغب في زيارة قبر الحسين عليه السلام فمن كان للحسين عليه السلام زواراً عرفناه بالحب لنا أهل البيت ، وكان من أهل الجنة

(١) كامل الزيارات ص ١٥٠ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٩٣ وفي آخره « وان دخل الجنة كان دون المؤمنين

في الجنة » .

(٣) التهذيب ج ٦ ص ٤٢ .

(٤) (٥) كامل الزيارات ص ١٩٣ .

ج ١٠١ ١٨- باب أن زيارة الحسين صلوات الله عليه واجبة مفترضة - ٥-

ومن لم يكن للحسين عليه السلام زواراً كان ناقص الإيمان (١) .

١٧- مل: أبي وجماعة مشايخنا ، عن أحمد بن إدريس ، عن العمر كي ، عمّن حدثه ، عن صندل ، عن ابن خازجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عمّن ترك الزيارة زيارة قبر الحسين عليه السلام من غير علة قال : هذا رجل من أهل النار (٢) .

١٨- مل: محمد بن جعفر ، عن ابن أبي الخطاب ، عمّن حدثه ، عن علي بن ميمون قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لو أن أحدكم حج ألف حجة ثم لم يأت قبر الحسين ابن علي عليه السلام لكان قد ترك حقاً من حقوق الله وسئل عن ذلك فقال : حق الحسين عليه السلام مفروض على كل مسلم (٣) .

١٩- مل: محمد الحميري ، عن أبيه ، عن علي بن محمد بن سالم ، عن عبد الله ابن حماد البصري ، عن الأصم ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : في حديث له طويل أنه أتاه رجل فقال: هل يزار والدك ؟ فقال : نعم ، فقال فما لمن يزوره ؟ قال : الجنة إن كان يأتهم به ، قال : فما لمن تركه رغبة عنه ؟ قال : الحسرة يوم الحسرة - وذكر الحديث بطوله (٤) .

٢٠- مل: أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن بعض أصحابه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كم بينكم وبين قبر الحسين عليه السلام ؟ قلت : ستة عشر فرسخاً ، قال أو مائتاً تونه ؟ قلت : لا قال : ما أجفاكم (٥) .

٢١- مل: محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن جعفر بن بشير ، عن حماد عن محمد بن مسلم ، عن زرارة ، عنه عليه السلام مثله (٦) .

٢٢- مل: أبي عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن موسى بن الفضل ، عن علي بن الحكم ، عمّن حدثه ، عن حنان بن سدير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له: ماتقول في زيارة الحسين عليه السلام ؟ قال : زره ولا تجفّه فأنه سيد الشهداء ، وسيد شباب أهل

(١-٢) كامل الزيارات ص ١٩٣ .

(٣-٤) كامل الزيارات ص ١٩٤ .

(٥-٦) كامل الزيارات ص ٢٩٠ .

الجنة ، و شبيه يحيى بن زكريا ، و عليهما بكت السماء والأرض (١) .

٢٣- مل : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن أبي داود ، عن سعد عن أبي عمر الجلاب ، عن الحارث الأعور قال : قال علي عليه السلام : بأبي وأُمِّي المقتول بظهر الكوفة و لكنني أنظر إلى الوحش مادة أعناقها على قبره من أنواع الوحش يبكونه و يرثونه ليلا حتّى الصّباح ، وإن كان ذلك فأيّاً كم والجفاء (٢) .

بيان : الجفاء : البعد عن الشيء ، و ترك الصلّة والبرّ ، و غلظ الطبع و والأوسط هنا أظهر .

٢٤- مل : أبي و أخي و عليّ بن الحسين و محمد بن الحسن جميعاً ، عن محمد العطار ، عن حمدان بن سليمان ، عن عبدالله بن محمد ، عن منيع بن الحجاج ، عن يونس ، عن حنان ، عن أبيه سدير قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ياسدير تزور قبر الحسين عليه السلام عليه السلام في كلّ يوم ؟ قلت لا ، قال : ما أجفاكم ، قال : تزوره في كلّ جمعة قلت : لا ، قال : تزوره في كلّ شهر ؟ قلت : لا ، قال : فتزوره في كلّ سنة ؟ قلت قد يكون ذلك ، قال : ياسدير ما أجفاكم بالحسين عليه السلام أما علمت أن الله ألف ملك شعناً غرباً يبكون ويرثون لا يفترّون زوّاراً لقبر الحسين عليه السلام و ثوابهم لمن زاده ، و ذكر الحديث (٣) .

٢٥- مل : حكيم بن داود ، عن سلمة ، عن عبدالله بن الخطّاب ، عن عبدالله ابن محمد بن سنان ، عن منيع مثله (٤) .

٢٦- مل : الحسن بن عبدالله بن محمد ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن حنان ابن سدير قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام فدخل عليه رجل فسلم عليه وجلس ، فقال له أبو جعفر عليه السلام : من أيّ أهل البلدان أنت ؟ قال فقال له الرجل : أنا رجل من أهل الكوفة ، وأنا لك محبّ موال ، قال فقال أبو جعفر عليه السلام : أفترّون الحسين بن علي عليه السلام في كلّ جمعة ؟ قال : لا ، قال : ففي كلّ شهر ؟ قال : لا ، قال : ففي

(١-٣) كامل الزيارات ص ٢٩١ .

(٤) كامل الزيارات ص ٢٩٢ .

ج ١٠١ ١٨- باب أن زيارة الحسين صلوات الله عليه واجبة مفترضة -٧-

كل سنة ؟ قال : لا ، فقال له أبو جعفر عليه السلام : إنك لمحروم من الخير و ذكر الحديث (١) .

٢٧- مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن جعفر بن بشير ، عن حماد ابن عيسى ، عن ربعي ، عن الفضيل قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما أجفاكم يا فضيل لا تزورون الحسين ، أما علمتم أن أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة (٢) .

٢٨ - مل : أبي ، عن ابن أبان ، عن ابن أورمة ، عن أبي عبد الله المؤمن ، عن ابن مسكان ، عن سليمان بن خالد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : عجباً لأقوام يزعمون أنهم شيعة لنا يقال : إن أحدهم يمر به دهره لا يأتي قبر الحسين عليه السلام جفاء منه و تهاوناً و عجزاً و كسلاً ، أما والله لو يعلم ما فيه من الفضل ما تهاون و لا كسل ، قلت : جعلت فداك و ما فيه من الفضل ؟ قال : فضل و خير كثير أما أوّل ما يصيبه أن يغفر له ما مضى من ذنوبه و يقال له : استأنف العمل (٣) .

٢٩ - مل : أبي وابن الوليد معاً عن الحسين بن سعيد ، عن علي بن السخت عن حفص المزني ، عن عمرو بن بياض ، عن أبان بن تغلب قال : قال لي جعفر ابن محمد عليه السلام : يا أبان متى عهدك بقبر الحسين عليه السلام قلت : لا والله يا ابن رسول الله مالي به عهد منذ حين .

قال : سبحان ربّي العظيم و بحمده ، و أنت من رؤساء الشيعة تترك الحسين لا تزوره ، من زار الحسين كتب الله له بكل خطوة حسنة ، و محي عنه بكل خطوة سيئة ، و غفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر ، يا أبان بن تغلب لقد قتل الحسين صلوات الله عليه فهبط على قبره سبعون ألف ملك شعث غبر يبكون عليه و ينوحون عليه إلى يوم القيامة (٤) .

(١) كامل الزيارات ٢٩١ .

(٢-٣) كامل الزيارات ص ٢٩٢ .

(٤) كامل الزيارات ص ٣٣١ .

٣٠ - هل : أبي ، عن سعد ، عن ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن وهب قال : دخلت علي أبي عبدالله عليه السلام وهو في مصلاه فجلست حتى قضى صلاته فسمعته وهو يناجي ربه ويقول : يا من خصنا بالكرامة ، و وعدنا الشفاعة و حملنا الرسالة ، وجعلنا ورثة الأنبياء ، وختم بنا الأمام السالفة وخصنا بالوصية وأعطانا علم ما مضى و علم ما بقي ، و جعل أئمة من الناس تهوي إلينا ، اغفر لي ولاخواني وزوارقبر أبي الحسين بن علي صلوات الله عليهما الذين أنفقوا أموالهم و أشخصوا أبدانهم ، رغبة في برنا ، و رجاء لما عندك في صلتنا ، و سروراً أدخلوه على نبيك محمد عليه السلام ، وإجابة منهم لأمرنا ، و غيظاً أدخلوه على عدونا ، أرادوا بذلك رضوانك . فكفهم عنا بالرضوان ، و كلاًهم بالليل والنهار ، و اخلف على أهاليهم وأولادهم الذين خلفوا بأحسن الخلف ، و اصحبهم و اكفهم شر كل جبار عنيد ، و كل ضعيف من خلقك أو شديد ، و شر شياطين الإنس والجن وأعطهم أفضل ما أملوا منك في غربتهم عن أوطانهم وما آثرونا على أبنائهم وأهاليهم وقراباتهم .

اللهم إن أعداءنا عابوا عليهم خروجهم فلم ينهمهم ذلك عن النهوض والشخص إلينا خلافاً عليهم ، فارحم تلك الوجوه التي غيرتها الشمس ، و ارحم تلك العذود التي تقلب على قبر أبي عبدالله عليه السلام ، و ارحم تلك الأعين التي جرت دموعها رحمة لنا ، و ارحم تلك القلوب التي جزعت و احترقت لنا و ارحم تلك الصرخة التي كانت لنا ، اللهم إنني أستودعك تلك الأنفس و تلك الأبدان حتى ترويهن من الجحوش يوم العطش .

فما زال صلوات الله عليه يدعو بهذا الدعاء وهو ساجد ، فلمّا انصرف قلت له : جعلت فداك لو أن هذا الذي سمعته منك كان لمن لا يعرف الله لظننت أن النار لا تطعم منه شيئاً أبداً ، والله لقد تمّنت أنني كنت زرتة ولم أحج ، فقال لي : ما أقربك منه فما الذي يمنعك من زيارته ؟ يا معاوية لا تدع ذلك ، قلت : جعلت فداك فلم أدر أن الأمر يبلغ هذا كله .

فقال : يا معاوية و من يدعو لزواره في السماء أكثر ممن يدعو لهم في

ج ١٠١ - ١٨ - باب أن زياره الحسين صلوات الله عليه واجبة مقترضة - ٩-

الأرض ، لا تدعه لخوف من أحد ، فمن تركه لخوف رأى من الحسرة ما يتمنى أن قبره كان بيده ، أما تحب أن يرى الله شخصك و سوادك فيمن يدعو له رسول - الله ﷺ ؟ أما تحب أن تكون غداً ممّن تصافحه الملائكة ، أما تحب أن تكون غداً فيمن يأتي و ليس عليه ذنب فيتبّع به ؟ أما تحب أن تكون غداً فيمن يصافح رسول الله ﷺ (١) .

بيان : قوله ﷺ : ما يتمنى أن قبره كان بيده أي يتمنى أن يكون زاده عليه السلام متيقناً للموت حافراً قبره بيده ، أو يكون كناية عن أن يكون سبباً لقتل نفسه من جهة زيارته عليه السلام ، أو المعنى أنه يتمنى أن يكون الخروج من القبر باختياره فيخرج و يزور ، و في بعض النسخ نبذه بالنون و الباء الموحدة و الذال المعجمة أي طرحه ، والأظهر أنه تصحيف عنده كما سيأتي بأسانيد أي يتمنى أن يكون قتل لزيارته صلوات الله عليه و قبر عنده ، أو يكون القبر حاضراً عنده فيزوره في تلك الحالة و الأول أظهر .

٣١ - مل : أبي و محمد بن عبدالله و علي بن الحسين و محمد بن الحسن جميعاً عن الحميري ، عن موسى بن عمر ، عن حسان البصري ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبدالله ﷺ قال : قال لي : يا معاوية لا تدع زيارة قبر الحسين ﷺ لخوف فان تركه رأى من الحسرة ما يتمنى أن قبره كان عنده ، أما تحب أن يرى الله شخصك و سوادك فيمن يدعو له رسول الله ﷺ و علي و فاطمة و الأئمة ﷺ (٢) .

٣٢ - مل : أبي عن سعد ، عن موسى مثله (٣) .

٣٣ - مل : حكيم بن داود ، عن سلمة ، عن موسى مثله (٤) .

٣٤ - مل : أبي و جماعة مشايخي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن عبدالله

(١) كامل الزيارات ص ١١٦ صدر الحديث و ذيله في حديث مستقل ص ١١٧ .

(٢) كامل الزيارات ص ١١٦ بتفاوت في السند .

(٣) كامل الزيارات ص ١١٧ .

(٤) نفس المصدر ص ١٢٦ .

ابن حماد ، عن الأصم ، عن معاوية مثله (١) .

٣٥ - مل : محمد بن الحسين بن مت ، عن الأشعري ، عن موسى مثله (٢) .

٣٦ - وحدثنني محمد بن يعقوب وعلي بن الحسين ، عن علي بن إبراهيم ، عن بعض أصحابنا ، عن إبراهيم بن عقبة ، عن معاوية مثله (٣) .

٣٧ - مل : أبي و علي بن الحسين و جماعة مشايخنا ، عن أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى معا ، عن العمر كى ، عن يحيى خادم أبي جعفر الثاني عليه السلام ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية مثله (٤) .

بيان : لعل هذا الخبر بتلك الأسانيد الجمّة محمول على خوف ضعيف يكون مع ظن السلامة ، أو على خوف فوات العزّة والجاه و ذهاب المال لا تلف النفس و العرض ، لعمومات التقيّة ، والنهي عن إلقاء النفس إلى التهلكة والله يعلم .

ثم اعلم : أن ظاهر أكثر أخبار هذا الباب وكثير من أخبار الأبواب الاتية وجوب زيارته صلوات الله عليه بل كونها من أعظم الفرائض وآكدها ، ولا يبعد القول بوجوبها في العمر مرّة مع القدرة ، وإليه كان يميل الوالد العلامة نوّر الله ضريحه ، و سيأتى التفصيل في حديثها للقريب والبعيد ، ولا يبعد القول به أيضاً والله يعلم .

٣٨ - مل : محمد الحميري ، عن أبيه ، عن علي بن محمد بن سالم ، عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد ، عن الأصم ، عن حماد ذي الناب ، عن رومي ، عن زرارة قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : ما تقول فيمن زار أباك علي خوف ؟ قال : يؤمنه الله يوم الفزع الأكبر وتلقاه الملائكة بالبشارة ويقال له : لاتخف ولا تحزن هذا يومك الذي فيه فوزك (٥) .

٣٩ - مل : بهذا الأسناد ، عن الأصم ، عن ابن بكير ، عن أبي عبد الله عليه السلام

(١-٤) كامل الزيارات ص ١١٨ .

(٥) كامل الزيارات ص ١٢٥ .

ج ١٠١ - ١٨ - باب أن زيارة الحسين صلوات الله عليه واجبة مفترضة - ١١ -

قال : قلت له : إني أنزل الارّجان وقلبي ينازعني إلى قبر أبيك فاذا خرجت فقلبي مشفق وجل حتى أرجع خوفاً من السلطان و السّعاة و أصحاب المسالح فقال : يا ابن بكير أما تحب أن يراك الله فينا خائفاً ، أما تعلم أنه من خاف لخوفنا أظله الله في ظلّ عرشه ، وكان محدّثه الحسين عليه السلام تحت العرش ، وآمنه الله من أفزع القيمة ، يفزع الناس ولا يفزع ، فإن فزع وقرته الملائكة ، وسكنت قلبه بالبشارة (١) .

٤٠ - مل : بهذا الاسناد ، عن الأصم ، عن مدالج ، عن محمد بن مسلم في حديث طويل فقال : قال لي أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام : هل تأتي قبر الحسين عليه السلام ؟ قلت : نعم على خوف ووجل ؟ فقال له : ما كان من هذا أشدّ فالثواب فيه على قدر الخوف و من خاف في إتيانه آمن الله روعته يوم يقوم الناس لرب العالمين وانصرف بالمغفرة وسلمت عليه الملائكة ، و زاره النبي عليه السلام ودعائه ، وانقلب بنعمة من الله وفضل لم يمسه سوء ، و اتبع رضوان الله ثم ذكر الحديث (٢) .

(١) كامل الزيارات ١٢٥ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٢٦ .

٢

(((باب)))

* ((اقل ما يزار فيه الحسين عليه السلام و اكثر)) *

*(ما يجوز تاخير زيارته) *

١- مل : أبي ، عن الحميري باسناده رفعه إلى علي بن ميمون الصايغ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يا علي بلغني أن قوماً من شيعتنا يمر بأحدهم السنة والسنتين لا يزورون الحسين عليه السلام ، قلت : جعلت فداك إنني أعرف أناساً كثيراً في هذه الصفة قال : أما والله لحظهم أخطأوا ، و عن ثواب الله زاعوا ، وعن جوار محمد ﷺ تبعوا قالوا : جعلت فداك في كم الزياره ؟ قال : يا علي إن قدرت أن تزوره في كل شهر فافعل ، قلت : لأصل إلى ذلك لأنني أعمل بيدي وأُمور الناس بيدي ولا أقدر أن أغيب وجهي عن مكاني يوماً واحداً .

قال : أنت في عذر ومن كان يعمل بيده ، وإنما عنيت من لا يعمل بيده ممن إن خرج في كل جمعة هان ذلك عليه ، أما إنّه ماله عند الله من عذر ولا عند رسوله من عذر يوم القيامة ، قلت : فإن أخرج عنه رجلاً فيجوز ذلك ؟ قال : نعم وخروجه بنفسه أعظم أجراً وخيراً له عند ربه ، يراه ربه ساهر الليل له تعب النهار ، ينظر الله إليه نظرة توجب له الفردوس الأعلى مع محمد وأهل بيته فتنافسوا في ذلك وكونوا من أهله (١) .

٢- مل : جعفر بن محمد الموسوي ، عن عبدالله بن نبيه ، عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : حق علي الغني أن يأتي قبر الحسين عليه السلام في السنة مرتين ، وحق علي الفقير أن يأتيه في السنة مرة (٢) .

٣- مل : أبي عن سعد ، عن ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابنا

(١) كامل الزيارات ص ٢٩٥ .

(٢) كامل الزيارات ص ٢٩٣ .

- عن ابن أبي ناب عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (١) .
- ٤ - يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد ، عن ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابنا ، عن ابن رئاب عنه عليه السلام مثله (٢) .
- ٥ - مل : أبي عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن عامر بن عمير و سعيد الأعرج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ايتوا قبر الحسين عليه السلام في كل سنة مرة (٣) .
- ٦ - مل : أبو العباس ، عن محمد بن الحسين ، عن جعفر بن بشير ، عن مسلم عن عامر و سعيد مثله (٤) .
- ٧ - مل : أبو العباس ، عن الزيات ، عن جعفر بن بشير ، عن حماد ، عن ابن مسلم ، عن عامر و سعيد الأعرج مثله (٥) .
- ٨ - مل : جعفر بن محمد الموسوي ، عن عبيد الله بن نهيك ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام قال : في السنة مرة إنني أكره الشهرة (٦) .
- ٩ - مل : أبي و ابن الوليد ، عن ابن أبان ، عن الأهوازي ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن الحلبي مثله (٧) .
- ١٠ - مل : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن الأهوازي مثله (٨) .
- ١١ - مل : أبي عن سعد ، عن الحسن بن علي بن المغيرة ، عن العباس بن

(١) كامل الزيارات ص ٢٩٤ بتفاوت يسير .

(٢) التهذيب ج ٦ ص ٤٢ وكان الرمز في المتن لكامل الزيارات .

(٣-٤) كامل الزيارات ص ٢٩٤ .

(٥) كامل الزيارات ٢٩٥ .

(٦-٨) كامل الزيارات ص ٢٩٤ .

عامر قال : قال عليُّ بن حمزة ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : قال : لا تجفوه بآتيه المطوسر في كل أربعة أشهر ، والمعسر لا يكلف نفساً إلا وسعها ، قال : قال العباس : لا أدري قال هذا لعليٍّ " أولاً بي ناب (١) .

١٢ - مل : أبي عن سعد ، عن عليٍّ بن إسماعيل بن عيسى ، عن صفوان ، عن العيص قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام هل لزيارة القبر صلاة ؟ قال : ليس له شيء مفروض ، قال : وسألته في كم يوم يزار ؟ قال : ما شئت (٢) .

١٣ - مل : أبي ، عن أحمد بن إدريس و محمد بن يحيى ، عن يحيى خادم أبي جعفر الثاني عليه السلام ، عن عليٍّ ، عن صفوان الجمال ، عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث طويل - قلت : و من يأتيه زائراً ثم ينصرف متى يعود إليه ؟ وفي كم يأتي ؟ و كم يسهل الناس تركه ؟ قال : لا يسهل أكثر من شهر ، وأما بعيد الدار ففي كل ثلاث سنين ، فما جاز ثلاث سنين فلم يأتيه فقد عرق رسول الله ﷺ وقطع حرمة إلا من علة (٣) .

١٤ - مل : محمد الحميري ، عن أبيه ، عن عليٍّ بن محمد بن سالم ، عن محمد بن خالد ، عن عبدالله بن حماد البصري ، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصم ، عن صفوان الجمال قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام ونحن في طريق المدينة و يريد مكة فقلت له : يا ابن رسول الله ﷺ مالي أراك كئيباً حزينا منكسراً ؟ فقال لي : لو تسمع ما أسمع لشغلك عن مساء لتي ، قلت : و ما الذي تسمع ؟ قال : ابتهاج الملائكة إلى الله تعالى على قتلة المؤمنين وعلى قتلة الحسين ونوح الجن عليهم ، و بكاء الملائكة الذين حوله و شدة حزنهم ، فمن يتهمنا مع هذا بطعام أو شراب أو نوم ؟ قلت له : فمن يأتيه زائراً ثم ينصرف متى يعود إليه ؟ و في كم يسهل الناس تركه ؟ قال : أما القريب فلا أقل من شهر ، و أما البعيد الدار ففي كل ثلاث

(١) كامل الزيارات ص ٢٩٤ .

(٢) كامل الزيارات ص ٢٩٥ .

(٣) كامل الزيارات ص ٢٩٦ .

سنين ، فما جاز الثلاث سنين فقد عرق رسول الله ﷺ وقطع رحمه إلا من علة ، ولو يعلم زائر الحسين ما يدخل على رسول الله ﷺ وما يصل إليه من الفرج وإلى أمير المؤمنين وإلى فاطمة وإلى الأئمة والشهداء من أهل البيت وما ينقلب به من دعائهم له وما له في ذلك من الثواب في العاجل والاجل والمذخور له عند الله لأحب أن يكون مائتة داره ما بقي .

وإن زائره ليخرج من رحله فما يقع فيه على شيء إلا دعا له ، فإذا وقعت الشمس عليه أكلت ذنوبه كما تأكل النار الحطب ، وما تبقى عليه من ذنوبه شيئاً فينصرف وما عليه من ذنب ، وقد رفع له من الدرجات ما لا يناله المتشحط في دمه في سبيل الله ، ويوكل به ملك يقوم مقامه ويستغفر له حتى يرجع إلى الزيادة أو يمضي ثلاث سنين أو يموت ، وذكر الحديث بطوله (١) .

بيان : قوله عليه السلام لأحب أن يكون ما ثم داره أي يكون داره عنده عليه السلام لا يفارقه ، وفي بعض النسخ بالشاء المثناة أي مائتة وما استقر في داره .

١٥- مل : أبي ، عن أحمد بن إدريس و محمد بن يحيى جميعاً عن العمر كمي عن يحيى خادم أبي جعفر عليه السلام عن صفوان الجمال مثله (٢) .

١٦- مل : علي بن الحسين ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن فضال ، عن علي ابن عقبة ، عن عبيد الله الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : إننا نزور قبر الحسين عليه السلام في السنة مرتين أو ثلاثة ؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام : أكره أن تكثروا القصد إليه زوروه في السنة مرة قلت كيف أصلي عليه : قال تقوم خلفه عند كنفه ثم تصلي على النبي ﷺ و تصلي على الحسين صلوات الله عليه (٣) .

١٧- و قال العمر كمي بإسناده قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنه يصلي عند قبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك من طلوع الفجر إلى أن تغيب الشمس ثم يصعدون

(١) كامل الزيارات ص ٢٩٧ .

(٢) كامل الزيارات ص ٢٩٨ .

(٣) كامل الزيارات ص ٢٩٦ .

و ينزل مثلهم فيصلون إلى طلوع الفجر فلا ينبغي للمسلم أن يتخلف عن زيارة قبره أكثر من أربع سنين (١) .

١٨ - و باسناده ، عن محمد بن الفضل ، عن أبي ناب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن زيارة قبر الحسين عليه السلام قال : نعم تعدل عمرة ولا ينبغي التخلف عنه أكثر من أربع سنين (٢) .

بيان : يمكن حمل الثلاث على المتوسط في البعد ، و الأربع على ما كان أبعد منه ، أو على اختلاف الناس في القدرة .

١٩ - ثم : محمد بن أحمد بن داود بن عقبة قال : كان جاري يعرف بعلي بن محمد قال : كنت أזור الحسين عليه السلام في كل شهر ثم علمت سنني وضعف جسمي فانقطعت عن الحسين عليه السلام مرة ، ثم إنني خرجت في زيارتي إياه ماشياً فوصلت في أيام فسلمت و صليت ركعتي الزيارة و نمت فرأيت الحسين عليه السلام قد خرج من القبر و قال لي : يا علي لم جفوتني و كنت لي برآ ؟ فقلت : يا سيدي ضعف جسمي وقصرت خطاي و وقع لي أنها أخرسني فأتميتك في أيام و قد روي عنك شيء أحب أن أسمعه منك ؟ فقال عليه السلام : قل فقلت روي عنك : قال من زارني في حياته زرتة بعد وفاته قال : نعم ، قلت ذلك . وإن وجدته في النار أخرجته (٣) .

٢٠ - ثو : أبي عن أحمد بن إدريس ، عن الأشعري ، عن محمد بن ناجية ، عن محمد بن علي ، عن عامر بن كثير ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لي : كم بينكم وبين الحسين عليه السلام ؟ قال : قلت يوم للراكب ، و يوم و بعض يوم للماشي قال : أفأنتيه كل جمعة ؟ قال : قلت لا ما آتيه إلا في الحين قال : ما أحفأك ، أما لو كان قريباً منا لاتخذناه هجرة أي تهاجرنا إليه (٤) .

(١) كامل الزيارات ص ٢٩٦ .

(٢) كامل الزيارات ص ٢٩٧ .

(٣)

(٤) ثواب الاعمال ص ٨٠ .

٣١- مل : أبي وجماعة مشايخي ، عن سعد ، عن اليقطيني ، عن ابن ناجية
مثله (١) .

٣٢- مل : جماعة مشايخي ، عن أحمد بن محمد ، عن الأشعري مثله (٢) .

٣٣- يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن الحسين بن محمد بن علان ، عن حميد
ابن زياد ، عن أحمد بن محمد بن رياح ، عن محمد بن يزيد بن المتوكل ، عن أحمد
ابن الفضل ، عن علي بن يحيى ، عن محمد بن إسحاق بن عمار ، عن محمد بن حكيم
عن أبي الحسن عليه السلام قال : من أتى قبر الحسين عليه السلام في السنة ثلاث مرّات أمن
من الفقر (٣) .

٣٤- أقول : روى مؤلف المزار الكبير بأسناده ، عن أحمد بن إدريس ، عن
صندل ، عن داود بن فرقد قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام
في كل شهر من الثواب ؟ قال : له من الثواب مثل ثواب مائة ألف شهيد من شهداء
بدر (٤) .



(١-٢) كامل الزيارات ص ٢٩٣ .

(٣) التهذيب ج ٦ ص ٤٨ .

(٤) المزار الكبير ص ١١٤ .

٣

• (((باب))) •

«(الخلاص في زيارته عليه السلام والشوق إليها)»

١- مل : الحسن بن عبد الله بن محمد ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن العلا عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : لو يعلم الناس ما في زيارة الحسين من الفضل لما اتوا شوقاً وتقطعت أنفسهم عليه حسرات قلت : وما فيه ؟ قال : من أتاه تشوُّقاً كتب الله له ألف حجة مقبلة ، وألف عمرة مبرورة ، وأجر ألف شهيد من شهداء بدر ، وأجر ألف صائم ، و ثواب ألف صدقة مقبولة ، و ثواب ألف نسمة أريد بها وجه الله ، و لم يزل محفوظاً سنته من كل آفة أهونها الشيطان ، و وكتل به ملك كريم يحفظه من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله و من فوق رأسه و من تحت قدمه .

فان مات سنته حضرته ملائكة الرحمة يحضرون غسله و اكفانه و الاستغفار له و يشيعونه إلى قبره بالاستغفار له ، و يفسح له في قبره مد بصره ، و يؤمنه الله من ضغطة القبر و من منكر و نكير أن يرو عانه ، و يفتح له باب إلى الجنة ، و يعطى كتابه بيمينه ، و يعطى يوم القيامة نوراً يضيء لنوره ما بين المشرق والمغرب . و ينادي مناد : هذا من زوار قبر الحسين بن علي شوقاً إليه ، فلا يبقى أحد في القيامة إلا تمنى يومئذ أنه كان من زوار الحسين بن علي (عليه السلام) (١) .

٣- مل : أبي ، عن ابن محبوب ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن محمد بن مسلم قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : ما لمن أتى قبر الحسين ؟ قال : من أتى قبر الحسين شوقاً إليه كان من عباد الله المكرمين ، وكان تحت لواء الحسين بن علي (عليه السلام) حتى يدخلهما الله جميعاً الجنة (٢) .

(١) كامل الزيارات ص ١٤٢ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٤٣ .

٣- مل : أبي و علي بن الحسين و محمد بن الحسن جميعاً ، عن محمد العطار عن حمدان بن سليمان ، عن عبدالله بن محمد اليماني ، عن منيع بن الحجاج ، عن يونس ابن عبدالرحمن ، عن قدامة بن ملك ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من زار الحسين محتسباً لا أشراً ولا بطراً ولا سمعةً محصت عنه ذنوبه كما يمضض الثوب في الماء فلا يمتنى عليه دنس ، ويكتنبله بكل خطوة حجة ، وكلما رفع قدماً عمرة (١) .

بيان : المضمضة غسل الاناء وغيره .

٤- مل : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن محمد بن خالد ، عن أبان الأحمر عن محمد بن الحسين الخزّاز ، عن هارون بن خارجة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت : جعلت فداك ما لمن أتى قبر الحسين زائراً له عارفاً بحقه يريد به وجه الله والدار الآخرة ؟ فقال له : يا هارون من أتى قبر الحسين عليه السلام زائراً له عارفاً بحقه يريد به وجه الله والدار الآخرة غفر الله له ماتقداً من ذنبه وما تأخر ، ثم قال لي ثلاثاً : ألم أحلف لك ؟ ألم أحلف لك ؟ ألم أحلف لك (٢) .

بيان : لعل الحلف سقط من الراوي أو النسخ أو كان في كلام آخر غير هذا .

٥- مل : محمد الحميري ، عن أبيه ، عن علي بن محمد بن سالم ، عن محمد بن خالد عن عبدالله بن حماد البصري ، عن عبدالله بن عبد الرحمن الأصم ، عن عبدالله بن مسكان قال : شهدت أبا عبد الله عليه السلام وقد أتاه قوم من أهل خراسان فسألوه عن إتيان قبر الحسين بن علي عليه السلام وما فيه من الفضل ؟

قال : حدثني أبي ، عن جدي أنه كان يقول : من زاره يريد به وجه الله أخرجه الله من ذنوبه كمولود ولدته أمه ، وشيعته الملائكة في مسيره فرفرفت على رأسه قد صفوا بأجنحتهم عليه حتى يرجع إلى أهله و سألت الملائكة المغفرة له من ربه ، و غشيتهم الرحمة من أعنان السماء ، ونادته الملائكة : طبت وطاب من زرت ، وحفظ في أهله (٣) .

(٢-١) كامل الزيارات ص ١٤٢ و في المصدر (يمحص) بدل (يمحض)

(٣) كامل الزيارات ص ١٤٥ .

٦- مل : الحسن بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن محمد ، عن أبيه ، عن عبد الله ابن المغيرة ، عن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : ما لمن أتى الحسين بن علي عليه السلام زائراً عارفاً بحقه غير مستنكف ولا مستكبر ؟ قال : يكتب له ألف حسنة مقبولة وألف عمرة مبرورة وإن كان شقيماً كتب سعيداً ولم يزل يخوض في رحمة الله (١).

٧- مل : أبي ، عن محمد العطّار ، عن حمدان بن سليمان النيسابوري ، عن عبد الله بن محمد اليماني ، عن منيع بن الحجاج ، عن صفوان بن يحيى ، عن صفوان ابن مهران ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من زار قبر الحسين وهو يريد الله عز وجل شيعة جبرئيل وميكائيل وإسرافيل حتى يرد إلى منزله (٢).

٨- مل : عبيد الله بن الفضل ، عن محمد بن هلال ، عن عبد الرحمن ، عن سعيد ابن خيثم ، عن أخيه معمر قال : سمعت زيد بن علي يقول : من زار قبر الحسين بن علي عليه السلام لا يريد به إلا الله غفر الله له جميع ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر فاستكثروا من زيارته يغفر الله لكم ذنوبكم (٣).

٩- مل : محمد بن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن محمد ابن سنان ، عن حذيفة بن منصور قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من زار قبر الحسين عليه السلام لله وفي الله أعتقه الله من النار وآمنه يوم الفزع الأكبر ، ولم يسأل الله حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا أعطاه (٤) .

١٠- ما : المفيد ، عن الجعابي ، عن الحسين بن محمد بن بشر ، عن علي بن الحسن ابن عبيد ، عن إسماعيل بن أبان ، عن أبي مريم ، عن حمزان قال : زرت قبر الحسين عليه السلام فلما قدمت جاءني أبو جعفر محمد بن علي وعمر بن علي بن عبد الله بن علي فقال أبو جعفر عليه السلام : ابشر يا حمزان فمن زار قبور شهداء آل محمد عليه السلام يريد الله بذلك وصيلة نبيه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه (٥).

(١) كامل الزيارات ص ١٤٤ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٤٥ .

(٥) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٨ طبع النجف .

ج ١٠١ - ٢١ - باب أن زيارته صلوات الله عليه يوجب غفران الذنوب - ٤١ -

١١- مل: أبي ، عن سعد ، عن ابن أبي الخطاب وحدثني محمد بن جعفر ، عن ابن أبي الخطاب . عن بعض أصحابه ، عن جويرية بن العلا ، عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين زوار الحسين بن علي عليه السلام؟ فيقوم عنق من الناس لا يحصيهم إلا الله عز وجل فيقول لهم: ماذا أردتم بزيارة قبر الحسين عليه السلام؟ فيقول: يارب حباً لرسول الله عليه السلام وحباً لعلي وفاطمة ورحمة له مما ارتكب منه . فيقال لهم: هذا محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين فالحقوا بهم فإنهم معهم في درجاتهم الحقوا بلواء رسول الله عليه السلام ، فيكونون في ظله وهو في يدعلي عليه السلام حتى يدخلون الجنة جميعاً فيكونون أمام اللواء و عن يمينه و عن يساره و من خلفه (١) .

٢

* (باب) *

* (ان زيارته صلوات الله عليه يوجب غفران الذنوب ودخول الجنة) *

* (والعتق من النار وخط السيئات ورفع الدرجات واجابة الدعوات) *

١- ثو ، لى : أبي وابن الوليد ، عن أحمد بن إدريس ، عن الأشعري ، عن علي بن إسماعيل ، عن محمد بن عمرو الزيات ، عن فائد الحنط ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: من رار قبر الحسين صلى الله عليه عارفاً بحقه غفر الله له ماتقداً من ذنبه وما تأخر (٢) .

٢- مل : أبي عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن علي بن إسماعيل مثله (٣) .

٣- مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن الحكم بن مسكين ، عن

(١) كامل الزيارات ص ١٤١ .

(٢) ثواب الاعمال ص ٧٧ واماالى الصدوق ص ١٤٢ و ليس فى اول السند (أبى) .

(٣) كامل الزيارات ص ١٣٨ .

هند الحنّاط ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (١) .

٤ - لي : القطّان ، عن السّكّري ، عن الجوهري ، عن أحمد بن عيسى عن عمه محمد بن عبد الله ، عن زيد بن علي عليه السلام قال : من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر (٢) .

٥ - مل : أبو العباس ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان ، عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (٣) .

٦ - ثو : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن ابن يزيد ، عن صفوان مثله (٤) .

٧ - مل : أبو العباس ، عن محمد بن الحسين ، عن أبي داود المسترق ، عن بعض أصحابنا ، عن منسّي الحنّاط ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام مثله (٥) .

٨ - مل : الحسين بن عامر ، عن المعلى ، عن المسترقّ مثله (٦) .

٩ - مل : القاسم بن محمد بن علي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عبد الله بن حماد الأنصاري ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (٧) .

١٠ - مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن فائد ، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام مثله (٨) .

١١ - مل : الكليني ، عن أحمد بن إدريس ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (٩) .

(١) كامل الزيارات ص ١٣٩ .

(٢) أمالي الصدوق ص ٢٣٧ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٣٨ .

(٤) ثواب الاعمال ص ٧٨ .

(٥) كامل الزيارات ص ١٣٨ .

(٦) كامل الزيارات ص ١٤٠ .

(٧ - ٨) كامل الزيارات ص ١٣٩ .

(٩) كامل الزيارات ص ١٤٠ .

ج ١٠١ - ٢١ - باب أن زيارته صلوات الله عليه يوجب غفران الذنوب - ٢٣ -

١٢ - مل : أبي ومحمد بن الحسن وعلي بن الحسين وجماعة ، عن سعد و محمد ابن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن يحيى بن علي القمي ، عن رجل ، عن عبيد الله بن عبد الله وعلي بن الحسين بن علي عن أبيه عليه السلام مثله (١) .

١٣ - وبهذا الاسناد ، عن صالح بن عقبة ، عن يحيى بن علي ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (٢) .

١٤ - مل : محمد بن جعفر ، عن ابن أبي الخطاب ، عن محمد بن إسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (٣) .

١٥ - لى : الطالقاني ، عن أحمد الممداني ، عن المنذر بن محمد ، عن جعفر ابن سليمان ، عن عبد الله بن الفضل قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه رجل من أهل طوس فقال له : يا ابن رسول الله ما لمن زار قبر أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام فقال له : ياطوسي من زار قبر أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام وهو يعلم أنه امام مفترض الطاعة على العباد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وقبل شفاعته في سبعين مذنباً ، ولم يسأل الله جل وعز عند قبره حاجة إلا قضاها له (٤) :

١٦ - ثو : ابن إدريس ، عن أبيه ، عن الأشعري ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن فضال ، عن محمد بن الحسين بن كثير ، عن هارون بن خارجة قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنهم يروون أن من زار قبر الحسين عليه السلام كانت له حجة وعمرة ، قال : والله من زاره عارفاً بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر (٥) .

١٧ - مل : أبو العباس الكوفي ، عن محمد بن الحسين مثله (٦) .

١٨ - مل : أبي وجماعة مشايخي ، عن سعد ، عن محمد بن الحسين مثله (٧) .

(١-٣) كامل الزيارات ص ١٣٩ وفي سند الاول (التميمي) بدل (القمي) .

(٤) أمالي الصدوق ص ٥٨٧ صدر حديث .

(٥) ثواب الاعمال ص ٧٨ .

(٦-٧) كامل الزيارات ص ١٣٨ .

١٩ - ثو : العطّار عن أبيه ، عن الأشعري ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل ، عن الخبيري ، عن الحسين بن محمد القمي قال : قال أبو الحسن موسى عليه السلام : أدنى ما يثاب به زائر أبي عبد الله عليه السلام بشطّ الفرات إذا عرف حقّه وحرّمته وولايته أن يغفر له ، تقدّم من ذنبه وما تأخّر (١) .

٢٠ - مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين مثله (٢) .

٢١ - ثو : أبي عن سعد و محمد بن يحيى معا ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن اسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن بشير الدّهان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الرّجل يخرج إلى قبر الحسين عليه السلام فله إذا خرج من أهله بأوّل خطوة مغفرة ذنوبه ، ثمّ لم يزل يقدّس بكلّ خطوة حتّى يأتيه ، فإذا أتاه ناجاه الله : عبدي سلّمني أعطك ، ادعني أجيبك ، اطلب منّي أعطك ، سلّمني حاجة أقضها لك ، قال : وقال : أبو عبد الله عليه السلام : وحقّ على الله أن يعطي ما بذل (٣) .

٢٢ - مل : أبي عن سعد ، عن محمد بن الحسين مثله (٤) .

٢٣ - مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين مثله (٥) .

٢٤ - مل : أبي عن ابن أبان ، عن ابن أورمة عمّن حدّثه ، عن عليّ بن ميمون الصّائغ ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يا عليّ زر الحسين ولا تدعه قال : قلت : ما لمن أتاه من الثّواب ؟ قال : من أتاه ماشياً كتب الله له بكلّ خطوة حسنة و محامنه سيئة و رفع له درجة فإذا أتاه و كَلّل الله به ملكين يكتبان ما خرج من فيه من خير ، ولا يكتبان ما يخرج من فيه من سيئ و لا غير ذلك ، فإذا انصرف و دّعوه و قالوا : يا وليّ الله مغفور لك أنت من حزب الله و حزب رسوله و حزب أهل بيته

(١) ثواب الاعمال ص ٧٨ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٣٨ .

(٣) ثواب الاعمال ص ٨٢ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٣٢ .

(٥) كامل الزيارات ص ١٣٩ .

ج ١٠١ - ٢١ - باب أن زيارته صلوات الله عليه يوجب غفران الذنوب - ٢٥ -

رسوله و الله لا ترى النار بعينك أبداً ولا تراك ولا تطعمك أبداً (١) .

٢٥ - مل : أبي عن سعد والحميري معاً ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن عبد العظيم الحسني ، عن الحسن بن الحكم النخعي ، عن أبي حماد الأعرابي ، عن سدير الصيرفي قال : كنا عند أبي جعفر عليه السلام فذكر فتى قبر الحسين عليه السلام فقال له أبو جعفر عليه السلام : ما أتاه عبد فخطا خطوة إلا كتبت له حسنة وحطت عنه سيئة (٢) .

٢٦ - مل : محمد الحميري ، عن أبيه ، عن علي بن محمد بن سالم ، عن محمد بن خالد ، عن عبد الرحمن بن حماد ، عن عبد الله الأصم ، عن ابن مسكان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من زار الحسين عليه السلام من شيعتنا لم يرجع حتى يغفر له كل ذنب ، ويكتب له بكل خطوة خطاها وكل يد رفعتها دابته ، ألف حسنة ومحامنه ألف سيئة ويرفع له ألف درجة (٣) .

٢٧ - مل : أبي وعلي بن الحسين معاً ، عن سعد ، عن محمد بن أحمد بن محمد ابن حمدان القلانسي ، عن محمد بن الحسين الطحاربي ، عن أحمد بن ميثم ، عن محمد بن عاصم ، عن عبد الله بن النجار قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : تزورون الحسين و ترهبون السفن؟ فقلت : نعم ، فقال : أما علمت أنه إذا انكفت بكم نوديتم : ألا طهبتكم وطابت لكم الجنة (٤) .

بيان : قوله إذا انكفت بكم مخفف من المهموز من قولهم كفأت الاناء أي قلبته و كعبته .

٢٨ - مل : أبي ، عن سعد ، عن العباس بن عامر ، عن يوسف الأنباري ، عن فائد الحنطاط قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنهم يأتون قبر الحسين بالنوايح و الطعام قال : قد سمعت ، قال : فقال : يا فائد من أتى قبر الحسين بن علي عليه السلام عارفاً بحقه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر (٥) .

(١) كامل الزيارات ص ١٣٣ .

(٢-٣) كامل الزيارات ص ١٣٤ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٣٥ .

(٥) كامل الزيارات ص ١٣٩ .

٢٩- مل : محمد الحميري ، عن أبيه ، عن هارون بن مسلم ، عن الحسن بن علي ، عن أحمد بن عائذ ، عن أبي يعقوب الأزادي ، عن فائد ، عن عبد صالح قال : دخلت عليه فقلت له : جعلت فداك إن الحسين قد زاره الناس من يعرف هذا الأمر ومن ينكره ، وركبت إليه النساء ، ووقع حال الشهرة وقد انقبضت منه لما رأيت من الشهرة .

قال : فمكث ملياً لا يجيبني ثم أقبل علي فقال : يا عراقي إن شهِروا أنفسكم فلا تشهر أنت نفسك ، فوالله ما أتى الحسين آت عارفاً بحقه إلا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر (١) .

٣٠- مل : أبي وأخي وعلي بن الحسين وعبد بن الحسن ، عن محمد العطار عن العمر كي ، عن صندل ، عن ابن بكير ، عن عبيد بن زرة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن أزوار الحسين بن علي عليه السلام يوم القيامة فضلاً على الناس قلت : وما فضلهم ؟ قال : يدخلون الجنة قبل الناس بأربعين عاماً ، و سائر الناس في الحساب والموقف (٢) .

٣١- مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان ، عن زيد الشحام قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من أتى قبر الحسين تشوفاً إليه كتبه الله من الأمنين يوم القيامة ، وأعطى كتابه بيمينه ، وكان تحت لواء الحسين بن علي عليه السلام حتى يدخل الجنة فيسكنه في درجته إن الله عزيز حكيم (٣) .

٣٢- مل ، ثو ، ابن الوليد ، عن الصفار ، عن الخشاب ، عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن زائر الحسين صلوات الله عليه جعل ذنوبه جسراً على باب داره ثم عبرها ، كما يخلف أحدكم الجسر وراءه إذا عبر (٤) .

(١) كامل الزيارات ص ١٤٠ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٣٧ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٤٢ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٥٢ و ثواب الاعمال ص ٨٢ .

ج ١٠١ - ٢١- باب أن زيارته صلوات الله عليه يوجب غفران الذنوب - ٢٧-

٣٣ - مل : أبي، عن ابن أبان ، عن ابن أورمة ، عن زكريا المؤمن ، عن الكاهلي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أراد أن يكون في كرامة الله يوم القيامة وفي شفاعته محمد عليه السلام فليكن للحسين عليه السلام زائراً ينال من الله أفضل الكرامة وحسن الثواب ، ولا يسأله عن ذنب عمله في حياة الدنيا ولو كانت ذنوبه عدد رمل عالج و جبال تهامة وزبد البحر ، إن الحسين بن علي عليه السلام قتل مظلوماً مضطهداً نفسه ، و عطشاناً هو وأهل بيته وأصحابه (١).

٣٤ - مل : الحسن بن عبد الله بن محمد ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله ابن وضاح ، عن عبد الله بن شعيب التميمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ينادي مناد يوم القيامة : أين شيعه آل محمد ؟ فيقوم عنق من الناس لا يحصيهم إلا الله فيقومون ناحية من الناس ، ثم ينادي مناد : أين زوار قبر الحسين عليه السلام ؟ فيقوم أناس كثير فيقال : لهم : خذوا بيد من أحببتهم انطلقوا به إلى الجنة فيأخذ الرجل من أحب ، حتى أن الرجل من الناس يقول لرجل : يا فلان أما تعرفني أنا الذي قمت لك يوم كذا وكذا فيدخله الجنة لا يدفع ولا يمنع (٢) .

٣٥ - مل : أبي، عن ابن أبان ، عن ابن أورمة ، عن أبي عبد الله المؤمن ، عن ابن مسكان ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : إن الله في كل يوم وليلة مائة ألف لحظة إلى الأرض يغفر لمن يشاء منه ، و يعذب من يشاء منه ، و يغفر لزائري قبر الحسين بن علي عليه السلام خاصة ولأهل بيته و لمن يشفع له يوم القيامة كائناً من كان ، قلت : وإن كان رجلاً قد استوجب النار ؟ قال : وإن كان ، ما لم يكن ناصبياً (٣) .

٣٦ - ثو : ابن المتوكل ، عن محمد العطار ، عن الأشعري ، عن الحسين بن عبيد الله ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الجبار النهاوندي ، عن أبي سعيد ، عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا حسين إنه من خرج

(١) كامل الزيارات ص ١٥٣ .

(٢-٣) كامل الزيارات ص ١٦٦ .

من منزله يريد زيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام إن كان ماشياً كتبت له بكل خطوة حسنة ومجاءنه سيئة ، وإن كان راكباً كتبت له بكل خطوة حسنة وخطئ بهاءه سيئة حتى إذا صار في الحير كتبه الله من المفلحين المنجحين ، حتى إذا قضى مناسكه كتبه الله من الفائزين حتى إذا أراد الانصراف أتاه ملك فقال له : إن رسول الله يقرئك السلام ويقول لك : استأنف العمل فقد غفر الله لك ماضى (١) .

٣٧ - يب : سعد و محمد بن يحيى وعبد الله بن جعفر و أحمد بن إدريس جميعاً عن الحسين بن عبد الله مثله (٢) .

٥

*((باب)) *

*((ان زيارته عليه الصلاة والسلام تعدل)) *

*((الحج و العمرة و الجهاد والاعتاق)) *

١ - مل : أبي و علي بن الحسين والكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه عن ابن نبطي قال : سألت بعض أصحابنا أبا الحسن الرضا عليه السلام عن أتى قبر الحسين صلوات الله عليه قال : تعدل عمرة (٣) .

٢ - ثو : أبي عن علي بن إبراهيم مثله (٤) .

٣ - مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن أبي عثمان ، عن إسماعيل ابن عباد ، عن الحسن بن علي ، عن أبي سعيد الطدايني قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت : جعلت فداك أتى قبر الحسين؟ قال : نعم يا أبا سعيد أئت قبر الحسين ابن رسول الله عليه السلام أطيب الأطيبين وأطهر الطاهرين وأبر الأبرار ، فإذا زرته

(١) ثواب الاعمال ص ٨٢ .

(٢) التهذيب ج ٦ ص ٤٣ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٥٤ .

(٤) ثواب الاعمال ص ٧٨ .

ج ١٠١ ٢٢- باب أن زيارته عليه الصلاة والسلام تعدل الحج والعمرة --٢٩--

كُتِبَتْ لَكَ اثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ حَجَّةً (١) .

٤- ثو : أبي عن محمد بن يحيى ، عن الأشعري ، عن محمد بن الحسين مثله (٢) .

٥- مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : زيارة قبر الحسين صلوات الله عليه تعدل عمرة مبرورة متقبلة (٣) .

٦- ثو : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن ابن سنان مثله (٤) .

٧- مل : أبي و محمد بن عبدالله معاً ، عن الحميري ، عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي ، عن محمد بن سنان مثله (٥) .

٨- مل : أبي و ابن الوليد ، عن سعد ، عن أحمد و عبدالله ابني محمد بن عيسى ، عن موسى بن القاسم ، عن الحسن بن الجهم قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام ما تقول في زيارة قبر الحسين عليه السلام ؟ فقال لي : ما تقول أنت فيه ؟ فقلت : بعضها يقول حجة ، و بعضها يقول عمرة ، فقال : هي عمرة مقبولة (٦) .

٩- ثو : أبي ، عن سعد ، عن أحمد بن محمد ، عن موسى مثله إلا أن فيه عمرة مبرورة (٧) .

١٠- مل : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن محمد بن علي ، عن إبراهيم بن يحيى القطان ، عن أبيه أبي البلاد قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام فقال : ما تقولون أنتم ؟ قلت : نقول حجة وعمرة قال :

(١) كامل الزيارات ص ١٥٤ وفيه (عمرة) بدل (حجة) .

(٢) ثواب الاعمال ص ٧٩ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٥٥ .

(٤) ثواب الاعمال ص ٧٨ .

(٥) (٦٥) كامل الزيارات ص ١٥٥ .

(٧) ثواب الاعمال ص ٧٨ .

تعدل عمرة مبرورة (١) .

١١ - مل : علي بن الحسين ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن ابن أشيم ، عن صفوان قال : سألت الرضا عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام أي شيء فيه من الفضل ؟ قال : تعدل عمرة (٢) .

١٢ - مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان مثله (٣) .

١٣ - مل : جماعة أصحابنا ، عن أحمد بن إدريس ومحمد العطّار ، عن العمر كى عن بعض أصحابه عن بعضهم عليه السلام قال : أربع عمر تعدل حجة ، وزيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل عمرة (٤) .

١٤ - مل : بهذا الاسناد ، عن العمر كى عن محمد بن الفضيل ، عن أبي باب قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام قال : تعدل عمرة ولا ينبغي التخلف عنه أكثر من أربع سنين (٥) ،

١٥ - مل : الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن ابن محبوب عن جميل بن دراج ، عن فضيل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وزيارة قبور الشهداء وزيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام تعدل حجة مبرورة مع رسول الله صلى الله عليه وآله (٦) .

١٦ - مل : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن ابن فضال ، عن حريز ، عن فضيل مثله (٧) .

١٧ - مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان ، عن حريز مثله (٨) .

١٨ - مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان قال : سمعت

(١-٤) كامل الزيارات ص ١٥٥ .

(٥) كامل الزيارات ص ١٥٦ .

(٦-٨) كامل الزيارات ص ١٥٧ .

ج ١٠١ - ٢٢ - باب أن زيارته عليه الصلاة والسلام تعدل الحج والعمرة - ٣١ -

أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : من أتى قبر الحسين عليه السلام كتب الله له حجة مبرورة (١).

١٩ - مل : أبي ، عن سعد ، عن الحسن بن علي بن المغيرة ، عن عباس بن عامر عن عبد الله بن عبيد الأنباري قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك إنه ليس كل سنة يتهيأ لي ما أخرج به إلى الحج فقال : إذا أردت الحج ولم يتهيأ لك فأت قبر الحسين فأنشأ تكتب لك حجة ، وإذا أردت العمرة ولم يتهيأ لك فأت قبر الحسين عليه السلام فأنشأ تكتب لك عمرة (٢) .

٢٠ - مصابا : عن عبد الله بن عبيد مثله (٣) .

٢١ - مل : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن عيسى عن أبيه ، عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم ، عن عبد الكريم بن حسان قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما يقال : إن زيارة قبر الحسين تعدل حجة وعمرة ؟ قال : فقال : إنما الحج والعمرة ههنا ولو أن رجلاً أراد الحج ولم يتهيأ له فأتاه كتبت له حجة ، ولو أن رجلاً أراد العمرة فلم يتهيأ له كتبت له عمرة (٤) .

٢٢ - مل : جعفر بن محمد بن إبراهيم ، عن عبد الله بن أحمد بن زهير ، عن ابن أبي عمير مثله (٥) .

٢٣ - مل : الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن ابن محبوب عن جميل بن صالح ، عن فضيل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل حجة مبرورة مع رسول الله صلى الله عليه وآله (٦) .

٢٤ - مل : محمد بن الحسن بن علي ، عن أبيه ، عن الحسن بن سعيد ، عن صفوان عن حريز وابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن فضيل عنهما قالوا : زيارة قبر رسول الله

(٢٠١) كامل الزيارات ص ١٥٦ .

(٣) مصباح الطوسي ص ٤٩٨ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٥٦ .

(٥) كامل الزيارات ص ١٥٨ .

(٦) كامل الزيارات ص ١٥٧ .

صلى الله عليه وآله وزيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله (١) .
٢٥ - مل : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن اليقطيني ، عن أبي سعيد القمطاط ، عن ابن أبي عفور قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لو أن رجلاً أراد الحج ولم يتهيأ له ذلك فأتى الحسين عليه السلام فعرف عنده يجزيه ذلك من الحج (٢) .

٢٦ - مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان ، عن إبراهيم بن عقبة قال : كتبت إلى العبد الصالح عليه السلام إن رأي سيدي أن يخبرني بأفضل ما جاء به في زيارة أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام وهل تعدل ثواب الحج لمن فاتته ؟ فكتب صلى الله عليه وآله : تعدل الحج [لمن فاتته الحج] (٣) .

٢٧ - مل : جعفر بن محمد بن إبراهيم ، عن عبد الله بن أحمد بن نهيك عن ابن أبي عمير ، عن الحسين الأحمسي ، عن أم سعيد الأحمسية قالت : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام فقال : تعدل حجة و عمرة ، و من الخير هكذا و هكذا وأومى بيده (٤) .

٢٨ - كتاب حسين بن عثمان ، عن أم سعيد مثله (٥) .

٢٩ - مل أبي و ابن الوليد معاً ، عن ابن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن إسحاق بن إبراهيم ، عن هارون بن خارجة قال : سألت رجل أبا عبد الله عليه السلام وأنا عنده فقال : ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام ؟ فقال : إن الحسين و كمال الله به أربعة آلاف ملك شعناً غيراً يبكونه إلى يوم القيامة ؛ فقلت له : بأبي أنت وأمي روي عن أبيك في الحج والعمرة ؟ قال : نعم حجة و عمرة حتى عد عشرة (٦) .

٣٠ - ثو : ابن الوليد مثله (٧) .

٣١ - مل : أبي و علي بن الحسين ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن الوشاء

(١-٣) كامل الزيارات ص ١٥٧ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٥٨ .

(٥) كتاب حسين بن عثمان ص ١٠٩ ضمن الاصول الستة عشر .

(٦) كامل الزيارات ص ١٥٨ .

(٧) ثواب الاعمال ص ٧٨ .

ج ١٠١ - ٢٢ - باب أن زيارته عليه الصلاة والسلام تعدل الحج والعمرة - ٣٣ -

عن أحمد بن عائد ، عن أبي خديجة ، عن رجل سأل أبا جعفر عليه السلام عن زيارة قبر الحسين فقال : أنه يعدل حجة وعمرة وقال بيده هكذا من الخير يقول بجميع يديه هكذا (١) .

٣٢ - مل : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى و محمد بن عبد الحميد و عن يونس ابن يعقوب ، عن أم سعيد الأحمسية قالت : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أي شيء تذكر في زيارة قبر الحسين عليه السلام من الفضل ؟ قال : تذكر فيه يا أم سعيد فضل حجة وعمرة وخيرها كذا وبسط يده ونكس أصابعه (٢) .

٣٣ - مل : أبي وعلي بن الحسين و جماعة مشايخي ، عن سعد ، عن ابن سنان ، عن أبي سعيد القمطاط ، عن ابن أبي يعفور قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لرجل من مواليه : يا فلان أتزور قبر أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام ؟ قال : نعم انني أزوره بين ثلاث سنين مرة ، فقال له وهو مصفر وجهه : أما والله الذي لا إله إلا هو لو زرتَه كان أفضل مما أنت فيه .

فقال له : جعلت فداك أكل هذا الفضل ؟ فقال : نعم والله لو أنني حدثتكم بفضل زيارته و بفضل قبره لتركتم الحج رأساً و ما حج منكم أحد ، ويحك أما علمت أن الله اتخذ كربلاء حرمًا آمناً مباركاً قبل أن يتخذ مكة حرمًا .

قال ابن أبي يعفور فقلت له : قد فرض الله على الناس حج البيت و لم يذكر زيارة قبر الحسين عليه السلام فقال : وإن كان كذلك فإن هذا شيء جعله الله هكذا أما سمعت قول أبي أمير المؤمنين حيث يقول : إن باطن القدم أحق بالمسح من ظاهر القدم ولكن الله فرض هذا على العباد أو ما علمت أن الموقوف أو كان في الحرم كان أفضل لأجل الحرم ولكن الله صنع ذلك في غير الحرم (٣) .

٣٤ - ثو : أبي ، عن سعد ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان ، عن محمد

(١) كامل الزيارات ص ١٥٨ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٥٩ .

(٣) نفس المصدر ص ٢٦٦ .

ابن صدقة ، عن صالح النيلي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كان كمن حجّ مائة حجة مع رسول الله عليه السلام (١) .

٣٥- ثو : بهذا الاسناد ، عن ابن صدقة ، عن مالك بن عطية ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من زار قبر أبي عبد الله عليه السلام كتب الله له ثمانين حجة مبرورة (٢) .

٣٦- ثو : أبي عن الحميري ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن أبي سعيد المدائني قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك آتي قبر الحسين عليه السلام ؟ قال : نعم يا أبا سعيد آت قبر ابن رسول الله أطيّب الطيبين وأطهر الأطهرين وأبرّ الأبرار ، وإذا زرتك كتب الله لك عتق خمس وعشرين رقبة (٣) .

٣٧- مل : أبو العباس ، عن محمد بن الحسين مثله (٤) .

٣٨- مل : أبي ، عن عدة من أصحابنا ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل مثله (٥) .

٣٩- ثو : أبي ، عن سعد ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة ، عن بشير الدّهّان قال قال أبو عبد الله عليه السلام : أيّما مؤمن زار الحسين ابن علي عليه السلام عارفاً بحقه في غير يوم عيد كتبت له عشرون حجة وعشرون عمرة مبرورات متقبّلات وعشرون غزوة مع نبي مرسل وإمام عادل (٦) .

٤٠- مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين مثله (٧) .

٤١- مل : أبي ، عن سعد مثله (٨) .

(٢-١) ثواب الاعمال ص ٨٤ .

(٣) ثواب الاعمال ص ٨٣ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٦٢ .

(٥) كامل الزيارات ص ١٦٥ .

(٦) ثواب الاعمال ص ٨١ .

(٧-٨) كامل الزيارات ص ١٨٣ .

ج ١٠١ - ٢٢ - باب أن زيارة الحسين صلوات الله عليه واجبة مفترضة - ٣٥ -

٤٢- مل: أبي وابن الوليد معاً ، عن سعد ، عن اليقطيني ، عن صفوان وجعفر ابن عيسى ، عن الحسين بن أبي غندر ، عن حماد بن عيسى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان الحسين بن علي عليه السلام ذات يوم في حجر النبي صلى الله عليه وآله يلاعبه ويضاحكه فقالت عايشة : يا رسول الله ما أشد إعجابك بهذا الصبي ؟ فقال لها : ويلك وكيف لا أحبّه ولا أعجب به وهو ثمرة فؤادي وقرّة عيني أما إن أمتي ستقلّنه فمن زاره بعد وفاته كتب الله له حجة من حججه .

قالت : يا رسول الله حجة من حججك ؟ قال : نعم وحجتين من حججي قالت : يا رسول الله حجتين من حججك ؟ قال : نعم وأربعة قال فلم تزل تزاذه ويزيد و يضعف حتى بلغ تسعين حجة من حجج رسول الله صلى الله عليه وآله بأعمارها (١) .

٤٣- مل : الحسين بن إبراهيم القزويني ، عن محمد بن وهبان ، عن علي بن حبشي ، عن العباس بن محمد بن الحسين ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى ، عن الحسين ابن أبي غندر مثله (٢) .

٤٤- ب : عنهما ، عن حنان قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما تقول في زيارة قبر الحسين صلوات الله عليه فأنه بلغنا عن بعضكم أنه قال : تعدل حجة و عمرة ؟ قال فقال : ما أضعف هذا الحديث ما تعدل هذا كله ولكن زوروه ولا تجفوه فإنّه سيد شباب الشهداء وسيد شباب أهل الجنة وشبيه يحيى بن زكريا وعليهما بكت السماء والأرض (٣) . بيان : لعل المراد أنها لا تعدل الواجبين من الحج والعمرة والأظهر أنه محمول على التقيّة .

٤٥- مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن أبي داود المسترق ، عن أمّ سعيد الاحمسية قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وقد بعثت من يكتري لي حماراً إلى قبور الشهداء فقال : ما يمنعك من سيد الشهداء ؟ قالت قلت : ومن هو ؟ قال : الحسين بن علي قالت : قلت وما لمن زاره ؟ قال : عمرة و حجة مبرورة ومن الخير

(١ - ٢) كامل الزيارات ص ٦٨ .

(٣) قرب الاسناد ص ٤٨ .

كذا وكذا ثلاث مرات بيده (١) .

٤٦ - ثو : أبي ، عن سعد ، عن محمد بن الحسين مثله (٢) .

٤٧ - مل : أبي و علي بن الحسين و محمد بن الحسن جميعاً ، عن سعد ، عن الحسن بن علي بن المغيرة ، عن العباس بن عامر ، عن أحمد بن رزق الغمشاني ، عن أم سعيد الأحمسية قانت : دخلت المدينة فاكترت حماراً على أن أطوف على قبور الشهداء فقلت : لابل أبدأ بآب بن رسول الله ﷺ فأدخل عليه فأبطأت على المكاري قليلاً فتهتف بي فقال لي أبو عبد الله ﷺ : ما هذا يا أم سعيد ؟ قلت : جعلت فداك تكررت حماراً لأدور على قبور الشهداء قال : أفلا أخبرك بسيد الشهداء ؟ قلت بلى ، قال : الحسين بن علي ﷺ ، قلت : وإنه لسيد الشهداء ؟ قال : نعم ، قلت : فما لمن زاره قال : حجة وعمره ومن الخير هكذا وهكذا (٣) .

٤٨ - مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن أحمد بن بشير السراج عن أبي سعيد القاضي قال : دخلت على أبي عبد الله ﷺ في غريفة له وعنده مرازم فسمعت أبا عبد الله ﷺ يقول : من أتى قبر الحسين ماشياً كتب الله له بكل قدم يرفعها ويضعها عتق رقبة من ولد إسماعيل ، ومن أتاه في سفينة فكفّت بهم سفينتهم نادى مناد من السماء : طبتم وطابت لكم الجنة (٤) .

٤٩ - مل : علي بن الحسين ، عن الحميري ، عن ابن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن محمد بن صدقة ، عن صالح النيلي قال : قال أبو عبد الله ﷺ : من أتى قبر الحسين صلى الله عليه عارفاً بحقه كان كمن حج ثلاث حجج مع رسول الله ﷺ (٥) .

٥٠ - مل : محمد بن الحسين بن ممت الجوهري ، عن الأشعري ، عن موسى بن عمر

(١) كامل الزيارات ص ١٠٩ .

(٢) ثواب الاعمال ص ٨٨ .

(٣) كامل الزيارات ص ١١٠ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٣٤ .

(٥) كامل الزيارات ص ١٤٠ .

ج ١٠١ - ٢٢ - باب أن زيارته عليه الصلاة والسلام تعدل الحج والعمرة - ٣٧ -

عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى يتجلى لزوار قبر الحسين صلوات الله عليه قبل أهل عرفات ويقضي حوائجهم ويغفر ذنوبهم ويشفيهم في مسائلهم ثم يمتني بأهل عرفات فيفعل ذلك بهم (١).

٥١- مل: أبي عن أحمد بن إدريس، عن العمر كي، عن صندل، عن ابن فرقد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار الحسين عليه السلام في كل شهر من الثواب؟ قال: له من الثواب ثواب مائة ألف شهيد مثل شهداء بدر (٢).

٥٢- ثو: ابن الوليد، عن أحمد بن إدريس، عن الأشعري، عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل، عن الخبيري، عن موسى بن القاسم الحضرمي قال: قدم أبو عبد الله عليه السلام في أوّل ولاية أبي جعفر فنزل النجف فقال: يا موسى اذهب إلى الطريق الأعظم فقف على الطريق فانظر فأنه سيحيئك رجل من ناحية القادسية، فإذا دنا منك فقل له: ههنا رجل من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوكم فسيجيء معك.

قال: فذهبت حتى قمت على الطريق والحر شديد فلم أزل قائماً حتى كدت أعصى وأنصرف وأدعه، إذ نظرت إلى شيء مقبل شبه رجل على بعير، قال: فلم أزل أنظر إليه حتى دنأمتي فقلت له: يا هذا ههنا رجل من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوكم وقد وصفك لي.

قال: اذهب بنا إليه، قال: فجئته حتى أناخ بعيره ناحية قريباً من الخيمة

(١) كامل الزيارات ص ١٦٥ والمراد بالتجلى في هذا الخبر وامثاله، وكذا الايمان والمخالطة وأشباهاها هو معنى واحد وذلك هو تجليه بمظاهر الجلال والعظمة شريفاً لتلك البقعة الطاهرة وتقديساً لمن حل فيها وتجليلاً لمن أمها كما تجلى سبحانه وتعالى للمجبل فجعله دكاً فكان تجليه للمجبل تجلى قهراً وجبروت لذلك خر موسى عليه السلام صعباً وفي المقام تجلى عطف ولطف ولذلك التجلى آثار يدرکها كل زائر حسب مرتبته في الايمان ويتفاوتون في ذلك فبعضهم بقضاء الحوائج وغفران الذنوب، ومن كشف له النطاء كالامام المعصوم عليه السلام بأرقى من ذلك.

(٢) كامل الزيارات ص ١٨٣.

قال : فدعا به فدخل الأعرابي إليه فدنوت أنا فصرت على باب الخيمة أسمع الكلام ولا أراهما فقال أبو عبد الله عليه السلام : من أين قدمت ؟ قال : من أقصى اليمن قال : فأنت من موضع كذا وكذا ؟ قال : نعم أنا من موضع كذا وكذا ، قال : فيما جئت ههنا قال : جئت زائراً للحسين عليه السلام .

فقال أبو عبد الله عليه السلام : فجئت من غير حاجة ليس إلا الزيارة ؟ قال : جئت من غير حاجة ليس إلا أن أصلي عنده وأزوره وأسلم عليه وأرجع إلى أهلي ، قال له أبو عبد الله عليه السلام : وما تروون في زيارته ؟ قال : نروي في زيارته إننا نرى البركة في أنفسنا وأهاليها وأولادنا وأموالنا ومعاشنا وقضاء حوائجنا .

قال : فقال له أبو عبد الله عليه السلام : أفلا أزيدك من فضله فضلياً أخاليين ؟ قال : زدني يا بن رسول الله قال : إن زيارة أبي عبد الله عليه السلام تعدل حجة مقبولة متقبلة زاكية مع رسول الله ﷺ ، فتعجب من ذلك فقال : أي والله وحجتين مبرورتين متقبلتين زاكيتين مع رسول الله ﷺ فتعجب من ذلك فلم يزل أبو عبد الله عليه السلام يزيد حتى قال : ثلاثين حجة مبرورة متقبلة زاكية مع رسول الله ﷺ (١) .

٥٣ - مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين مثله (٢) .

٥٤ - يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن الحسن بن محمد ، عن حميد بن زياد عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن يزيد ، عن أحمد بن الفضل ، عن علي بن معمر عن بعض أصحابنا قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إن فلانا أخبرني أنه قال لك : إنني حججت تسع عشرة حجة وتسع عشرة عمرة فقلت له : حج حجة أخرى واعتمر عمرة أخرى تكتب لك زيارة قبر الحسين عليه السلام فقال : أيما أحب إليك أن تحج عشرين حجة وتعتمر عشرين عمرة أو تحشر مع الحسين عليه السلام ؟ فقلت : لا بل أحشر مع الحسين عليه السلام قال : فزر أبا عبد الله عليه السلام (٣) .

(١) ثواب الاعمال ص ٨٤ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٦٢ .

(٣) التهذيب ج ٦ ص ٤٧ .

ج ١٠١ ٢٢ - باب أن زيارته عليه الصلاة والسلام تعدل الحج والعمرة - ٢٩ -

٥٥ - مل : أبي وجماعة مشايخي ، عن سعد ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن العباس بن عامر ، عن أبان ، عن الحسن بن عطية قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام وهو يقول : من أتى قبر الحسين عليه السلام كتب الله له حجة و عمرة أو عمرة و حجة وذكر الحديث (١) .

٥٦ - مل : بهذا الاسناد ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي فلان الكندي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أتى قبر الحسين كتب الله له حجة و عمرة (٢) .

٥٧ - مل : محمد بن الحسن بن علي ، عن أبيه . عن جده علي بن مهزيار عن أبي القاسم ، عن القاسم بن محمد ، عن إسحاق بن إبراهيم ، عن أبي خارجة قال : سألت رجلاً أبا عبد الله عليه السلام في حديث طويل يقول في آخره : بأبي أنت وأُمِّي رووا عن أبيك في الحج ، قال : نعم حجة و عمرة حتى عشرة (٣) .

٥٨ - مل : أبي وجماعة مشايخي ، عن محمد العطار ، عن العمر كي عمته ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن فضيل ، عن محمد بن مصادف قال : حدثني مالك الجهمي ، عن أبي جعفر عليه السلام في زيارة قبر الحسين عليه السلام قال : من أتاه زائراً له عارفاً بحقه كتب الله له حجة ولم يزل محفوظاً حتى يرجع قال : فمات مالك في تلك السنة فحججته فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت : إن مالكاً حدثني بحديث عن أبي جعفر عليه السلام في زيارة قبر الحسين عليه السلام قال : هاته فحدثته فلمّا فرغت قال : نعم يا محمد حجة و عمرة (٤) .

٥٩ - مل : أبي ، عن محمد بن يحيى ، عن حمدان بن سليمان ، عن عبد الله بن محمد ، عن منيع بن الحجاج ، عن يونس ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الزيارة إلى قبر الحسين عليه السلام حجة ، و بعد الحجة حجة و عمرة بعد حجة الاسلام (٥) .

(١-٢) كامل الزيارات ص ١٥٩ .

(٣-٤) كامل الزيارات ص ١٦٠ .

(٥) كامل الزيارات ص ١٥٨ .

٦٠ - مل : بهذا الاسناد ، عن يونس ، عن الرضا عليه السلام قال : من زار الحسين عليه السلام فقد حج واعتمر ، قال : قلت يطرح عنه حجة الاسلام ؟ قال لا : هي حجة الضعيف حتى يقوى ويحج إلى بيت الله الحرام ، أما علمت أن البيت يطوف به كل يوم سبعون ألف ملك حتى إذا أدر كههم الليل سعدوا و نزل غيرهم فطافوا بالبيت حتى الصباح ، وإن الحسين لا أكرم على الله من البيت وإنه في وقت كل صلاة لينزل عليه سبعون ألف ملك شعث غبر لا تقع عليهم النوبة إلى يوم القيامة (١) .

٦١ - مل : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد ، عن حبيب ، عن فضيل بن يسار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : وكل الله بقر الحسين صلوات الله عليه أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يـكونه إلى يوم القيامة ، وإتيانه تعدل حجة وعمره وقبور الشهداء (٢) .

بيان : أي وتعدل مع الحج والعمره إتيان قبور الشهداء بالمدينة أيضاً ، أو المعنى أن إتيان قبور الشهداء عنده تعدل حجة وعمره أيضاً ، والظاهر أنه من زيادات النسخ .

٦٢ - مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة ، عن يزيد بن عبد الملك قال : كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فمر قوم على حمر قال : أين يريد هؤلاء ؟ قلت : قبور الشهداء قال : فما يمنعهم من زيارة الشهيد الغريب فقال له رجل من أهل العراق : وزيارته واجبة ؟ قال : زيارته خير من حجة وعمره ، حتى عدت عشرين حجة وعمره ، ثم قال : مبرورات متقبّلات .

قال : فوالله ما قمت من عنده حتى أتاه رجل فقال له : إنني قد حججت تسعة عشر حجة فادع الله لي أن يرزقني تمام العشرين ، قال : فهل زرت قبر الحسين ؟ قال : لا قال : إن زيارته خير من عشرين حجة (٣) .

(٢-١) كامل الزيارات ص ١٥٩ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٦٠ .

ج ١٠١ - ٢٢ - باب أن زيارته عليه السلام تعدل الحج والعمرة - ٤١ -

- ٦٣- مل : علي بن الحسين ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل مثله (١) .
- ٦٤ - ثو : أبي عن سعد ، عن محمد بن الحسين مثله (٢) .
- ٦٥ - مل : أبي و جماعة مشايخي ، عن محمد العطّار و أحمد بن إدريس معاً عن العمر كـي " عمّن حدّثه " ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام فقال : فيها حجة و عمرة (٣) .
- ٦٦ - مل : أبي عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن الحسين بن المختار ، عن زيد الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : زيارة الحسين عليه السلام تعدل عشرين حجة و أفضل من عشرين حجة (٤) .
- ٦٧ - مل : الكليني عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد باسناده مثله (٥) .
- ٦٨ - ثو ابن الوليد ، عن الصّفار ، عن ابن عيسى مثله (٦) .
- ٦٩ - يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن محمد بن الحسن ، عن الصّفار ، عن ابن عيسى مثله إلا أن فيه و أفضل من عشرين عمرة و حجة (٧) .
- ٧٠ - مل : ابن الوليد ، عن الصّفار ، عن ابن عيسى ، عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة ، عن أبي سعيد المدائني قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت : جعلت فداك آتى قبر الحسين عليه السلام ؟ قال : نعم يا أبا سعيد آتت قبر الحسين ابن رسول الله صلى الله عليه وآله أطيب الأطيمن و أطهر الطاهرين و أبرّ الأبرار فانك إذا زرته كتب الله لك به خمسة و عشرين حجة (٨) .

(١) كامل الزيارات ص ١٦٣ .

(٢) ثواب الاعمال ص ٨٥ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٦٠ .

(٤-٥) كامل الزيارات ص ١٦١ .

(٦) ثواب الاعمال ص ٨٣ .

(٧) التهذيب ج ٦ ص ٤٧ .

(٨) كامل الزيارات ص ١٦١ .

- ٧١ - مل : الكليني، عن محمد بن يحيى، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل بإسناده مثله (١) .
- ٧٢ - ثو : أبي عن سعد، عن ابن أبي الخطاب مثله (٢) .
- ٧٣ - مل : محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن النضر، عن شهاب بن عبدربه أو عن رجل، عن شهاب، عن أبي عبد الله عليه السلام فقال: سألتني فقال: يا شهاب كم حججت من حجة؟ قلت: تسعة عشر حجة، فقال لي: تتمها عشرين حجة تحسب لك بزيارة الحسين عليه السلام (٣) .
- ٧٤ - ثو : أبي عن سعد، عن محمد بن الحسين مثله إلا أن فيه تكتب لك زيارة الحسين عليه السلام (٤) .
- ٧٥ - مل : أبو العباس، عن محمد بن الحسين، عن ابن سنان، عن حذيفة ابن منصور قال: قال أبو عبد الله عليه السلام كم حججت؟ قلت: تسعة عشر، قال: فقال: أما إنك لو أتممت أحداً وعشرين حجة لكنت كمن زار الحسين عليه السلام (٥) .
- ٧٦ - ثو : ماجيلويه، عن عمه، عن محمد بن الحسين مثله (٦) .
- ٧٧ - مل : أبي عن سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن محمد ابن صدقة، عن صالح النيلي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقيقة كان كمن حج مائة حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله (٧) .
- ٧٨ - مل : أبي عن سعد، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن صدقة، عن مالك بن

(١) كامل الزيارات ص ١٦١ .

(٢) ثواب الاعمال ص ٨٣ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٦١ .

(٤) ثواب الاعمال ص ٨٣ وكان الرمز في المتن مل لكامل الزيارات .

(٥) كامل الزيارات ص ١٦٢ .

(٦) ثواب الاعمال ص ٨٣ .

(٧) كامل الزيارات ص ١٦٢ .

ج ١٠١ ٢٢- باب أن زيارته عليه الصلاة والسلام تعدل الحج والعمرة - ٤٣-

عطية ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من زار الحسين عليه السلام كتب الله له ثمانين حجة مبرورة (١) .

٧٩- مل : أبي و علي بن الحسين معاً ، عن سعد ، عن أبي القاسم ، عن هارون بن مسلم ، عن محمد بن صدقة قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام ؟ قال : تكتب له حجة مع رسول الله عليه السلام ، قال : قلت له : جعلت فداك حجه مع رسول الله عليه السلام ؟ قال : نعم وحجتان ، قال : قلت له : جعلت فداك حجتان ؟ قال : نعم وثلاث ، فما زال يعد حتى بلغ عشرأ ، قال : قلت : جعلت فداك عشر حجج مع رسول الله عليه السلام ؟ قال : نعم وعشرون حجة ، قلت : جعلت فداك وعشرون ؟ فما زال يعد حتى بلغ خمسين فسكت (٢) .

٨٠- مل : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن أبيه ، عن ابن المغيرة ، عن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : ما لمن أتى قبر الحسين عليه السلام زائراً عارفاً بحقه غير مستكبر ولا مسنكف ؟ قال : يكتب له ألف حجة مقبولة وألف عمرة مبرورة ، وإن كان شقيماً كتب سعيداً ، ولم يزل يخوض في رحمة الله عز وجل (٣) .

٨١- مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان ، عن محمد ابن صدقة ، عن صالح النيلي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كتب الله له أجر من أعتق ألف نسمة ، و كمن حمل على ألف فرس في سبيل الله مسرجة ملجمة (٤) .

٨٢- ثو : أبي ، عن سعد ، عن محمد بن الحسين مثله (٥) .

٨٣- مل : أبي والكليني ، عن محمد العطار ، عن ابن أبي الخطاب باسناده مثله (٦) .

(١) كامل الزيارات ص ١٦٢ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٦٣ .

(٣-٤) كامل الزيارات ص ١٦٤ .

(٥) ثواب الاعمال ص ٧٩ .

(٦) كامل الزيارات ص ١٦٤ .

بيان : لعلّ اختلافات هذه الأخبار في قدر الفضل و الثواب محمولة على اختلاف الأشخاص و الأعمال وقلة الخوف و المسافة وكثرتهما ، فانّ كل عمل من أعمال الخير يختلف ثوابها باختلاف مراتب الاخلاص والمعرفة والتقوى و سائر الشرايط التي توجب كمال العمل ، على أنّه يظهر من كثير من الأخبار أنّهم كانوا يراعون أحوال السائل في ضعف إيمانه وقوّته لئلا يصير سبباً لانكاره وكفره وأنّهم كانوا يكلمون الناس على قدر عقولهم .

٨٤ [أقول : وجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجبعي نقلاً من خط الشهيد رفع الله درجته نقلاً من مصباح الشيخ أبي منصور طاب ثراه قال: روي أنّه دخل النبي صلى الله عليه وآله يوماً إلى فاطمة عليها السلام فبيّأت له طعاماً من تمر وقرص و سمن فاجتمعوا على الأكل هو وعليّ و فاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم فلما أكلوا سجد رسول الله صلى الله عليه وآله وأطال سجوده ثمّ بكى ثمّ ضحك ثمّ جلس وكان أجراًهم في الكلام عليّ عليه السلام فقال : يا رسول الله رأينا منك اليوم ما لم نره قبل ذلك فقال صلى الله عليه وآله : إنّني لما أكلت معكم فرحت و سررت بسلامتكم واجتماعكم فسجدت لله تعالى شكراً . فهبط جبرئيل عليه السلام يقول : سجدت شكراً لفرحك بأهلك ؟ فقلت : نعم فقال : ألا أخبرك بما يجري عليهم بعدك ؟ فقلت : بلى يا أخي يا جبرئيل فقال : أمّا ابنتك فهي أوّل أهلك لحاقاً بك بعد أن تظلم و يؤخذ حقّها وتمنع إرثها و يظلم بعلمها ويكسر ضلعها وأمّا ابن عمك فيظلم ويمنع حقه ويقتل ، وأمّا الحسن فأنّه يظلم ويمنع حقه ويقتل بالسم ، وأمّا الحسين فأنّه يظلم ويمنع حقه وتقتل عترته وتطوّه الخيول و ينهب رحله وتسمى نساؤه وذريته ويدفن مرثلاً بدمه ويدفنه الغرباء . فبكيت و قلت وهل يزوره أحد ؟ قال يزوره الغرباء قلت : فما لمن زاره من الثواب ؟ قال : يكتب له ثواب ألف حجّة وألف عمرة كلّها معك ، فضحك] (١).

(١) ما بين القوسين ساقط من مطبوعة الكمباني و موجود في طبعة تبريز و عنها

ج ١٠١ - ٢٣ - باب أن زيارته صلوات الله عليه توجب طول العمر - ٤٥ -

٦

* (باب) *

* « (ان زيارته صلوات الله عليه توجب طول العمر وحفظ) » *

* « (النفس و المال و زيادة الرزق) » *

* « (و تنفس الكرب و قضاء الحوائج) » *

١ - مل : جعفر بن محمد بن إبراهيم الموسوي ، عن عبدالله بن نهيك ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن فضيل بن يسار قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : « إن إلى جانبكم لقبراً ما أتاه مكروب إلا نفس الله كربته و قضى حاجته (١) .
بيان : يحتمل أن يكون المراد به قبر أمير المؤمنين عليه السلام .

٢ - مل : بهذا الاسناد ، عن ابن أبي عمير ، عن سلمة صاحب السابري عن أبي الصباح الكناني قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : « إن إلى جانبكم قبراً ما أتاه مكروب إلا نفس الله كربته و قضى حاجته وإن عنده لأربعة آلاف ملك منذ قبض شعناً غبراً يبعونه إلى يوم القيامة فمن زاره شيعوه ، ومن مرض عادوه ، ومن مات اتبعوا جنازته (٥) .

٣ - مل : أبي ، عن سعد ، عن علي بن إسماعيل بن عيسى ، عن محمد بن عمرو الزيات ، عن كرام ، عن إسماعيل بن جابر ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته وهو يقول : « إن الحسين عليه السلام قتل مكروباً و حقيق على الله أن لا يأتيه مكروب إلا رده الله مسروراً (٣) .

٤ - مل : جماعة مشايخي أبي وابن الوليد ، عن محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس عن العمر كي ، عن يحيى - وكان في خدمة أبي جعفر الثاني عليه السلام - عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « إن بظهر الكوفة لقبراً ما أتاه مكروب قط إلا فرج الله

كربته يعني قبر الحسين (عليه السلام) (١) .

٥ - مل : الحسن بن عبدالله بن محمد ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن العلاء ، عن محمد ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : إنَّ الحسين ، صاحب كربلاء قتل مظلوماً مكروباً عطشاناً لهفاناً فألى الله عزَّ وجلَّ على نفسه أن لا يأتيه لهفان ولا مكروب ولا مذنب ولا مغموم ولا عطشان ولا من به عاهة ثمَّ دعا عنده و تقرَّب بالحسين بن علي (عليه السلام) إلى الله عزَّ وجلَّ "إلا" نفَّس الله كربته وأعطاه مسألته و غفر ذنبه ومدَّ في عمره وبسط في رزقه فاعتبروا يا أولي الأبصار (٢) .

٦ - مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن ناجية ، عن عامر بن كثير عن أبي النمير قال : قال أبو جعفر (عليه السلام) : "إنَّ ولايتنا عرضت على أهل الأمصار فلم يقبلها قبول أهل الكوفة ، وذلك أنَّ قبر علي (عليه السلام) فيها و إنَّ" إلى لزيارته لقبر آخر - يعني قبر الحسين صلوات الله عليهما - فممن آت يأتيه يصلِّي عنده (عليه السلام) ركعتين أو أربعة ثم يسأل الله حاجة إلاَّ قضاءها له وإنَّه ليحفَّ به كل يوم ألف ملك (٣) .

بيان : إلى لزيارته بالكسر أي إلى جنبه .

٧ - مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان ، عن الوليد بن حستان ، عن ابن أبي يعفور قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) : دعاني الشوق إليك أن تجشمت إليك علي مشقة فقال لي : لا تشك ربك فهلا أتيت من كان أعظم حقاً عليك مني؟ فكان من قوله : «فهلا أتيت من كان أعظم حقاً عليك مني» أشدَّ عليَّ من قوله «لا تشك ربك» .

قلت : ومن أعظم عليَّ حقاً منك ؟ قال : الحسين بن علي "ألا" أتيت الحسين فدعوت الله عنده وشكوت إليه حوايجك (٤) .

٨ - ثو : أبي عن سعد ، عن ابن أبي الخطَّاب ، عن محمد بن صالح ، عن عبدالله بن هلال ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قلت جعلت فداك ما أدنى ما لزيار قبر الحسين (عليه السلام) ؟ فقال لي : يا عبدالله إنَّ أدنى ما يكون له أن يحفظه الله في نفسه وماله حتَّى يردَّه إلى

ج ١٠١ - ٢٣ - باب أن زیارته صلوات الله عليه توجب طول العمر - ٤٧-

أهله ، فإذا كان يوم القيامة كان الله أحفظ له (١) .

٩ - مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن بزيع ، عن صالح ابن عقبة ، عن ابن هلال مثله (٢) .

١٠ - مل : محمد الحميري ، عن الحسن بن علي بن زكريا ، عن الهيثم بن عبد الله عن الرضا ، عن أبيه عليه السلام قال : قال الصادق عليه السلام : إن أيام زائر الحسين بن علي عليه السلام لا تعد من آجالهم (٣) .

١١ - مل : محمد الحميري ، عن أبيه ، عن محمد بن عبد الحميد ، عن ابن عميرة عن ابن حازم قال : سمعناه يقول : من أتى عليه حول لم يأت قبر الحسين أنقص الله من عمره حولاً ولو قلت : إن أحدكم ليموت قبل أجله بثلاثين سنة لكنت صادقاً ، و ذلك أنكم تنركون زيارته ، فلا تدعوا زيارته يمد الله في أعماركم و يزيد في أرزاقكم وإذا تركتم زيارته نقص الله من أعماركم و أرزاقكم ، فتنافسوا في زيارته ولا تدعوا ذلك ، فإن الحسين بن علي شاهد لكم عند الله وعند رسوله وعند علي وفاطمة (٤) .

١٢ - مل : أبي وجاعة مشايخي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن البرنطي ، عن بعض أصحابه ، عن أبان ، عن عبد الملك الخثعمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي : يا عبد الملك لا تدع زيارة الحسين بن علي ، ومراً أصحابك بذلك يمد الله في عمرك و يزيد الله في رزقك ، ويحييك الله سعيداً ، ولا تموت إلا سعيداً ، و يكن بك سعيداً (٥) .

١٣ - مل : الحسن بن عبد الله بن محمد ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن صباح الحذاء عن محمد بن مروان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : زوروا الحسين ولو كل سنة فإن كل من أتاه عار فابحقه غير جاحد لم يكن له عوض غير الجنة ورزق رزقاً

(١) ثواب الاعمال ص ٨٢ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٣٣ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٣٦ .

(٤-٥) كامل الزيارات ص ١٥١ .

واسعاً ، وآتاه الله من قبله بفرج عاجل وذكر الحديث (١) .

١٤- مل: جماعة أصحابنا ، عن سعد ، عن ابن أبي الخطاب ، عن ابن محبوب

مثله (٢) .

١٥- مل: أبي عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل ، عن حماد بن عيسى ، عن عبد الله بن وضاح ، عن داود الحماد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من لم يزر قبر الحسين عليه السلام فقد حرم خيراً كثيراً ونقص من عمره سنة (٣) .

١٦- ثو : ابن المتوكل ، عن السعد آبادي عن البرقي ، عن أبيه ، عن ابن مسكان عن ابن خازجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال الحسين بن علي عليه السلام : أنا قنيل الغبرة قتلت مكروباً ، وحقيق على الله أن لا يأتيني مكروب إلا رده وقلبه إلى أهله مسروراً (٤) .

١٧- يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن ابن الوليد ، عن الحسن بن ميثل وغيره من الشيوخ ، عن البرقي ، عن ابن فضال ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين عليه السلام فإن إتيانه يزيد في الرزق ، ويمد في العمر ، ويدفع مدافع السوء ، وإتيانه مفترض على كل مؤمن يقر له بالامامة من الله (٥) .

(١-٣) كامل الزيارات ١٥١ .

(٢) ثواب الاعمال ص ٨٨ .

(٣) التهذيب ج ٦ ص ٢٢ .

٧

* (باب) *

* « (أن زيارته عليه السلام من أفضل الأعمال) » *

- ١- مل : أبي وجماعة أصحابنا ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن الوشاء ، عن أحمد بن عائذ ، عن أبي خديجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن زيارة قبر الحسين عليه السلام قال : إنه أفضل ما يكون من الأعمال (١) .
- ٢- مل : باسناده ، عن أبي سلمة مثله (٢) .
- ٣- مل : أبي وجماعة أصحابنا ، عن سعد ، عن أحمد بن عيسى ، عن الوشاء عن أحمد بن محمد ، عن أحمد بن عائذ مثله (٣) .
- ٤- مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن محبوب ، عن رجل عن أبان الأزرقي ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أحب الأعمال إلى الله زيارة قبر الحسين عليه السلام وأفضل الأعمال عند الله إدخال السرور على المؤمن ، وأقرب ما يكون العبد إلى الله وهو ساجد بأك (٤) .
- ٥- مل : محمد الحميري ، عن أبيه ، عن البرقي ، عن أبي الجهم ، عن أبي - خديجة قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما يبلغ من زيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام ؟ قال : أفضل ما يكون من الأعمال (٥) .

٨

(باب)

*(فضا، الاتفاق في طريق زيارته) *

*(ر ثواب من جهز اليه رجلا) *

أقول : قد أوردنا كثيراً من أخبار الباب في باب دعاء الأنبياء و الملائكة لزوارهم وغيره .

١- مل : محمد الحميري ، عن أبيه ، عن علي بن محمد بن سالم ، عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد ، عن الأصم ، عن ابن سنان قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك إن أباك كان يقول في الحج يحسب له بكل درهم أنفق ألف ، فما لمن ينفق في المسير إلى أبيك الحسين عليه السلام ؟ فقال : يا ابن سنان يحسب له بالدرهم ألف وألف حتى عد عشرة ، و يرفع له من الدرجات مثلها ، و رضا الله خير له ، و دعاء محمد و دعاء أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام خير له (١) .

٢- مل : أبي عن محمد بن إدريس ومحمد العطّار ، عن العمركي ، عن يحيى خادم أبي جعفر الثاني عليه السلام ، عن علي ، عن صفوان الجمال ، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال : قلت : فما لمن صلى عنده ؟ يعني الحسين عليه السلام قال : من صلى عنده ركعتين لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه ، فقلت : فما لمن اغتسل من ماء الفرات ثم أتاه ؟ قال : إذا اغتسل من ماء الفرات و هو يريد تساقط عنه خطايا يوم ولدته أمه قلت : فما لمن جهز إليه ولم يخرج لعلّة ؟ قال : يعطيه الله بكل درهم أنفقه مثل أحد من الحسنات ويخلف عليه أضعاف ما أنفق ، و يصرف عنه من البلاء مما قد نزل فيدفع و يحفظ في ماله ، و ذكر الحديث بطوله (٢) .

٣- مل : محمد الحميري ، عن أبيه ، عن علي بن محمد بن سالم ، عن محمد بن خالد

(١) كامل الزيارات ص ١٢٨ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٢٩ .

ج ١٠١ - ٢٦ - باب أن الأنبياء والرسل يأتونه ﷺ لزيارته - ٥١ -

عن عبدالله بن حماد ، عن الأصم ، عن هشام بن سالم عنه ﷺ مثله وزاد فيه ، قال : قلت له : ما للمنفق في خروجه إليه والمنفق عنده قال : درهم بألف درهم (١) .

٤ - يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن محمد بن همام ، عن علي بن محمد بن رباح أن محمد بن العباس حدثه ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن علي بن ميمون الصايغ قال : قال لي أبو عبدالله ﷺ : يا علي بلغني أن أناساً من شيعةنا تمر بهم السنة والسنتان وأكثر من ذلك لا يزورون الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ . قلت : جعلت فداك إنني لأعرف أناساً كثيراً بهذه الصفة فقال : أما والله لحظهم أخطأوا ، وعن ثواب الله زاعوا ، وعن جوار محمد ﷺ في الجنة تباعدوا ، قلت : فان أخرج عنه رجلاً أيجزي عنه ذلك ؟ قال : نعم وخروجه بنفسه أعظم أجراً وخير له عند ربه (٢) .

٩

(باب)

* (أن الأنبياء والرسل والائمة والملائكة صلوات الله عليهم

*) (اجمعين يأتونه عليه السلام لزيارته ويدعون لزيارته)

*) (ويبشرونهم بالخير ويستبشرون لهم)

١ - مل : أبي و محمد بن عبدالله و علي بن الحسين و محمد بن الحسن جميعاً عن الحميري ، عن موسى بن عمر ، عن حسان البصري ، عن معاوية بن وهب قال : استأذنت لي أبي عبدالله ﷺ فقلت لي : ادخل فدخلت فوجدته في مصلاه في بيته فجلست حتى قضى صلاته وسمعته وهو يناجي ربه وهو يقول :

« اللهم يا من خصتنا بالكرامة ، ووعدنا بالشفاعة ، وخصتنا بالوصية ، وأعطانا علم ما مضى وما بقي ، و جعل أفئدة من الناس تهوي إلينا اغفر لي ولاخواني و

(١) كامل الزيارات ص ١٢٨

(٢) التهذيب ج ٦ ص ٤٥ .

زوّار قبر أبي الحسين ، الذين أنفقوا أموالهم ، وأشخصوا أبدانهم رغبة في برّنا ، و رجاء لما عندك في صلتنا ، وسروراً أدخلوه على نبيّك وإجابة منهم لأمرنا ، وغيظاً أدخلوه على عدوّنا ، أرادوا بذلك رضاك فكافئهم عنا بالرضوان واكلاًهم بالليل والنهار ، واخلف على أهاليهم وأولادهم الذين خلفوا بأحسن الخلف ، واصحبهم واكفهم شرّ كلّ جبار عنيد ، وكلّ ضعيف من خلقك وشديد ، وشرّ شياطين الجنّ و - الانس ، وأعظم أفضّل ما أملوا منك في غربتهم عن أوطانهم وما آثروا به على أبنائهم وأهاليهم وقراباتهم .

اللهم إنّ أعداءنا عابوا عليهم على خروجهم فلم ينههم ذلك عن الشخوص إلينا خلافاً منهم على من خالفنا ، فارحم تلك الوجوه التي غيرتها الشمس ، و ارحم تلك الوجوه التي تنقلب على حفرة أبي عبد الله ، و ارحم تلك الأعين التي خرجت دموعها رحمة لنا ، و ارحم تلك القلوب التي جزعت واحتترقت لنا ، و ارحم تلك الصرخة التي كانت لنا ، اللهم إني أستودعك تلك الأنفس وتلك الأبدان حتّى نوافيهم على الحوض يوم العطش .

فما زال يدعو وهو ساجد بهذا الدعاء فلمّا انصرف ، قلت : جعلت فداك لو أنّ هذا الذي سمعت منك كان لمن لا يعرف الله جلّ وعزّ لظننت أنّ النار لا تطعم منه شيئاً أبداً ، والله لقد تمنّيت أنّي كنت زرتّه ولم أحجّ ، فقال لي : ما أقربك منه فما الذي يمنعك من زيارته؟ ثمّ قال : يا معاوية لم تدع ذلك؟ قلت : جعلت فداك لم أر أنّ الأمر يبلغ هذا كله ، فقال يا معاوية من يدعو لزوّاره في السّماء أكثر ممن يدعو لهم في الأرض (١) .

٢ - مل : عن الحميري ، عن أبيه ، عن عليّ بن غنم بن سالم ، عن عبد الله بن حماد ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن معاوية بن وهب مثله (٢) .

٣ - مل : أبي ، عن سعد ، عن موسى بن عمر ، عن حسان البصري ، عن معاوية

(١) كامل الزيارات ص ١١٦ .

(٢) كامل الزيارات ص ١١٧ .

ج ١٠١ - ٢٦- باب أن الأنبياء والرسل ... يأتونه ﷺ لزيارته --٥٣--

ابن وهب ، عن أبي عبد الله ﷺ قال : قال لي : يا معاوية لاتدع زيارة الحسين لخوف فإن من تركه رأى من الحسرة ما يتمنى أن قبره كان عنده ، أما تحب أن يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعوله رسول الله ﷺ وعلي و فاطمة والأئمة عليهم السلام ، أما تحب أن تكون ممن ينقلب بالمغفرة لما مضى ويغفر لك ذنوب سبعين سنة ؟ أما تحب أن تكون ممّن يخرج من الدنيا وليس عليه ذنب يتبع به ؟ أما تحب أن تكون غداً ممّن يصفحه رسول الله ﷺ (١) .

٤- مل : حكيم بن داود ، عن سلمة ، عن موسى بن عمر مثله (٢) .

٥ - مل : أبي و جماعه مشايخي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن عبد الله بن حماد ، عن الأصم ، عن معاوية بن وهب قال : استأذنت على أبي عبد الله ﷺ وذكر الحديث والدعاء لزوار الحسين ﷺ مثله (٣) ،

٦- مل : محمد بن الحسن بن ميمون ، عن الأشعري ، عن موسى بن عمر ، عن حسان البصري ، عن معاوية بن وهب ، و حدثني محمد بن يعقوب وعلي بن الحسين معاً ، عن علي بن إبراهيم ، عن بعض أصحابنا ، عن إبراهيم بن عقبة ، عن معاوية ابن وهب قال : استأذنت على أبي عبد الله ﷺ وذكر الحديث والدعاء لزوار الحسين ﷺ (٤) .

٧- مل : أبي وعلي بن الحسين و جماعة مشايخنا ، عن أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى معاً ، عن العمركي ، عن يحيى خادماً أبي جعفر الثاني ﷺ ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن وهب قال : استأذنت على أبي عبد الله عليه السلام و ذكر الحديث (٥) .

٨- يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن يحيى

(١) كامل الزيارات ص ١١٧ .

(٢) كامل الزيارات ص ١١٨ .

(٣) نفس المصدر ص ١١٩ باقصة .

(٤) كامل الزيارات ص ١١٨ .

عن الأشعري ، عن موسى بن عمر ، عن حسان البصري ، عن معاوية ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي : يا معاوية لا تدع زيارة قبر الحسين عليه السلام فإن من تركه رأى من الحسرة ما يئسنى أن قبره كان عنده إلى آخر الخبر (١) .

٩ - مل : أبي وابن الوليد وعلي بن الحسين جميعاً ، عن سعد ، عن ابن عيسى عن علي بن الحكم ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : وكل الله تبارك وتعالى بالحسين عليه السلام سبعين ألف ملك يصلون عليه كل يوم شعناً غيراً ويدعون لمن زاره ويقولون : يارب هؤلاء زوار الحسين افعل بهم و افعل (٢) .

١٠ - ثو : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن عيسى مثله (٣) .

١١ - مل : حكيم بن داود ، عن سلمة ، عن موسى بن عمر ، عن حسان البصري ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تدع زيارة الحسين أما تحب أن تكون فيمن تدعو له الملائكة ؟ (٤) .

١٢ - مل : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن علي بن الحكم عن البطائني ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : وكل الله بقبر الحسين عليه السلام سبعين ألف ملك يصلون عليه كل يوم شعناً غيراً من يوم قتل إلى ما شاء الله - يعني بذلك قيام القائم عليه السلام - ويدعون لمن زاره ويقولون يا رب هؤلاء زوار الحسين افعل بهم و افعل بهم (٥) .

١٣ - يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن الحسن بن محمد بن علي ، عن حميد ابن زياد ، عن الحسن بن سماعة ، عن وهيب بن حفص ، عن أبي بصير وعبد الله بن جبلة ، عن البطائني ، عن أبي بصير مثله (٦) .

(١) التهذيب ج ٦ ص ٤٧ .

(٢) كامل الزيارات ص ١١٩ .

(٣) نواب الاعمال ص ٧٩ .

(٤-٥) كامل الزيارات ص ١١٩ .

(٦) التهذيب ج ٦ ص ٤٧ .

ج ١٠١ - ٢٦ - باب أن الأنبياء والرسل يأتونه ﷺ لزيارته - ٥٥ -

١٤ - مل : حكيم بن داود ، عن سلمة ، عن الوشاء ، عن عمـن ذكره ، عن داود ابن كثير ، عن أبي عبدالله ﷺ قال : إن فاطمة بنت محمد ﷺ تحضر زوار قبر ابنها الحسين ﷺ فتستغفر لهم (١).

١٥ - مل : الحسن بن عبدالله بن محمد ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن أبي المغراء ، عن عنبسة ، عن أبي عبدالله ﷺ قال : سمعته يقول : و كَبَّلَ اللهُ تبارك و تعالى بقبر الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ سبعين ألف ملك يعبدون الله عنده الصلاة الواحدة من صلاة أحدهم تعدل ألف صلاة من صلاة الأدميين ، يكون ثواب صلاتهم لزوار قبر الحسين عليه الصلاة والسلام ، و على قاتله لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين أبد الأبد (٢).

١٦ - مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن بزيع ، عن أبي إسماعيل السراج ، عن يحيى بن معمر العطار ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر ﷺ قال : أربعة آلاف ملك شعث غبر يـكون الحسين ﷺ إلى يوم القيامة ، فلا يأتيه أحد إلا استقبلوه ولا يرجع أحدهم عنده إلا شيعوه ، ولا يمرض أحد إلا عادوه ، ولا يموت أحد إلا شهدوه (٣).

١٧ - مل : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن ابن بزيع بإسناده مثله (٤).

١٨ - مل : أبي عن سعد ، عن محمد بن الحسين ، عن موسى بن سعدان ، عن عبدالله بن القاسم ، عن عمر بن أبان ، عن أبي عبدالله ﷺ مثله (٥).

١٩ - ثو : أبي ، عن الحميري ، عن محمد بن الحسين مثله (٦).

٢٠ - مل : جعفر بن محمد ، عن إبراهيم بن عبدالله بن نهيك ، عن ابن أبي عمير

(١) كامل الزيارات ص ١١٨ و فيه (فتستغفر لهم ذنوبهم) .

(٢) كامل الزيارات ص ١٢١ .

(٣ و ٤) كامل الزيارات ص ٨٥ .

(٥) كامل الزيارات ص ١٨٩ .

(٦) ثواب الاعمال ص ٧٩ .

عن سلمة صاحب السابري ، عن أبي الصباح الكناني قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن إلى جانبكم قبراً ما أتاه مكروب إلا نفس الله كربه وقضى حاجته ، وإن عنده أربعة آلاف ملك منذ يوم قبض شعناً غبراً يبعونه إلى يوم القيامة ، فمن زاره شيعوه ، ومن مرض بمادوه ، ومن مات اتبعوا جنازته (١) .

٣١ - مل : أبي عن محمد العطار ، عن حمدان بن سليمان ، عن عبد الله بن محمد ، عن منيع بن الحجاج ، عن زياد ، عن ابن مسكان ، عن محمد الحلبي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن الله وكّل بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعناً غبراً إلى أن تقوم الساعة يشيعون من زاره ، ويعودونه إذا مرض ، ويشهدون جنازته إذا مات (٢) .

٣٢ - مل : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن الحسن بن علي بن عبد الله ، عن العباس بن عامر ، عن أبان ، عن أبي حمزة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله وكّل بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعناً غبراً يبعونه من طلوع الفجر إلى زوال الشمس فإذا زالت هبط أربعة آلاف ملك ، وصعد أربعة آلاف ملك فلم يزل يبعونه حتى يطلع الفجر ويشهدون لمن زاره بالوفاء ويشيعونه إلى أهله ، ويعودونه إذا مرض ، ويصلون عليه إذا مات (٣) .

٣٣ - مل : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن أبيه ، عن ابن عميرة ، عن بكر ابن محمد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : وكّل الله بقبر الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام سبعين ألف ملك شعناً غبراً يبعونه إلى يوم القيامة يصلون عنده ، الصلاة الواحدة من صلاة أحدهم تعدل ألف صلاة الأدميين ، يكون ثواب صلاتهم وأجر ذلك لمن زار قبره (٤) .

٣٤ - مل : محمد بن جعفر الرزاز ، عن ابن أبي الخطاب ، عن صفوان ، عن

(١) كامل الزيارات ص ١٤٧ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٩٠ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٩١ .

(٤) كامل الزيارات ص ٨٦ .

ج ١٠١ - ٢٦- باب أن الأنبياء والرسل يأتونه ﷺ لزيارته - ٥٧-

حنان بن سدير ، عن مالك الجهنى ، عن أبي عبد الله ﷺ قال : إن الله وكّل بالحسين ملكاً في أربعة آلاف ملك يملكونه ، ويستغفرون لزواره ، ويدعون الله لهم (١) .

٢٥- قل : روى أبو عبد الله بن حماد الأنصاري في كتاب أصله في فضل زيارة الحسين صلوات الله عليه فقال ما لفظه : عن الحسين بن أبي حمزة قال : خرجت في آخر زمن بني أمية وأنا أريد قبر الحسين ﷺ فانتهيت إلى الغاضرية حتى إذا نام الناس اغتسلت ، ثم أقبلت أريد القبر حتى إذا كنت على باب الحير خرج إلى رجل جميل الوجه طيب الريح شديد بياض الثياب فقال : انصرف فانك لا تصل فانصرفت إلى شاطئ الفرات فأنست به حتى إذا كان نصف الليل اغتسلت ثم أقبلت أريد القبر .

فلما انتهيت إلى باب الحائر خرج إلى الرّجل بعينه فقال : يا هذا انصرف فانك لا تصل ، فانصرفت فلما كان آخر الليل اغتسلت ثم أقبلت أريد القبر ، فلما انتهيت إلى باب الحائر خرج إلى ذلك الرّجل فقال : يا هذا إنك لا تصل ، فقلت : فلم لا أصل إلى ابن رسول الله ﷺ و سيد شباب أهل الجنة وقد جئت أمشي من الكوفة وهي ليلة الجمعة وأخاف أن أصبح ههنا وتقتلني مسلحة بني أمية ؟ فقال : انصرف فانك لا تصل .

فقلت : ولم لا أصل ؟ فقال : إن موسى بن عمران استأذن ربه في زيارة قبر الحسين ﷺ فأذن له فأتاه وهو في سبعين ألف ملك فانصرف فاذا عرجوا إلى السماء فتعال ، فانصرفت وجئت إلى شاطئ الفرات حتى إذا طلع الفجر اغتسلت وجئت فدخلت فلم أرعنده أحداً فصلّيت عنده الفجر وخرجت إلى الكوفة (٢) .
بيان : المسلحة بالفتح القوم ذو سلاح ذكره الفيروز آبادي (٣) .

(١) كامل الزيارات ص ٨٤ .

(٢) الاقبال ص ٣٨ طبع سنة ١٣١٤ هـ في ايران .

(٣) القاموس ج ١ ص ٢٢٩ .

٢٦ - أقول : روى مؤلف المزار الكبير بإسناده إلى الأعمش قال : كنت نازلاً بالكوفة و كان لي جار كثير ما كنت أقعد إليه و كان ليلة الجمعة فقلت له : ما تقول في زيارة الحسين عليه السلام ؟ فقال لي : بدعة و كل بدعة ضلالة و كل ضلالة في النار ، فقامت من بين يديه وأنا ممتليء غضباً و قلت : إذا كان السحر أتيته و حدثته من فضائل أمير المؤمنين ما يسخر الله به عينيه .

قال : فأتيته و قرعت عليه الباب فإذا أنا بصوت من وراء الباب : إنه قد قصد الزيارة في أوّل الليل فخرجت مسرعاً فأتيته الحير فإذا أنا بالشيخ ساجد لا يمل من السجود و الركوع فقلت له : بالأمس تقول لي : بدعة و كل بدعة ضلالة و كل ضلالة في النار و اليوم تزوره ، فقال لي : يا سليمان لا تلمني فأنّي ما كنت أثبت لأهل هذا البيت إمامة حتّى كانت ليلتي هذه فرأيت رؤيا أرعبتني .

فقلت : ما رأيت أيّها الشيخ ؟ قال : رأيت رجلاً لا بالطويل الشاهق ولا بالقصير اللّاصق ، لا أحسن أصفه من حسنه و بهائه معه أقوام يحفّون به خفيفاً و يزفّونه زفّاً بين يديه فارس على فرس له ذنوب على رأسه تاج للمناج أربعة أركان في كل ركن جوهرة تضيء مسيرة ثلاثة أيّام .

فقلت : من هذا ؟ فقالوا : محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليه السلام ، فقلت : و الآخر ؟ فقالوا : وصيّته عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، ثمّ مددت عيني فإذا أنا بناقّة من نور عليها هودج من نور تطير بين السّماء و الأرض .

فقلت : لمن النّاقّة ؟ قالوا : لخديجة بنت خويلد و فاطمة بنت محمد ، قلت : و الغلام ؟ قالوا : الحسن بن عليّ ، قلت فأين يريدون ؟ قال : يمشون بأجمعهم إلى زيارة المقتول ظلماً الشهيد بكر بلا الحسين بن عليّ ، ثمّ قصدت الهودج و إذا أنا برقاع تساقط من السّماء أما نأمن الله جلّ ذكره لزوّار الحسين بن عليّ ليلة الجمعة ثمّ هتف بناها تاف إلا إنّنا و شيعتنا في الدّرجة العليا من الجنّة ، والله يا سليمان لا أفارق هذا المكان حتّى تفارق روحي جسدي (١) .

ج ١٠١ - ٢٦ - باب أن الأنبياء والرسل يأتونه ﷺ لزيارته - ٥٩ -

٢٧ - مل : الحسن بن عبدالله بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن ابن محبوب عن إسحاق بن عمار قال : سمعت أبا عبدالله ﷺ يقول : ليس نبي في السموات والأرض إلا ويسألون الله تبارك وتعالى أن يؤذن لهم في زيارة الحسين ﷺ ففوج ينزل وفوج يعرج (١).

٢٨ - يب : ابن محبوب مثله (٢) .

٢٩ - مل : أبي ، عن ابن محبوب ، عن الحسين ابن بنت أبي حمزة الثمالي قال : خرجت في آخر زمان بني مروان إلى قبر الحسين بن علي ﷺ مستخفياً من أهل الشام حتى انتهيت إلى كربلاء .

فاختفيت في ناحية القرية حتى إذا ذهب من الليل نصفه أقبلت نحو القبر فلمّا دنوت منه أقبل نحوي رجل فقال لي : انصرف مأجوراً فانك لاتصل إليه فرجعت فزعاً حتى إذا كاد يطلع الفجر أقبلت نحوه حتى إذا دنوت منه خرج إلى الرّجل فقال لي : يا هذا إنك لاتصل إليه .

فقلت له : عافاك الله ولم لا أصل إليه وقد أقبلت من الكوفة أريد زيارته فلا تحل بيني وبينه وأنا أخاف أن أصبح فيقتلونني أهل الشام إن أدر كوني ههنا ؟ قال فقال لي : اصبر قليلاً فإن موسى بن عمران ﷺ سأل الله أن يأذن له في زيارة قبر الحسين بن علي ﷺ فأذن له فهبط من السماء في ألف ملك فهم بحضرته من أول الليل ينتظرون طلوع الفجر ثم يعرجون إلى السماء .

قال فقلت : فمن أنت عافاك الله ؟ قال : أنا من الملائكة الذين أمروا بحرس قبر الحسين ﷺ والاستغفار لزاره ، فانصرفت وقد كاد يطير عقلي لما سمعت منه . قال : فأقبلت حتى إذا طلع الفجر أقبلت نحوه فلم يحل بيني وبينه أحد فدنوت منه فسلمت عليه ودعوت الله على قتلته ، وصليت الصبح ، وأقبلت مسرعاً

(١) كامل الزيارات ص ١١١ .

(٢) التهذيب ج ٦ ص ٧١ ذيل حديث طويل .

مخافة أهل الشام (١) .

٣٠ - مل : القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني ، عن أبيه ، عن جدته ، عن عبدالله بن حماد الأنصاري ، عن الحسين قال : خرجت في آخر زمان بني أمية وذكر مثله (٢) .

٣١ - مل : أبي و جماعة مشايخي ، عن أحمد بن إدريس ، عن العمركي ، عن عدة من أصحابنا ، عن ابن محبوب ، عن الحسين مثله (٣) .

٣٢ - مل : أبي وأخي و جماعة مشايخي ، عن محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس معاً ، عن حمدان بن سليمان ، عن عبدالله بن محمد اليماني ، عن منيع بن الحجاج عن يونس ، عن صفوان الجمال قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام : هل لك في قبر الحسين ؟ قلت : وتزوره جعلت فداك ؟ قال : وكيف لا أزوره والله يزوره في كل ليلة جمعة يهبط مع الملائكة إليه والأنبياء والأوصياء ومحمد أفضل الأنبياء ونحن أفضل الأوصياء .

فقال صفوان : جعلت فداك فنزوره في كل جمعة حتى ندرك زيارة الرب ؟ قال : نعم يا صفوان : الزم تكتب لك زيارة قبر الحسين وذلك تفضل (٤) .

بيان : زيارته تعالى كناية عن إنزال رحماته الخاصة عليه وعلى زائريه صلوات الله عليه (قوله عليه السلام) وذلك تفضل أي زيارة الرب .

٣٣ - مل : محمد الحميري ، عن أبيه ، عن هارون بن مسلم ، عن عبدالرحمن ابن أبي الأشعث ، عن عبد الله بن حماد الأنصاري ، عن ابن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : قبر الحسين عليه السلام عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً مكسراً وروضة من رياض الجنة وفيه معراج إلى السماء ، فليس من ملك مقرّب ولا نبي مرسل إلا وهو يسأل الله أن يزوره ففوج يهبط وفوج يصعد (٥) .

(١) كامل الزيارات ص ١١١ .

(٢-٣) كامل الزيارات ص ١١٣ .

(٤-٥) كامل الزيارات ص ١١٢ .

ج ١٠١ - ٢٦ - باب أن الأنبياء والرسل يأتونه ﷺ لزيارته - ٦١ -

٣٤ - مل : القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبد الله بن حماد ، عن إسحاق بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله ﷺ : جعلت فداك يا ابن رسول الله كنت في الحير ليلة عرفة فرأيت نحواً من ثلاثة آلاف أو أربعة آلاف رجل جميلة وجوههم طيبة ريحهم شديد بياض ثيابهم يصلّون الليل أجمع فلقد كنت أريد أن آتي القبر وأقبله وأدعو بدعوات فما كنت أصل إليه من كثرة الخلق ، فلمّا طلع الفجر سجدت سجدة فرفعت رأسي فلم أرمهم أحداً .

فقال لي أبو عبد الله ﷺ : أتدري من هؤلاء ؟ قلت : لا فقال : أخبرني أبي عن أبيه قال : مرّ بالحسين ﷺ أربعة آلاف ملك و هو يقتل فخرجوا إلى السماء فأوحى الله تعالى إليهم : يا معشر الملائكة مررتم بأبن حبيبي وصفيّ محمد ﷺ وهو يقتل و يضطهد مظلوماً فلم تنصروا فأنزلوا إلى الأرض إلى قبره فابكوه شعشعاً غبراً إلى يوم القيامة . فهم عنده إلى أن تقوم الساعة (١) .

٣٥ - مل : أبي ، عن سعد ، عن بعض أصحابه ، عن أحمد بن قتيبة الهمداني عن إسحاق بن عمار مثله لكن فيه في الموضوعين خمسون ألفاً (٢) .

٣٦ - مل : الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله ﷺ قال : سمعته يقول : ليس من ملك في السماوات إلا وهم يسألون الله جلّ وعلا أن يأذن لهم في زيارة قبر الحسين ﷺ ففوج ينزل و فوج يعرج (٣) .

٣٧ - ثو : ابن المتوكل ، عن الحميري ، عن ابن عيسى ، عن ابن محبوب مثله (٤) .

٣٨ - مل : أبي وجماعة مشايخي ، عن الحسين بن عبيد الله ، عن ابن أبي عثمان عن محمد بن الفضيل ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله ﷺ قال : ما بين قبر

(١-٢) كامل الزيارات ص ١١٥ .

(٣) كامل الزيارات ص ١١٤ .

(٤) نواب الاعمال ص ٨٧ .

الحسين بن علي عليه السلام إلى السماء السابعة مختلف الملائكة (١) .

٣٩ - ثو : أبي، عن أحمد بن إدريس، عن الأشعري، عن الحسين بن عبيد الله
مئله (٢) .

٤٠ - شف : من كتاب الأربعين لمحمد بن مسلم بن أبي الفوارس، عن فضل
الله بن علي الحسيني ، عن أبيه ، عن المرتضى بن (الداعي الحسيني) ، عن جعفر بن
أحمد الموصلي ، عن محمد بن علي بن شاذان ، عن أحمد بن محمد بن يحيى ، عن سعد
ابن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن وهب بن وهب ، عن جعفر
ابن محمد الصادق ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : ما خلق
الله تعالى خلقاً أكثر من الملائكة ، وإنه لينزل من السماء كل مساء سبعون ألف
ملك يطوفون بالبيت ليلاً ، حتى إذا طلع الفجر انصرفوا إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله
فيسلمون عليه ، ثم يأتون إلى قبر أمير المؤمنين فيسلمون عليه ثم يأتون إلى قبر
الحسن بن علي عليهما السلام فيسلمون عليه ، ثم يأتون إلى قبر الحسين عليه السلام فيسلمون عليه
ثم يرجون إلى السماء قبل أن تطلع الشمس .

ثم تنزل ملائكة النهار سبعون ألف ملك فيطوفون بالبيت الحرام نهارهم
حتى إذا غربت الشمس انصرفوا إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فيسلمون عليه ، ثم يأتون
قبر أمير المؤمنين عليه السلام فيسلمون عليه ، ثم يأتون إلى قبر الحسن عليه السلام فيسلمون
عليه ، ثم يأتون قبر الحسين عليه السلام فيسلمون عليه ، ثم يرجون إلى السماء قبل أن
تغيب الشمس .

والذي نفسي بيده إن حول قبره أربعة آلاف ملك شعناً غرباً ييكون عليه
إلى يوم القيامة ، وفي رواية قد وكل الله تعالى بالحسين عليه السلام سبعين ألف ملك شعناً
غرباً يصلون عليه كل يوم ويدعون لمن زاده ، ورؤسهم ملك يقال له : منصور ، فلا
يزوره زائر إلا استقبلوه ، ولا ودّعه مودّع إلا شيعوه ، ولا يمرض إلا عادوه ، ولا ميّت

(١) كامل الزيارات ص ١١٤ .

(٢) ثواب الاعمال ص ٨٧ .

ج ١٠١ - ٢٦ - باب أن الأنبياء والرسل.... يأتونه ﷺ لزيارته - ٦٣ -

إلا صلوا على جنازته واستغفروا له بعد موته (١) .

٤١ - أقول : روى مؤلف المزار الكبير بأسناده إلى الحسن بن محبوب ، عن داود الرقي عنه ﷺ مثله إلى قوله : أن تغيب الشمس (٢) .

بيان : يمكن أن يكون السبعون نوعاً آخر من الملائكة سوى الأربعة آلاف .

٤٢ - ثو : أبي ، عن الحميري ، عن محمد بن الحسين ، عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم ، عن عمر بن أبان الكلبي ، عن ابن تغلب قال : قال أبو عبد الله ﷺ : إن أربعة آلاف ملك عند قبر الحسين ﷺ شعناً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة رئيسهم ملك يقال له : منصور ، فلا يزوره زائر إلا استقبلوه ، ولا يودعه مودع إلا شيعوه ، ولا يمرض إلا عادوه ، ولا يموت إلا صلوا على جنازته واستغفروا له بعد موته (٣) .

٤٣ - مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين مثله (٤) .

٤٤ - لي : أبي عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم ابن محمد ، عن إسحاق بن إبراهيم ، عن هارون بن خازجة قال : سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول : وكَّلَ الله بقبر الحسين ﷺ أربعة آلاف ملك شعناً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة ، فمن زاره عارفاً بحقه شيعوه حتى يبلغوه مأمنه ، وإن مرض عادوه غدوة وعشيّة ، وإن مات شهدوا جنازته واستغفروا له إلى يوم القيامة (٥) .

٤٥ - مل : أبي وابن الوليد معاً ، عن أبان ، عن الحسين بن سعيد مثله (٦) .

٤٦ - ثو ، لي : ابن الوليد ، عن أبان ، عن الأهوازي ، عن الجوهري ، عن

(١) كشف اليقين ص ٦٧ - ٦٨ للسيد ابن طاووس طبع النجف الاشرف .

(٢) المزار الكبير ص ١٠٩ .

(٣) ثواب الاعمال ص ٧٩ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٩٢ بتفاوت يسير .

(٥) أمالي الصدوق ص ١٤٢ .

(٦) كامل الزيارات ص ١٨٩ .

إسحاق بن هارون ، عن الغنوي ، عن الصادق عليه السلام مثله (١) .

٤٧ - مل : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن ابن معروف ، عن حماد عن ربعي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام بالمدينة: أين قبور الشهداء ؟ فقال : أليس أفضل الشهداء عندكم الحسين ، والذي نفسي بيده إنَّ حوله أربعة آلاف ملك شعناً غبراً يبيكونه إلى يوم القيامة (٢) .

٤٨ - ثو : ابن الوليد ، عن النصفار ، عن ابن معروف مثله (٣) .

٤٩ - ما : المفيد ، عن التمار ، عن أحمد بن مازن ، عن القاسم بن سليمان عن بكر بن هشام ، عن إسماعيل بن مهران ، عن الأصم ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنَّ الحسين بن علي عليه السلام عند ربِّه عزَّ وجلَّ ينظر إلى معسكره و من حله من الشهداء معه ، و ينظر إلى زواره وهو أعرف بهم بأسمائهم وأسماء آبائهم و بدرجاتهم و منزلتهم عند الله عزَّ وجلَّ من أحدكم بولده ، و إنَّه ليرى من يبيكيه فيستغفر له ، ويسأل آباءه عليهم السلام أن يستغفروا له ، ويقول : لو يعلم زائري ما أعدَّ الله له لكان فرحه أكثر من جزعه ، و إنَّ زائره لينقلب وماعليه من ذنب (٤) .

٥٠ - مل : أبي ، عن سعد و محمد بن يحيى معا ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن الحارث بن المغيرة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنَّ لله ملائكة موكلين بقبر الحسين فاذا هم بزيارته الرَّجل أعطاهم الله ذنوبه فاذا خطا محوَّها ، ثمَّ إذا خطأوا عفا له حسناته ، فما تزال حسناته تضاعف حتَّى توجب له الجنة ، ثمَّ اكتنفوه وقدَّسوه .

و ينادون ملائكة السماء أن قدَّسوا زوار حبيب حبيب الله ، فاذا اغتسلوا

(١) أمالي الصدوق ص ١٤ و ثواب الاعمال ص ٧٩ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٠٩ .

(٣) ثواب الاعمال ص ٨٨ .

(٤) أمالي الطوسي ج ١ ص ٥٤ .

ج ١٠١ - ٢٦ - باب أن الأنبياء والرسل يأتونه ﷺ لزيارته - ٦٥ -

ناداهم محمد ﷺ : يا وفدا لله ابشروا بمرافقتي في الجنة ، ثم ناداهم أمير المؤمنين ﷺ : أنا ضامن لقضاء حوائجكم ورفع البلاء عنكم في الدنيا والآخرة ، ثم التقاهم النبي ﷺ عن أيماهم وعن شمائلهم حتى ينصرفوا إلى أهاليهم (١) .

٥١ - ثو : أبي ، عن سعد ، عن محمد بن الحسين مثله إلا أن فيه ودفع البلاء عنكم في الدنيا والآخرة ثم اكتنفوهم عن أيماهم (٢) .

٥٢ - مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين مثل رواية الصدوق (٣) .

٥٣ - مل : الحسين بن محمد ، عن المعلی ، عن أبي الفضل ، عن ابن صدقة عن المفضل بن عمر قال : قال أبو عبد الله ﷺ : كأنني والله بالملائكة قد زاحموا المؤمنين على قبر الحسين ﷺ قال : قلت فيتراؤن له ؟ قال : هيهات هيهات قد لزموا والله المؤمنين حتى أنهم ليمسحون وجوههم بأيديهم ، قال : وينزل الله على زوار الحسين غدوة وعشية من طعام الجنة وخدامهم الملائكة لا يسأل الله عبد حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا أعطاها إياه .

قال : قلت : هذه الكرامة ، قال : يا مفضل أزيدك ؟ قلت : نعم سيدي ! قال : كأنني بسرير من نور قد وضع وقد ضربت عليه قبعة من ياقوتة حمراء مكملة بالجوهر وكأنني بالحسين بن علي ﷺ جالس على ذلك السرير وحوله تسعون ألف قبة خضراء وكأنني بالمؤمنين يزورونه ويسلمون عليه فيقول الله عز وجل لهم : أوليائي سلوني فطالما أوديتكم وذللتكم واضطهدتكم فهذا يوم لا تسألوني حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها لكم ، فيكون أكلهم وشربهم من الجنة ، فهذا والله الكرامة التي لا يشبهها شيء (٤) .

بيان نزول الطعام في البرزخ وضرب القبعة في الرجعة بقريظة قوله ﷺ :

(١) كامل الزيارات ص ١٢٢ .

(٢) ثواب الاعمال ص ٨٣ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٥٢ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٣٥ بتفاوت يسير .

من جوائج الدنيا والآخرة .

٥٤- مل : علي بن الحسين وعلي بن محمد بن قولويه معاً ، عن محمد العطار و علي بن إبراهيم معاً عن اليقطيني ، عمن حدّثه ، عن أبي خالد ذي الشامة ، عن أبي أسامة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من أراد أن يكون في جوار نبيّه عليه السلام وجوار عليّ وفاطمة فلا يدع زيارة الحسين بن علي عليه السلام والرّحمة (١) .

٥٥ - و بإسناده ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام أو أبا جعفر عليه السلام يقول : من أحب أن يكون مسكنه في الجنة و مأواه الجنة فلا يدع زيارة المظلوم قلت : من هو ؟ قال : الحسين بن علي صاحب كربلاء من أتاه شوقاً إليه وحب رسول الله ﷺ وحب فاطمة وحب أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أقعده الله على موائد الجنة يأكل معهم والناس في الحساب (٢) .

٥٦- مل : محمد بن همام ، عن الفزاري ، عن محمد بن عمران ، عن اللؤلؤي ، عن محمد بن إسماعيل ، عن محمد بن أيوب ، عن الحارث بن المغيرة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله تبارك وتعالى ملائكة موكلين بقبر الحسين عليه السلام فإذا هم الرّجل بن يارته واغتسل نادى محمد صلى الله عليه وآله : يا وفدا لله ابشروا بمرافقتي في الجنة وذكر الحديث (٣) .

٥٧ - مل : محمد الحميري ، عن أبيه ، عن علي بن محمد بن سالم ، عن محمد بن خالد ، عن عبد الله بن حماد ، عن عبد الله الأصم ، عن عبد الله بن بكير في حديث طويل قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا ابن بكير إن الله اختار من بقاع الأرض ستة البيت الحرام ، والحرم ، ومقابر الأنبياء ، ومقابر الأوصياء ، ومقاتل الشهداء ، والمساجد التي يذكر فيها اسم الله .

يا ابن بكير هل تدري ما لمن زار قبر أبي عبد الله عليه السلام إذ جهله الجاهل ؟ ما

(١) كامل الزيارات ص ١٣٦ وليس في آخره (الرحمة) .

(٢-٣) كامل الزيارات ص ١٣٧ .

ج ١٠١ - ٢٦- باب أن الأنبياء والرسل يأتونه ﷺ لزيارته - ٦٧-

من صباح إلا وعلى قبره هاتف من الملائكة ينادي: يا باغي الخير أقبل إلى خالصة الله ترحل بالكرامه وتأمين الندامة. يسمع أهل المشرق وأهل المغرب إلا الثقلين ، ولا يبقى في الأرض ملك من الحفظة إلا عطف إليه عند رقاد العبد حتى يسبح الله عنده ويسأل الله الرضا عنده ، ولا يبقى ملك في الهواء يسمع الصوت إلا أجاب بالتقديس لله فتشدد أصوات الملائكة فنجيبهم أهل السماء الدنيا ، فتشدد أصوات الملائكة وأهل السماء الدنيا حتى تبلغ أهل السماء السابعة ، فيسمع أصواتهم النبيون فيترحمون و يصلون على الحسين ﷺ ويدعون لمن أتاه (١) .

٥٨- مل : أبي عن سعد ، عن الجاموراني ، عن ابن البطايني ، عن الحسن ابن محمد بن عبد الكريم ، عن المفضل ، عن جابر الجعفي قال: قال أبو عبد الله ﷺ: في حديث له طويل : فاذا انقلبت من عند قبر الحسين ﷺ ناداك مناد لو سمعت مقالته لأقمت عمرك عند قبر الحسين ﷺ وهو يقول : طوبى لك أيها العبد قد غنمت و سلمت قد غفر لك ما سلف فاستأنف العمل ، وذكر الحديث بطوله (٢) .

٥٩- مل : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن محمد البرقي ، عن القاسم ، عن جدّه الحسن ، عن أبي إبراهيم ﷺ قال: من خرج من بيته يريد زيارة قبر أبي- عبد الله الحسين بن علي ﷺ وكّل الله به ملكاً فوضع أصبعه في قفاه فلم يزل يكتب ما يخرج من فيه حتى يرد الحير ، فاذا خرج من باب الحير وضع كفه وسط ظهره ثم قال له: أمّا ما مضى فقد غفر الله لك فاستأنف العمل (٣) .

٦٠- مل : أبي و جماعة مشايخي ، عن سعد مثله (٤) .

٦١- مل : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن عيسى مثله (٥) .

٦٢- مل : أبي و جماعة مشايخي ، عن محمد العطار ، عن حمدان بن سليمان

(١) كامل الزيارات ص ١٢٥ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٥٣ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٥٣ .

(٥٤) كامل الزيارات ص ١٩١ .

عن عبد الله بن محمد ، عن منيع بن الحجاج ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن صفوان الجمال ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الرّجل إذا خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين عليه السلام شيعة سبع مائة ملك من فوق رأسه ومن تحته وعن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه حتى يبلغوا به مأمنه ، فإذا زار الحسين عليه السلام ناداه مناد : قد غفر الله لك فاستأنف العمل ، ثم يرجعون معه مشيعين له من منزله فإذا صاروا إلى منزله قالوا : نستودعك الله فلا يزالون يزورونه إلى يوم مماته ، ثم يزورون قبر الحسين عليه السلام في كل يوم وثواب ذلك للمرّجل (١) .

٦٣ - مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن الفضيل ، عن محمد بن مضارب ، عن مالك الجهمي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال : يا مالك إن الله تبارك وتعالى لما قبض الحسين عليه السلام بعث إليه أربعة آلاف ملك شعناً غبراً يهكونه إلى يوم القيامة ، فمن زاره عارفاً بحقه غفر الله له ماتت من ذنبه وما تأخر ، وكتب الله له حجة ولم يزل محفوظاً حتى يرجع إلى أهله ، قال : فلما مات مالك و قبض أبو جعفر عليه السلام دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته بالحديث فلما انتهيت إلى حجة قال : وعمره يا محمد (٢) .



(١) كامل الزيارات ص ١٩٠ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٩٣ .

١٠

* ((باب)) *

* (جوامع ما ورد من الفضل في) *

*(زيارته عليه السلام و نواذرهما) *

أقول : قدمضى بعض أخبار فضل زيارته عليه السلام في باب فضل زيارة النبي صلى الله عليه وآله وباب فضل زيارة أمير المؤمنين عليه السلام .

١- ن : : بالأسانيد الثلاثة ، عن الرضا ، عن أبيه عليه السلام قال : سئل الصادق عليه السلام ، عن زيارة قبر الحسين عليه السلام قال : أخبرني أبي عليه السلام أن من زار قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كتب الله في علمين ثم قال : إن حول قبر الحسين عليه السلام سبعين ألف ملك شعباً غيراً سيكون عليه إلى يوم القيامة (١) .

٢- ما : ابن حشيش ، عن محمد بن عبد الله ، عن محمد بن محمد بن معقل ، عن محمد بن أبي الصهبان ، عن البرنطي ، عن كرام بن عمرو ، عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر وجعفر بن محمد يقولان : إن الله تعالى عوفض الحسين عليه السلام من قتله أن جعل الإمامة في ذريته ، والشفاء في تربته ، وإجابة الدعاء عند قبره ، ولا تعد أيام زائريه جائياً وراجعاً . قال محمد بن مسلم : فقلت لأبي عبد الله عليه السلام : هذه الخلال تنال بالحسين عليه السلام فما له في نفسه ؟ قال : إن الله تعالى ألحقه بالنبي صلى الله عليه وآله فكان معه في درجته ومنزلته ثم تلا أبو عبد الله عليه السلام «والذين آمنوا واتبعنهم ذرئتهم بايمان ألحقنا بهم ذرئتهم» الآية (٢) .

٣- ثو : أبي ، عن سعد ، عن ابن أبي الخطاب ، عن محمد بن إسماعيل ، عن الخيبري ، عن الحسين بن محمد القمي ، عن الرضا عليه السلام قال : من زار قبر الحسين عليه السلام

(١) عيون الاخبار ج ٢ ص ٤٤ .

(٢) امالى الطوسى ج ١ ص ٣٢٤ وكان الرمز في المتن (مل) لكامل الزيارة .

بشط فرات كان كمن زار الله فوق عرشه (١) .

بيان: أي عبد الله هناك، أو لاقى الأنبياء والأوصياء هناك فإن زيارتهم كزيارة الله أو يحصل له مرتبة من القرب كمن سعد عرش ملك وزاره .

٤- مل : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل مثله (٢) .

٥- ثو : حمزة العلوي ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عيينة بن يثاعة القصب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أتى الحسين عارفاً بحقه كتبته الله في - أعلا عليين (٣) .

٦- مل : علي بن الحسين وجماعة مشايخي ، عن علي بن إبراهيم مثله (٤) .

٧- مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن أبي داود المسترق ، عن ابن مسكان ، عن بعض أصحابنا عنه عليه السلام مثله (٥) .

٨- مل : ابن الوليد ، عن الصفار و سعد ، عن علي بن إسماعيل بن عيسى عن محمد بن عمرو الزيات ، عن ابن خارجة عنه عليه السلام مثله (٦) .

٩- ثو : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن محمد بن الحسين ، عن أبي داود المسترق عن ابن مسكان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أتى الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كتب في عليين (٧) .

١٠- مل : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن علي بن الحكم وابن فضال معاً ، عن ابن مسكان مثله (٨) .

(١) ثواب الاعمال ص ٧٧ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٤٧ .

(٣) ثواب الاعمال ص ٧٧ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٤٧ .

(٥-٦) كامل الزيارات ص ١٤٨ .

(٧) ثواب الاعمال ص ٧٧ .

(٨) كامل الزيارات ص ١٤٨ في المصدر ذكر الحديث مرتين تارة بسند علي بن

الحكم واخرى بسند ابن فضال وقد جمع المؤلف بينهما سنداً ومقتناً .

ج ١٠١ - ٢٧ - باب جوامع ماورد من الفضل في زيارته عليه السلام - ٧١ -

- ١١ - مل : أبي ، عن سعد ، عن الحسن بن علي بن المغيرة ، عن العباس بن عامر ، عن أبان ، عن ابن مسكان مثله (١) .
- ١٢ - مل : أبي و جماعة مشايخي ، عن سعد ، عن الحسن بن علي الكوفي عن عباس بن عامر ، عن ربيع بن محمد المسلي ، عن ابن مسكان مثله (٢) .
- ١٣ - مل : أبي و محمد بن عبد الله ، عن الحميري ، عن الطياسي ، عن المسلي مثله (٣) .

١٤ - مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن الحكم بن مسكين ، عن أم سعيد الأحمسية قالت : جئت إلى أبي عبد الله عليه السلام فدخلت عليه فبجأت الجارية فقالت : قد جئت بك بالدابة فقال لي : يا أم سعيد أي شيء هذه الدابة أين تبغين تذهبين ؟ قالت : قلت : أزور قبور الشهداء ، فقال : أخري ذلك اليوم ما أعجبكم يا أهل العراق تأتون الشهداء من سفر بعيد وتتركون سيد الشهداء لا تأتون به ؟ قالت : قلت له : من سيد الشهداء ؟ فقال : الحسين بن علي عليه السلام .

قالت : قلت له : إنني امرأة فقال : لا بأس لمن كان مثلك أن تذهب إليه وتزوره قلت : أي شيء لنا في زيارته ؟ قال : كعدل حجة وعمره واعتكاف شهرين في المسجد الحرام وصيامهما وخيرهما كذا ، قالت : وبسط يديه وضمهما ضمّاً ثلاث مرات (٤) .

١٥ - ثو : أبي ، عن سعد ، عن محمد بن الحسين إلى قوله : وصيامهما (٥) .

١٦ - مل : أبي و محمد الحميري معاً ، عن الحميري ، عن البرقي ، عن أبيه عن عبد الله بن القاسم الحارثي ، عن عبد الله بن سنان ، عن أم سعيد الأحمسية قالت : دخلت المدينة فاكترت البغل أو البغلة لأدور عليه في قبور الشهداء ، قالت : قلت : ما أحد أحق أبدأ أبه من جعفر بن محمد ، قالت : فدخلت عليه فأبطأت فصاح بي صاحب

(٢-١) كامل الزيارات ص ١٤٨ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٤٩ .

(٤) كامل الزيارات ص ١١٠ .

(٥) نواب الاعمال ص ٨٨ .

البغل حبستينا عافاك الله .

فقال لي أبو عبد الله عليه السلام : كأنّ إنساناً يستعجلك يا أمّ سعيدة ؟ قلت : نعم جعلت فداك إنني اكرتت بغلاً لأدور في قبور الشهداء فقلت : ما آتني أحداً أحقّ من جعفر بن محمد ، قالت : فقال : يا أمّ سعيدة فما يمنعك من أن تأتي سيد الشهداء ؟ قالت : فطمعت أن يدلّني على قبر علي عليه السلام فقلت : بأبي أنت وأمي ومن سيد الشهداء ؟ قال الحسين بن فاطمة عليه السلام يا أمّ سعيدة من آتاه ببصيرة ورغبة فيه كان له حجة مبرورة وعمره متقبلة وكان له من الفضل هكذا وهكذا (١) .

١٧ - مل : أبي و جماعة مشايخي ، عن سعد و محمد بن يحيى و الحميري و أحمد بن إدريس جميعاً ، عن الحسين بن عبيد الله ، عن ابن أبي عثمان ، عن عبد - الجبار النهاوندي ، عن أبي سعيد ، عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا حسين من خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام إن كان ماشياً كتب له بكل خطوة حسنة و محي عنه سيئة ، حتّى إذا صار في الحير كتبه الله من المفلحين المنجحين ، حتّى إذا قضى مناسكه ، كتبه الله من الفايزين حتّى إذا أراد الانصراف أتاه ملك فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام و يقول لك : استأنف العمل فقد غفر لك مامضى (٢) .

١٧ - مل : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن ابن بزيع ، عن إسماعيل بن زيد ، عن عبد الله بن الطمحان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته وهو يقول : مامن أحد يوم القيامة إلا وهو يتمنى أنّه من زوّار الحسين بن علي عليه السلام لما يرى مما يصنع بزوّار الحسين من كرامتهم على الله (٣) .

١٩ - مل : وروى صالح الصّيرفي ، عن عمران الميثمي ، عن صالح بن ميثم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من سرّه أن يكون علي مواعيد النور يوم القيامة فليكن

(١) كامل الزيارات ص ١١٠ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٣٢ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٣٥ .

من زوار الحسين بن علي عليه السلام (١) .

٣٠ - مل : أبي و جماعة مشايخي ، عن سعد ، عن أحمد بن علي بن عبيد الجعفي ، عن محمد بن أبي جرير القمي قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول لأبي : من زار الحسين بن علي عليه السلام عارفاً بحقه كان من محدثي الله فوق عرشه ثم قرأ «إن المتقين في جنّات ونهرٍ في مقعد صدق عند مليك مقتدر» (٢) .

٣١ - مل : محمد الحميري . عن أبيه ، عن علي بن محمد بن سليمان ، عن محمد بن خالد ، عن عبدالله بن حماد البصري ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال لي : إن عندكم - أو قال في قربكم - لفضيلة ما أوتي أحد مثلها وما أحسبكم تعرفونها كنه معرفتها ولا تحافظون عليها ولا على القيام بها ، وإن لها لأهلاً خاصة قد سموا لها وأعطوها بالاحول منهم ولا قوة إلا ما كان من صنع الله لهم ، وسعادة حباهم بها ، ورحمة ورأفة و تقدّم ؟

قلت : جعلت فداك وما هذا الذي وصفت ولم تسمه ؟ قال : زيارة جدّي الحسين عليه السلام فأنه غريب بأرض غربة ، يبكيه من زاده ، ويحزن له من لم ينزهه ، ويحترق له من لم يشهده ، ويرحمه من نظر إلى قبر ابنه عند رجله في أرض فلاة ، ولا حميم قربه ولا قريب ، ثم منع الحق وتواز عليه أهل الردّة حتّى قتلوه وضيعوه وعرضوه للسباع ، ومنعوه شرب ماء الفرات الذي يشربه الكلاب وضيعوا حق رسول الله صلى الله عليه وآله وصيسته به وبأهل بيته ، فأمسى مجفواً في حفرة صريعاً بين قرابته وشيعته ، بين أطباق التراب ، قد أوحش قربه في الوحدة والبعد عن جدّه والمنزل الذي لا يأتيه إلا من امتحن الله قلبه للايمان وعرفه حقّاً .

فقلت له : جعلت فداك قد كنت آتيه حتّى بليت بالسلطان وفي حفظ أموالهم وأنا عندهم مشهور فمركت للمتيقة إتيانه وأنا أعرف ما في إتيانه من الخير ، فقال : هل تدري ما فضل من أتاه وما له عندنا من جزيل الخير ؟ فقلت : لا ، فقال : أما

(١) كامل الزيارات ص ١٣٥ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٤١ .

الفضل فيباهيه ملائكة السماء ، وأما ماله عندنا فالترحم عليه كل صباح ومساء .
و لقد حدثني أبي أنه لم يدخل مكانه منذ قتل من مصل يصلي عليه من الملائكة
أومن الجن " أومن الانس أومن الوحش ، وما من شيء إلا " وهو يغبط زائره ويتمسح
به ويرجو في النظر إليه الخير لنظره إلى قبره ، ثم قال : بلغني إن قوماً يأتونه
من نواحي الكوفة وناساً من غيرهم ونساء يندبنه وذلك في النصف من شعبان فمن
بين قاريء يقرأ وقاص " يقص " ونادب يندب وقائل يقول المراثي .

فقلت له : نعم جعلت فداك قد شهدت بعض ما تصف فقال : الحمد لله الذي
جعل في الناس من يفد إلينا ويمدحنا ويرثي لنا ، وجعل عدونا من يطعن عليهم
من قرابتنا أو غيرهم يهدرونهم ويقتبحون ما يصنعون .

بيان : من يطعن عليهم الضمير راجع إلى الموصول في قوله : من يفد إلينا
» قوله عليه السلام « يهدرونهم على بناء يضرب ويكرم أي يبطلون دمهم وفي بعض النسخ
يهدون بهم بالذال المعجمة أي يسخرون بهم ويؤذونهم بالردى من القول (١) .

٣٢ - مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن منيع ، عن صفوان بن
يعجبى ، عن صفوان الجمال ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أهون ما يكسب زائر
الحسين عليه السلام في كل " حسنة ألف حسنة ، والسبئة واحدة ، وأين الواحدة من
ألف ألف ، ثم قال : يا صفوان أبشر إن الله ملائكة معها قضبان من نور فإذا أراد
الحفظة أن يكتب على زائر الحسين سبئة ، قالت الملائكة للحفظة : كفني فتكف
فإذا عمل حسنة قالت لها : اكتبى أولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات (٢) .

٣٣ - ثو : أبي عن سعد ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل ، عن حنان
ابن سدير قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : زوروه - يعني الحسين عليه السلام - ولا تجفوه
فإنه سيد الشهداء وسيد شباب أهل الجنة (٣) .

(١) كامل الزيارات ص ٣٢٤ .

(٢) كامل الزيارات ص ٣٣٠ .

(٣) ثواب الاعمال ص ٨٧ .

٢٤ - نوادر علي بن أسباط ، عن غير واحد من أصحابه قال : لما بلغ أهل البلدان شهادة أبي عبد الله عليه السلام قدمت كل امرأة نزور وكانت العرب تقول للمرأة : لا تلد أبداً إلا أن تحضر قبر رجل كريم [النزود التي لا تلد أبداً إلا أن تخطي قبر رجل كريم فلما قيل للناس إن الحسين ابن رسول الله عليه السلام قد وقع أنه مائة ألف امرأة لا تلد فولدن كلهن] (١) .

٢٥ - ومنه : عن زرارة عن أحدهما عليه السلام أنه قال : يا زرارة ما في الأرض مؤمنه إلا وقد وجب عليها أن تسعد فاطمة عليها السلام في زيارة الحسين عليه السلام ، ثم قال : يا زرارة إنه إذا كان يوم القيامة جلس الحسين عليه السلام في ظل العرش وجمع الله زواره وشيعته ليصروا من الكرامة والنصرة والبهجة والسرور إلى أمر لا يعلم صفته إلا الله فيأتيهم رسل أزواجهم من الحور العين من الجنة فيقولون : إننا رسل أزواجكم إليكم يقرن : إننا قد اشتقناكم وأبطأتم عنا فيحملهم ما هم فيه من السرور والكرامة على أن يقولوا لرسولهم : سوف نجئكم بإنشاء الله (٢) .

٢٦ - مل : الحسن بن عبد الله ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن أبي المغيرة عن ذريح المحاربي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما ألقى من قومي ومن بني إذا أنا أخبرتهم بما في إتيان قبر الحسين من الخير أنهم يكذبون ويقولون إنك تكذب على جعفر بن محمد .

قال : يا ذريح دع الناس يذهبون حيث شاؤوا ، والله إن الله ليباهي بزائر الحسين ابن علي والوافد يفده الملائكة المقر بين وحمله عرشه حتى أنه ليقول لهم : أما ترون زوار قبر الحسين أتوه شوقاً إليه وإلى فاطمة بنت رسول الله محمد ، أما وعزتي وجلالي وعظمتي لأوجبن لهم كرامتي ولأدخلنهم جنتي التي أعددتها لأوليائي ولأنبيائي ورسلي ، يا ملائكتي هؤلاء زوار قبر الحسين حبيب محمد رسولي ومحمد حبيبي ومن أحبني أحب حبيبي ، ومن أحب حبيبي أحب من يحبّه ، ومن أبغض حبيبي و

(٢-١) نوادر علي بن أسباط ص ١٢٣ ضمن الاصول الستة عشر و قد سقط ما بين

القوسين في الحديث الاول من نسخة البحار فاضفناه من المصدر

أبغضني كان حقاً عليّ أن أعذب به بأشدّ عذابي وأحرقه بحرّ ناري وأجعل جهنّم مسكنه ومأواه وأعذب به عذاباً شديداً لا أعذب به أحداً من العالمين (١) .

٢٧ - وحدّثني من رفعه إلى أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله وأبا جعفر عليهما السلام يقولان: من أحبّ أن يكون مسكنه ومأواه الجنة فلا يدع زيارته المظلوم إلى آخر الحديث (٢) .

٢٨ - مل: أبي ، عن سعد ، عن اليقطيني ، عن رجل ، عن فضيل بن عثمان الصيرفي ، عمّن حدّثه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أراد الله به الخير قذف في قلبه حبّ الحسين عليه السلام وحبّ زيارته ، ومن أراد الله به السوء قذف في قلبه بغض الحسين و بغض زيارته (٣) .

٢٩ - مل: أبي و عليّ بن الحسين و جماعة مشايخي ، عن سعد ، عن ابن عيسى و محمد بن الحسين ، عن ابن بزيع ، عن صالح بن عقبة ، عن زيد الشحام قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار الحسين عليه السلام؟ قال: من كان كمن زار الله في عرشه ، قال قلت: ما لمن زار أحداً منكم؟ قال: كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله (٤) .

٣٠ - مل: محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن بزيع ، عن الخبير عن الحسين بن محمد القمي قال: قال الرضا عليه السلام: من زار قبر أبي بعباد كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين ألا إنّ لرسول الله ولا أمير المؤمنين فضلها ، قال: ثمّ قال لي: من زار قبر أبي عبد الله عليه السلام بشطّ الفرات كان كمن زار الله فوق كرسيّه (٥) .

٣١ - مل: محمد الحميري ، عن أبيه ، عن ابن شمعون ، عن محمد بن سنان ، عن

(١) كامل الزيارات ص ١٤٣ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٤٤ والحديث المشار اليه هو حديث ٥٥ من الباب السابق .

(٣) كامل الزيارات ص ١٤٢ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٤٧ .

(٥) كامل الزيارات ص ١٤٨ .

بشير الدّهّان قال : كنت أحجّ في كل سنة فأبطأت سنة عن الحجّ فلما كان من قابل حججت ودخلت على أبي عبد الله عليه السلام قال لي : يا بشير ما بطئك عن الحجّ في عامنا هذا الماضي؟ قال : قلت : جعلت فداك ما كان لي على الناس خفت ذهابه غير أنني عرفت عند قبر الحسين عليه السلام قال فقال لي : ما فاتك شيء مما كان فيه أهل الموقف ، يا بشير من زار قبر الحسين بن عليّ صلوات الله عليه عارفاً بحقه كان كمن زار الله في عرشه (١) .

٣٢- مل : (وعنه، عن أبيه) ، عن ابن شمعون ، عن جعفر بن محمد الخزازي عن بعض أصحابه ، عن جابر ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (٢) .

٣٣- مل : جعفر بن محمد ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن بزيع ، عن عمّه عن رجل ، عن جابر مثله (٣) .

٣٤- مل : الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن ابن محبوب عن جويرية بن العلا ، عن بعض أصحابنا قال : من سرّه أن ينظر إلى الله يوم القيامة وتهون عليه سكرة الموت وهول المطلع فليكثر زيارة قبر الحسين عليه السلام ، فإنّ زيارة الحسين زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله (٤) .

٣٥- مل : محمد بن جعفر ، عن خاله ابن أبي الخطاب ، عن ابن محبوب ، عن فضل بن عبد الملك ، أو عن رجل ، عن الفضيل ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ زائر الحسين بن عليّ عليه السلام زائر رسول الله صلى الله عليه وآله (٥) .

٣٦- مل : أبي و محمد بن الحسن و علي بن الحسين جميعاً ، عن سعد ، عن المقيطيني ، عن صفوان ، عن رجل ، عن سيف التمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : زائر الحسين عليه السلام مشفّع يوم القيامة لمائة رجل كلّهم قد وجبت لهم النار ممن كان في الدنيا من المسرفين (٦) .

(١-٣) كامل الزيارات ص ١٤٩ و ما بين القوسين اضيف من المصدر .

(٤-٥) كامل الزيارات ص ١٥٠ .

(٦) كامل الزيارات ص ١٦٥ .

٣٧ - مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن صالح ، عن عبد الله بن هلال ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت جعلت فداك ما أدنى مالزائر الحسين ؟ فقال لي : يا عبد الله إن أدنى ما يكون له أن الله يحوطه في نفسه و ماله حتى يردّه إلى أهله فإذا كان يوم القيامة كان الله الحافظ له (١) .

٣٨ - مل : محمد الحميري ، عن أبيه ، عن علي بن محمد بن سالم ، عن محمد بن خالد ، عن عبد الله بن حماد ، عن الأصم ، عن محمد البصري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعت أبي يقول لرجل من مواليه و سأله عن الزيارة - فقال له : من تزور و من تريد به ؟ قال : الله تبارك و تعالي ، فقال : من صلّى خلفه صلاة واحدة يريد بها الله لقي الله يوم يلقاه و عليه من النور ما يغشى له كل شيء يراه ، و الله يكرم زواره و يمنع النار أن تنال منهم شيئاً و أن الزائر له لا يتناهى له دون الحوض و أمير المؤمنين عليه السلام قائم على الحوض يصفحه و يرويّه من الماء ، و ما يسبقه أحد إلى و روده الحوض حتى يروى ، ثم ينصرف إلى منزله من الجنة معه ملك من قبل أمير المؤمنين يأمر الصراط أن يذلّ له و يأمر النار أن لا يصيبه من لفحها شيء حتى يجوزها ، و معه رسوله الذي بعثه أمير المؤمنين عليه السلام (٢) .

٣٩ - مل : بهذا الاسناد ، عن الأصم قال : حدثنا هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال : أتاه رجل فقال له : يا ابن رسول الله هل يزار والدك ؟ قال : فقال : نعم و يصلّي عنده ، و قال : يصلّي خلفه و لا يتقدم عليه ، قال : فما لمن أتاه ؟ قال : الجنة إن كان يأتيه به قال : فما لمن تركه رغبة عنه ؟ قال : الحسرة يوم الحسرة ، قال : فما لمن أقام عنده ؟ قال : كل يوم بألف شهر . قال : فما لمن تقى في خروجه إليه و المنفق عنده ؟ قال : درهم بألف درهم .

قال : فما لمن مات في سفره إليه ؟ قال : تشيعه الملائكة تأتيه بالحنوط و الكسوة من الجنة و تصلّي عليه إذا كفّن و تكفّفه فوق أكفانه و تفرش له الرياحان

(١) كامل الزيادات ص ١٣٣ .

(٢) كامل الزيادات ص ١٢٢ .

تحتة و تدفع الأرض حتى تصوّر من بين يديه مسيرة ثلاثة أميال ، ومن خلقه مثل ذلك و عند رأسه مثل ذلك ، و عند رجليه مثل ذلك ، و يفتح له باب من الجنة إلى قبره و يدخل عليه روحها وريحانها حتى تقوم الساعة .

قلت: فما لمن صلى عنده ؟ قال : من صلى عنده ركعتين لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه ، قلت: ما لمن اغتسل من ماء الفرات ثم أتاه ؟ قال : إذا اغتسل من ماء الفرات وهو يريد تساقط عنه خطايا يوم ولدته أمّه ، قال قلت : فما لمن يجهرن إليه ولم يخرج لعلّة تصيبه ؟ قال : يعطيه الله بكلّ درهم أنفق من الحسنات و يخلف عليه أضعاف ما أنفق ، و يصرف عنه من البلاء مما قد نزل ليصيبه ، و يدفع عنه و يحفظ في ماله .

قال : قلت : فما لمن قتل عنده جار عليه سلطان فقتله ؟ قال : أوّل قطرة من دمه يغفر له بها كلّ خطيئة و تغسل طينته التي منها خلق الملائكة حتى تخلص كما خلصت الأنبياء المخلصين و يذهب عنها ما كان خالطها من أجناس طين أهل الكفر ، و يغسل قلبه و يشرح ويملاّ إيماناً فيلقى الله وهو مخلص من كلّ ما خالطه الأبدان والقلوب ، و يكتب له شفاعة في أهل بيته و ألف من إخوانه ، و تؤلّى الصلاة عليه الملائكة مع جبرئيل وملك الموت عليهما السلام و يؤتى بكفنه وحنوطه من الجنة ، و يوسّع قبره عليه ، و يوضع له مصابيح في قبره ، و يفتح له باب من الجنة و تأتيه الملائكة بالطرف من الجنة ، و يرفع بعد ثمانية عشر يوماً إلى حظيرة القدس فلا يزال فيها مع أولياء الله حتى تصيبه النفخة التي لا تبقى شيئاً .

فاذا كانت النفخة الثانية و خرج من قبره كان أوّل من يصافحه رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والأوصياء و يبشرونه ويقولون له الزمنا و يقيمونه على الحوض فيشرب منه و يسقي من أحبّ قلت: فما لمن حبس في إتيانه ؟ قال : له بكلّ يوم يحبس و يغتم فرحة يوم القيامة .

قلت: فان ضرب بعد الحبس في إتيانه ؟ قال: له بكلّ ضربة حوراء و بكلّ وجع يدخل عليه ألف ألف حسنة و يمحي بها عنه ألف ألف سيئة و يرفع له بها ألف ألف

درجة ، ويكون من محدثي رسول الله ﷺ حتى يفرغ من الحساب ، ويصافحه حملة العرش ، ويقال له : سل ما أحببت ، ويؤتى بضاربه للحساب فلا يسئل عن شيء ولا يحتسب بشيء ويؤخذ بضبعيه حتى ينتهي به إلى ملك فيحيته ويتحفه بشربة من الحميم وشربة من الغسلين ويوضع على مقال في النار ، ويقال له : ذق ما قدّمت يداك فيما أتيت إلى هذا الذي ضربته ، وهو وفدا لله ووفد رسوله ، ويؤتى بالمضروب إلى باب جهنم فيقال : انظر إلى ضاربك وما قد لقي فهل شفيت صدرك وقد اقتص لك منه ؟ فيقول : الحمد لله الذي انتصر لي ولولد رسوله منه (١) .

بيان : قوله فتصور على بناء الفعل بحذف إحدى التائين أي تسقط وتهدم (قوله) فيحيته الخير السّوق الشديد ، وفي بعض النسخ فيحبوه من الحبوة بمعنى العطية على سبيل التهكم كقوله : ويتحفه .

٤٠ - مل : أبي وابن الوليد و علي بن الحسين و علي بن محمد بن قولويه جميعاً عن أحمد بن إدريس و محمد بن يحيى ، عن العمركي ، عن يحيى خادم أبي جعفر الثاني عليه السلام ، عن علي ، عن صفوان الجمال ، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل ، قال : قلت : فما لمن قتل عنده ؟ وساق الحديث مثل ما مر إلى قوله : و يسقى من أحب (٢) .

(١) كامل الزيارات ١٢٣ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٦٥ .

١١

✽ ((باب)) ✽

(« فضل الصلاة عنده صلوات الله عليه و كيفية »)

١- مل : أبي و جماعة مشايخي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن محمد البرقي و حدثني محمد الحميري ، عن أبيه ، عن محمد البرقي ، عن جعفر بن ناحيه ، عن أبي -
عبدالله عليه السلام قال : صل عند قبر الحسين عليه السلام (١) .

٢- مل : أبي و علي بن الحسين و جماعة ، عن سعد ، عن موسى بن عمر و أيوب بن نوح ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن أبي اليسع قال : سألت رجل أبا عبدالله عليه السلام وأنا أسمع قال : إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام اجعله قبلة إذا صليت ، قال : تنح هكذا ناحية (٢) .

٣- مل : علي بن الحسين ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي نجران ، عن يزيد بن إسحاق ، عن الحسن بن عطية ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا فرغت من التسليم على الشهداء أتيت قبر أبي عبدالله عليه السلام ثم تجعله بين يديك ثم تصلي ما بدالك (٣) .

٤- مل : علي بن الحسين ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن فضال عن علي بن عقبة ، عن عبيد الله الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت : إننا نرور قبر الحسين عليه السلام كيف نصلي عليه ؟ قال : تقوم خلفه عند كنفه ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وآله و تصلي على الحسين (٤) .

٥- مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن أيوب بن نوح وغيره ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن أبي اليسع قال : سألت رجل أبا عبدالله عليه السلام وأنا أسمع عن الغسل إذا أتى قبر الحسين عليه السلام قال : اجعله قبلة إذا صليت ؟ قال : تنح هكذا ناحية ، قال : آخذ من طين قبره ويكون عندي أطلب بركته ؟ قال : نعم أو قال :

لابأس بذلك (١) .

بيان : لعل الأمر بالتحجتي محمولة على التقية ، ويحتمل أن يكون المراد المنع عن السجود على قبره عليه السلام بل يبعد منه قليلا ويصلي خلفه ، وقد مرّ الكلام في باب أحكام الروضات في ذلك .

٦- مل : أبي و ابن الوليد معاً ، عن ابن أبان ، عن الأهوازي ، عن القاسم بن محمد ، عن علي بن أبي حمزة قال : سألت العبد الصالح عليه السلام ، عن زيارة قبر الحسين عليه السلام فقال : ما أحب لك تركه ، قلت : ما ترى في الصلاة عنده وأنا مقصر؟ قال : صل في المسجد الحرام ما شئت تطوعاً ، وفي مسجد الرسول ما شئت تطوعاً وعند قبر الحسين ، فأنني أحب ذلك ، قال : وسألته عن الصلاة بالنهار عند قبر الحسين عليه السلام تطوعاً ؟ فقال : نعم (٢) .

أقول : أوردنا مثله بأسانيد في كتاب الصلاة في باب مواضع التخيير .

٧- مل : جعفر بن محمد بن إبراهيم ، عن عبيد الله بن نهيك ، عن ابن أبي عمير ، عن رجل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لرجل : يا فلان ما يمنعك إذا عرضت لك حاجة أن تأتي قبر الحسين صلوات الله عليه فتصلي عنده أربع ركعات ثم تسأل حاجتك ، فإن الصلاة الفريضة عنده تعدل حجة والصلاة النافلة تعدل عمرة (٣) .

٨- مل : أبي وجماعة مشايخي ، عن سعد ، عن الجاموراني ، عن ابن البطائني عن الحسن بن محمد بن عبد الكريم ، عن المفضل بن عمر ، عن جابر الجعفي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام للمفضل في حديث طويل في زيارة قبر الحسين عليه السلام : ثم تمضي إلى صلاتك ولك بكل ركعة ركعتي عنده كثواب من حج ألف حجة ، واعتمر ألف عمرة ، وأعتق ألف رقبة ، وكأنك ما وقف في سبيل الله ألف مرة مع نبي مرسل ، إلى آخر الحديث (٤) .

(١ - ٢) كامل الزيارات ص ٢٤٦ .

(٣ - ٤) كامل الزيارات ص ٢٥١ .

ج ١٠١ - ٢٨ - باب فضل الصلاة عند صلوات الله عليه وكيفيته - ٨٣ -

٩ - مل : الحسن بن عبد الله بن محمد ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن العلا عن شعيب العقرقوفي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : من أتى قبر الحسين عليه السلام ماله من الثواب والأجر ؟ قال : يا شعيب ماضى عنده أحد الصلاة إلا قبلها الله منه ولادعائه أحد دعوة إلا استجيب له عاجلة وآجلة ، فقلت له : جعلت فداك زدني فيه قال : يا شعيب أيسر ما يقال لزائر الحسين بن علي عليه السلام : قد غفر الله لك يا عبد الله ، فاستأنف اليوم عملاً جديداً (١) .

١٠ - مل : محمد الحميري ، عن أبيه ، عن علي بن محمد بن سالم ، عن محمد بن خالد ، عن عبد الله بن حماد الأصبهاني ، عن محمد البصري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أتاه رجل فقال له : يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله هل يزار والدك ؟ قال : فقال : نعم ويصلي عنده وقال : ويصلي خلفه ولا يتقدم عليه ، قلت فما لمن صلى عنده ؟ قال : من صلى عنده ركعتين لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه ، الخبر (٢) .

١١ - اقول : وروى في المزار الكبير بإسناده ، عن علي بن الحسين ، عن محمد العطّار ، عن محمد بن أحمد ، وعن محمد بن الحسين ، عن محمد بن أحمد ، عن هارون بن مسلم ، عن أبي علي الحراني قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما لمن زار الحسين صلوات الله عليه ؟ قال : من أتاه وزاره وصلى عنده ركعتين أو أربع ركعات كتبت له حجة وعمره (٣) .

١٢ - وبإسناده ، عن إسماعيل بن جابر ، عن عبد الحميد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تتم الصلاة في أربعة مواطن : في المسجد الحرام ، ومسجد الرسول ، ومسجد الكوفة

(١) كامل الزيارات ص ٢٥٢ ..

(٢) كامل الزيارات ص ١٢٣ والموجود في المصدر بالاسناد عن الاصم عن هشام ابن سالم ، والسند المذكور في المتن هو لحديث آخر ذكر في المصدر قبل هذا الحديث فيحتمل ان يكون قد سها قلم المؤلف رحمه الله في ذلك .

(٣) المزار الكبير ص ١١٥ وأخرجه ابن قولويه في الكامل ص ٢٥١ بزيادة في آخره .

وحرم الحسين عليه السلام (١) .

١٣ - و باسناده عن زياد القندي قال : قال أبو الحسن عليه السلام : أحب لك ما أحب لنفسي و أكره لك ما أكره لنفسي تتم الصلاة بالحرمين و بالكوفة و عند قبر الحسين عليه السلام (٢) .

١٤ - و باسناده ، عن أبي شبل قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أزور قبر الحسين عليه السلام ؟ قال : زرا الطيب و أتم الصلاة عنده ، قلت : أتم الصلاة ؟ قال : أتم ، قلت : بعض أصحابنا يرى التقصير ؟ قال : إنما يفعل ذلك الضعفة (٣) .



-
- (١) المزار الكبير ص ١١٥ و أخرجه ابن قولويه في الكامل ص ٢٢٩ .
 (٢) المزار الكبير ص ١١٦ و أخرجه ابن قولويه في الكامل ص ٢٥٠ .
 (٣) المزار الكبير ص ١١٦ و أخرجه ابن قولويه في الكامل ص ٢٤٨ .

١٣

(((باب)))

« فضل زيارته صلوات الله عليه في يوم عرفة او العيدين »

١- ثو ، لى : أبي عن سعد ، عن ابن أبي الخطاب ، عن ابن بزيع ، عن صالح بن عقبة ، عن بشير الدَّهَّان قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ربما فاتني الحج فأعرف عند قبر الحسين عليه السلام ؟ قال : أحسنت يا بشير أيما مؤمن أتى قبر الحسين عارفاً بحقه في غير يوم عيد كُتبت له عشرون حجة ، و عشرون عمرة مبرورات متقبّلات ، و عشرون غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل ، و من أتاه في يوم عرفة عارفاً بحقه كُتبت له ألف حجة وألف عمرة مبرورات متقبّلات ، و ألف غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل .

قال : فقلت له : وكيف لي بمثل الموقف ؟ قال : فنظر إليّ شبه المغضب ثم قال : يا بشير إن المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة و اغتسل بالفرات ثم توجه إليه كتب الله عز وجل له بكل خطوة حجة بمناسكها ، و لا أعلمه إلا قال : وغزوة (١) .

٢- ما : المفيد ، عن الصدوق مثله (٢) .

٣- مل : محمد بن جعفر ، عن ابن أبي الخطاب مثله (٣) .

٤- ثو ، مع : أبي عن سعد ، عن النهدي ، عن علي بن أسباط يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله تبارك وتعالى يبدأ بالنظر إلى زوار قبر الحسين بن علي عليه السلام عشية عرفة قال : قلت : قبل نظره إلى أهل الموقف ؟ قال : نعم ، قلت : وكيف ذاك ؟ قال : لأن في أولئك أولاد زنا و ليس في هؤلاء أولاد زنا (٤) .

(١) ثواب الاعمال ص ٨١ و أمالي الصدوق ص ١٤٣ .

(٢) أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٠٤ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٦٩ .

(٤) ثواب الاعمال ص ٨١ ومعاني الاخبار ص ٣٩١ .

- ٥- مل : أبي و ابن الوليد وعلي بن الحسين جميعاً ، عن سعد مثله (١)
- ٦- مصبا : عن ابن أسباط مثله (٢) .
- ٧- يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن سلامة بن محمد ، عن محمد بن جعفر الطؤدب عن الأشعري ، عن النهدي مثله (٣) .
- ٨- ثو : أبي ، عن محمد بن يحيى ، عن الأشعري ، عن علي بن إسماعيل ، عن محمد بن عمرو الزيات ، عن داود الرقي قال : سمعت الصادق و الكاظم والرضا صلوات الله عليهم وهم يقولون : من أتى الحسين عليه السلام يوم عرفة قلبه الله ثلج الفواد (٤) .
- ٩- مل : أبي و ابن الوليد وعلي بن الحسين جميعاً ، عن سعد ، عن علي بن إسماعيل مثله (٥) .
- بيان : قوله عليه السلام : ثلج الفؤد أي مطمئن القلب ذائقين في العقائد الايمانية أو مسروراً بالمغفرة و الرحمة ، و قد ذهب عنه الكروب و الأحنان ، قال في النهاية : (٦) ثلجت نفسي بالأمر إذا اطمأنت إليه وسكنت وثبتت فيها ووثقت به .
- ١٠- ثو : ماجيلويه ، عن محمد بن يحيى ، عن الأشعري ، عن موسى بن عمر عن علي بن النعمان ، عن ابن مسكان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إن الله تبارك و تعالى يتجلى لزوار قبر الحسين صلوات الله عليه قبل أهل عرفات و يقضي حوائجهم ، و يغفر من ذنوبهم ، و يشفعهم في مسائلهم ، ثم يشتي بأهل عرفات فيفعل

(١) كامل الزيارات ص ١٧٠ .

(٢) مصباح المتعبد ص ٤٩٧ ومصباح الكفعمي ص ٥٠١ .

(٣) التهذيب ج ٦ ص ٥٠ .

(٤) ثواب الاعمال ص ٨١ .

(٥) كامل الزيارات ص ١٢٠ .

(٦) النهاية ج ١ ص ١٥٧ .

ج ١٠١ ٢٩- باب فضل زيارته صلوات الله عليه في يوم عرفة والعیدین -٨٧-

ذلك بهم (١) .

١١- مل : أبي عن سعد ، عن موسى بن عمر مثله (٢) .

١٢ - مصبا : ابن مسكان مثله (٣) .

١٣ - مل : أبي و جماعة أصحابي ، عن محمد بن يحيى و أحمد بن إدريس معاً عن العمر كي ، عن يحيى خادم أبي جعفر عليه السلام ، عن محمد بن سنان ، عن بشير الدهقان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام وهو نازل بالحيرة و عنده جماعة من الشيعة فأقبل إلى بوجهه فقال : يا بشير أحججت العام ؟ قلت : جعلت فداك لا ولكنني قد عرفت بالقبر قبر الحسين عليه السلام ، فقال : يا بشير والله ما فاتك شيء مما كان لأصحاب مكة بمكة .

قلت : جعلت فداك فيه عرفات فسره لي ! فقال : يا بشير إن الرّجل منكم ليغتسل على شاطئ الفرات ثم يأتي قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه فيعطيه الله بكل قدم يرفعها أو يضعها مائة حجة مقبولة ومائة عمرة مبرورة ومائة غزوة مع نبي مرسل إلى أعداء عدوّ له ، يا بشير اسمع و أبلغ من احتمل قلبه ، من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة كان كمن زار الله تبارك و تعالى في عرشه (٤)

١٤ - مل : أبي و جماعة مشايخي ، عن محمد العطار ، عن حمدان بن سليمان النيسابوري ، عن أبي سعيد ، عن عبد الله بن محمد اليماني ، عن منيع بن الحجاج عن يونس بن يعقوب ، عن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من فاتته عرفة بعرفات فأدركها بقبر الحسين عليه السلام لم تفته . وإن الله تبارك و تعالى ليبدأ بأهل قبر الحسين عليه السلام قبل أهل العرفات ثم يخاطبهم بنفسه (٥) .

(١) ثواب الاعمال ص ٨٢ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٧٠ .

(٣) مصباح الطوسي ص ٤٩٧ و مصباح الكفعمي ص ٥٠١ .

(٤) كامل الزارات ص ١٧١ .

(٥) كامل الزيارات ص ١٧٠ و فيه يخاطبهم بدل يخاطبهم و اظنه تصحيف

من النسخ .

١٥ مل : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن محمد البرقي ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان يوم عرفة اطلع الله تبارك وتعالى على زوار قبر الحسين عليه السلام فقال لهم : استأنفوا قد غفرت لكم ثم يجعل إقامته على أهل عرفات (١) .

بيان : قوله ثم يجعل إقامته على أهل عرفات أي ثم ينظر إليهم ويتوجه إليهم لإصلاح شأنهم وإقامة أودهم .

١٦ - مل : محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن الحسن العرزمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : إذا كان يوم عرفة نظر الله إلى زوار قبر الحسين بن علي عليه السلام فيقول : ارجعوا مغفوراً لكم ماضى ولا يكتب على أحد منهم ذنب سبعين يوماً من يوم ينصرف (٢) .

١٧ - مصباح : عن العرزمي مثله (٣) .

١٨ - مل : محمد بن عبد المؤمن - رحمه الله - عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد الكوفي ، عن محمد بن جعفر بن إسماعيل العبدي عن محمد بن عبد الله بن مهران ، عن محمد بن سنان ، عن يونس بن ظبيان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة كتب الله له ألف ألف حسنة مع القائم ، وألف ألف عمرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، وعشق ألف ألف نسمة ، وحملاً ألف ألف فرس في سبيل الله ، وسماء الله عبدي الصديق آمن بوعدي ، وقالت الملائكة : فلان صدق زكاه الله من فوق عرشه وسمي في الأرض كربياً (٤) .

١٩ - مصباح : عن ابن ظبيان مثله (٥) .

(١-٢) كامل الزيارات ص ١٧١ .

(٣) مصباح الطوسي ص ٤٩٨ ومصباح الكفعمي ص ٥٠١ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٧٢ .

(٥) مصباح الطوسي ص ٤٩٧ ومصباح الكفعمي ص ٥٠١ .

ج ١٠١ - ٢٩- باب فضل زيارته صلوات الله عليه في يوم عرفة والعيدين - ٨٩-

بيان : قال الفيروز آبادي : (١) الكروبيون مخففة الراء سادة الملائكة .

٣٠- مل : أبي عن سعد ، عن ابن بزيع ، عن صالح بن عقبة ، عن بشير الدّهان قال : قال جعفر بن محمد عليه السلام : من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة عارفاً بحقّه كتب الله له ثواب ألف حجّة وألف عمرة وألف غزوة مع نبي مرسل ، ومن زاره أوّل يوم من رجب غفر الله له البتّة (٢) .

٣١- مل : أبي عن سعد ، عن اليقطيني ، عن محمد بن سنان ، عن أبي سعيد القمّاط عن يسار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من كان معسراً فلم يتهيأ له حجّة الاسلام فليأت قبر أبي عبد الله عليه السلام ليعرف عنده فذلك يعجزه من حجّة الاسلام أما إنّي لأقول يعجزني ذلك من حجّة الاسلام إلا لمعسر ، فأما الموسر إذا كان قد حجّ حجّة الاسلام فأراد أن يتنقّل بالحج أو العمرة ومنعه من ذلك شغل دنياً أو عائق فأتى الحسين عليه السلام في يوم عرفة أجزأه ذلك من أداء حجّته وعمرته فضاعف الله ذلك أضعافاً مضاعفة ، قال : قلت : كم تعدل حجّة ؟ وكم تعدل عمرة ؟ قال : لا يحصى ذلك ، قلت : مائة ؟ قال : ومن يحصى ذلك ؟ قلت : ألف ؟ قال : وأكثر ثم قال : «إن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الله واسع كريم» (٣) .

٣٢- يب : سعد مثله (٤) .

٣٣- مل جماعة مشايخي ، عن محمد العطّار ، عن الحسين بن أبي سارة المدائني عن ابن أبي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج أو غيره واسمه الحسين قال : قال أبو عبد الله عليه السلام ؟ من زار قبر الحسين بن علي عليه السلام ليلة من ثلاث ليال غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر ، قال : قلت : أي الليالي جعلت فداك ؟ قال : ليلة الفطر أو ليلة الأضحى ، أو ليلة النصف من شعبان (٥) .

(١) القاموس ج ١ ص ١٢٣ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٧٢ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٧٣ .

(٤) التهذيب ج ٦ ص ٥٠ .

(٥) كامل الزيارات ص ١٨٠ .

٢٤ - مل : أبي وعلى بن الحسين وجماعة مشايخي ، عن سعد ، عن ابن عيسى عن محمد بن خالد ، عن القاسم ، عن جدّه ، عن ابن ظبيان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من زار الحسين بن علي عليه السلام ليلة النصف من شعبان وليلة الفطر و ليلة عرفة في سنة واحدة كتب الله له ألف حجة مبرورة وألف عمرة متقبلة و قضيت له ألف حاجة من حوائج الدنيا والآخرة (١) .

٢٥ - مل : عن ابن ميثم التمار ، عن الباقر عليه السلام قال : من بات ليلة عرفة بأرض كربلاء وأقام بها حتى يعيد وينصرف وقاه الله شر سنته (٢) .

٢٦ - قل : باسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي ، عن المفيد والحسين بن عبيد الله و أحمد بن عبدون جميعاً ، عن محمد بن أحمد بن داود ، عن محمد بن محمد النحوي عن أبي القاسم علي بن محمد ، عن الحسين بن الحسن بن أبي سنان ، عن أبان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من زار الحسين عليه السلام ليلة من ثلاث غفر له ما تقدم من ذنبه ومات آخر ، قال : قلت : وأي الليالي ؟ فذكر ليلة الأضحى (٣) .

٢٧ - مصاب : ابن أبي عمير ، عن أبان مثله (٤) .

٢٨ - مصاب : روى بشير الدهان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من أتى قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة و اغتسل في الفرات ثم توجه إليه كتب الله له بكل خطوة حجة بمناسكها ولا أعلمه إلا قال : وعمرة (٥) .

٢٩ - يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن بشير مثله ، وفيه : ولا

(١) كامل الزيارات ص ١٨٠ .

(٢) كامل الزيارات ص ٢٦٩ .

(٣) الاقبال ص ٦٣٢ .

(٤) مصباح الطوسي ص ٤٩٨ ومصباح الكفعمي ص ٤٩٩ .

(٥) مصباح الطوسي ص ٤٩٧ ومصباح الكفعمي ص ٥٠١ .

ح ١٠١ - ٢٩. باب فضل زيارته صلوات الله عليه في يوم عرفة والعديد ٩١-٩٠.

أعلمه إلا قال: وغزوة (١).

٣٠ - مصبا : بشير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من أتى قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة بعثه الله تعالى يوم القيامة ثلج الفؤاد (٢) .
٣١ - وروى زيد الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة عارفاً بحقه ، كتب الله له ألف حجة مقبولة ، و ألف عمرة مبرورة (٣) .

٣٢ - مصبا : بشير الدهان عن رفاة النخاس قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي : يا رفاة أما حججت العام ؟ قال : قلت : جعلت فداك ما كان عندي ما أحج به ولكنني عرفت عند قبر الحسين عليه السلام فقال لي : يا رفاة ما قصرت عما كان أهل منى فيه ، لولا أنني أكره أن يدع الناس الحج لحدت لك حديث لا تدع زيارة قبر الحسين عليه السلام أبداً ، ثم نكت الأرض و سكت طويلاً ثم قال : أخبرني أبي قال : من خرج إلى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غير مستكبر صاحبه ألف ملك عن يمينه و ألف ملك عن شماله ، و كتب له ألف حجة و ألف عمرة مع نبي أو وصي نبي (٤) .

٣٣ - مصبا : الثمالي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من عرف صدقة عند قبر الحسين عليه السلام لم يرجع صفراً لكن يرجع و يداه مملوءتان (٥) .
٣٤ - و روى ابن ميثم التمار ، عن الباقر عليه السلام قال : من زار الحسين عليه السلام أوقال : من زار ليلة عرفة أرض كربلاء و أقام بها حتى يعيد ثم ينصرف ، و قاه الله شر سنته (٦) .

(١) التهذيب ج ٦ ص ٥٠ .

(٢) مصباح الطوسي ص ٤٩٧ و مصباح الكفعمي ص ٥٠١ .

(٣) مصباح الطوسي ص ٤٩٧ .

(٤) مصباح الطوسي ص ٤٩٨ و مصباح الكفعمي ص ٥٠١ .

(٥-٦) مصباح الطوسي ص ٤٩٨ .

٣٥ - و عن حنان بن سدير قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا حنان إذا كان يوم عرفة اطلع الله تعالى على زوار الحسين بن علي عليه السلام فقال لهم : استأنفوا العمل فقد غفر لكم (١) .

٣٦ - يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن أبي طالب الأنباري ، عن علي بن محمد ، عن محمد بن العباس ، عن الحسين بن علي بن أبي حمزة ، عن حنان مثله (٢) .

٣٧ - يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن سلامة بن محمد ، عن علي بن محمد الجبائي ، عن أحمد بن هلال ، عن الحسن بن محبوب ، عن معاوية بن وهب قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : من عرف عند قبر الحسين عليه السلام فقد شهد عرفة (٣) .

٣٨ - مصباح : عن معاوية مثله (٤) .



(١) مصباح الطوسي ص ٤٨٩ .

(٢-٣) التهذيب ج ٦ ص ٥١ .

(٤) مصباح الطوسي ص ٤٩٨ .

ج ١٠١ ٣٠ - باب فضل زيارته صلوات الله عليه في الأيام المخصوصة - ٩٣-

١٣

(باب)

*(فضل زيارته صلوات الله عليه في أيام شهر) *

*(رجب و شعبان و شهر رمضان) *

*(و سائر الأيام المخصوصة) *

١ - مل : جعفر بن محمد بن عبد الله ، عن ابن نهيك ، عن ابن أبي عمير ، عن زيد الشحام ، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : من زار الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان غفر الله له ما تقدم من ذنوبه و ما تأخر ، و من زاره يوم عرفة كتب الله له ثواب ألف حجة متقبلة و ألف عمرة مبرورة ، و من زاره يوم عاشورا فكأنما زار الله فوق عرشه (١) .

٢ - مل : أبي و جماعة مشايخي ، عن سعد ، عن الحسن بن علي الزيتوني و غيره ، عن أحمد بن هلال ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عيسى ، عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام و الحسن بن محبوب ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين قالوا : من أحب أن يضافحه مائة ألف نبي و أربعة و عشرون ألف نبي فليزر قبر أبي عبد الله عليه السلام الحسين بن علي عليه السلام في النصف من شعبان ، فإن أرواح النبيين عليهم السلام يستأذنون الله في زيارته فيؤذن لهم ، منهم خمسة أولوا العزم من الرسل ، قلنا : منهم ؟ قال : نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و محمد صلى الله عليهم .

قلنا له : ما معنى أولوا العزم ؟ قال : بعثوا إلى شرق الأرض و غربها جناتها و إنسها (٢) .

٣ - قل : باسنادنا إلى محمد بن أحمد بن داود باسناده إلى ابن محبوب مثله (٣) .

(١) كامل الزيارات ص ١٨٢ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٧٩ .

(٣) الاقبال ص ٢٠٦ .

٤ - يب : سعد إلى قوله فيؤذن لهم (١) .

٥ - مل : أبي و علي بن الحسين و الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه عن بعض أصحابه ، عن ابن خارجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان النصف من شعبان نادى مناد من الأفق الأعلى : زائري الحسين ارجعوا مغفوراً لكم ، ثوابكم على الله ربكم و محمد نبيكم (٢) .

٦ - مل : أبي و جماعة مشايخي ، عن محمد العطّار ، عن محمد بن الحسين ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن صندل ، عن ابن خارجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان النصف من شعبان نادى مناد الحديث آخره (٣) .

٧ - ورواه صافي البرقي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من زار أبا عبد الله عليه السلام ثلاث سنين متواليات لأفصال فيها في النصف من شعبان غفر له ذنوبه (٤) .

٨ - ما : المفيد ، عن ابن قولويه ، عن محمد الحميري ، عن أبيه ، عن عمّ بن رواه ، عن داود مثله (٥) .

٩ - مل : باسناده ، عن داود بن كثير قال : قال الباقر عليه السلام : زائري الحسين عليه السلام في النصف من شعبان يغفر له ذنوبه ، ولن يكتب عليه سيئة في سنته حتى يحول عليه الحول فان زار في السنة المقبلة غفر الله له ذنوبه (٦) .

١٠ - مل : جماعة مشايخي ، عن محمد العطّار ، عن الحسين بن أبي سارة المدائني ، عن ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج أو غيره واسمه الحسين قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من زار قبر الحسين بن علي عليه السلام ليلة من ثلاث ليال : غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، قال : قلت : أي الليالي جعلت فداك؟

(١) التهذيب ج ٦ ص ٤٨ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٧٩ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٨٠ .

(٤) إمام الطوسي ج ١ ص ٤٦ .

(٥) كامل الزيارات ص ١٨٠ .

ج ١٠١ - ٣٠ - باب فضل زيارته صلوات الله عليه في الأيام المخصوصة - ٩٥ -

قال : ليلة الفطر ، أو ليلة الأضحى ، أو ليلة النصف من شعبان (١) .

١١ - مل : أبي و علي بن الحسين و جماعة من مشايخي . عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن محمد بن خالد ، عن القاسم ، عن جدّه ، عن ابن ظبيان قال قال أبو - عبد الله عليه السلام من زار الحسين بن علي عليه السلام ليلة النصف من شعبان و ليلة الفطر و ليلة عرفة في سنة واحدة كتب الله له ألف حجة مبرورة و ألف عمرة متقبلة ، و قضيت له ألف حاجة من حوائج الدنيا و الآخرة (٢) .

١٢ - مل : محمد بن أحمد بن يعقوب بن إسحاق بن علي بن الحسين بن فضال عن محمد بن الوليد ، عن يونس بن يعقوب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا يونس ليلة النصف من شعبان يغفر الله لكل من زار الحسين عليه السلام من المؤمنين ما قدّموا من ذنوبهم و قيل : استقبلوا العمل ، قال : قلت : هذا كله لمن زار الحسين عليه السلام في النصف من شعبان ؟ قال : يا يونس لو أخبرت الناس بما فيها لمن زار الحسين عليه السلام لقامت ذكور الرجال على الخشب (٣) .

١٣ - قل : باسنادنا إلى محمد بن أحمد بن داود باسناده إلى يونس بن يعقوب مثله (٤) .

- قال السيد ره : أقول : لعل معنى قوله عليه السلام : لقامت ذكور رجال على الخشب : أي كانوا صلبوا على الأخشاب لعظيم ما كانوا ينقلونه و يروونه في فضل زيارة الحسين عليه السلام في النصف من شعبان من عظيم فضل سلطان الحساب ، و عظيم نعيم دار الثواب الذي لا يقوم بتصديقه ضعف الأبواب .

بيان : أقول : على ما أفاده - ره - يكون إضافة الذكور إلى الرجال للمبالغة في وصف الرجولية وما يلزمها من الشدة و الأقدام على الأمور الخيرة و عدم التهاون فيها .

(٢٠١) كامل الزيارات ص ١٨٠ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٨١ .

(٤) الاقبال ص ٢٠٢ .

قال في النهاية (١) في حديث طارق مولى عثمان :

قال قال لابن الزبير حين صرع : والله ما ولدت النساء أذكر منك يعني شهماً ماضياً في الأمور ، و قيل : المعنى أنهم يرهبون على الأخشاب عند عدم المراكب مبالغة في اهتمامهم بذلك ، وقيل : إنهم لكثرة استماع ما يعجبهم من وصف المناكح والمشتبهات تقوم ذكورهم على نحو الخشب ، أو أنهم لكثرة ما يسمعون من تلك الفضائل ينكلمون عليها ويجترون بعد الاتيان بها على المعاصي فيقوم ذكورهم على كل خشب مبالغة في جرأتهم وعدم مبالاتهم ، والأوجه ما أفاده السيّد ره .

١٤ - مل : محمد بن همام ، عن الفزاري ، عن اليزاري ، عن ابن محبوب عن البرنظي قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام في أي شهر تزور الحسين عليه السلام ؟ قال : في النصف من رجب والنصف من شعبان (٢) .

١٥ - ورواه أحمد بن هلال ، عن البرنظي ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام مثله إلا أنه قال : أي الأوقات أفضل أن تزور فيه الحسين (٣) .

١٦ - مصباح : عن ابن قولويه مثله (٤) .

١٧ - مل : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن أحمد بن إدريس ، عن العمركي عن صندل ، عن داود بن فرقد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من زار قبر الحسين عليه السلام في كل جمعة غفر له البتة ، ولم يخرج من الدنيا وفي نفسه حسرة منها ، وكان مسكنه في الجنة مع الحسين بن علي عليه السلام ، ثم قال : يادود من لا يسره أن يكون في الجنة جار الحسين بن علي ؟ قلت : من لا أفلح (٥) .

١٨ - مل : بهذا الإسناد ، عن صندل ، عن أبي الصباح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان ليلة القدر فيها يفرق كل أمر حكيم نادى مناد تلك الليلة من

(١) النهاية ج ٢ ص ٤٩ .

(٢-٣) كامل الزيارات ص ١٨٢ .

(٤) مصباح الطوسي ص ٥٦١ .

(٥) كامل الزيارات ص ١٨٣ .

ج ١٠١ - ٣٠ - باب فضل زيارته صلوات الله عليه في الأيام المخصوصة - ٩٧-

بطنان العرش: إن الله قد غفر لمن أتى قبر الحسين عليه السلام في هذه الليلة (١) .

١٩ - يب : عن أبي الصباح مثله (٢) .

٢٠ - مل : روى محمد بن مهران ، عن محمد بن الفضيل قال : سمعت جعفر بن محمد عليه السلام

يقول : من زار قبر الحسين بن علي عليه السلام في شهر رمضان و مات في الطريق لم يعرض و لم يحاسب و قيل له : ادخل الجنة آمناً (٣) .

٢١ - مل : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن ابن بزيع ، عن صالح بن

عقبة ، عن بشير الدهان ، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : من زار الحسين عليه السلام أوّل يوم من رجب غفر الله له البتة (٤) .

٢٢ - قل ، مصبا ، صبا : عن بشير مثله (٥) .

٢٣ - يب : سعد مثله (٦) .

٢٤ - قل : باسنادنا إلى الحسن بن محبوب ، عن البرزطي قال : سألت أبا

الحسن الرضا عليه السلام في أي شهر تزور الحسين عليه السلام ؟ قال : في النصف من رجب والنصف من شعبان (٧) .

٢٥ - وروينا باسنادنا إلى محمد بن داود القمي أيضاً باسناده في كتابه المسمى

بكتاب الزيارات و الفضائل إلى أحمد بن هلال ، عن البرزطي قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام أي الأوقات أفضل أن أزور فيه الحسين عليه السلام ؟ قال : النصف من رجب و النصف من شعبان (٨) .

(١) كامل الزيارات ص ١٨٤ .

(٢) التهذيب ج ٦ ص ٤٩ .

(٣) كامل الزيارات ص ٣٣٠ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٨٢ .

(٥) معباج الطوسي ص ٥٥٧ و مصباح الزائر ص ١٥٤ و الاقبال ص ١٣٤ .

(٦) التهذيب ج ٦ ص ٤٨ .

(٧) الاقبال ص ٢٠٦ .

(٨) الاقبال ص ٢٠٧ .

٢٦ - قل : باسنادنا إلى محمد بن أحمد بن داود باسناده إلى ابن أبي عمير عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان أول يوم من شعبان نادى مناد من تحت العرش : يا وفد الحسين لا تخلوا ليلة النصف من شعبان من زيارة الحسين فلو تعلمون ما فيها لطالت عليكم السنة حتى يحجى النصف (١) .

٢٧ - قل . باسنادنا إلى محمد بن داود باسناده إلى أبي عبد الله البرقي قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام : ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام في النصف من شعبان من الثواب؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام : من زار قبر الحسين بن علي عليه السلام في النصف من شعبان يريد الله عز وجل به وما عنده لا عند الناس غفر الله له في تلك الليلة ذنوبه ، ولو أنها بعدد شعر معزى كلب ، ثم قيل له : جعلت فداك يغفر الله عز وجل له الذنوب كلها؟ قال : أتستكثر زائر الحسين عليه السلام هذا؟ كيف لا يغفرها وهو في حد من زار الله عز وجل في عرشه (٢) .

٢٨ - وفي حديث آخر عن الصادق عليه السلام يغفر الله لزار الحسين عليه السلام في نصف شعبان ما تقدم من ذنبه وما تأخر (٣) .

بيان : المعزى بالكسر المعز ، و كلب قبيلة .

٢٩ - قل : روينا باسنادنا إلى أبي المفضل الشيباني قال : حدثنا أبو محمد شعيب ابن محمد بن مقاتل البلخي بنوقان طوس في مشهد الرضا عليه السلام قال : حدثني أبي - عن أبي بصير الفتح بن عبد الرحمن القمي ، عن علي بن محمد بن فيض بن مختار ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه سئل عن زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام فقليل : هل في ذلك وقت هو أفضل من وقت؟ فقال : زوروه صلى الله عليه في كل وقت وفي كل حين ، فإن زيارته عليه السلام خير موضوع فمن أكثر منها فقد استكثر من الخير ، ومن قل قل له ، وتحروا بزيارتكم الأوقات الشريفة فإن الأعمال الصالحة فيها مضاعفة

(١) الاقبال ص ٢٠٦ .

(٢) الاقبال ص ٢٠٧ .

(٣) الاقبال ص ٢٠٨ .

ج ١٠١ ٣٢- باب فضل زيارته صلوات الله عليه في الأيام المخصوصة - ٩٩-

و هي أوقات مهبط الملائكة لزيارته .

قال : فسئل عن زيارته في شهر رمضان؟ فقال: من جاءه عليه السلام خاشعاً محسباً مستغفراً فشهد قبره عليه السلام في إحدى ثلاث ليال من شهر رمضان: أوّل ليلة من الشهر أو ليلة النصف أو آخر ليلة منه تساقطت عنه ذنوبه و خطاياہ التي اجترحها كما يتساقط هشيم الورق بالريح العاصف ، حتى أنه يكون من ذنوبه كهية يوم ولدته أمّه ، وكان له مع ذلك من الأجر مثل أجر من حجّ في عامه ذلك و اعتمر ويناديه ملكان يسمعه نداءهما كلّ ذي روح إلاّ الثقلين من الجنّ والانس يقول أحدهما يا عبدالله طهرت فاستأنف العمل ويقول الآخر يا عبدالله أحببت فابشر بمغفرة من الله و فضل (١) .

٣٠- قل : روينا من كتاب عمل شهر رمضان لعليّ بن عبد الواحد النهدي بإسنادنا إلى أبي المفضل و قال كتبته من أصل كتابه قال : حدّثنا الحسن بن خليل ابن فرحان بأحمد آباد قال : حدّثنا عبدالله بن نهيك قال: حدّثنا العباس بن عامر عن إسحاق بن زريق ، عن يزيد بن أسامة ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام في هذه الآية « فيها يفرق كلّ أمر حكيم » قال : هي ليلة القدر يقضى فيها أمر السنة من حجّ أو عمرة أو رزق أو أمر أو أجل أو سفر أو نكاح أو ولد إلى سائر ما يلاقي ابن آدم ممّا يكتب له أو عليه في بقية ذلك الحول من تلك الليلة إلى مثلها من عام قابل و هي في العشر الأواخر من شهر رمضان .

فمن أدر كها - أو قال يشهد بها - عند قبر الحسين عليه السلام يصليّ عنده ركعتين أو ما تيسّر له و سأل الله الجنّة و استعاذ به من النار آتاه الله ما سأل وأعاده ممّا استعاذ منه ، و كذلك إن سأل الله تعالى أن يؤتیه من خير ما فرق و قضى في تلك الليلة و أن يقیه من شرّ ما كتب فيها أو دعا الله و سألہ تبارک و تعالی في أمر لا إثم فيه رجوت أن يؤتی سؤلہ و يؤقّی محاذيره و يشفع في عشرة من أهل بيته كلّهم قد استوجب

العذاب ، والله إلى سائله و عبده بالخير أسرع (١) .

٣١- و روينا بإسنادنا إلى أبي المفضل الشيماني أيضاً قال: حدثنا علي بن نصر عن عبيد الله بن موسى، عن عبد العظيم الحسني، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام في حديث قال: من زار الحسين عليه السلام ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان وهي الليلة التي يرجي أن تكون ليلة القدر وفيها يفرق كل أمر حكيم صافحه روح أربعة و عشرين ألف نبي كلهم يستأذن الله في زيارة الحسين عليه السلام في تلك الليلة (٢) .

٣٢- قال: وأخبرنا أحمد بن علي بن شاذان و إسحاق بن الحسين قال: أخبرنا ابن الوليد، عن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن صندل، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان ليلة القدر يفرق الله عز وجل كل أمر حكيم نادى مناد من السماء السابعة من بطنان العرش: إن الله عز وجل قد غفر لمن أتى قبر الحسين عليه السلام (٣) .

٣٣- بشا: الحسن بن الحسين بن باويه، عن شيخ الطائفة، عن المفيد، عن ابن قولويه، عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن عمه رواه، عن داود الرقي قال: قال الباقر عليه السلام: من زار الحسين عليه السلام في ليلة النصف من شعبان غفرت له ذنوبه (٤) .

٣٤- مصباح: يستحب زيارة الحسين عليه السلام في ليلة الفطر و يوم الفطر و روى في ذلك فضل كثير (٥) .

٣٥- صبا: عن الصادق عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام في النصف من شعبان كتب الله عز وجل له ألف حسنة (٦) .

(١) الاقبال ص ٤٤٠ .

(٢) الاقبال ص ٤٤١ .

(٣) إشارة المصطفى ص ٧٧ .

(٤) مصباح الطوسي ص ٣٦٣ .

(٥) مصباح الزائر ص ١٦٤ .

ج ١٠١ - ٣٠ - باب فضل زيارته صلوات الله عليه في الأيام المخصوصة - ١٠١ -

٣٦ - صبا : عن الكاظم عليه السلام قال : ثلاث ليال من زار الحسين عليه السلام فيهن غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر : ليلة النصف من شعبان ، و ليلة ثلاث وعشرين من رمضان ، و ليلة العيد (١) .

اقول : زيارته صلوات الله عليه في الأيام الشريفة و الأوقات الفاضلة أشرف و أفضل لا سيما الأيام المخصوصة به و الأيام التي ظهر فيها فضله و كرامته كيوم المباهلة ، و يوم نزول هل أتى ، و يوم ولادته عليه السلام و الأشهر أنه ثالث شعبان .
٣٧ - لما رواه الشيخ - ره - في المصباح أنه خرج إلى القاسم بن العلاء الهمداني و كيل أبي محمد عليه السلام أن مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان فصم وادع فيه بهذا الدعاء «اللهم إني أسئلك بحق المولود في هذا اليوم» إلى آخر الدعاء (٢) .

٣٨ - لكن روى أيضاً في المصباح ، عن الحسين بن زيد ، عن جعفر بن محمد أنه قال : ولد الحسين بن علي عليه السلام لخميس ليال خلون من شعبان سنة أربع خلون من الهجرة (٣) .

و كذا يناسب زيارته في يوم انتقال يزيد قاتله إلى أسفل درك الجحيم و هو الرابع عشر من ربيع الأول .

(١) مصباح الزائر ص ١٧٣ .

(٢) مصباح الطوسي ص ٥٧٤ .

(٣) مصباح الطوسي ص ٥٩٣ .

١٤

« (باب) »

* « (فضل زيارته صلوات الله عليه في يوم عاشورا) » *

« (و اعمال ذلك اليوم وفضل زيارة الاربعين) » *

١ - ع ، ثي : الطالقاني ، عن أحمد الهمداني ، عن علي بن الحسن بن فضال ، عن أبيه ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : من ترك السعي في حوائجه يوم عاشورا قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة ، و من كان يوم عاشورا يوم مصيبته وحزنه و بكائه جعل الله عز وجل يوم القيامة يوم فرحه وسروره وقرت بنا في الجنان عينه ، و من سمى يوم عاشورا يوم بركة و آخر فيه لمنزله شيئا لم يبارك له فيما أدخر ، و حشر يوم القيامة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله إلى أسفل درك من النار (١) .

٢ - ن : النقاش و الطالقاني ، عن أحمد الهمداني مثله (٢) .

٣ - ن ، ثي : ماجيلويه ، عن علي ، عن أبيه ، عن الريان بن شبيب قال : دخلت على الرضا عليه السلام في أوّل يوم من المحرم فقال لي : يا ابن شبيب أصائم أنت ؟ فقلت : لا فقال : إن هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا عليه السلام ربه عز وجل فقال : « رب هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء » فاستجاب الله له ، وأمر الملائكة فنادت زكريا « وهو قائم يصلي في المحراب أن الله يبشرك بمحيى » فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عز وجل استجاب الله له كما استجاب لزكريا عليه السلام . ثم قال : يا ابن شبيب إن المحرم هو الشهر الذي كان أهل الجاهلية فيما مضى يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته ، فما عرفت هذه الأمة حرمة شهرها ولاحرمة نبيها صلوات الله عليه وآله ، لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نساءه

(١) علل الشرائع ص ٢٢٧ و أمالي الصدوق ص ١٢٩ .

(٢) عيون الاخبار ج ١ ص ٢٩٨ ؛

ج ١٠١ - ٣١ - باب فضل زيارته صلوات الله عليه في يوم عاشوراء - ١٠٣ -

و انتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك أبداً .

يا ابن شبيب إن كنت با كياً لشيء فابك للحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فإنه ذبح كما يذبح الكبش و قتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلاً ما لهم في الأرض شبيهه ولقد بكت السموات السبع والأرضون لقتله ، ولقد نزل إلى الأرض من الملائكة أربعة آلاف لنصره فوجدوه قد قتل فهم عند قبره شعثٌ غير إلى أن يقوم القائم فيكونون من أنصاره وشعارهم يا لثارات الحسين .

يا ابن شبيب لقد حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام أنه لما قتل جدّي الحسين صلوات الله عليه أمطرت السماء دماً و تراباً أحمر .

يا ابن شبيب إن بكيت على الحسين عليه السلام حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب أذنبته صغيراً كان أو كبيراً قليلاً كان أو كثيراً .

يا ابن شبيب إن سرك أن تلقى الله عز وجل ولا ذنب عليك فزر الحسين عليه السلام .

يا ابن شبيب إن سرك أن تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي وآله صلوات الله عليهم فاعن قتلة الحسين عليه السلام .

يا ابن شبيب إن سرك أن يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين عليه السلام فقل متى ما ذكرته : يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً .

يا ابن شبيب إن سرك أن تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان فاحزن لحننا ، و افرح لفرحنا و عليك بولايتنا ، فلو أن رجلاً تولّى حجباً لحشره الله معه يوم القيامة (١) .

٤ - مصبا ، قل : عن جابر الجعفي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من بات عند قبر الحسين عليه السلام ليلة عاشورا لقي الله يوم القيامة ملطخاً بدمه و كأنما قتل معه في عرصة كربلا (٢) .

٥ - قل : قال شيخنا المفيد في كتاب التواريخ الشرعية: روي أن من زاره

(١) عيون الاخبار ج ١ ص ٢٩٩ وأمالى الصدوق ص ١٢٩ .

(٢) مصباح الطوسي ص ٥٣٨ والاقبال ص ٢٨ .

عليه السلام وبات عنده في ليلة عاشورا حتى يصبح حشره الله تعالى ملطخاً بدم الحسين عليه السلام في جملة الشهداء معه (١) .

٦ - ع : عن محمد بن علي بن بشار ، عن المظفر بن أحمد ، عن الأسدي ، عن سهل ، عن سليمان بن عبدالله ، عن عبدالله بن الفضل قال : قلت للمصادق عليه السلام : يا ابن رسول الله كيف سميت العامة يوم عاشورا يوم بركة ؟ فبكى عليه السلام ثم قال : لما قتل الحسين عليه السلام تقرّب الناس بالشّام إلى يزيد فوضعوا له الأخبار وأخذوا عليها الجوائز من الأموال ، فكان ممّا وضعوا له أمر هذا اليوم وأنه يوم بركة ليعدل الناس فيه من الجزع والبكاء والمصيبة والحزن إلى الفرح والسرور والتبرّك والاستعداد فيه ، حكم الله بيننا وبينهم (٢) .

أقول : قد أوردنا تمامه مع غيره من الأخبار في هذا المعنى في أبواب تاريخه عليه السلام .

٧ - مل : أبي وأخي وجماعة مشايخي ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن علي المدايني ، عن محمد بن سعيد البجلي ، عن قميص ، عن جابر الجعفي قال : دخلت على جعفر بن محمد عليه السلام في يوم عاشورا فقال لي : هؤلاء زوّار الله وحقّ على المزور أن يكرم الزائر ، من بات عند قبر الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء لقي الله يوم القيامة ملطخاً بدمه كأنما قتل معه في عصره ، وقال : من زار قبر الحسين عليه السلام ليوم عاشورا أوبات عنده كان كمن استشهد بين يديه (٣) .

٨ - مل : محمد بن همام ، عن الفزاري ، عن أحمد بن علي بن عبيد الجعفي عن حسين بن سليمان ، عن الحسين بن أسد ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء وجبت له الجنة (٤) .

٩ - يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن أحمد بن محمد بن سعيد ، عن الفزاري

(١) الاقبال ص ٢٨ .

(٢) علل الشرائع ص ٢٢٦ .

(٣-٤) كامل الزيارات ص ١٧٣ .

ج ١٠١ - ٣١ - باب فضل زيارته صلوات الله عليه في يوم عاشوراء - ١٠٥ -

مثله (١) .

١٠ - قل : باسنادنا إلى محمد بن أحمد بن داود باسناده إلى حريز مثله (٢) .

١١ - يب، مل : محمد الحميري ، عن أبيه ، عن ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير عن زيد الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من زار قبر الحسين بن علي عليه السلام يوم عاشوراء عارفاً بحقيقته كان كمن زار الله في عرشه (٣) .

١٢ - قل : باسنادنا إلى محمد بن أحمد بن داود القمي باسناده إلى ابن أبي عمير مثله (٤) .

١٣ - مل : الحسين بن محمد بن عامر ، عن المفضل بن محمد ، عن محمد بن جمهور العمري ، عن ذكره ، عنهم عليه السلام قال : من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء كان كمن تشحط بدمه بين يديه (٥) .

١٤ - مل : روى محمد بن أبي سيار المدايني باسناده قال : من سقى يوم عاشوراء عند قبر الحسين عليه السلام كان كمن سقى عسكر الحسين عليه السلام وشهد معه (٦) .

١٥ - مل : جعفر بن محمد بن عبد الله ، عن ابن نهيك ، عن ابن أبي عمير ، عن زيد الشحام ، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : من زار الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان غفر الله له ما تقدم من ذنوبه وما تأخر ، من زاره يوم عرفة كتب الله له ثواب ألف حجة متقبلة وألف عمرة مبرورة ، ومن زاره يوم عاشوراء فكأنما زار الله فوق عرشه (٧) .

١٦ - مل : محمد الحميري ، عن محمد بن الحسين ، عن حمدان بن المعافا ، عن ابن أبي عمير مثله (٨) .

(١) التهذيب ج ٦ ص ٥١ .

(٢) الاقبال ص ٣٨ .

(٣) التهذيب ج ٦ ص ٥١ و كامل الزيارات ص ١٧٤ .

(٤) الاقبال ص ٣٨ .

(٥) (٨-٥) كامل الزيارات ص ١٧٤ .

١٧ - يب : روي عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام أنه قال : علامات المؤمن خمس : صلاة الخمسين ، وزيارة الأربعين ، والتختم باليمين ، وتعفير الجبين والوجه ببسم الله الرحمن الرحيم (١) .

١٥

(باب)

* « الحاير وفضله ومقدار ما يؤخذ من التربة » *

*(المباركة وفضل كربلا والاقامة فيها) *

١ - مل : القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبد الله ابن حماد الأنصاري ، عن عبد الله بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قبر الحسين بن علي عليه السلام عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً مكسراً وروضة من رياض الجنة منه معراج إلى السماء ، فليس من ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا وهو يسأل الله أن يزوره ، و فوج يهبط وفوج يصعد (٢) .

٢ - حه : نصير الدين الطوسي عن والده ، عن القطب الرواندي ، عن الشيخ عن المفيد ، عن محمد بن أحمد بن داود ، عن محمد بن جعفر ، عن محمد بن أحمد بن علي الجعفري ، عن محمد بن محمد بن الفضل ابن بنت داود الرقي قال : قال الصادق عليه السلام : أربع بقاع ضجت إلى الله أيام الطوفان : البيت المعمور فرفعه الله والغري وكربلا وطوس (٣) .

٣ - مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان ، عن أبي سعيد القمط ، عن عمر بن يزيد بياع السابري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن أرض الكعبة قالت : من مثلي وقد بني بيت الله على ظهري يأتيني الناس من كل فج عميق

(١) التهذيب ج ٦ ص ٥٢ .

(٢) كامل الزيارات ص ١١٢ بتفاوت في أول السند .

(٣) فرحة الغري ص ٧٠ طبع النجف الاشرف .

وجعلت حرم الله وأمنه .

فأوحى الله إليهما أن كفرتي ما فضل ما فضلت به فيما أعطيت أرض كربلاء إلا بمنزلة الأبرة غرست في البحر فحملت من ماء البحر ، ولولا تربة كربلاء ما فضلناك ، ولولا من تضمنه أرض كربلاء ما خلقتك ولا خلقت البيت الذي به افتخرت فقرتي واستقرتي وكوني ذنباً متواضعاً ذليلاً مهيناً غير مستنكف ولا مستكبر لأرض كربلاء وإلا سخرت بك وهويت بك في نار جهنم (١) .

٤ - مل : أبي وعلی بن الحسين ، عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن علي عن عباد أبي سعيد العصفري ، عن عمر بن يزيد بياح السابري ، عن جعفر بن محمد عن أبيه وذكر مثله (٢) .

بيان : وإلا سخرت بك ، أي خسفت بك .

٥ - مل : أبو العباس ، عن ابن أبي الخطّاب ، عن أبي سعيد العصفري ، عن عمر بن ثابت ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : خلق الله تبارك و تعالی أرض كربلاء قبل أن يخلق الكعبة بأربعة وعشرين ألف عام وقد سها وبارك عليها فما زالت قبل خلق الله الخلق مقدسة مباركة ولا تزال كذلك حتى يجعلها الله أفضل أرض في الجنة ، وأفضل منزل ومسكن يسكن الله فيه أوليائه في الجنة (٣) .

٦ - مل : أبي وأخي وعلی بن الحسين جميعاً ، عن علي بن إبراهيم عن أبيه ، عن محمد بن علي ، عن عباد أبي سعيد ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبيه مثله (٤) .

٧ - مل : جماعة مشايخي أبي وأخي وغيرهم ، عن أحمد بن إدريس ، عن الأشعري ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن علي ، عن أبي سعيد مثله (٥) .

وأخبرني أبي وجماعة مشايخي ، عن محمد العطّار ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن

(٢٠١) كامل الزيارات ص ٢٦٧ .

(٢) كامل الزيارات ص ٢٦٨ .

(٥٤) كامل الزيارات ٢٧٠ .

- سنان ، عن ابن أبي المقدام ، عن أبيه مثله (١) .
- ٨ - يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن البرزوفري ، عن الفزاري ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن سنان مثله (٢) .
- ٩ - كتاب عباد العصفري ، عن عمر بن أبي المقدام ، عن أبيه مثله (٣) .
- ١٠ - مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن أبي سعيد ، عن بعض رجاله ، عن أبي الجارود قال : قال علي بن الحسين عليه السلام : اتخذ الله أرض كربلاء حرماً آمناً مباركاً قبل أن يخلق الله أرض الكعبة ويتخذها حرماً بأربعة وعشرين ألف عام ، وأنه إذا زلزل الله تبارك وتعالى الأرض وسيرها رفعت كما هي بتربتها نورانية صافية فجعلت في أفضل روضة من رياض الجنة وأفضل مسكن في الجنة لا يسكنها إلا النبيون والمرسلون أو قال : أولوا العزم من الرسل ، فأنشأ لتزهر بين رياض الجنة كما يزهر الكوكب الدرّي بين الكواكب لأهل الأرض ، يغشى نورها أبصار أهل الجنة جميعاً ، وهي تنادي : أنا أرض الله المقدسة الطيبة المباركة التي تضمنت سيّد الشهداء وسيّد شباب أهل الجنة (٤) .
- ١١ - كتاب أبي سعيد العصفري ، عن رجل ، عن أبي الجارود مثله (٥) .
- ١٢ - مل : أبي وعلي بن الحسين وجماعة مشايخي ، عن علي ، عن أبيه عن محمد بن علي ، عن عباد أبي سعيد العصفري ، عن رجل ، عن أبي الجارود مثله (٦) .
- ١٣ - قال وروي قال : قال أبو جعفر عليه السلام : الغاضرية هي البقعة التي كأم الله فيها موسى بن عمران ، و ناجى نوحاً فيها ، وهي أكرم أرض الله عليه ، ولولا

(١) كامل الزيارات ص ٢٧٠ .

(٢) التهذيب ج ٦ ص ٧٢ .

(٣) كتاب عباد العصفري ص ١٦ ضمن الاصول الستة عشر .

(٤) كامل الزيارات ص ٢٦٨ .

(٥) كتاب عباد العصفري ص ١٧ ضمن الاصول الستة عشر .

(٦) كامل الزيارات ص ٢٦٨ .

ذلك ما استودع الله فيها أوليائه و أبنساء نبيّه فزوروا قبورنا بالغاظريّة (١) .

١٤ - و قال أبو عبد الله عليه السلام : الغاظريّة من تربة بيت المقدس (٢) .

١٥ - مل : بهذا الاسناد ، عن أبي سعيد ، عن حماد بن أيوب ، عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقبر ابني في أرض يقال لها كربلاء هي البقعة التي كان عليها قبّة الاسلام التي نجتّها الله عليها المؤمنين الذين آمنوا مع نوح في الطوفان (٣) .

١٦ - مل : بهذا الاسناد ، عن عليّ بن حارث ، عن الفضل بن يحيى ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : زوروا كربلاء ولا تقطعوه فإنّ خير أولاد الأنبياء ضمّنته ، ألا وإنّ الملائكة زارت كربلاء ألف عام من قبل أن يسكنه جدّي الحسين عليه السلام ، وما من ليلة تمضي إلّا وجبرئيل وميكائيل يزورانها فاجتهد يا يحيى أن لا تفقد من ذلك الموطن (٤) .

١٧ - مل : أبي ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن محمد بن عليّ ، عن عباد أبي سعيد العصفري ، عن صفوان الجمال قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ الله تبارك و تعالّى فضّل الأرضين والمياه بعضها على بعض ، فمنها ما تفاخرت و منها ما بغت ، فما من ماء ولا أرض إلّا عوقبت لترك التواضع لله ، حتّى سلّط الله على الكعبة المشرّكين ، وأرسل إلى زمزم ماء مالجاً حتّى أفسد طعمه ، وإنّ كربلاء وماء الفرات أوّل أرض و أوّل ماء قدّس الله تبارك و تعالّى و بارك عليها فقال لها : تكلمي بما فضّلك الله !

فقال لما تفاخرت الأرضون والمياه بعضها على بعض قالت : أنا أرض الله المقدّسة المباركة الشّفاء في تربتي ومائي و لا فخر ، بل خاضعة ذليلة لمن فعل بي ذلك ، ولا فخر على من دوني ، بل شكر الله ، فأكرمها وزادها بتواضعها و شكرها الله بالحسين عليه السلام وأصحابه ، ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام : من تواضع لله رفعه الله ومن تكبّر

وضعه الله (١) .

١٨ - مل : أبي و جماعة مشايخي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن أبي سعيد القمطاط ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله اتخذ كربلا حرمًا آمناً مباركاً قبل أن يتخذ مكة حرمًا (٢) .

١٩ - مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن محبوب ، عن إسحاق ابن عمار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن موضع قبر الحسين بن علي عليهما السلام حرمة معلومة من عرفها واستجار بها أجير ، قلت : فصف لي موضعها جعلت فداك ، قال : امسح من موضع قبره اليوم فامسح خمسة وعشرين ذراعاً من ناحية رجله و خمسة وعشرين ذراعاً من خلفه ، و خمسة وعشرين ذراعاً مما يلي وجهه ، و خمسة وعشرين ذراعاً من ناحية رأسه ، وموضع قبره منذ يوم دفن روضة من رياض الجنة ، ومنه معراج يعرج فيه بأعمال زواره إلى السماء ، فليس ملك ولا نبي في السموات إلا وهم يسألون الله أن يأذن لهم في زيارة قبر الحسين عليه السلام ففوج ينزل وفوج يعرج (٣) .

٢٠ - مصاب : عن إسحاق مثله (٤) .

٢١ - كا : العدة ، عن سهل و أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب مثله (٥) .

٢٢ - ثو : ابن المتوكل ، عن الحميري ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب عن إسحاق مثله إلى قوله من ناحية رأسه (٦) .

٢٣ - مل : الحسن بن عبد الله ابن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن ابن محبوب

(١) نفس المصدر ص ٢٧٠ .

(٢) المصدر السابق ص ٢٦٧ ضمن حديث .

(٣) المصدر السابق ص ٢٧٢ .

(٤) مصباح الطوسي ص ٥٠٩ و مصباح الكفعمي ص ٥٠٨ .

(٥) الكافي ج ٤ ص ٥٨٠ .

(٦) ثواب الاعمال ص ٨٥ .

ج ١٠١ - ٣٢ - باب الحائر وفضله وما يؤخذ من التربة - ١١١-

عن إسحاق بن عماد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : موضع قبر الحسين بن علي صلوات الله عليهما منديوم دفن فيه روضة من رياض الجنة ، وقال : موضع قبر الحسين ترعة من ترع الجنة (١) .

٢٢ - ثو : ابن المتوكل ، عن الحميري ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب مثله (٢) .

٢٥ - ثو : أبي و جماعة مشايخي ، عن سعد ، عن اليقطيني ، عن محمد بن إسماعيل البصري ، عن رواه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : حرمة قبر الحسين عليه السلام فرسخ في فرسخ من أربعة جوانب القبر (٣) .

٢٦ - مصبا : عن اليقطيني مثله (٤) .

٢٧ - مل : حكيم بن داود ، عن سلمة ، عن منصور بن العباس يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : حريم قبر الحسين عليه السلام خمس فراسخ من أربعة جوانب القبر (٥) .

٢٨ - مصبا : عن منصور مثله (٦) .

٢٩ - مل : أبي و جماعة مشايخي ، عن سعد ، عن هارون بن مسلم ، عن عبد الرحمان بن الأشعث ، عن عبد الله بن حماد الأنصاري ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : قبر الحسين عليه السلام عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً مكسراً روضة من رياض الجنة ، و ذكر الحديث (٧) .

٣٠ - مل : أبي ، عن سعد ، عن أحمد بن محمد ، عن الوشاء ، عن إسحاق بن

(١) كامل الزيارات ص ٢٧١ .

(٢) (٣٠٢) نواب الاعمال ص ٨٥ .

(٣) مصباح الطوسي ص ٥٠٩ .

(٤) كامل الزيارات ص ٢٧٢ .

(٥) مصباح الطوسي ص ٥٠٩ .

(٦) كامل الزيارات ص ٢٧٢ .

عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (١) .

٣١ - مصباح ، يب : عن ابن سنان مثله (٢) .

قال رحمه الله في المصباح: الوجه في هذه الأخبار ترتيب هذه المواضع في الفضل فالأقصى خمسة فراسخ ، وأدناه من المشهد فرسخ ، وأشرف الفرسخ خمس وعشرون ذراعاً ، وأشرف الخمس والعشرين ذراعاً عشرون ذراعاً وأشرف العشرين ما شرف به وهو الجذث نفسه انتهى ، ونحوه قال في التهذيب .

أقول : سيأتي أخبار الميل والسبعين ذراعاً أو باعاً فلا تغفل .

٣٢ - مل : أبي و ابن الوليد معاً عن الحسن بن مئيل ، عن سهل بن زياد عن أبي هاشم الجعفرى قال: بعث إلى أبي الحسن عليه السلام في مرضه وإلى محمد بن حمزة فسبقني إليه محمد بن حمزة فأخبرني أنه ما زال يقول : ابعثوا إلى الحائر ابعثوا إلى الحائر فقلت لمحمد: ألا قلت له : أنا أذهب إلى الحائر ثم دخلت عليه ، فقلت له : جعلت فداك ، أنا أذهب إلى الحائر ؟ فقال : انظروا في ذلك ، ثم قال : إن محمداً ليس له سر من زيد بن علي وأنا أكره أن يسمع ذلك ، قال : فذكرت ذلك لعلي بن ابن بلال فقال: ما كان يصنع بالحائر وهو الحائر ، فقدمت العسكر فدخلت عليه فقال لي : اجلس ، حين أردت القيام .

فلما رأيته أنس بي ذكرت قول علي بن بلال فقال لي : ألا قلت له : إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يطوف بالبيت ويقبل الحجر وحرمة النبي صلى الله عليه وآله و المؤمن أعظم من حرمة البيت ، وأمره الله أن يقف بعرفة إنما هي موطن يحب الله أن يذكر فيها فأنا أحب أن يدعى لي حيث يحب الله أن يدعى فيها ، والحير من تلك المواضع (٣) .
بيان: قوله عليه السلام : ابعثوا إلى الحائر أي ابعثوا رجلاً إلى حائر الحسين عليه السلام يدعو لي ويسأل الله شفائي عنده «قوله» عليه السلام انظروا في ذلك ، أي تفكروا وتدبروا فيه بأن يقع على وجه لا يطلع عليه أحد للمتنقية «قوله» عليه السلام إن محمداً يعني ابن

(١) كامل الزيارات ص ٢٧٢ .

(٢) مصباح الطوسي ص ٥٠٩ والتهذيب ج ٦ ص ٧٢ .

(٣) كامل الزيارات ص ٢٧٣ .

حمزة ليس له سرّ أي حصانة بل يفشي الأسرار ، وذلك بسبب أنّه من أتباع زيد ولا يعتقد إمامتنا ، فتكون من تعليلية ، أو المعنى أنّه ليس له حظّ من أسرار زيد وما كان يعتقد فينا ، فإنّ الزيدية خالفوا زيدا في ذلك ، ولعله كان الباعث لافشائه على الوجهين الحسد على أبي هاشم إذ كان هو المبعوث ، فلذا لم يتّق عليه السلام في القول أولاً عنده مع انه يحتمل أن يكون المراد بمحمد أخيراً غير ابن حمزة .
ويحتمل أيضاً أن يكون المراد بزيد غير إمام الزيدية بل واحداً من أهل ذلك العصر ممّن يتّقى منه ، و يكون المعنى أن "عجداً لا يخفى شيئاً من زيد و أنا أكره أن يسمع زيد ذلك .

٣٣- مل : عليّ بن الحسين و جماعة ، عن سعد ، عن محمد بن عيسى ، عن أبي هاشم الجعفريّ قال : دخلت أنا ومحمد بن حمزة عليه نعوذه وهو عليل فقال لنا : وجّهوا قوماً إلى الحير من مالي ، فلما خرجنا من عنده قال لي محمد بن حمزة : المشير يوجّهنا إلى الحير وهو بمنزلة من في الحير قال : فعدت إليه فأخبرته فقال لي : ليس هو هكذا إنّ الله مواضع يحبّ أن يعبد فيها وحائر الحسين عليه السلام من تلك المواضع (١) .

٣٤- قال الحسين بن أحمد بن المغيرة : و حدّثني أبو محمد الحسن بن أحمد ابن محمد بن عليّ الرازي المعروف بالرهوردي بنيسابور بهذا الحديث وذكر في آخره غير ما مضى في الحديثين الأولين أحببت شرحه في هذا الباب لأنّه منه :
قال أبو محمد الرهورديّ : حدّثني أبو عليّ محمد بن همام -ره- قال حدّثني الحميريّ قال : حدّثني أبو هاشم الجعفريّ قال : دخلت على أبي الحسن عليّ بن محمد عليه السلام وهو محموم عليل فقال لي : يا أبا هاشم ابعث رجلاً من مواليّنا إلى الحير يدعو الله لي فخرجت من عنده فاستقبلني عليّ بن بلال فأعلمته ما قال لي وسألته أن يكون الرّجل الذي يخرج فقال : السمع و الطاعة ولكنني أقول أنّه أفضل من الحير إذا كان بمنزلة من في الحير ودعاؤه لنفسه أفضل من دعائي له بالحير .

فأعلمته صلوات الله عليه ما قال، فقال لي: قل له: كان رسول الله ﷺ أفضل من البيت والحجر و كان يطوف بالبيت و يستلم الحجر ، و إن الله تبارك و تعالى بقاعاً يحب أن يدعى فيها فيستجيب لمن دعاه والحيير منها (١) .

٣٥- مل : محمد بن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه ، عن علي بن سالم ، عن محمد ابن خالد ، عن عبد الله بن حماد البصري ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن رجل من أهل الكوفة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام : حريم قبر الحسين عليه السلام فرسخ في فرسخ في فرسخ في فرسخ . (٢) .

بيان : تكرير الفراسخ أربع مرّات يدل على أن المعنى أن حريمه عليه السلام فرسخ من كل جانب فيكون في بمعنى مع .

٣٦- صح : عن الرضا ، عن آبائه عليه السلام قال: قال علي بن الحسين عليه السلام : كأنني بالقصور وقد شيدت حول قبر الحسين عليه السلام و كأنني بالأسواق قد حفّت حول قبره فلا تذهب الأيام و الليالي حتّى يسار إليه من الأفاق و ذلك عند انقطاع ملك بني مروان (٣) .

٣٧ - مل : محمد الحميري ، عن أبيه ، عن علي بن محمد بن سالم ، عن محمد بن خالد ، عن عبد الله بن حماد ، عن الأصم ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال قلت له: فما لمن أقام عنده ؟ يعني الحسين عليه السلام ؟ قال : كل يوم بألف شهر ، قال فما للمنفق في خروجه إليه و المنفق عنده ؟ قال : درهم بألف درهم (٤) .

٣٨- مل : بأسانيد ، عن قدامة بن زائدة ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين عليه السلام عن زينب بنت علي عليه السلام ، عن أم أيمن قالت في حديث طويل عن

(١) كامل الزيارات ص ٢٧٣ .

(٢) كامل الزيارات ص ٢٨٢ .

(٣) صحيفة الرضا (ع) ص ١٧ طبع مصر سنة ١٣٤٠ هـ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٢٨ .

النبي ﷺ قال : أتى جبرئيل فأومى إلى الحسين عليه السلام وقال : إن سبكت هذا مقتول في عصابة من ذريتك وأهل بيتك وأخيار من أمتك بصفة الفرات بأرض تدعى كربلاء من أجلها يكثر الكرب والبلاء على أعدائك وأعداء ذريتك في اليوم الذي لا ينقضى كرب به ولا تفنى حسرته ، و هي أظهر بقاع الأرض وأعظمها حرمة وإنها لمن بطحاء الجنة (١) .

اقول : قد مر الخبر بطوله في باب إخبار النبي ﷺ بمظلومية أهل بيته .
٣٩ - يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن محمد بن الحسين بن سفرجلة الكوفي عن علي بن أحمد بن محمد بن عمران ، عن محمد بن منصور ، عن حرب بن الحسين عن إبراهيم الشيباني ، عن أبي الجارود قال قال لي أبو جعفر عليه السلام : كم بينك وبين قبر أبي عبد الله عليه السلام ؟ قال قلت : يوم وشيء ، فقال له : لو كان منّا على مثال الذي هو منكم لاتخذناه هجرة (٢) .

بيان : أي كنّا نتهاجر إليه ونسكن عنده .

٤٠ - ثو : ابن الوليد ، عن الصّغار ، عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا زرت أبا عبد الله عليه السلام فزره وأنت حزين مكروب - وساق الحديث إلى قوله - واسئله الحوائج وانصرف عنه ولا تتخذنه وطناً (٣) .

بيان : لعلّ النهي عن اتّخاذه وطناً محمول على حال التقية والخوف كما كان الغالب في تلك الأعصار ، أو على النهي عن التوقّف عند القبر لا عن حواليه وجوانبه ، لئلا ينافي الأخبار السالفة وما سيأتي من الدّعاء للمقام عنده عليه السلام في كثير من الزيارات .

٤١ - يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن الحسن بن محمد ، عن حميد بن زياد

(١) كامل الزيارات ص ٢٦٤ ضمن حديث طويل .

(٢) التهذيب ج ٦ ص ٤٦ .

(٣) ثواب الاعمال ص ٨٠ .

عن أبي الطاهر يعني الوراق ، عن الحجّال ، عن غير واحد من أصحابنا ، عن أبي-
عبدالله عليه السلام قال : البركة من قبر الحسين بن علي عليه السلام عشرة أميال (١).
٤٢- يب : بهذا الاسناد ، عن حميد ، عن محمد بن أيوب ، عن علي بن اسباط
عن محمد بن سنان ، عن حدّثه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : خرج أمير المؤمنين
عليه السلام يسير بالناس حتى إذا كان من كربلاء على مسيرة ميل أو ميلين فتقدم
بين أيديهم حتى إذا صار بمصارع الشهداء قال : قبض فيها مائتنا نبي ومائتا وصي ومائتا
سبط شهداء بأتباعهم ، فطاف بها على بغلته خارجاً رجليه من الركاب وأنشأ يقول:
مناخ ركاب ومصارع شهداء لا يسبقهم من كان قبلهم ، ولا يلحقهم من كان بعدهم (٢).
٤٣- مل : أبي و محمد بن الحسن ، عن الحسن بن متيل ، عن سهل ، عن
ابن اسباط مثله (٣).

٤٤- مل : أبي و جماعة مشايخي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن جعفر بن
محمد بن عبدالله ، عن عبدالله بن ميمون القدّاح ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : مرّ
أمير المؤمنين عليه السلام بكربلاء في أناس من أصحابه فلما مرّ بها غرورقت عيناه
بالبكاء ثم قال: هذا مناخ ركابهم و هذا ملقى رجالهم وهنا تهراق دماؤهم ، طوبى
لك من تربة عليك تهراق دماء الأحيّة (٤)

٤٥- يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن محمد بن همام ، عن الفزاري ، عن سعد
ابن عمر والزهرى ، عن بكر بن سالم ، عن أبيه ، عن الثمالى ، عن علي بن الحسين
عليه السلام في قوله تعالى : « فحملته فانتبذت به مكاناً قصياً » قال : خرجت من
دمشق حتى أتت كربلاء فوضعت في موضع قبر الحسين عليه السلام ثم رجعت من
ليلتها (٥).

(١-٢) التهذيب ج ٦ ص ٧٢ وفى الاول التربة .

(٣) كامل الزيارات ص ٢٧٠ .

(٤) كامل الزيارات ص ٢٦٩ .

(٥) التهذيب ج ٦ ص ٧٣ .

تذنيب :

اعلم أنه اختلف كلام الأصحاب - رحمهم الله - في حد الحائر فقيل : إنه ما أحاطت به جدران الصحن فيدخل فيه الصحن من جميع الجوانب والعمارات المتصلة بالقبة المنورة و المسجد الذي خلفها ، وقيل : إنه القبة الشريفة حسب ، وقيل : هي مع ما اتصل بها من العمارات كالصحن والمقمل والخزانة وغيرها ، والأول أظهر لاشتهاره بهذا الوصف بين أهل المشهد آخذين عن أسلافهم ، و لظاهر كلمات أكثر الأصحاب .

قال ابن إدريس في السرائر : (١) المراد بالحائر ما دار سور المشهد والمسجد عليه قال : لأن ذلك هو الحائر حقيقة لأن الحائر في لسان العرب الموضع المطمئن الذي يحار فيه الماء .

وذكر الشهيد في الذكرى (٢) أن في هذا الموضع حار الماء طأأمر المتوكِّل باطلاقه على قبر الحسين عليه السلام ليعفيه فكان لا يبلغه .

وذكر السيد الفاضل أمير شرف الدين علي المجاور بالمشهد الغروي قدس الله روحه وكان من مشايخنا : اني سمعت من كبار الشائين من البلدة المشرفة أن الحائر هو السعة التي عليها الحصار الرفيع من القبلة واليمين واليسار وأما الخلف فما ندري ما حدثه وقالوا : هذا الذي سمعنا من جماعة من قبلنا انتهى ، وفي شموله لحجرات الصحن إشكال ولا يبعد أن يكون ما انخفض من هذا الصحن الشريف يكون داخلا في الحائر دون ما ارتفع منها ، وعليه أيضاً شواهد من كلمات الأصحاب والله يعلم .

(١) السرائر ص ٧٨ .

(٢) الذكرى في اول صلاة السفر .

١٦

*(باب) *

« (تربيته صلوات الله عليه وفضلها وآدابها وأحكامها) » *

١ - ن : تميم القرشي ، عن أبيه ، عن أحمد الأناصري ، عن سليمان بن جعفر البصري ، عن عمر بن واقد ، عن المسيب بن زهير قال : قال لي موسى بن جعفر عليه السلام بعد ماسم : لا تأخذوا من تربتي شيئاً لتبتر كوا به ، فإن كل تربة لنا محرمة إلا تربة جدّي الحسين بن علي عليه السلام ، فإن الله عز وجل جعلها شفاء لشيئتنا وأوليائنا الخبر (١) .

٢ - ما : ابن حشيش ، عن أبي المفضل ، عن حميد بن زياد الدهقان ، عن عبدالله بن أحمد بن نهيك ، عن سعيد بن صالح ، عن الحسن بن علي بن أبي المغيرة عن الحارث بن المغيرة قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنني رجل كثير العلل والأمراض وما تركت دواء إلا تداويت به فقال لي : أين أنت عن طين قبر الحسين ابن علي عليه السلام فإن فيه شفاء من كل داء وأمنأ من كل خوف ، فإذا أخذته فقل هذا الكلام « اللهم إني أسئلك بحق هذه الطينة ، و بحق الملك الذي أخذها ، و بحق النبي الذي قبضها ، و بحق الوصي الذي حل فيها ، صل على محمد وآل محمد وأهل بيته وافعل بي كذا وكذا » .

قال : ثم قال لي أبو عبدالله عليه السلام : أما الملك الذي أخذها فهو جبرئيل عليه السلام وأراها النبي عليه السلام فقال : هذه تربة ابنك الحسين تقتله أمّك من بعدك ، والذي قبضها فهو محمد رسول الله عليه السلام ، وأما الوصي الذي حل فيها فالحسين عليه السلام والشهداء رضي الله عنهم ، قلت : قد عرفت جعلت فداك الشفاء من كل داء فكيف الأ من من كل خوف؟ فقال : إذا خفت سلطاناً أو غير سلطان فلا تخرجن من منزلك إلا و معك من طين قبر الحسين عليه السلام .

فتقول : اللهم انني اخذته من قبر وليك وابن وليك فاجعله لي اماناً وحرزاً
لما أخاف و ما لا أخاف فانه قد يرد ما لا يخاف .

قال الحارث بن المغيرة : فأخذت كما أمرني ، وقلت ما قال لي فضح جسمي
وكان لي اماناً من كل ما خفت وما لم أخف كما قال أبو عبد الله عليه السلام فما رأيت مع
ذلك بحمد الله مكروهاً ولا محذوراً (١) .

٣ - يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن الحسين بن محمد بن علان ، عن حميد
ابن زياد مثله (٢) .

٤ - ما : ابن حشيش عن أبي المفضل ، عن النهاوندي ، عن عبد الله بن حماد
عن زيد أبي أسامة قال : كنت في جماعة من عصابةنا بحضرة سيدنا الصادق عليه السلام
فأقبل علينا أبو عبد الله عليه السلام فقال : إن الله جعل تربة جدي الحسين عليه السلام شفاء من
كل داء وأماناً من كل خوف فإذا تناولها أحدكم فليقبلها ويضعها على عينيه وليمرها
على سائر جسده وليقل :

« اللهم بحق هذه التربة ، و بحق من حل بها وثوى فيها ، و بحق أبيه
و أمه وأخيه والأئمة من ولده ، و بحق الملائكة الحافين به إلا جعلتها شفاء من
كل داء ، و برءاً من كل مرض ، و نجاة من كل آفة ، و حرزاً ممأخاف وأحذر»
ثم ليستعملها .

قال أبو أسامة : فأنني أستعملها من دهرى الأطول كما قال ووصف أبو عبد الله
عليه السلام فما رأيت بحمد الله مكروهاً (٣) .

٥ - صبا : عنه عليه السلام مثله (٤) .

٦ - مك : سئل أبو عبد الله عليه السلام عن كيفية تناوله فقال : إذا تناول التربة

(١) اما الى الطوسي ج ١ ص ٣٢٥ طبع النجف الاشرف .

(٢) التهذيب ج ٦ ص ٧٤ .

(٣) اما الى الطوسي ج ١ ص ٣٢٦ .

(٤) مصباح الزائر ص ١٣٧ .

أحدكم فليأخذ بأطراف أصابعه وقدره مثل الحمصة فليقبلها وليضعها على عينيه إلى آخر ما مر من الدعاء (١) .

٧ - ما : ابن حشيش ، عن أبي المفضل ، عن ابن عقدة ، عن علي بن الحسن ابن فضال ، عن جعفر بن إبراهيم بن ناحية ، عن سعد بن سعد قال : سألت الرضا عليه السلام عن الطين الذي يؤكل تأكله الناس ؟ فقال : كل طين حرام كالميتة والدّم وما أهل لغير الله به ، ما خلا طين قبر الحسين عليه السلام فإنه شفاء من كل داء (٢) .

٨ - ع : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن ابن كثير ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أكل طين الكوفة لقد أكل لحوم الناس لأن الكوفة كانت أجمة ، ثم كانت مقبرة ما حولها وقد قال أبو عبد الله عليه السلام : قال رسول الله ﷺ : من أكل الطين فهو ملعون (٣) .

أقول : قد مضى بعض الأخبار في أبواب تاريخ الحسين عليه السلام .

٩ - مل : محمد الحميري ، عن أبيه ، عن علي بن محمد بن مسلم ، عن محمد بن خالد ، عن عبد الله بن حماد البصري ، عن عبد الله الأصم قال : حدثنا مدلع عن محمد بن مسلم قال : خرجت إلى المدينة وأنا وجع فقيل له محمد بن مسلم وجع فأرسل إلى أبو جعفر عليه السلام شرباً مع الغلام مغطى بمنديل ، فناولنيه الغلام وقال لي : اشربه فإنه قد أمرني أن لا أبرح حتى تشربه ، فناولته فاذا رائحة المسك منه وإذا شراب طيب الطعم بارد .

فلما شربه قال لي الغلام : يقول لك مولاي : إذا شربت فتعال ، ففكرت فيما قال لي وما أقدر على النهوض قبل ذلك على رجل ، فلما استقر الشراب في جوفي

(١) مكارم الاخلاق ص ١٨٩ طبع ايران سنة ١٣٧٦ .

(٢) أمالي الطوسي ج ١ ص ٣٢٦ .

(٣) علل الشرائع ص ٥٣٣ .

فكأنّما نشطت من عقال، فأتيت بابها فاستأذنت عليه، فصوت بيّصحّ الجسم ادخل
فدخلت عليه وأنا بأك، فسلمت عليه وقبّلت يده ورأسه.
فقال لي: وما يبكيك يا محمد؟ فقلت: جعلت فداك أبكي على اغترابي وبعْد الشقة
وقلة القدرة على المقام عندك أنظر إليك.

فقال لي: أما قلة القدرة فكذلك جعل الله أوليائنا وأهل مودتنا وجعل
البلاء إليهم سريعاً، وأما ما ذكرت من الغربة فإنّ المؤمن في هذه الدنيا غريب و
في هذا الخلق المنكوس حتّى يخرج من هذه الدار إلى رحمة الله، وأما ما ذكرت
من بعد الشقة فلك بأبي عبد الله عليه السلام أسوة بأرض نائية عنا بالفرات وأما ما ذكرت
من حبّك قربنا والنظر إلينا، وأنك لا تقدر على ذلك، فالله يعلم ما في قلبك و
جزاؤك عليه.

ثمّ قال لي: هل تأتي قبر الحسين؟ قلت: نعم على خوف ووجل، فقال: ما
كان في هذا أشدّ فالشّواب فيه على قدر الخوف، فمن خاف في إتيانه آمن الله روعته
يوم يقوم الناس لربّ العالمين، وانصرف بالمغفرة، وسلمت عليه الملائكة وزاره
النبيّ عليه السلام وما يصنع ودعاه، وانقلب بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتّبع
رضوان الله.

ثمّ قال لي: كيف وجدت الشّراب؟ فقلت: أشهد أنكم أهل بيت الرّحمة
وأنك وصيّ الأوصياء لقد أتاني الغلام بما بعثت وما أقدر على أن أستقلّ على قدمي
ولقد كنت آيساً من نفسي فناولني الشّراب فشربته فما وجدت مثل ريحه ولا أطيب
من ذوقه ولا طعمه ولا أبرّ دمنه، فلما شربته قال لي الغلام: إنّه أمرني أن أقول لك إذا
شربته فأقبل إلىّ وقد علمت شدّة ما بي فقلت: لأذهبنّ إليه ولو ذهبت نفسي،
فأقبلت إليك وكأنّي أنشطت من عقال، فالحمد لله الذي جعلكم رحمة لشيعةكم.

فقال: يا محمد إنّ الشّراب الذي شربته فيه من طين قبور آبائي وهو أفضل
ما استشفى به فلا تعدلنّ به، فأنّا نسقيه صبياننا ونساءنا فنرى فيه كلّ خير، فقلت
له: جعلت فداك إنّنا لناخذ منه ونستشفى به؟ فقال: يأخذه الرّجل فيخرج منه

الحير و قد أظهره فلا يمر بأحد من الجن به عاهة ولا دابة ولا شيء به آفة إلا شمه ، فتذهب بر كنهه فيصير بر كنهه لغيره ، وهذا الذي نتعالج به ليس هكذا ولولا ما ذكرت لك ما تمسح به شيء ولا شرب منه شيء إلا أفاق من ساعته ، وما هو إلا كحجر الأسود أتاه أصحاب العاهات والكفر والجاهلية وكان لا يتمسح به أحد إلا أفاق قال : وكان كأبيض ياقوته فاسود حتى صار إلى ما رأيت فقلت : جعلت فداك وكيف أصنع به ؟ فقال : أنت تصنع به مع إظهارك إتياء ما يصنع غيرك تستخف به فتطرحه في خرجك وفي أشياء دنسة فيذهب ما فيه مما تريد به .

فقلت : صدقت جعلت فداك ، قال : ليس يأخذه أحد إلا وهو جاهل يأخذه ولا يكاد يسلم بالناس ، فقلت جعلت فداك وكيف لي أن آخذه كما تأخذ ؟ فقال لي : أعطيك منه شيئاً ؟ فقلت : نعم ، قال : فإذا أخذه فكيف تصنع به ؟ قلت : أذهب به معي قال : في أي شيء تجعله ؟ قلت : في ثيابي ، قال : فقد رجعت إلى ما كنت تصنع ، اشرب عندنا منه حاجتك ولا تحمله ، فإنه لا يسلم لك فسقاني منه مرتين ، فما أعلم أننى وجدت شيئاً مما كنت أجد حتى انصرفت (١) .

١٠- مل : محمد بن الحسين بن مت الجوهري ، عن الأشعري ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل ، عن الخيبري ، عن أبي ولا ، عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لو أن مريضاً من المؤمنين يعرف حق أبي عبد الله الحسين ابن علي صلوات الله عليهما وحرمة وولايته أخذ من طين قبره مثل رأس أنملة كان له دواء (٢)

١١- مصابا : عن الحضرمي مثله ، وزاد في آخره : شفاء (٣)

١٢- مل : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن ابن فضال ، عن كرام ، عن ابن أبي يعفور قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : يأخذ الإنسان من طين قبر

(١) كامل الزيارات ص ٢٧٥ .

(٢) كامل الزيارات ص ٢٧٧ .

(٣) مصباح الطوسي ص ٥١٠ .

الحسين فينتفع به ويأخذ غيره فلا ينتفع به ؟ فقال : لا والله الذي لا إله إلا هو ما يأخذه أحد وهو يرى أن الله ينفعه به إلا نفعه الله به (١) .

١٣ - مك : عنه عليه السلام مثله (٢) .

١٤ - ٥ : العدة ، عن ابن عيسى مثله (٣) .

١٥ - مل : محمد بن عبدالله ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله البرقي ، عن بعض أصحابنا قال : دفعت إلى امرأة غزلاً فقالت : ادفعه بمكة لتخاطبه كسوة الكعبة قال : فكرهت أن أدفعه إلى الحجة وأنا أعرفهم ، فلمّا أن صرنا بالمدينة دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له : جعلت فداك إن امرأة أعطتني غزلاً فقالت : ادفعه بمكة لتخاط به كسوة الكعبة فكرهت أن أدفعه إلى الحجة .

فقال : اشتر به عسلاً و زعفران و خذ من طين قبر الحسين عليه السلام و اعجنه بماء السماء و اجعل فيه شيئاً من عسل و زعفران و فرقّه على الشيعة ليداووا به مرضاهم (٤) .

١٦ - سن : أبي عن بعض أصحابنا مثله (٥) .

١٧ - مل : أبي عن سعد ، عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل البصري ولقبه فهد ، عن بعض رجاله ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء (٦) .

١٨ - مل : أبي ، عن سعد ، عن أحمد بن الحسين بن سعيد ، عن أبيه ، عن محمد بن سليمان البصري ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : في طين قبر الحسين عليه السلام

(١) كامل الزيارات ص ٢٧٢ .

(٢) مكارم الاخلاق ص ١٨٩ .

(٣) الكافي ج ٤ ص ٥٨٨ .

(٤) كامل الزيارات ص ٢٧٢ .

(٥) المحاسن ج ٢ ص ٥٠٠ طبع ايران .

(٦) كامل الزيارات ص ٢٧٥ .

الشفاء من كل داء وهو الداء الالكبر (١) .

١٩ - مصبا : عن محمد بن سليمان مثله (٢) .

٢٠ - مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن شيخ من أصحابنا ، عن أبي الصباح الكاني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : طين قبر الحسين عليه السلام فيه شفاء وإن أخذ على رأس ميل (٣) .

٢١ - مكا : عنه عليه السلام مثله (٤) .

٢٢ - مل : روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أصابته علة فتداوى بطين قبر الحسين عليه السلام شفاه الله من تلك العلة إلا أن تكون علة السم (٥) .
بيان : السم الموت .

٢٣ - مل : أبي و جماعة مشايخي ، عن سعد ، عن محمد بن عيسى ، عن رجل قال : بعث إلي أبو الحسن الرضا عليه السلام من خراسان ثياب رزم وكان بين ذلك طين فقلت للرسول : ما هذا ؟ قال : هذا طين قبر الحسين عليه السلام ما كاد يوجه شيئا من الشياطين ولا غيره إلا ويجعل فيه الطين ، فكان يقول : هو أمان باذن الله (٦) .

بيان : قال الفيروز آبادي (٧) الرزمة بالكسر ما شد في ثوب واحد .

٢٤ - مل : محمد بن جعفر ، عن ابن أبي الخطاب ، عن موسى بن سعدان ، عن عبد الله بن القاسم ، عن الحسين بن أبي العلا قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : حسكوا أولادكم بترية الحسين فإنه أمان (٨) .

(١) كامل الزيارات ص ٢٧٥ .

(٢) مصباح الطوسي ص ٥١٠ .

(٣) كامل الزيارات ص ٢٧٥ .

(٤) مكارم الاخلاق ص ١٨٩ .

(٥) كامل الزيارات ص ٢٧٥ .

(٦) كامل الزيارات ص ٢٧٨ .

(٧) القاموس ج ٤ ص ١١٩ .

(٨) كامل الزيارات ص ٢٧٨ .

٢٥ - مصبا : عن ابن أبي العلاء مثله (١) .

٢٦ - مل : أبي ، عن سعد ، عن أيوب بن نوح ، عن ابن المغيرة ، عن أبي اليسع قال : سألت رجلاً أبا عبد الله عليه السلام و أنا أسمع قال : آخذ من طين القبر يكون عندي أطلب بر كته ؟ قال : لا بأس بذلك (٢) ،

٢٧ - مل : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن العباس بن موسى الوراق عن يونس ، عن عيسى بن سليمان ، عن محمد بن زياد ، عن عمته قالت : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن في طين الحير الذي فيه الحسين عليه السلام شفاء من كل داء وأمانا من كل خوف (٣) .

٢٨ - مل : أبي ، عن أحمد بن إدريس و محمد بن يحيى ، عن العمركي ، عن يحيى وكان في خدمة أبي جعفر الثاني عليه السلام ، عن عيسى بن سليمان ، عن محمد بن مارد ، عن عمته مثله (٤) .

٢٩ - مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل ، عن الخيبري ، عن أبي ولاد ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لو أن مريضاً من المؤمنين يعرف حق أبي عبد الله وحرمة وولايته أخذ له من طينته على رأس ميل كان له دواء وشفاء (٥) .

٣٠ - مل : أبي ، عن سعد ، عن ابن يزيد ، عن الحسن بن علي ، عن يونس ابن ربيع ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن عند رأس الحسين بن علي عليه السلام لتربة حمراء فيها شفاء من كل داء إلا السم ، قال : فأثبتت القبر بعد ما سمعنا هذا الحديث فاحتفروا عند رأس القبر فلمّا حفروا قدر ذراع انحدرت علينا من عند رأس القبر شبيهة السهلة حمراء قدر درهم فحملناها إلى الكوفة فمنا جناه وأقبلنا نعطي الناس يتداوون به (٦) .

(١) مصباح الطوسي ص ٥١٠ .

(٢-٣) كامل الزيارات ص ٢٧٨ .

(٤-٦) كامل الزيارات ص ٢٧٩ .

٣١ - ٥ : العدد ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن علي مثله (١) .
 بيان : قال الفيروز آبادي (٢) السهلة بالكسر تراب كالرمل يجيء به الماء .
 ٣٢ - مل : محمد بن الحسن بن مهزيار ، عن جدّه عليّ بن مهزيار ، عن الحسن بن سعيد ، عن عبد الله الأصم ، عن أبي عمرو و شيخ من أهل الكوفة ، عن الثمالي عن ابن عبد الله عليه السلام قال : كنت بمكة و ذكر في حديثه ، قلت : جعلت فداك إنني رأيت أصحابنا يأخذون من طين الحسين يستشفون به هل في ذلك شيء ممّا يقولون من الشفاء ؟ قال : قال : يستشفى بما بينه و بين القبر على رأس أربعة أميال ، و كذلك طين قبر جدّي رسول الله عليه السلام ، و كذلك طين قبر الحسن و عليّ و محمد ، فخذ منها فانّها شفاء من كلّ سقم ، و جنة ممّا تخاف ، ولا يعدها شيء من الأشياء التي يستشفى بها إلاّ الدعاء .

و إنّما يفسدها ما يخالطها من أوعيتها و قلّة اليقين لمن يعالج بها ، فأما من أيقن أنّها له شفاء إذا تعالج بها كفته باذن الله من غيرها ممّا يتعالج به ، و يفسدها الشياطين و الجنّ من أهل الكفر منهم يتمسّحون بها و ماتمّر بشيء إلاّ شتمها .

و أمّا الشياطين و كفار الجنّ فانّهم يحسدون ابن آدم عليها فيتمسّحون بها فيذهب عامّة طيبها ، ولا يخرج الطين من الحير إلاّ وقد استعدّ له ما لا يحصى منهم والله إنّها لفي يدي صاحبها وهم يتمسّحون بها ولا يقدرّون مع الملائكة أن يدخلوا الحير ، ولو كان من التربة شيء يسلم ما عولج به أحد إلاّ بريء من ساعته ، فإذا أخذتها فاكتمها وأكثر عليها ذكر الله جلّ و عزّ ، و قد بلغني أنّ بعض من يأخذ من التربة شيئاً يستخفّ به حتّى أنّ بعضهم ليطرحها في مخلاة الابل و البغل و الحمار أو في وعاء الطّعام و ما يمسح به الأيدي من الطّعام و النخرج و الجوالق فكيف يستشفى به من هذا حاله عنده ؟ ولكنّ القلب الذي ليس فيه اليقين من المستخفّ بما

(١) الكافي ج ٤ ص ٥٨٨ .

(٢) القاموس ج ٣ ص ٣٩٨ .

فيه صلاحه يفسد عليه عمله (١) .

بيان : ما تضمنه الخبر من جواز الاستشفاء بتربة غير الحسين عليه السلام مخالف لسائر الأخبار ، وما ذهب إليه الأصحاب ، ولعله محمول على الاستشفاء بغير الأكل من الاستعمالات كالتمسح بها وحملها معه .

٣٣- مل : علي بن الحسين ، عن علي بن إبراهيم ، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الأنصاري ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا تناول أحدكم من طين قبر الحسين عليه السلام فليقل « اللهم إني أسئلك بحق الملك الذي تناوله والرسول الذي بوأه ، والوصي الذي ضمن فيه ، أن تجعله شفاء من كل داء كذا وكذا » وتسمى ذلك الداء (٢) .

٣٤ - مصاب : عن ابن سنان مثله وفيه بحق الملك الذي تناول ، والرسول الذي نزل ، ورواية ابن قولويه أصوب (٣) .

٣٥ - مل : حكيم بن داود ، عن سلمة ، عن علي بن الريان ، عن الحسين ابن أسد ، عن أحمد بن مصقلة ، عن عمته ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال : إذا أخذت الطين فقل : « اللهم بحق هذه التربة ، وبحق الملك الموكّل بها ، وبحق الملك الذي كبرها ، وبحق الوصي الذي هو فيها صل على محمد وآل محمد واجعل هذا الطين شفاء من كل داء ، وأماناً من كل خوف » فان فعل ذلك كان حتماً شفاء له من كل داء وأماناً من كل خوف (٤) .

بيان : كبرها أي حفرها من قولهم كبرت الأرض أي قلبتها للحرث ، و يحتمل أن يكون بتشديد الراء والباء للتعدي أي أخذها ورجع بها إلى النبي صلى الله عليه وآله كما في سائر الأدعية .

٣٦ - كا ، مل : محمد بن يعقوب ، عن محمد بن علي رفعه قال : قال : الختم على

(١-٢) كامل الزيارات ص ٢٨٠ .

(٣) مصباح الطوسي ص ٥١١ .

(٤) كامل الزيارات ص ٢٨٠ .

طين قبر الحسين عليه السلام أن يقرأ عليه إنا أنزلناه في ليلة القدر (١) .
 ٣٧ - و روى إذا أخذته فقل « بسم الله اللهم بحق هذه التربة الطاهرة ،
 وبحق البقعة المباركة [الطيبة] ، وبحق الوصي الذي تواريه ، وبحق جدّه و
 أبيه وأمه وأخيه ، والملائكة الذين يحفّون به ، والملائكة العكوف على قبر وليك
 ينظرون نصره صلى الله عليهم أجمعين ، اجعل لي فيه شفاء من كل داء وأماناً من
 كل خوف ، وغنى من كل فقر ، وعزّ من كل ذلّ ، وأوسع به عليّ في رزقي وأصحّ
 به جسمي (٢) .

٣٨ - صبا : عنه عليه السلام مثله (٣) .

٣٩ - مل : محمد بن أحمد بن الحسين العسكري ، عن الحسن بن عليّ بن
 مهزيار ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمد بن مروان ، عن أبي حمزة الثمالي
 قال : قال الصادق عليه السلام : إذا أردت حمل الطين طين قبر الحسين عليه السلام فاقراً فاتحة
 الكتاب والمعوذتين وقل هو الله أحد وقل يا أيّها الكافرون وإنا أنزلناه في ليلة القدر
 ويس وآية الكرسي وتقول :

اللهم بحق محمد عبدك وحبيبك ونبيّك ورسولك وأمينك وبحق أمير المؤمنين
 عليّ بن أبي طالب عبدك وأخي رسولك ، وبحق فاطمة بنت نبيّك وزوجة وليّك
 وبحق الحسن والحسين وبحق الأئمة الراشدين ، وبحق هذه التربة ، وبحق
 الملك الموكّل بها ، وبحق الوصي الذي هو فيها ، وبحق الجسد الذي تضمّنت
 وبحق السبط الذي ضمّنت ، وبحق جميع ملائكتك وأنبيائك ورسلك ، صلّ عليّ
 محمد وآله ، واجعل هذا الطين شفاء لي ولمن يستشفى به من كل داء وسقم ومرض
 وأماناً من كل خوف ، اللهم بحق محمد وأهل بيته اجعله علماً نافعاً ، ورزقاً واسعاً
 وشفاء من كل داء وسقم وآفة وعاهة وجميع الأوجاع كلّها إنيك عليّ كل
 شيء قدير .

ج ١٠١ ٣٣ - باب تربته صلوات الله عليه وفضلها - ١٢٩-

و تقول: اللهم رب هذه التربة المباركة الميمونة و الملك الذي هبط بها و الوصي الذي هو فيها صل على محمد و آل محمد و سلم و انفعني بها إنك على كل شيء قدير (١) .

٤٠ - مل : أبي وجماعة ، عن سعد ، عن اليقطيني ، عن محمد بن إسماعيل البصري عن بعض رجاله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء وإذا أكلته تقول : بسم الله و بالله اللهم اجعله رزقاً واسعاً و علماً نافعاً ، و شفاء من كل داء إنك على كل شيء قدير (٢) .

٤١ - قال : و روى لي بعض أصحابنا يعني محمد بن عيسى قال : نسيت أسناده قال : إذا أكلته تقول : اللهم رب هذه التربة المباركة و رب الوصي الذي وارثه صل على محمد و آل محمد و اجعله علماً نافعاً و رزقاً واسعاً و شفاء من كل داء (٣) .

٤٢ - مل : الحسن بن عبد الله بن محمد ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن مالك ابن عطية ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أخذت من تربة المظلوم و وضعتها في فيك فقل : اللهم إني أسألك بحق هذه التربة ، و بحق الملك الذي قبضها ، و النبي الذي حصنها و الامام الذي حل فيها أن تصلي على محمد و آل محمد ، و أن تجعل لي فيها شفاء نافعاً و رزقاً واسعاً ، و أماناً من كل خوف و داء ، فإنه إذا قال ذلك و هب الله له العافية و شفاه (٤) .

٤٣ - مل : الكليني و جماعة مشايخي ، عن محمد بن يحيى ، عن ابن عيسى ، عن أبي يحيى الواسطي ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الطين كله حرام كالحم الخنزير ، و من أكله ثم مات منه لم أصل عليه ، إلا طين قبر الحسين عليه السلام فإن فيه شفاء من كل داء ، و من أكله لشهوة لم يكن فيه شفاء (٥) .

٤٤ - ع : أبي ، عن أحمد بن إدريس ، عن ابن عيسى مثله (٦) .

(١) كامل الزيارات ص ٢٨٣ .

(٢-٤) كامل الزيارات ص ٢٨٤ .

(٥) نفس المصدر ص ٢٨٥ .

(٦) علل الشرائع ص ٥٣٢ طبع النجف الاشرف .

٤٥ - مل : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن عباد بن سليمان ، عن سعد بن سعد قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن الطين فقال : أكل الطين حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير إلا طين قبر الحسين عليه السلام فإن فيه شفاء من كل داء ، و أمنأ من كل خوف (١) .

٤٦ - مل : محمد بن أحمد بن يعقوب ، عن علي بن الحسن بن فضال ، عن أبيه ، عن بعض أصحابه ، عن أحدهما عليه السلام قال : إن الله تبارك وتعالى خلق آدم من الطين فحرم الطين على ولده قال : قلت : ما تقول في طين قبر الحسين عليه السلام ؟ فقال : يحرم على الناس أكل لحومهم ويحل لهم أكل لحومنا ، ولكن اليسير منه مثل الحمصة (٢) .

٤٧ - صبا : عن ابن فضال مثله (٣) ،

٤٨ - مل : روى سماعة بن مهران ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كل طين محرّم على ابن آدم ما خلا طين قبر أبي عبد الله عليه السلام من أكله من وجع شفاء الله (٤) .
٤٩ - ووجدت في حديث الحسين بن مهران الفارسي ، عن محمد بن أبي سيار عن يعقوب بن يزيد يرفع الحديث إلى الصادق عليه السلام قال : من باع طين قبر الحسين فإنه يبيع لحم الحسين ويشتره (٥) .

٥٠ - مل : أبي وابن الوليد وعلي بن الحسين جميعاً ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن رزق الله بن العلاء ، عن سليمان بن عمرو السراج ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يؤخذ طين قبر الحسين عليه السلام من عند القبر على سبعين ذراعاً (٦) .

٥١ - ك : العدة ، عن ابن عيسى مثله (٧) .

(٢-١) كامل الزيارات ص ٢٨٥ .

(٣) مصباح الطوسي ص ٥١٠ و مصباح الزائر ص ١٣٦ .

(٤-٥) كامل الزيارات ص ٢٨٦ .

(٦) نفس المصدر ص ٢٧٩ وفيه (باعا) بدل (ذراعاً) .

(٧) الكافي ج ٤ ص ٥٨٨ .

- ٥٢ - مصبا : عنه عليه السلام مثله (١) .
- ٥٣ - صبا : عنه عليه السلام مثله (٢) .
- ٥٤ - صبا : ثم قال : و روي في حديث آخر : مقدار أربعة أميال و روي فرسخ في فرسخ (٣) .
- ٥٥ - مل : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن رزق الله بن العلا عن سليمان بن عمرو السراج ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يؤخذ طين قبر الحسين عليه السلام من عند القبر سبعين باعاً في سبعين باعاً (٤) .
- ٥٦ - مل : حكيم بن داود ، عن سلمة ، عن أحمد بن إسحاق القزويني عن أبي بكر قال : أخذت من التربة التي عند رأس الحسين بن علي عليه السلام طيناً أحمر فدخلت على الرضا عليه السلام فعرضتها عليه فأخذها في كفه ثم شمها ثم بكى حتى جرت دموعه ثم قال : هذه تربة جدّي (٥) .
- ٥٧ - ضا : طين قبر أبي عبدالله الحسين عليه السلام شفاء من كل داء و أمان من كل خوف (٦) .
- ٥٨ - و أروي عنه عليه السلام أنه قال : طين قبر أبي عبدالله عليه السلام شفاء من كل علة إلا السام والسم الموت (٧) .
- ٥٩ - طب : الجارود بن أحمد ، عن محمد بن جعفر ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن محمد بن إسماعيل بن أبي زينب ، عن جابر الجعفي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء و أمان من كل

- (١) مصباح الطوسي ص ٥١٠ .
- (٢-٣) مصباح الزائر ص ١٣٦ .
- (٤) كامل الزيارات ص ٢٨١ .
- (٥) كامل الزيارات ص ٢٨٣ .
- (٦-٧) فقه الرضا (ع) ص ٤٦ .

خوف وهو لما أخذ له (١) .

٦٠- مك : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن طين قبر الحسين عليه السلام مسكة مباركة من أكله من شيعتنا كان له شفاء من كل داء ، ومن أكله من عدونا ذاب كما تذوب الألية ، فإذا أكلت من طين قبر الحسين عليه السلام فقل :

اللهم إني أسئلك بحق المملك الذي قبضها ، وبحق النبي الذي خزنها وبحق الوصي الذي هو فيها أن تصلي علي محمد وآل محمد ، وأن تجعل لي فيه شفاء من كل داء وعافية من كل بلاء وأماناً من كل خوف برحمتك يا أرحم الراحمين وصلي الله على محمد وآله وسلم .

وتقول أيضاً : اللهم إني أشهد أن هذه التربة تربة وليك صلى الله عليه ، وأشهد أنها شفاء من كل داء ، وأمان من كل خوف لمن شئت من خلقك ولي برحمتك وأشهد أن كل ما قيل فيهم هو الحق من عندك وصدق المرسلون (٢) .

بيان : قوله عليه السلام مسكة مباركة قال الفيروز آبادي المسكة بالضم ما يتمسك به وما يتمسك الأبدان من الغذاء والشراب وما يتبلغ به منهما انتهى ، أقول : يحتمل أن يقرأ بالكسر أيضاً للإشارة إلى طيب ريحها .

٦١- يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن أبيه ، عن محمد بن جعفر المؤدب ، عن الحسن بن علي بن شعيب الصائغ يرفعه إلى بعض أصحاب أبي الحسن موسى عليه السلام قال : دخلت إليه فقال : لا تستغني شيعتنا عن أربع خمره يصلي عليها ، وخاتم يتختتم به ، وسواك يستاك به ، وسبعة من طين قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام فيها ثلاث وثلاثون حبة متى قلبها ذكر الله كتب له بكل حبة أربعون حسنة وإذا قلبها ساهياً يعبت بها كتب الله له عشرون حسنة (٣) .

٦٢ - و عنه عن أبيه عن محمد الحميري قال : كتبت إلى الفقيه أسأله هل يجوز

(١) طب الأئمة ص ٥٢ طبع النجف الاشرف .

(٢) مكارم الاخلاق ص ١٨٩ .

(٣) التهذيب ج ٦ ص ٧٥ .

أن يسبّح الرّجل بطين القبر ؟ وهل فيه فضل ؟ فأجاب وقرأت التوقيع ومنه نسخت :
تسبّح به فما من شيء من التسبيح أفضل منه ، ومن فضله أن المسبّح ينسى التسبيح
ويدير السّبعة تكتمل له ذلك التسبيح (١) .

قال : وكتبت إليه أسأله عن طين القبر يوضع مع الطيئة في قبره هل يجوز
ذلك أم لا ؟ فأجاب وقرأت التوقيع ومنه نسخت : يوضع مع الطيئة في قبره ويخلط
بحنوطه لإنشاء الله (٢) .

٤٣- أقول : وروى مؤلف المزار الكبير بإسناده ، عن إبراهيم بن محمد النقي
عن أبيه ، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال : إن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله كانت
سبحتها من خيط صوف مقلد معقود عليه عدد التكبيرات ، وكانت عليها السلام تديرها
بيدها تكبير وتسبّح حتى قتل حمزة بن عبد المطلب فاستعملت تربيته وعملت
التسبيح فاستعملها الناس ، فلمّا قتل الحسين صلوات الله عليه عدل بالأمر إليه
فاستعملوا تربيته لما فيها من الفضل والمزية (٣) .

٦٥ - و بإسناده ، عن أبي القاسم محمد بن علي ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام
قال : من أدار الطين من التربة فقال : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر
مع كل حبة منها كتب الله له بها ستة آلاف حسنة ومجاءنه ستة آلاف سيئة ورفع
له ستة آلاف درجة وأثبت له من الشفاعة مثلها (٤) .

٦٦ - و في كتاب الحسن بن محبوب أن أبا عبد الله عليه السلام سئل عن استعمال
الترتين من طين قبر حمزة وقبر الحسين عليه السلام والتفاضل بينهما فقال عليه السلام : السبحة
التي هي من طين قبر الحسين عليه السلام تسبّح بيد الرجل من غير أن يسبّح ، قال وقال :
رأيت أبا عبد الله عليه السلام وفي يده السبحة منها و قيل له في ذلك فقال : أما إنها أعود
عليّ أو قال : أخف عليّ (٥) .

بيان : قوله في ذلك أي سئل لم اختار طين قبر الحسين عليه السلام على طين حمزة

(١) التهذيب ج ٦ ص ٧٥ .

(٢) التهذيب ج ٦ ص ٧٦ .

(٣-٥) المزار الكبير ص ١١٩ .

فأجاب بكونها أعود من العادة أو العود مع فقده أو كونها أخف تقيّة .

٦٧ - وقال أيضاً في المزار الكبير: وروي أن الحور العين إذا أبصرن بواحد من الأملاك يهبط إلى الأرض لأمر ما يستهدين منه السبح و التربة من طين قبر الحسين عليه السلام (١) .

٦٨ - و روي عن الصادق عليه السلام أنه قال : السبح الزرق في أيدي شيعتنا مثل الخيوط الزرق في أكسية بني إسرائيل إن الله عز وجل أوحى إلى موسى أن مر بني إسرائيل أن يجعلوا في أربعة جوانب أكسيئهم الخيوط الزرق و يذكرون بها إله السماء (٢) .

بيان : الظاهر كون حبّات السبح زرقا ، و يحتمل أن يكون المراد كون خيطها كذلك كما قيل .

٦٩ - مصبا : روى محمد بن جمهور العمي ، عن بعض أصحابه قال : سئل جعفر ابن محمد عن الطين الأرمني يؤخذ للكسير أيحل أخذه ؟ قال : لا بأس به ، أما إنّه من طين قبر ذي القرنين و طين قبر الحسين بن علي عليه السلام خير منه (٣) .

٧٠ - مصبا : روى يونس بن ظبيان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء ، فإذا أكلت منه فقل : بسم الله وبالله ، اللهم اجعله رزقاً واسعاً ، و علماً نافعاً ، و شفاء من كل داء إنك على كل شيء قدير ، اللهم رب التربة المباركة ، و رب الوصي الذي وارثه ، صل على محمد وآل محمد واجعل هذا الطين شفاء من كل داء ، و أمناً من كل خوف (٤) .

٧١ - مصبا : روى حنان بن سدير ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : من أكل من طين قبر الحسين غير مستشف به فكأنما أكل من لحومنا ، فإذا احتاج أحدكم إلى الأكل منه ليستشفى به فليقل : بسم الله و بالله اللهم رب هذه

(١) المزار الكبير ص ١١٩ .

(٢) المزار الكبير ص ١٢٠ .

(٣-٤) مصباح الطوسي ص ٥١٠ .

التربة المباركة الطاهرة ، وربّ النور الذي أنزل فيه ، وربّ الجسد الذي سكن فيه ، وربّ الملائكة المطوكلين به اجعله لي شفاء من داء كذا وكذا . واجرع من الماء جرعة خلفه وقل : اللهم اجعله رزقاً واسعاً وعلماً نافعاً وشفاء من كل داء وسقم ، فان الله تعالى يدفع بها كل ما تجدد من السقم والهمم والغم انشاء الله (١) .
٧٢ - صبا : عنه عليه السلام مثله (٢) .

٧٣ - صبا ، مصبا : روي أن رجلاً سأل الصادق عليه السلام فقال : إنني سمعك تقول : إن تربة الحسين عليه السلام من الأدوية المفردة ، وإنها لا تضر بداء إلا هضمته فقال : قد كان ذلك أو قد قلت ذلك فما بالك ؟ قال : إنني تناولتها فما انتفعت قال عليه السلام : أما إن لها دعاء ، فمن تناولها ولم يدع به لم يكدر ينفع بها ، فقال له : ما أقول إذا تناولتها ؟ قال : تقبلها قبل كل شيء وتضعها على عينيك ولا تناول منها أكثر من خمسة ، فان من تناول منها أكثر من ذلك فكأنما أكل من لحومنا ودمائنا فاذا تناولت فقل :

اللهم إنني أسئلك بحق الملك الذي قبضها ، وأسئلك بحق النبي الذي خزنها ، وأسئلك بحق الوصي الذي حل فيها ، أن تصلي على محمد وآل محمد ، وأن تجعله شفاء من كل داء ، وأماناً من كل خوف ، وحفظاً من كل سوء .
فاذا قلت ذلك فاشدها في شيء واقرأ عليها سورة إنا أنزلناه في ليلة القدر فان الدعاء الذي تقدم لا أخذها هو الاستيذان عليها وقرأة إنا أنزلناه ختمها (٣) .
٧٤ - مصبا : روي معاوية بن عمار قال : كان لأبي عبد الله عليه السلام خريطة ديباج صفراء فيها تربة أبي عبد الله عليه السلام فكان إذا حضرت الصلاة صبه على سجّادته وسجد عليه ، ثم قال عليه السلام : السجود على تربة الحسين عليه السلام يخرق الحجب السبع (٤) .

(١) مصباح الطوسي ص ٥١٠ .

(٢) مصباح الزائر ص ١٣٨ بتفاوت يسير .

(٣) مصباح الطوسي ص ٥١١ ومصباح الزائر ص ١٣٦ .

(٤) مصباح الطوسي ص ٥١١ .

٧٥ - مصبا : روى جعفر بن عيسى أنه سمع أبا الحسن عليه السلام يقول : ما على أحدكم إذا دفن الميت ووسده بالتراب أن يضع مقابل وجهه لبنة من طين الحسين عليه السلام : ولا يضعها تحت رأسه (١) .

٧٦ - مصبا : روى عبيد الله بن علي الحلبي ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : لا يخلو المؤمن من خمسة : سواك و مشط و سجادة و سبعة فيها أربع و ثلاثون حبة و خاتم عقيق (٢) .

٧٧ - مصبا : روى عن الصادق عليه السلام من أدار الحجر من تربة الحسين عليه السلام فاستغفر مرة واحدة كتب الله له سبعين مرة ، وإن مسك السبعة ولم يسبح بها ففي كل حبة منها سبع مرات (٣) .

٧٨ - دعوات الراوندى : روى أنه لما حمل علي بن الحسين عليه السلام إلى يزيد لعنه الله هم بضرب عنقه فوقفه بين يديه و هو يكلمه ليستنطقه بكلمة يوجب بها قتله و علي عليه السلام يجيبه حسب ما يكلمه و في يده سبعة صغيرة يديرها بأصابعه و هو يتكلم ، فقال له يزيد : اكلّمك وأنت تجيبني وتدير أصابعك بسبعة في يدك فكيف يجوز ذلك ؟

فقال : حدثني أبي ، عن جدي أنه كان إذا صلى الغداة و انقفل لا يتكلم حتى يأخذ سبعة بين يديه فيقول : اللهم أني أصبحت أسبّحك وأمجّدك وأحمدك وأهللك بعدد ما أدير به سبّحتي ، ويأخذ السبعة و يديرها و هو يتكلم بما يريد من غير أن يتكلم بالنسبيح ، و ذكر أن ذلك محتسب له و هو حرز إلى أن يأوي إلى فراشه ، فإذا أوى إلى فراشه قال : مثل ذلك القول و وضع سبّحته تحت رأسه فهي محسوبة له من الوقت إلى الوقت ، ففعلت هذا اقتداء بجدي ، فقال له يزيد : لست اكلّم أحدا منكم إلا ويجيبني بما يعود به و عفا عنه و وصله وأمر باطلاقه .

٧٩ - مصبا ، صبا : قال الصادق عليه السلام : حنكوا أولادكم بتربة الحسين عليه السلام

(١) مصباح الطوسي ص ٥١١ .

(٢-٣) مصباح الطوسي ص ٥١٢ .

فانتهأ أمان (١) .

٧٧ - صبا : يروى في أخذ التربة أنك إذا أردت أخذها فقم آخر الليل و اغتسل والبس أطهر ثيابك وتطيب بسعد و ادخل و وقف عند الرأس وصل أربع ركعات تقرأ في الأولى منها الحمد مرة وإحدى عشر مرة الاخلاص ، و في الثانية الحمد مرة وإحدى عشر مرة القدر ، و تقرأ في الثالثة الحمد مرة وإحدى عشر مرة الاخلاص ، و في الرابعة الحمد مرة و اثنتي عشرة مرة إذا جاء نصر الله و الفتح ، فإذا فرغت فاسجد و قل في سجودك ألف مرة شكراً شكراً ، ثم تقوم وتتعلق بالضريح و تقول :

يا مولاي يا ابن رسول الله إنني آخذ من تربتك باذنك ، اللهم فاجعلها شفاء من كل داء ، وعزاً من كل ذل ، وأمناً من كل خوف ، وغنى من كل فقر ، لي و لجميع المؤمنين ، و تأخذ بثلاث أصابع ثلاث قبضات و تجعلها في خرقة نظيفة و تختتمها بخاتم فضة فضة عقيق ، نقشه « ما شاء الله لا قوة إلا بالله أستغفر الله » .
فإذا علم الله منك صدق النية يصعد معك في الثلاث قبضات سبعة مثاقيل لا تريد ولا تنقص ترفعها لكل علة و تستعمل منها وقت الحاجة مثل الحمصة فانك تشفي بإنشاء الله (٢) .

٨١ - وفي رواية أخرى : يقرأ في الأولى الحمد وإحدى عشر مرة قل يا ايها الكافرون ، و في الثانية الحمد وإحدى عشرة مرة القدر ، و يقنت فيقول : لا إله إلا الله عبودية ورقاً لا إله إلا الله حقاً حقاً ، لا إله إلا الله وحده وحده ، أنجز وعده و نصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده ، سبحان الله ملك السموات السبع والأرضين السبع وما بينهما وما فيهن ، و سبحان الله رب العرش العظيم ، و صلى الله على محمد وآله ، و سلام على المرسلين ، و الحمد لله رب العالمين ، ويركع ويسجد و يصلّي الركعتين الأخريين يقرأ في الأولى الحمد وإحدى عشرة مرة الاخلاص

(١) مصباح الطوسي ص ٥١٠ .

(٢) مصباح الزائر ص ١٣٦ .

و في الثانية الحمد وإحدى عشرة مرة إذا جاء نصر الله و الفتح ، و يقنت كما قنت في الأوليين ثم يركع و يسجد ويفعل كما تقدم في الرواية الأولى (١) .

٨٣ - ق : إذا أردت أن تأخذ من التربة للعلاج بها والاستشفاء فتبأكي وتقول : بسم الله وبالله ، بحق هذه التربة المباركة ، وبحق الوصي الذي تواريه ، و بحق جدّه وأبيه ، وأمه وأخيه ، وبحق أولاده الصادقين ، وبحق الملائكة المقيمين عند قبره ، ينتظرون نصرته ، صلّ عليهم أجمعين ، واجعل لي ولأهلي و ولدي و إخوتي وأخواتي فيه الشفاء من كل داء ، والأمان من كل خوف ، و أوسع علينا به في أرزاقنا ، وصحّح به أبداننا إنك على كل شيء قدير ، وأنت أرحم الراحمين ، وصلى الله على محمد وعلى آله الطيبين وسلّم تسليمًا .

وإن شئت فقل : اللهم إني أسئلك بحق هذه التربة ، وبحق الملك الموكل بها ، وبحق من فيها ، وبحق النبي الذي خزنها ، أن تصلي على محمد وآل محمد ، وأن تجعل هذه التربة أمانا من كل خوف و شفاء لي من كل داء ، وسعة في الرزق إنك على كل شيء قدير .

وإن شئت فقل : اللهم إني أسئلك بحق الجناح الذي قبضها ، والكف الذي قلبها ، والإمام المدفون فيها ، أن تصلي على محمد وآل محمد ، وأن تجعل لي فيه الشفاء والأمان من كل خوف .

٨٣ - أقول : روى مؤلف المزار الكبير بإسناده ، عن جابر الجعفي قال : دخلت على مولانا أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام فشكوت إليه علتين متضادتين بي إذا داويت إحداهما انتقضت الأخرى وكان بي وجع الظهر وجع الجوف فقال لي : عليك بتربة الحسين بن علي عليه السلام فقلت : كثير ما أستعملها ولا تنجح في ؟ قال جابر : فتبيّنت في وجه سيدي ومولاي الغضب فقلت : يا مولاي أعوذ بالله من سخطك ، و قام فدخل الدار و هو مغضب فأتى بوزن حبة في كفّه فناولني إياها ثم قال لي : استعمل هذه يا جابر ، فاستعملتها فعوفيت لوقتي ، فقلت : يا مولاي ما هذه

التي استعملتها فعوفيت لوقتني؟ قال: هذه التي ذكرت أنها لم تنجح فيك شيئاً ، فقلت: والله يا مولاي ما كذبت فيها ولكن قلت : لعل عندك علماً فأتعلمه منك فيكون أحب إليّ. ممّا طلعت عليه الشمس فقال لي: إذا أردت أن تأخذ من الثمرة فتعمد لها آخر الليل واغتسل لها بماء القراح و البس أطهر أطهارك وتطيب بسعد وادخل فقف عند الرأس فصل أربع ركعات تقرأ في الأولى الحمد وإحدى عشر مرة قل يا أيها الكافرون ، وفي الثانية الحمد مرة وإحدى عشر مرة إنا أنزلناه في ليلة القدر ، و تقنت فتقول في قنوتك :

لا إله إلا الله حقاً ، لا إله إلا الله عبودية ورقاً ، لا إله إلا الله وحده وحده أنجز وعده ، و نصر عبده ، و هزم الأحزاب وحده ، سبحان الله مالك السموات وما فيهن وما بينهن ، سبحان الله ذي العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين .
ثم تر كع وتسجد وتصلّي ركعتين أخراوين وتقرأ في الأولى الحمد وإحدى عشر مرة قل هو الله أحد ، وفي الثانية الحمد مرة وإحدى عشر مرة إذا جاء نصر الله والفتح ، و تقنت كما قنت في الأوليين ، ثم تسجد سجدة الشكر و تقول ألف مرة : شكرأ ، ثم تقوم و تتعلّق بالتربة و تقول :

يا مولاي يا ابن رسول الله إنني آخذ من تربتك باذنك ، اللهم فاجعلها شفاء من كل داء ، و عزاً من كل ذل و أمناً من كل خوف ، و غنى من كل فقر لي ولجميع المؤمنين والمؤمنات ، وتأخذ بثلاث أصابع ثلاث مرات و تدعها في خرقة نظيفة أو قارورة زجاج ، و تختمها بخاتم عقيق عليه « ما شاء الله لا قوة إلا بالله أسئغفر الله » فإذا علم الله منك صدق النيّة لم يصعد معك في الثلاث قبضات إلا سبعة مثاقيل و ترفعها لكل علّة فأنها تكون مثل ما رأيت (١) .

اقول : وجدت تلك الرواية عن جابر رضي الله عنه نقلاً من خط ابن سكون قدس سره .

و وجدت أيضاً في مجمع البحرين في مناقب السبطين مروياً عنه وفي القنوت :

سبحان الله ملك السموات السبع ، و الأرضين السبع ، و من فيهن و من بينهن
سبحان رب العرش العظيم وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً ، وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين .

١٧

(((باب)))

* « (آداب زيارته صلوات الله عليه من الغسل وغيرها) » *

١ - ثو : أبي ، عن أحمد بن إدريس ٨ عن الأشعري ، عن محمد بن ناجية ، عن
محمد بن علي ، عن عامر بن كثير ، عن أبي النمير قال قال أبو جعفر عليه السلام : إن لا يتنأ
عرضت على الأمصار فلم يقبلها قبول أهل الكوفة شيء ، و ذلك أن قبر علي عليه السلام
فيه ، وإن إلى لزه لقمراً آخر - يعني قبر الحسين عليه السلام - و مامن آت إناه يصلي
عنده ركعتين أو أربعاً ثم يسأل الله حاجة إلا قضاها له ، وأنه لتحفه كل يوم ألف
ملك (١) .

٢ - ثو : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم
يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا زرت أبا عبد الله عليه السلام فزره وأنت حزين مكروب
شعث مغبر جايح عطشان ، فإن الحسين عليه السلام قتل حزيناً مكروباً شعثاً مغبراً جائعاً
عطشاناً ، و أسأله الجوائح وانصرف عنه ولا تتخذنه وطناً (٢) .

٣ - يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن ابن أيوب مثله (٣) .

٤ - مل : أبي وأخي وعلي بن الحسين وغيرهم جميعاً ، عن سعد ، عن أحمد
ابن محمد مثله (٤) .

٥ - ثو : أبي ، عن محمد العطار ، عن الأشعري ، عن موسى بن عمر ، عن

(٢٠١) ثواب الاعمال ص ٨٠ .

(٣) التهذيب ج ٦ ص ٧٦ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٣١ .

صالح بن السندي الجمال ، عن رجل من أهل الرقة يقال له أبوالمضا قال : قال لي رجل قال أبو عبد الله عليه السلام : تأتون قبر أبي عبد الله عليه السلام ؟ قال قلت نعم ، قال : تتخذون لذلك سفرة ؟ قال قلت : نعم ، قال أما لو أتيتم قبور آبائكم و أمهاتكم لم تفعلوا ذلك ، قال قلت أي شيء أنا كل ؟ قال : الخبز باللبن (١)

٦- مل : ابن الوليد وغيره ، عن سعد ، عن موسى بن عمر مثله ، وزاد بعده : قال وقال خزام لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك إن قوماً يزورون قبر الحسين عليه السلام فيطيبون السمر قال فقال أبو عبد الله عليه السلام : أما إنهم لو زاروا قبور آبائهم ما فعلوا ذلك (٢) .

٧- ثو : ابن الوليد ، عن الصنفار ، عن ابن عيسى ، عن علي بن الحكم عن بعض أصحابنا قال قال أبو عبد الله عليه السلام : بلغني أن قوماً إذا زاروا الحسين عليه السلام حملوا معهم السفرة فيها الجدا والأخبة وأشباهه و لو زاروا قبور أحبائهم ما حملوا معهم هذا (٣) .

٨- مل : أبي وعلي بن الحسين وجماعة مشايخي ، عن سعد ، عن ابن عيسى مثله (٤) .

٩- مل : حكيم بن داود ، عن سلمة بن الخطاب ، عن ابن عيسى مثله (٥) .

١٠- مل : محمد بن أحمد بن الحسين ، عن الحسن بن علي بن مهزيار ، عن أبيه ، عن الحسين بن سعيد ، عن زرعة بن محمد الحضرمي ، عن المفضل بن عمر قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : تزورون خير من أن لاتزورون ، ولا تزورون خير من أن تزورون ، قال قلت : قطعت ظهري ، قال : تالله إن أحدكم ليذهب إلى قبر أبيه

(١) ثواب الاعمال ص ٨٠ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٢٩ .

(٣) ثواب الاعمال ص ٨٠ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٢٩ .

(٥) كامل الزيارات ص ١٣٠ .

كثيماً حزينا وتأتونه أنتم بالسوء - كلاً حتى تأتونه شعناً غبراً (١) .

١١ - مل : محمد الحميري ، عن أبيه ، عن علي بن محمد بن سالم ، عن محمد بن خالد ، عن عبد الله بن حماد ، عن الأصم ، عن مدليج ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي - جعفر عليه السلام قال قلت له : إذا خرجنا إلى أبيك أفلسنا في حجج ؟ قال : بلى ، قلت : فيلزمنا ما يلزم الحاج ؟ قال : ماذا ؟ قلت : من الأشياء التي يلزم الحاج ؟ قال : يلزمك حسن الصحابة لمن يصحبك ، و يلزمك قلة الكلام إلا بخير ، و يلزمك كثرة ذكر الله ، و يلزمك نظافة الثياب ، و يلزمك الغسل قبل أن تأتي الحير ، و يلزمك الخشوع و كثرة الصلاة ، و الصلاة على محمد وآل محمد ، و يلزمك التوقير لأخذ ما ليس لك ، و يلزمك أن تغض بصرك ، و يلزمك أن تعود على أهل الحاجة من إخوانك إذا رأيت منقطعاً و المواساة .

و يلزمك التقية التي قوام دينك بها ، والورع عملاً نهيت عنه و الخصومة و كثرة الأيمان و الجدل الذي فيه الأيمان ، فإذا فعلت ذلك تم حججك وعمرتك واستوجبت من الذي طلبت ما عنده بنفقتك واغترابك عن أهلك ، و رغبتك فيما رغبت ، أن تنصرف بالمغفرة والرحمة والرضوان (٢) .

١٢ - مل : أبي وأخي وعلي بن الحسين وغيرهم جميعاً ، عن سعد ، عن موسى ابن عمر ، عن صالح بن السندي الجمال ، عن ذكره ، عن كرام بن عمرو قال : قال أبو عبد الله عليه السلام لكرام : إذا أردت أنت قبر الحسين صلوات الله عليه فزره وأنت كثيب حزين شعث غبر ، فإن الحسين قتل و هو كثيب حزين شعث مغبر جـائع عطشان عليه السلام (٣) .

١٣ - مل : علي بن الحسين وجماعة ، عن سعد ، عن الحسن بن علي بن عبد الله ، عن العباس بن عامر ، عن جابر المكفوف ، عن أبي الصامت قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام وهو يقول : من أتى قبر الحسين عليه السلام ماشياً كتب الله له بكل خطوة

(٢٠١) كامل الزيارات ص ١٣٠ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٣١ .

ألف حسنة ، و محامنه ألف سيئة ، ورفع له ألف درجة ، فاذا أتيت الفرات فاغتسل و علق نعليك و امش حافيا و امش مشي العبد الذليل ، فاذا أتيت باب الحير فكبر أربعاً ثم امش قليلاً ، ثم كبر أربعاً ثم أت رأسه ، فقف عليه فكبر أربعاً وصل عندك و اسأل الله حاجتك (١) .

١٤ - مل : أبي و جماعة مشايخي ، عن محمد العطار ، عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد ، عن منيع بن الحجّاج ، عن يونس ، عن صفوان الجمال ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من اغتسل بماء الفرات و زار قبر الحسين عليه السلام كان كيوم وادته أمّه صغراً من الذنوب ولو اقترفها كبائر ، وكانوا يحبون إذا زار القبر الحسين عليه السلام اغتسل ، فاذا ودّع لم يغتسل و مسح يده على وجهه إذا ودّع (٢) .

١٥ - مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن بزيع ، عن صالح ابن عقبة ، عن بشير الدّهان قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام في حديث له طويل قال : ويحك يا بشير إن المؤمن إذا أتاه عارفاً بحقه و اغتسل في الفرات كتب له بكل خطوة حجة و عمرة مبرورات متقبّلات و غزوة مع نبي أو إمام عادل (٣) .

١٦ - مل : التلعكبري ، عن محمد بن همام ، عن أحمد بن مابنداد ، عن أحمد ابن المطاعا الثعلبي من أهل رأس العين ، عن علي بن جعفر الهمداني قال : سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول : من خرج من بيته يريد زيارة الحسين بن علي عليهما السلام فصار إلى الفرات فاغتسل منه كتب من المفلحين ، فاذا سلّم علي أبي عبد الله عليه السلام كتب من الفائزين ، فاذا فرغ من صلاته أتاه ملك فقال له : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم يقرئك السلام ويقول لك : أمّا ذنوبك قد غفرت لك استأنف العمل (٤) .

(١) كامل الزيارات ص ١٣٣ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٨٤ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٨٥ وفي المصدر الهماني ، نسبة إلى قرية كبيرة من

قرى بغداد .

- ١٧ - مل : أبي وأخي ، عن الحسن بن متويه ، عن أبيه متويه بن السندي عن ابن أبي الخطاب بالكوفة ، عن صفوان ، عن العيص قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : من زار الحسين بن علي عليه السلام عليه غسل ؟ قال فقال : لا (١) .
- ١٨ - مل : جماعة مشايخي ، عن محمد العطّار ، عن أحمد بن أبي زاهر ، عن ابن أبي الخطاب ، عن صفوان ، عن ابن عميرة ، عن العيص مثله (٢) .
- ١٩ - مل : أبي عن سعد ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان مثله (٣) .
- ٢٠ - يب ، مل : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان مثله (٤) .
- ٢١ - مل : علي بن الحسين ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن ابن معروف عن ابن المغيرة ، عن أبي اليسع قال : سألت رجل أبا عبد الله عليه السلام وأنا أسمع عن الغسل إذا أتى قبر الحسين عليه السلام ؟ فقال : لا (٥) .
- ٢٢ - يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن سلامة بن محمد ، عن محمد بن الحسن بن علي ابن مهنّار ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أيّوب بن نوح وغيره ، عن ابن المغيرة مثله (٦) .
- ٢٣ - مل : جماعة مشايخي ، عن سعد ، عن محمد بن الحسين ، عن أيّوب بن نوح وغيره ، عن ابن المغيرة ، عن أبي اليسع مثله (٧) .
- ٢٤ - مل : محمد بن أحمد ، عن الحسن بن علي بن مهنّار ، عن أبيه ، عن أيّوب ابن نوح وغيره مثله (٨) .

(١) كامل الزيارات ص ١٨٧ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٨٨ .

(٣-٥) كامل الزيارات ص ١٨٧ وأخرج الرابع الشيخ في التهذيب ج ٦ ص ٥٣ .

(٦) التهذيب ج ٦ ص ٥٣ .

(٧-٨) كامل الزيارات ص ١٨٨ .

بيان : قال الشيخ في يب (١) إنما أراد عليه السلام ليس فيه غسل مفروض أو واجب يستحق بتركه العقاب ، و إن كان فيه غسل مندوب مستحب فيه فضل كثير فلا تنافي بين الاخبار .

٢٥- مل : جعفر بن محمد بن إبراهيم العلوي ، عن عبيد الله بن نهيك ، عن محمد بن زياد ، عن أبي حنيفة السابق ، عن يونس بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كنت منه قريباً - يعني الحسين عليه السلام - فان أصبت غسلاً فاغتسل وإلا فتوضأ ثم أتته (٢) .

٢٦- مل : محمد بن أحمد بن يعقوب ، عن علي بن الحسن بن فضال ، عن العباس بن عامر ، عن الحسن بن عطية بن باب قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الغسل إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام قال : ليس عليك غسل (٣) .

٢٧- مل : الحسن بن زبرقان الطبري باسناد له يرفعه إلى الصادق عليه السلام قال : قلت : ربما أتينا قبر الحسين بن علي عليهما السلام فيصعب علينا الغسل للزيارة من البرد أو غيره ؟ فقال عليه السلام : من اغتسل في الفرات و زار الحسين عليه السلام كتب له من الفضل ما لا يحصى ، فمتى ما رجع إلى الموضع الذي اغتسل فيه وتوضأ ، و زار الحسين كتب له ذلك الثواب (٤) .

٢٨- مل : محمد الحميري ، عن أبيه ، عن علي بن محمد بن سالم ، عن محمد بن خالد ، عن عبد الله بن حماد البصري ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث له طويل قال : أتاه رجل فقال له : هل يزار والدك ؟ فقال : نعم ، قال : ما لمن اغتسل في الفرات ثم أتاه ؟ قال : إذا اغتسل من ماء الفرات وهو يريد تساقطت عنه خطايا يوم ولدته أمه ، و ذكر الحديث بطوله (٥) .

(١) التهذيب ج ٦ ص ٥٣ .

(٢-٣) كامل الزيارات ص ١٨٨ .

(٥) كامل الزيارات ص ١٨٥ .

٢٩ - مل : الحسين بن محمد بن عامر ، عن أحمد بن علويه الاصبهاني ، عن إبراهيم بن محمد الثقفي رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه كان يقول بعد غسل الزيارة إذا فرغ : اللهم اجعله لي نوراً وطهوراً وحرزاً وكافياً من كل داء وسقم ومن كل آفة وعاهة وطهر به قلبي وجوارحي ولحمي ودمي وشعري وبشري ومخّي وعظامي وعصبي وما أفلت الأرض منّي واجعله لي شاهداً يوم القيامة ويوم حاجتي وفقرتي وفاقتي (١) .

٣٠ - يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن أبي بشر بن إبراهيم القمي ، عن الحسن بن علي الزعفراني ، عن إبراهيم بن محمد الثقفي مثله (٢) .

٣١ - مل : محمد بن همام بن سهيل الاسكافي ، عن الفزاري ، عن الحسن بن عبد الرحمن الرّواصي ، عمّن حدّثه ، عن بشير الدّهان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أتى قبر الحسين بن علي عليه السلام فتوضأ واغتسل في الفرات لم يرفع قدماً ولم يضع قدماً إلا كتب الله له حجة وعمره (٣) .

٣٢ - يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن علي بن حبشي بن قوني ، عن الفزاري مثله (٤) .

٣٣ - مل : أبي وابن الوليد ، عن ابن أبان ، عن الأهوازي ، عن فضالة عن يوسف الكناسي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أتيت قبر الحسين بن علي عليه السلام فأنت الفرات واغتسل بحيال قبره (٥) .

٣٤ - مل : جعفر بن عبد الله بن إبراهيم بن عبيد الله الموسوي ، عن عبيد الله ابن نهيك ، عن محمد بن الفراه ، عن إبراهيم بن محمد الطحّان ، عن بشير الدّهان

(١) كامل الزيارات ١٨٦ .

(٢) التهذيب ج ٦ ص ٥٤ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٨٦ .

(٤) التهذيب ج ٦ ص ٥٢ .

(٥) كامل الزيارات ص ١٨٦ .

عن رفاعه بن موسى النخاس ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن من خرج إلى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه و اغتسل في الفرات وخرج من الماء كان كمثل الذي خرج من الذنوب ، فإذا مشى إلى الحير لم يرفع قدماً ولم يضع أخرى إلا كتب الله له عشر حسنات ومجاءنه عشر سيئات (١) .

٣٥ - يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن الحسن بن محمد ، عن حميد بن زياد عن ابن نهيك مثله (٢) .

٣٦ - يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن محمد بن همام ، عن الفزاري ، عن محمد بن عمران ، عن حسن بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل ، عن محمد بن أيوب عن الحرث بن المغيرة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن لله ملائكة موكلين بقبر الحسين عليه السلام ، فإذا هم الرّجل بزيارته فاغتسل ناداه محمد عليه السلام : يا وفداً الله أبشروا بمرافقتي في الجنة ، وناداه أمير المؤمنين عليه السلام : أنا ضامن لقضاء حوائجكم و دفع البلاء عنكم في الدنيا والآخرة ، ثم اكتنقهم النبي عليه السلام وعلي عليه السلام عن أيماهم وعن شمائلهم حتى ينصرفوا إلى أهاليهم (٣) .

٣٧ - يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن ابن حريث ، عن عمرو بن الحسن الأشناني ، عن أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي ، عن أحمد بن قتيبة ، عن الحسين ابن سعيد ، عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه سئل عن الزائر لقبر الحسين عليه السلام فقال : من اغتسل في الفرات ثم مشى إلى قبر الحسين عليه السلام كان له بكل قدم يرفعها ويضعها حبة متقبلة بمناسكها (٤) .

٣٨ - يب : أبو طالب الأنباري ، عن الأحنف بن علي ، عن ابن مسعدة ، عن إسماعيل بن مهران ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير

(١) كامل الزيارات ص ١٨٧ .

(٢) التهذيب ج ٦ ص ٥٢ .

(٣) التهذيب ج ٦ ص ٥٣ .

(٤) التهذيب ج ٦ ص ٥٣ .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أتيت الحسين عليه السلام فما تقول ؟ قلت : أشياء أسمعها من رواية الحديث ممن سمع من أبيك قال : أفلا أخبرك عن أبي ، عن جدتي علي بن الحسين عليه السلام كيف كان يصنع في ذلك ؟ قال : قلت : بلى جعلت فداك .

قال : إذا أردت الخروج إلى أبي عبد الله عليه السلام فصم قبل أن تخرج ثلاثة أيام يوم الأربعاء والخميس ويوم الجمعة ، فإذا أمسيت ليلة الجمعة فصل صلاة الليل ثم قم فانظر في نواحي السماء واغتسل تلك الليلة قبل المغرب ثم تنام على ظهر فإذا أردت المشي إليه فاغتسل ولا تطيب ولا تدهن ولا تكتحل حتى تأتي القبر (١) .

١٨

(((باب)))

- * « (زيارته صلوات الله عليه المطلقة وهي عدة) » *
- * « (زيارات منها مسندة ومنها مأخوذة) » *
- * « (من كتب الاصحاح بغير اسناد) » *

١ - مل : محمد بن جعفر الرزاز ، عن ابن أبي الخطاب ، عن ابن أبي نجران عن يزيد بن إسحاق ، عن الحسن بن عطية ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا دخلت الحبر فقل :

اللهم إن هذا مقام أكرمتني به وشرفتني به ، اللهم فأعطني فيه رغبتني على حقيقة إيماني بك وبرسلك ، سلام عليك يا ابن رسول الله ، وسلام على ملائكتك ، فيما تروح به الرائحات الطاهرات لك و عليك ، وسلام على ملائكة الله المقربين ، وسلام على المسلمين لك بقلوبهم ، الناطقين لك بفضلك بألسنتهم ، أشهد أنك صادق صدق صدقت فيما دعوت إليه وصدق فيما أتيت به ، وأنتك ثار الله في الأرض من الدّم الذي لا يدرك ثاره من الأرض إلا بأوليائك ، اللهم حبب إلي مشاهدتهم

وشهادتهم حتى تلحقني بهم ، وتجعلني لهم فرطاً وتابعاً في الدنيا والآخرة .
ثم تمشي قليلاً وتكبر سبع تكبيرات ثم تقوم بحيال القبر وتقول : سبحان
الذي سبحانه له الملك والملكوت ، وقدست بأسمائه جميع خلقه ، وسبحان الملك
القدوس رب الملائكة والروح ، اللهم اكتبني في وفدك إلى خير بقاعك وخير
خلقك ، اللهم العن الجبت والطاغوت والعن أشياعهم وأتباعهم ، اللهم أشهدي مشاهد
الخير كلها مع أهل بيت نبيك ، اللهم توفني مسلماً واجعل لي قدماً مع الباقيين الوارثين
الذين يرثون الأرض من عبادك الصالحين .

ثم تكبر خمس تكبيرات ثم تمشي قليلاً وتقول : اللهم إنني بك مؤمن
وبوعدك موقن اللهم اكتب لي إيماناً وثبتته في قلبي ، اللهم اجعل ما أقول بلساني
حقيقته في قلبي وشريعته في عملي ، اللهم اجعلني ممن له مع الحسين عليهما السلام قدماً ثابتاً
وأثبتني فيمن استشهد معه .

ثم تكبر ثلاث تكبيرات وترفع يديك حتى تضعهما معاً على القبر ثم تقول :
أشهد أنك طهر طاهر من طهر طاهر وطهرت لك البلاد وطهرت أرض أنت
بها وطهر حرماً ، أشهد أنك أمرت بالقسط ودعوت إليه ، وأنت ثار الله في أرضه حتى
يستثير لك من جميع خلقه .

ثم ضع خديك جميعاً على القبر ثم تجلس فتذكر الله بما شئت ، وتوجه
إلى الله فيما شئت أن تتوجه ، ثم تعود فتضع يديك عند رجله ثم تقول : صلوات الله
على روحك وعلى بدنك صدقت وأنت الصادق المصدق ، وقتل الله من قتلك بالأيدي
والألسن .

ثم تقبل إلى علي ابنه فتقول ما أحببت ، ثم تقوم قائماً فتستقبل القبور
قبور الشهداء فتقول : السلام عليكم أيها الشهداء ، أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع
أبشروا بموعده الذي لا خلف له ، الله مدرك لكم وتركم ومدرك لكم في الأرض
عدو ، أنتم سادة الشهداء في الدنيا والآخرة . ثم تجعل القبر بين يديك ثم
تصلي ما بدالك ثم تقول : جئت وافداً إليك وأتوسل إلى الله بك في جميع حوائجي

من أمر دنياي وآخرتي ، بك يتوسل المذنبون إلى الله في حوائجهم ، و بك يدرك
ممد الله أهل الترات طلبتهم .

ثم تكبر إحدى عشر تكبيرة متتابعة ولا تعجل فيها ، ثم تمشي قليلاً فتقوم
مستقبل القبلة فتقول : الحمد لله الواحد المتوحد في الأمور كلها ، خلق الخلق
فلم يغيب شيء من أمورهم عن علمه ، فعلمه بقدرته ، ضمنت الأرض و من عليها دمك
و تبارك يا ابن رسول الله ، صلى الله عليك ، أشهد أن لك من الله ما وعدك من النصر
و الفتح ، و أن لك من الله الوعد الصادق في هلاك أعدائك ، و تمام موعد الله إليك
أشهد أن من تبعك الصادقون الذين قال الله تبارك و تعالى فيهم : « أولئك هم الصديقون
و الشهداء عند ربهم لهم أجرهم و نورهم » .

ثم كبر سبع تكبيرات ثم تمشي قليلاً ثم تستقبل القبر و تقول : الحمد لله
الذي لم يتخذ ولداً و لم يكن له شريك في الملك ، و خلق كل شيء فقدره تقديراً
أشهد أنك دعوت إلى الله و إلى رسوله ، و وفيت الله بعهده ، و قمت لله بكلماته و جاهدت
في سبيل الله حتى أتاك اليقين لعن الله أمة قتلتك ، و لعن الله أمة خذلتك ، و لعن الله
أمة خذلتك ، اللهم إني أشهدك بالولاية لمن واليت ، و والته رسلك ، و أشهد بالبراءة
ممن برئت منه و برئت منه رسلك .

اللهم العن الذين كذبوا رسلك و هدموا كعبتك و حرّفوا كتابك و سفكوا
دماء أهل بيت نبيك و أفسدوا في بلادك و استذلّوا عبادك ، اللهم ضاعف لهم العذاب
فيما جرى من سبلك و برّك و بحرك ، اللهم عنهم في مستسر السرائر في سمائك و
أرضك ، و كلّما دخلت الحير فسلم وضع خدك على القبر (١) .

بيان : قوله عليه السلام : و سلام على ملائكته فيما تروح به الرأعيات أي سلام
على ملائكة الله في ضمن التحييات التي تأتيك من الله في وقت الرّواح أو مطلقاً ،
فقلوه : لك و عليك صفة أحوال للرأعيات و الأظهر ما في بعض النسخ و هو قوله
و سلام ملائكته فيما تغتدي و تروح ، و الغدوة البكرة و يقال : غدا عليه و اغتدي أي

بكر، والروح من زوال الشمس إلى الليل يقال روح يروح روحاً أي سلام ملائكته فيما يأتون به عليك في أوّل النهار و آخره ، وقد يقال : روح يروح إذا أتى أي وقت كان فعلى النسخة الأولى هذا هو المراد « قوله عليه السلام » وإنك ثار الله في الأرض النار بالهمز الدّم وطلب الدّم أي أنك أهل ثار الله والذي يطلب الله بدمه من أعدائه أو هو الطّالب بدمه ودماء أهل بيته بأمر الله في الرجعة ، وقيل : هو تصحيف ثاير والثاير من لا يبقى على شيء حتى يدرك ثاره .

ثم أعلم أن المصبوط في نسخ الدعاء بغير همز والذي يظهر من كتب اللغة أنه مهموز ولعله خفف في الاستعمال (قوله عليه السلام) وشهادتهم أي حضورهم أو أصير شهيداً كما صاروا والأوّل أظهر (قوله) وتجعلني لهم فرطاً هو بالتحريك من يتقدم القوم ليرتاد لهم الماء ويهيئ لهم الدلاء والأرشية أي تجعلني خادماً لهم ساعياً في أمورهم (قوله عليه السلام) من جميع خلقه أي ممن له مدخل في ذلك بالناسيس والخذلان والرضا به في كل دهر وأوان، والوتر بالكسر ويفتح ، والثرة بكسر التاء وفتح الراء النار .
٣- ٥ : عليّ عن أبيه ، عن ابن أبي نجران ، عن يزيد بن إسحاق ، عن الحسن ابن عطية قال : إذا فرغت من السلام على الشهداء فات قبر أبي عبد الله عليه السلام فاجعله بين يديك ثم تصلي ما بدالك (١) .

٣- مل : أبي و عليّ بن الحسين و ابن الوليد جميعاً ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن القاسم بن يحيى ، عن الحسن بن راشد ، عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة قال : كنت أنا ويونس بن ظبيان و المفضل بن عمر وأبوسلمة السراج جلوساً عند أبي عبد الله عليه السلام وكان المتكلم يونس وكان أكبرنا سنّاً ، فقال له : جعلت فداك إنني أحضر مجالس هؤلاء القوم يعني ولد سابع فما أقول ؟ قال : إذا حضرتهم و ذكرتنا فقل : اللهم أرنا الرخاء و السرور فانك تأتي عليّ كل ما تريد .

فقلت : جعلت فداك إنني كثيراً ما أذكر الحسين عليه السلام فأني شيء أقول ؟ قال : قل : السلام عليك يا أبا عبد الله ، تعيد ذلك ثلاثاً ، فإن السلام يصل إليه من قريب

ومن بعيد ، ثم قال : إن أبا عبد الله عليه السلام لما مضى بكت عليه السموات السبع و الأرضون السبع وما فيهن وما بينهن ، ومن يتقلب في الجنة والنار من خلق ربنا وما يرى وما لا يرى ، بكاء على أبي عبد الله عليه السلام إلا ثلاثة أشياء لم تبك عليه قلت : جعلت فداك ما هذه الثلاثة الأشياء ؟ قال : لم تبك عليه البصرة ولا دمشق ولا آل عثمان .

قال : قلت : جعلت فداك إنني أريد أن أزوره فكيف أقول ؟ وكيف أصنع ؟ قال : إذا أتيت أبا عبد الله عليه السلام فاغتسل على شاطئ الفرات ثم لبس ثيابك الطاهرة ثم امش حافياً فانك في حرم من حرم الله و رسوله بالتكبير والتسليم والتمجيد والتعظيم لله كثيراً والصلاة على محمد عليه السلام وأهل بيته حتى تصير إلى باب الحسين عليه السلام ثم قل : السلام عليك يا حجة الله وابن حجته ، السلام عليكم يا ملائكة الله وزوار قبر ابن نبي الله .

ثم اخط عشر خطاً فكبر ثم قف فكبر ثلاثين تكبيرة ثم امش حتى تأتيه من قبل وجهه واستقبل وجهك بوجهه ، وتجعل القبلة بين كتفك ثم تقول :

السلام عليك يا حجة الله وابن حجته ، السلام عليك يا قتيل الله وابن قتيله السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره ، السلام عليك يا وتر الله الموتور في السموات والأرض ، أشهد أن دمك سكن في الخلد ، واقشعرت له أظلة العرش ، وبكى له جميع الخلائق ، وبكت له السموات السبع والأرضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن يتقلب في الجنة والنار من خلق ربنا وما يرى وما لا يرى ، أشهد أنك حجة الله وابن حجته ، وأشهد أنك قتيل الله وابن قتيله ، وأشهد أنك ثار الله في الأرض وابن ثاره ، وأشهد أنك وتر الله الموتور في السموات والأرض ، وأشهد أنك قد بلغت ونصحت ووفيت ووافيت وجاهدت في سبيل ربك ، ومضيت للذي كنت عليه شهيداً ومستشهداً وشاهداً ومشهوداً . أنا عبد الله ومولاك وفي طاعتك والوفاة إليك ألتمس كمال المنزلة عند الله وثبات القدم في الهجرة إليك ، والسبيل الذي لا يختلج دونك من الدخول في كفالك التي أمرت بها .

من أراد الله بدأ بكم من أراد الله بدأ بكم من أراد الله بدأ بكم ، بكم يبين الله الكذب ، و بكم يباعد الله الزمان الكلب ، و بكم فتح الله و بكم يختم الله ، و بكم يمحو الله ما يشاء و بكم يثبت ، و بكم يفك الذل من رقابنا ، و بكم يدرك الله ترة كل مؤمن يطلب ، و بكم تنبت الأرض أشجارها ، و بكم تخرج الأشجار أثمارها و بكم تنزل السماء قطرها و رزقها ، و بكم يكشف الله الكرب ، و بكم ينزل الله الغيث و بكم تسبج الله الأرض التي تحمل أبدانكم و تستقل جبالها على مراسيها ، إرادة الرب في مقادير أموره تهبط إليكم ، و تصدر من بيوتكم ، و الصادق عمّا فصل من أحكام العباد ، لعنة أمة قتلتمكم و أمة خالفتمكم و أمة جحدت ولايتكم ، و أمة ظهرت عليكم ، و أمة شهدت ولم تستشهد ، الحمد لله الذي جعل النار مأواهم و بئس ورد الواردين و بئس الورد المورد و الحمد لله رب العالمين ، و تقول ثلاثاً : صلى الله عليك يا أبا عبد الله ، صلى الله عليك يا أبا عبد الله ، صلى الله عليك يا أبا عبد الله ، أنا إلى الله ممن خالفك بريء ، أنا إلى الله ممن خالفك بريء ، أنا إلى الله ممن خالفك بريء .

ثم تقوم فتأتي ابنه علياً عليه السلام وهو عند رجله فتقول : السلام عليك يا ابن رسول الله ، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين ، السلام عليك يا ابن الحسن والحسين السلام عليك يا ابن خديجة وفاطمة ، صلى الله عليك ، صلى الله عليك ، صلى الله عليك لعن الله من قتلك ، لعن الله من قتلك ، لعن الله من قتلك ، أنا إلى الله منهم بري ، أنا إلى الله بريء ، أنا إلى الله بريء .

ثم تقوم فتومي بيدك إلى الشهداء وتقول : السلام عليكم ، السلام عليكم السلام عليكم ، فزتم و الله ، فزتم و الله ، فزتم و الله ، فليت أني معكم فأفوز فوزاً عظيماً .

ثم تدور فتجعل قبر أبي عبد الله صلى الله عليه بين يديك إماماً فتصلي ست ركعات ، و قد تمت زيارتك و إن شئت فأقم و إن شئت فانصرف (١) .

٤ - كا : العدة عن ابن عيسى مثله (١) .

بيان : قوله : يعني ولد سابع هو مقلوب عباس هكذا عبر تقيّة « قوله ﷺ ، يا قتيل الله أي الذي قتل الله وفي سبيله ، أو القاتل الذي طلب دمه وثاره إلى الله » قوله ﷺ : « وترا الله أي الفرد المتفرد في الكمال من نوع البشر في عصره الشريف أو المراد ثار الله كما مر أي الذي تعالى طالب دمه ، والموتور الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه ، تقول : منه وتره يتره وترا وتره وكذلك وتره حقه نقصه ذكره الجوهري (٢) ،

وقال الجزري (٣) فيه من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله أي نقص يقال وترته إذا نقصته فكأنك جعلته وترا بعد أن كان كثيراً ، وقيل : هو من الوتر الجنائية التي يجنيها الرّجل على غيره من قتل أو نهب أو سبي فشبّه ما يلحق من فاتته صلاة العصر بمن قتل حميمه أو سلب أهله وماله انتهى .

أقول : فالعنى الذي قتل في سبيل الله وقتل أقرباؤه و سلب أمواله ، وقيل : الموتور تأكيد للوتر كقوله حجراً محجوراً « قوله : » في السموات و الأرض أي ينتظر طلب ثاره أهل السموات والأرض أو عظمت مصيبتهم فيها .

« قوله ﷺ : » واقشعرت له أظلة العرش الأظلة جمع ظلال وهو ما أظلك من سقف أو غيره ، والمراد هنا ما فوق العرش أو أطباقه وبطونه ، فإن كل طبقة و بطن منه ظل لطائفة أو أجزاء العرش فإن كل جزء منه ظل لمن يسكن تحته ، وقد يطلق الظلال على الأشخاص والأجسام اللطيفة وعالم الأرواح ، فيمكن أن يكون المراد بها الأرواح المقدسة والملائكة الساكنين في العرش ، وفي بعض النسخ ظلّة العرش بالضم فالإضافة بيانية .

« قوله ﷺ : » وأشهد أنك ثار الله في بعض نسخ الكافي هنا ثار الله في الأرض

(١) الكافي ج ٤ ص ٥٧٨ .

(٢) صحاح الجوهري ج ٢ ص ٨٤٣ طبع مصر الجديد .

(٣) نهاية ابن الاثير ج ٤ ص ٢٠٢ .

و ابن ثائرة « قوله عليه السلام : » ووافيت أي أتيت هذه الجماعة لأعلاء الكلمة وإتمام الحجّة وما قصرت في ذلك .

و في أكثر نسخ الكافي و التهذيب و أوفيت من قوله تعالى : « فمن أوفى بما عاهد عليه الله » تأكيداً للسابق أو بمعنى توفية الحق كما أي أعطيت كل امرئ ما يلزمك من الهداية و إعطاء النصيحة ، أو وفيت ربك ما كلمتك كما قال تعالى : « وإبراهيم الذي وفى » و مضى شرح قوله : مضيت للذي كنت عليه في زيارات أمير المؤمنين .

« قوله عليه السلام : » وثبات القدم في الهجرة إليك أي أطلب ثبات القدم والمداومة في الهجرة إليك ، والأتیان لزيارتك ، ويحتمل أن تكون في تعليلية أي ثبات القدم في الدين لهجرتي إليك .

« قوله عليه السلام : » والسبيل الذي لا يخلج دونك الاختلاج الاضطراب واختلجه أي جذبه واقتطعه قال في النهاية (١) ومنه الحديث ليردن على الحوض أقوام ثم ليختلجن دوني أي يجتذبون ويقطعون انتهى ، فيمكن أن يقرأ يخلج على بناء الفاعل و على بناء المفعول ، و الثاني أظهر ، و على التقديرين السبيل إما معطوف على الهجرة أو على إثبات القدم والأخير أظهر ، و على التقادير حاصل الكلام أنني ألتمس منك السبيل المستقيم غير المضطرب ، أو السبيل الذي من سلكه لا يجتذب ولا ينتزع ولا يمنع من الوصول إليكم في الدنيا والآخرة .

و كلمة « من » في قوله : من الدخول إما تعليلية أو بيانية فيكون بياناً للسبيل أوصلة للاختلاج على المعنى الثاني ، وأمرت على بناء المجهول والكفالة هي الحفظ و الرعاية والشفاعة اللاتي أمرهم الله تعالى بها لشيعتهم ، ويقال : كلب الدّهر على أهله إذا ألح عليهم واشتدّ .

« قوله عليه السلام : » وبكم فتح الله أي الإيجاد أو العلم أو الخلافة و الإمامة كقوله عليه السلام : كنت نبياً و آدم بين الماء والطين « قوله : » و بكم يدرك الله ترة

كل مؤمن يطلب : أي ما يقع على الشيعة من القتل والنهب والضرب والشتيم
و سائر مضار الدين والدنيا ، أنتم الطالب لها في الرجعة ، والمنتقم لهم فيها
و منهم من صحف وقرأ بطلت أي ترة و جناية بطلت و لم يطلبها صاحبه و أولياؤه
وهو مخالف لما في النسخ المطبوعة .

« قوله عليه السلام : » و بكم تسبيح الأرض المراد بالأرض إمّا كلها أو مواضع
استقرارهم عليهم السلام حياً و ميتاً و تسبيح الأرض على نحو ما قال تعالى : « وإن من
شيء إلا يسبح بحمده » أو المراد تسبيح سكانها من الملائكة والجن بل الانس
أيضاً فإن بمر كتهم يعبد الله في روضاتهم و بيوتهم ، ويمكن أن يقرأ على بناء المجهول
أي تقدس و تنزه و تذكر بالخير بيوتكم و قبوركم و مواضع آثاركم كما قال
تعالى « في بيوت أذن الله أن ترفع » و قد مرّت الأخبار في تفسيرها في كتاب الامامة
و في بعض نسخ الكتاب و التهذيب و أكثر نسخ الكافي تسبيح بالياء المثناة من تحت
والحاء المعجمة أي تثبت و تستقر وهو أظهر .

« قوله عليه السلام : » تستقل جبالها الضمير راجع إلى الأرض ، على مراسيها أي
أماكنها و محال ثبوتها و استقرارها ، و في الكافي تستقر مكان تستقل « وقوله : »
إرادة الرب مبتدأ و تهبط إليكم على بناء المعلوم أو المجهول خبره أي تقديراته
تعالى تنزل عليكم في ليلة القدر ، و تصدر من بيوتكم أي يأخذها الخلق و يتعلمها
منكم ، و في بعض نسخ الكتاب و عامة نسخ الكافي و التهذيب و غيرها و الصادر
بالراء المهملة وهو مبتدأ و خبره مقدّر بقريئة ماسبق أي يصدر من بيوتكم ، و في
بعض نسخ الكتاب الصادق بالقاف و لا يختلف التقدير ، ويمكن أن يقرأ فصل على
بناء المعلوم و المجهول من باب التفعيل والمجرّد .

والحاصل أن أحكام العباد و ما بين منها ، أو ما يفصل بينهم في قضاياهم ، أو ما
يميّز بين الحق و الباطل ، أو ما يخرج من الوحي منها يؤخذ منكم ، فإن الصادر
عن الماء مثلاً هو الذي يرد الماء فيأخذ منه حاجته و يرجع ، فإذا كان علم ما
فصل من أحكام العباد في بيوتهم فالصادر عنه لا بد أن يصدر من بيوتهم و لا يبعد أن

يكون الواو في قوله : و الصّادر زيد من النّسّاخ فيكون فاعل يصدر و لا يحتاج إلى تقدير .

« قوله عليه السلام » ولم تستشهد على بناء المجهول أي أمة حضرت عندك ولم تجاهد حتى تقتل دونك ممن كان مأموراً بالجهاد ، ومنهم من قرأ على بناء المعلوم أي لم تطلب شهوده وحضوره ، ولا يخفى بعده .

« قوله عليه السلام » : و بئس الورد بالكسر الماء الذي ترد عليه ، و المورد تأكيده كقوله تعالى « قدراً مقدوراً » أي بئس الماء المورد عليه مورد ، وهذا على سبيل التهكم كقوله تعالى : « نزل من حميم » أي النار لهم بدل ممّا يرد عليه أهل الجنة من الأنهار والعيون وأنواع النعيم وهي مؤكدة للفقرة السابقة « قوله عليه السلام » : يا ابن الحسن هذا على سبيل المجاز فانّ العرب يسمي العمّ أباً كما قيل في قوله تعالى : « لأبيه آزر » .

٥ - مل : أبي وابن الوليد معاً ، عن ابن أبان ، عن الاهوازي ، عن فضالة عن نعيم بن الوليد ، عن يوسف الكناسي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام فأت الفرات واغتسل بحيال قبره وتوجه إليه وعليك السكينة والوقار حتى تدخل الحير من جانبه الشرقي وقل حين تدخله : السلام على ملائكة الله المقرّبين ، السلام على ملائكة الله المنزلين ، السلام على ملائكة الله المردفين السلام على ملائكة الله الذين هم في هذا الحير باذن الله مقيمون .

فاذا استقبلت قبر الحسين عليه السلام فقل : السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وأمين الله على رسله ، وعزائم أمره ، الخاتم لما سبق ، والفتاح لما استقبل ، والمهيمن على ذلك كلّ ، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته .

ثم تقول : السلام على أمير المؤمنين ، عبدك وأخي رسولك الذي انتجبه به بعلمك ، وجعلته هادياً لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثت برسالاتك وديان الدين بعداك ، و فصل قضائك بين خلقك ، والمهيمن على ذلك كلّ ، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته ، اللهم صلّ على الحسن بن عليّ عبدك وابن رسولك الذي انتجبه به بعلمك ، وجعلته هادياً لمن شئت من خلقك ، والدليل على من بعثت

برسالاتك ، وديان الدين بعدك ، وفصل قضائك بين خلقك ، و المهيمن على ذلك كله ، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته .

ثم تسلم على الحسين وسائر الأئمة كما صليت وسلمت على الحسن بن علي ثم تأتي قبر الحسين عليه السلام فنقول : السلام عليك يا أبا عبد الله ، السلام عليك يا ابن رسول الله ، صلى الله عليك يا أبا عبد الله ، رحمك الله يا أبا عبد الله ، أشهد أنك قد بلغت عن الله ما أمرك به ولم تخش أحداً غيره ، وجاهدت في سبيله وعبدته مخلصاً حتى أتاك اليقين ، أشهد أنكم كلمة التقوى ، وباب الهدى والعروة الوثقى ، والحجبة على من يبقى و من تحت الثرى ، أشهد أن ذلك لكم سابق فيما مضى ، وذلك لكم فاتح فيما بقي أشهد أن أرواحكم وطينتكم طيبة (١) طيبة طابت وطهرت هي بعضها من بعض من (٢) الله ومن رحمته .

فأشهد الله وأشهدكم أنني بكم مؤمن ولكم تابع في ذات نفسي وشرايع ديني وخاتمة عملي ومنقلي ومثواي فأسأل الله البر الرحيم ، أن يتمم لي ذلك ، وأشهد أنكم قد بلغت عن الله ما أمركم به لم تخشوا أحداً غيره ، وجاهدتم في سبيله ، وعبدتموه حتى أتاكم اليقين ، فلعن الله من قتلكم ، ولعن الله من أمر به ، ولعن الله من بلغه ذلك فرضي به ، أشهد أن الذين انتهكوا حرمتك وسفكوا دمك ملعونون على لسان النبي الأمي .

ثم تقول : اللهم العن الذين بدّلوا نعمتك ، وخالفوا ملكتك ، ورجبوا عن أمرك ، واتهموا رسولك ، وصدّوا عن سبيلك ، اللهم احش قبرهم ناراً ، وأجوافهم ناراً ، واحشرهم وأتباعهم إلى جهنم زرقاً ، اللهم العنهم لعناً يلعنهم به كل ملك مقرّب وكل نبي مرسل ، وكل عبد مؤمن ، امتحن قلبه للإيمان ، اللهم العنهم في مستسر السرّ وظاهر العلانية ، اللهم العن جوابيت هذه الأمة والعن طواغيتها ، والعن فراغتها ، والعن قنلة أمير المؤمنين والعن قنلة الحسين ، وعدّ بهم عذاباً لا تعدّ ب

(١) طينة خ ل .

(٢) في الكافي منّا من الله ،

به أحدًا من العالمين ، اللهم اجعلنا ممن تنصره وتنصر به وتمنّ عليه بنصرك لدينك في الدنيا والآخرة (١) .

ثم اجلس عند رأسه صلوات الله عليه فقل : صلّى الله عليك أشهد أنك عبد الله وأمينه ، بلغت ناصحاً وأدّيت أميناً وقتلت صدّيقاً ، ومضيت على يقين ، لو تؤثر عمي على هدى ولم تمل من حقّ إلى باطل . أشهد أنك قد أقمّت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر واتّبعته الرسول ، وتلوت الكتاب حقّ تلاوته ، ودعوت إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ، صلّى الله عليك وسلّم تسليمًا ، أشهد أنك كنت على بيّنة من ربك قد بلغت ما أمرت به وقمت بحقّه وصدّقت من قبلك ، غير واهن ولا موهن صلّى الله عليك وسلّم تسليمًا ، فجزاك الله من صدّيق خيرًا عن رعيّتك ، أشهد أنّ الجهاد معك جهاد وأنّ الحقّ معك وإليك ، وأنت أهلّه ومعدنه ، وميراث النبوة عندك وعند أهل بيتك صلّى الله عليه وآله وسلّم تسليمًا ، أشهد أنك صدّيق عند الله وحجّته على خلقه ، وأشهد أنّ دعوتك حقّ ، وكلّ داع منصوب غيرك فهو باطل مدحوض ، وأشهد أنّ الله هو الحقّ المبين .

ثم تحوّل عند رجله وتخيّر من الدّعاء وتدعو لنفسك ، ثمّ تحوّل عند رأس عليّ بن الحسين عليه السلام وتقول : سلام الله وسلام ملائكته المقرّ بين وأنبيائه المرسلين عليك يا مولاي وابن مولاي ورحمة الله وبركاته ، صلّى الله عليك وعلى أهل بيتك وعترته آبائك الأخيار الأبرار ، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً (٢) .

ثمّ تأتي قبور الشهداء وتسلم عليهم وتقول : السلام عليكم أيّها الرّبانيّون أنتم لنا فرط وسلف ، ونحن لكم أتباع وأنصار ، أشهد أنكم أنصار الله كما قال الله تبارك وتعالى في كتابه : « وكأين من نبيّ قاتل معه ربّيون كثير فما وهنوا

(١) كامل الزيارات ص ٢٠١-٢٠٣ .

(٢) كامل الزيارات ص ٢٠٣-٢٠٤ .

لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا « فما وهنتم وما ضعفتُم وما استكنتم حتى لقيتم الله على سبيل الحق » و نصرة كلمة الله الثامنة صلى الله على أرواحكم و أبدانكم ، وسلم تسليماً ، أبشروا بموعده الذي لاخلف له ، إنه لا يخلف الميعاد الله مدرك لكم ثار ما وعدكم ، أنتم سادة الشهداء في الدنيا والاخرة ، أنتم السابقون والمهاجرون والانصار ، أشهد أنكم قد جاهدتم في سبيل الله وقتلتم على مناج رسول الله ﷺ وسلم تسليماً ، الحمد لله الذي صدقكم وعده وأراكم ماتحبون :

ثم تقول : أتيتك يا حبيب رسول الله وابن رسوله ، وإنني لك عارف ، وبحقك مقرب ، وبفضلك مستبصر ، وبضلالة من خالفك موقن عارف بالهدى الذي أنت عليه بأبي أنت وأمي ونفسي ، اللهم إنني أصلي عليه كما صليت أنت عليه ورسلك وأمير المؤمنين صلاة متتابعة متواصلة مترادفة ، يتبع بعضها بعضاً لا انقطاع لها ولا أمد ولا أبد ولا أجل ، في محضرنا وإذا غبنا وشهدنا ، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته (١) .

٦ - ٣٥ : العدة عن أحمد بن محمد ، عن الأهوازي مثله (٢) .

توضيح : في الكافي وقل حين تدخله : السلام على ملائكة الله المنزلين ، السلام على ملائكة الله المردفين ، السلام على ملائكة الله المسوِّمين ، السلام على ملائكة الله الذين هم في هذا الحرم مقيمون ، هذه الفقرات إشارات إلى قوله تعالى « ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين » بلى إن تصبروا وتثقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسوِّمين » وقوله تعالى : فاستجاب لكم ربكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين .

قال البيضاوي في قوله : مسوِّمين : أي معلمين من التسويم الذي هو إظهار سيماء الشيء ، لقوله ﷺ لأصحابه : تسوُّموا فإن الملائكة قد تسوَّت ، أو مرسلين من التسويم بمعنى الإسماء (٣) وقال في قوله : مردفين : أي متبعين المؤمنين أو بعضهم

(١) كامل الزيارات ص ٢٠٤ - ٢٠٥ .

(٢) الكافي ج ٤ ص ٥٧٢ .

(٣) تفسير البيضاوي ج ١ ص ٢٣١ طبع الاستانة سنة ١٢٨٥ هـ .

بعضاً من أردفته أنا إذا جئت بعده، أو متبعين بعضهم بعضاً أو أنفسهم المؤمنين من أردفته إيتاه فردفه . وقرأ نافع ويعقوب مردفين بفتح الدال أي متبعين أو متبعين بمعنى أنهم كانوا مقدمة الجيش أو ساقنتهم انتهى (١) .

اقول : يمكن أن يكون المراد في هذا المقام السلام على تلك الأصناف من الملائكة الذين عاونوا الرسول ﷺ في غزواته مقدماً على السلام على الذين عاونوا سبطه الشهيد ﷺ وزواره ، مع أنه يحتمل أن يكون هؤلاء الأملاك أيضاً من الحاضرين في هذا المشهد الشريف كما يظهر من بعض الأخبار ، و يحتمل أن يكون المراد توصيف الملائكة المقيمين في هذا المشهد بأنهم معلمون بعلامة أو مرسلون لإعانة الزائرين ، وأنهم يردف بعضهم بعضاً في النزول لزيارته و يردفون المؤمنين الزائرين في الزيارة و يشيعونهم إلى أوطانهم و الأول أظهر .

ثم أعلم أن المسومين يحتمل أن يكون بكسر الواو المشددة و بفتحها كما قرئ بهما في الآية و أشير إلى تفسيرهما « قوله ﷺ » : و من تحت الثرى أي الأموات لأنهم مسؤولون عن إمامتهم ﷺ في حفرهم و بعد حشرهم « قوله ﷺ » سابق فيما مضى أي تلك الأحوال و الفضائل حاصلة فيمن مضى من الأئمة و هي سبب لفتح أبواب الإمامة والخلافة والعلوم والمعارف فيما بقي من الأئمة ، فيكون « ما » بمعنى « من » أو المعنى أن تلك الأحوال مثبتة لكم في الكتب السالفة و يفتح لكم القرآن الباقي مدى الأعصار تلك الفضائل والأحوال .

وقرأ بعض الأصحاب فوائح (٢) بالهمزة بعد الألف من الفوح و هو انتشار الریح الطيبة أي يفوح من القرآن الباقي شميم فضائلهم « قوله ﷺ » : في ذات نفسي أي أعزم و أوطن نفسي على أن أكون تابعاً لكم في الأمور المتعلقة بنفسي ، وفي سائر شرايع ديني ، وفي خاتمة عملي ، وفي منقلبتي إلى ربّي عند موتي ، وفي مثوأي في قبري و في الجنة ، ولما لم يكن بعض هذه الأمور باختيار العبد وما كان باختياره لا يتأتى إلا بتوفيقه تعالى قال : « فاسأل الله البرّ الرحيم أن يتمم ذلك لي ويجعل ما

(١) نفس المصدر ج ١ ص ٤٦٦ .

(٢) في قوله « فوائح ذلك لكم فيما بقي » وقد سقط عن المتن ، (ب) .

عزمت عليه حاصلًا لي .

ويحتمل أن يكون المراد بالذات الحقيقة ويكون الفقرات متعلقة بقوله : مؤمن وتابع معاً على التنازع أو على اللّف والنشر أي أو من إيماناً منبعثاً من حقيقة نفسى أي صميم قلبى و يظهر أثره في أعمالى ، وفي خاتمة عملى ويكون ثابتاً معى عند الموت وفي القبر ، وأنى مؤمن بكم وتابع لما اعتقدتموه و يستنتموه في حقيقة نفسى و صانعها وأحوالها وفي شرايع دينى وفيما يجب أن يكون عليه خاتمة عملى وفيما ذكرتموه من أحوال الموت والقبر والجنة والنار ، وأما اللّف والنشر فيظهر مما ذكر « قوله ﷺ : » الذين بدّلوا نعمتك أي الإمام المنسوب من قبل الله تعالى كما مرّ في كتاب الامامة في قوله تعالى : « ألم تر إلى الذين بدّلوا نعمت الله كفرًا » « قوله » واتّهموا رسولك أي في تعيين وصيّيه أمير المؤمنين ﷺ وأنه إنما فعل ذلك لهوى نفسه .

وقال الفيروز آبادي (١) في قوله : زرقاً أي عمياً ، و قد مرّ ساير النفاسير في كتاب المعاد .

« قوله ﷺ » امتحن قلبه أي اختبرتها بالآفات والمصايب والمحن والفتن والشدايد حتى خلس لقبول الايمان و كماله كما يمتحن الذهب بالنار إذا اذيب حتى يذهب غشّه ويبقى خالصه ، والرّباني منسوب إلى الرّب والألف والنون من زيادات النسب أي العالم الراسخ في الدين والعلم ، أو الذي يطلب بعلمه وجه الله ، أو من الرّب بمعنى التربية أي الذين يربّون المتعلّمين والرّبّيون بالكسر أيضاً منسوب إلى الرّب بالفتح والكسر من تغييرات النسب أي المتمسكون بعبادة الله وعلمه ، وقيل منسوب إلى الرّبّة وهي الجماعة الكثيرة .

وما استكانوا : أي وما خضعوا لعدوّهم ، و قد مضى شرح كثير من الفقرات في زيارة أمير المؤمنين ﷺ .

٧ - مل : أبي و محمد بن عبدالله معاً ، عن الحميري ، عن عبدالله بن محمد بن

خالد ، عن الحسن بن علي ، عن أبيه ، عن فضيل بن عثمان الصائغ ، عن معاوية بن عمارة قال : قلت : لأبي عبد الله عليه السلام : ما أقول إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام ؟ قال : قل السلام عليك يا أبا عبد الله صلى الله عليك يا أبا عبد الله رحمك الله يا أبا عبد الله لعن الله من قتلك ولعن الله من [أ]شرك في دمك ، ولعن الله من بلغه ذلك فرفض به . أنا إلى الله من ذلك بريء (١) .

٨ - مل : أبي عن سعد ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن الحسن بن محمد بن عبد الكريم ، عن المفضل بن عمر ، عن جابر الجعفي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام للمفضل : كم بينك وبين قبر الحسين عليه السلام ؟ قال : قلت : بأبي أنت وأمي يوم وبعض يوم آخر قال : فتزوره ؟ فقال : نعم ، قال : فقال : ألا أبشرك ألا أفرحك ببعض ثوابه ؟ قلت : بلى جعلت فداك ، قال : فقال لي : إن الرجل منكم ليأخذ في جهازه ويتهيأ لزيارته فيتبأشربه أهل السماء ، فإذا خرج من باب منزله راكباً أو ماشياً وكفل الله به أربعة آلاف ملك من الملائكة يصلون عليه حتى يوافي الحسين عليه السلام ، يا مفضل : إذا أتيت قبر الحسين بن علي عليه السلام فقف بالباب وقل هذه الكلمات ، فإن لك بكل كلمة كفلاً من رحمة الله ، فقلت : ماهي جعلت فداك ؟ قال تقول : السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله ، السلام عليك يا وارث نوح نبي الله ، السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله ، السلام عليك يا وارث موسى كليم الله ، السلام عليك يا وارث عيسى روح الله ، السلام عليك يا وارث محمد حبيب الله ، السلام عليك يا وارث علي وصي رسول الله ، السلام عليك يا وارث الحسن الرضي ، السلام عليك يا وارث فاطمة بنت رسول الله ، السلام عليك أيها الشهيد الصديق ، السلام عليك أيها الوصي البار التقي ، السلام على الأرواح التي حلت بفنائك وأناخت برحلك ، السلام على ملائكة الله المحققين بك ، أشهد أنك قد أقممت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر ، وعبدت الله مخلصاً حتى أتاك اليقين ، السلام عليك ورحمة الله وبركاته .

ثم تسعى فلك بكل قدم رفعتها أو وضعتها كثواب المتشحط بدمه في سبيل الله فإذا سلمت على القبر فالتمسه بيدك و قل : السلام عليك يا حجة الله في سمائه و أرضه ، ثم تمضى إلى صلاتك ولك بكل ركعة ركعتها عنده كثواب من حج واعتمر ألف عمرة و أعتق ألف رقبة ، و كأنما وقف في سبيل الله ألف مرة مع نبي مرسل ، فإذا انقلبت من عند قبر الحسين عليه السلام ناداك مناد لو سمعت مقالته لأقمتم عمرك عند قبر الحسين عليه السلام و هو يقول : طوبى لك أيها العبد قد غنمت و سلمت ، قد غفر لك ما سلف فاستأنف العمل ، فإن هو مات في عامه أو في ليلته أو يومه لم يل قبض روحه إلا الله و تقبل الملائكة معه يستغفرون له و يصلون عليه حتى يوافي منزله ، و تقول الملائكة : يارب هذا عبدك قد وافى قبر ابن نبيك عليه السلام و قد وافى منزله فأين نذهب ؟ فيأتيهم النداء من السماء يا ملائكتي قفوا بباب عبدي فسبحوا و قد سوا و اكتبوا ذلك في حسناته إلى يوم يتوفى .

قال : فلا يزالون ببابه إلى يوم يتوفى يسبحون الله و يقدسونه و يكتبون ذلك في حسناته ، و إذا توفى شهدوا كفنه و غسله و الصلاة عليه و يقولون : ربنا و كلمتنا بباب عبدك و قد توفى فأين نذهب ؟ فيناديهم يا ملائكتي قفوا بقبر عبدي فسبحوا و قد سوا و اكتبوا ذلك في حسناته إلى يوم القيامة (١) .

٩ - مل : حكيم بن داود ، عن سلمة بن الخطاب ، عن الجاموراني ، عن الحسن ابن علي مثله (٢) .

بيان : لا يخفى ما في سند الخبر لأنه إما أن يكون مكان المفضل رجل آخر أو مكان عن في قوله عن جابر الواو ، و إلا فلا يستقيم إلا بتكلف بعيد ، و هو أن يقال : المفضل كان نسي الخبر ثم أخبره جابر به .

١٠ - و رواه في البلد الأمين مرسل عن جابر (٣) .

(١) كامل الزيارات ص ٢٠٥ .

(٢) كامل الزيارات ص ٢٠٨ .

(٣) البلد الأمين ص ٢٨٠ بتفاوت .

١١ - ورواه مؤلف المزار الكبير ، عن الشيخ هبة الله بن نما عن الحسين ابن محمد بن طحال ، عن السيد هبة الله بن ناصر بن الحسين بن نصر ، عن سعد بن وهب بن أحمد بن علي بن الحسين بن سلمان الدهقان ، عن محمد بن علي بن خلف البزاز ، عن علي بن الحسين بن كعب ، عن إسماعيل بن صبيح ، عن الحسن بن سعيد الأعمش ، عن جابر الجعفي ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال لجابر : كم بينكم وبين قبر الحسين عليه السلام ؟ و ساق الحديث إلى آخره مثل ما مر ، ولم يذكر المفضل أصلا (١) لكن ألفاظ زيارته توافق ما سيأتي برواية السيد ابن طاووس .

١٢ - مل : الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن جده ، عن إبراهيم بن أبي البلاد قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : ما تقول في زيارة قبر الحسين عليه السلام ؟ فقال لي : ما تقولون أنتم فيه ؟ فقلت : بعضنا يقول حجة وبعضنا يقول : عمرة ، قال فأني شيء تقول إذا أتيت ؟ فقلت : أقول :

السلام عليك يا أبا عبد الله ، السلام عليك يا ابن رسول الله ، أشهد أنك قد أقمت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر ، و دعوت إلى سبيل ربك بالحكمة و الموعظة الحسنة ، و أشهد أن الذين سفكوا دمك و استحلوا حرماتك ملعونون معدون على لسان داود و عيسى بن مريم ذلك بما عصوا و كانوا يعتدون (٢) .

١٣ - مل : أبي ، عن موسى بن جعفر البغدادي ، عن حماد بن عيسى ، عن أبي البلاد قال : قال لي أبو الحسن عليه السلام : كيف السلام علي أبي عبد الله عليه السلام ؟ قال : قلت : أقول : السلام عليك يا أبا عبد الله و ذكر مثله ، و زاد في آخره قال : نعم هو هكذا (٣) .

١٤ - مل : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن أبي نجران ، عن عامر بن جذاعة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أتيت الحسين عليه السلام

(١) المزار الكبير ص ١٤٤ - ١٤٥ .

(٢) كامل الزيارات ص ٢٠٨ .

(٣) كامل الزيارات ص ٢٠٩ .

فقل : الحمد لله و صلى الله على محمد و آله و السلام عليه و عليهم و رحمة الله و بركاته
صلى الله عليك يا أبا عبد الله ، لعن الله من قتلك و من شارك في دمك ، و من بلغه ذلك
فرضي به أنا إلى الله منهم بريء (١) .

١٥ - مل : أبي ، عن سعد و الحميري معاً ، عن أحمد بن الحسن ، عن عمرو
ابن سعيد ، عن مصدق ، عن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام : قال : تقول إذا انتهيت
إلى قبره عليه السلام : السلام عليك يا ابن رسول الله ، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين
السلام عليك يا أبا عبد الله ، السلام عليك يا سيد شباب أهل الجنة و رحمة الله و بركاته
يا من رضاه من رضى الرحمن و سخطه من سخط الرحمن ، السلام عليك يا أمين الله
و حجة الله و باب الله ، و الدليل على الله و الداعي إلى الله ، أشهد أنك قد حملت
حلال الله و حرمت حرام الله ، و أقمت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف
و نهيت عن المنكر ، و دعوت إلى سبيل ربك بالحكمة و الموعظة الحسنة ، و أشهد
أنك و من قتل معك شهداء أحياء عند ربك تزقون ، و أشهد أن قاتلك في النار .

أدين الله بالبراءة ممن قتلك ، و ممن قاتلك و شايع عليك ، و ممن جمع
عليك ، و ممن سمع صوتك و لم يعنك ، يا ليتني كنت معكم فأفوز فوزاً عظيماً (٢) .

١٦ - لد : عن عمار مثله (٣) .

١٧ - مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل ، عن
صالح بن عقبة ، عن أبي سعيد المدايني قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت :
جعلت فداك آتيت قبر الحسين عليه السلام ؟ قال : نعم يا أبا سعيد آتيت قبر الحسين عليه السلام
ابن رسول الله ﷺ أطيب الطيبين و أطهر الطاهرين و أبر الأبرار ، و إذا زرت
يا أبا سعيد فستبشع عند رأسه تسبيح أمير المؤمنين عليه السلام ألف مرة ، و سبشع عند رجليه
تسبيح فاطمة عليها السلام ألف مرة ، ثم صل عند ركعتين تقرأ فيهما يس و الرحمن ، فإذا

(١) كامل الزيارات ص ٢١١ و في آخره (ثلاثاً) .

(٢) كامل الزيارات ص ٢١٢ .

(٣) البلد الأمين ص ٢٨١ .

فعلت ذلك كنب الله لك ثواب ذلك إنشاء الله .

قال : قلت : جعلت فداك علمني تسبيح عليّ و فاطمة صلوات الله عليهما ؟
قال : نعم يا أبا سعيد تسبيح عليّ عليه السلام : سبحان الذي لا تنفذ خزائنه ، سبحان الذي لا تبديد معالمه ، سبحان الذي لا يفنى ما عنده ، سبحان الذي لا يشرك أحداً في حكمه ، سبحان الذي لا اضمحلال لفخره ، سبحان الذي لا انقطاع لمدّته ، سبحان الذي لا إله غيره .

و تسبيح فاطمة عليها السلام : سبحان ذي الجلال الباذخ العظيم ، سبحان ذي العزّ الشّامخ المنيف ، سبحان ذي الملك الفاخر القديم ، سبحان ذي البهجة والجمال ، سبحان من تردّى بالنور والوقار ، سبحان من يرى أثر السّم في الصّفا و وقع الطير في الهواء (١) .

بيان : الباذخ العالي و البهجة الحسن « قوله عليه السلام : » ووقع الطير في الهواء وقوع الطير سقوطها فالمراد سقوطها على الأشجار والأعشاش الواقعة في الهواء عرفاً ، أو يكون في بمعنى من و سيأتي التّسبيح بوجه آخر مع شرحهما في خبر الثمالي .

١٨ - مل : أبي عن سعد ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي نجران ، عن ابن أبي عمير ، عن عامر بن جذاعة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أتيت الحسين عليه السلام فقل : الحمد لله وصلى الله على محمد وأهل بيته ، والسلام عليه وعليهم السّلام ورحمة الله وبركاته ، عليك السّلام يا أبا عبد الله ورحمة الله ، يا أبا عبد الله صلى الله عليك ، يا أبا عبد الله لعن الله من قتلك و من شارك في دمك و من بلغه ذلك فرضي به أنا إلى الله منهم بريء (٢) .

١٩ - مل : أبي و غير واحد ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن العباس بن موسى الوراق ، عن يونس ، عن عامر بن جذاعة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول :

(١) كامل الزيارات ١١٣ .

(٢) كامل الزيارات ص ٢١١ .

إذا أتيت الحسين عليه السلام يعني قبره صلوات الله عليه فقل: السلام عليك يا ابن رسول الله ، السلام عليك يا أبا عبدالله ، لعن الله من قتلك ومن بلغه ذلك فرضي به أنا إلى الله منهم بريء (١) .

٣٠ - مل : الحسين بن محمد ، عن أحمد بن إسحاق ، عن سعدان بن مسلم ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا أتيت القبر بدأت فأنتيت على الله عز وجل وصليت على النبي صلى الله عليه وآله واجتهدت في ذلك إنشاء الله ثم تقول : سلام الله وسلام ملائكته فيما تروح وتغدو ، والزواكيات الطاهرات لك ، و عليك سلام الملائكة المقربين والمسلمين لك بقلوبهم ، والناسقين بفضلك ، والشهداء على أنك صادق وصديق ، صدقت ونصحت فيما أتيت به ، وأنتك ثار الله في الأرض والدائم الذي لا يدرك ترقته أحد من أهل الأرض ، ولا يدركه إلا الله وحده ، جئتك يا ابن رسول الله وافداً إليك ، أتوسل إلى الله بك في جميع حوائجي ، من أمر آخرتي و دنيائي ، وبك يتوسل المتوسلون إلى الله في حوائجهم ، وبك يدرك أهل الترات من عباد الله طلبتهم .

ثم امش قليلاً ثم قم مستقبلاً القبر فقل : الحمد لله الواحد المتوحد بالأمور كلها ، خالق الخلق فلم يعزب عنه شيء من أمرهم ، وعالم كل شيء بغير تعليم ضمن الأرض ومن عليها دمك و ثارك يا ابن رسول الله ، أشهد أن لك من الله ما وعدك من النصر والفتح ، وأن لك من الله الوعد الحق في هلاك عدوك وتمام مواعده إليك أشهد أنه قاتل معك ربيون كثير كما قال الله : « وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم » .

ثم كبتر سبع تكبيرات ثم امش قليلاً واستقبل القبر ثم قل : الحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ، ولم يكن له شريك في الملك ، وخلق كل شيء فقدره تقديراً ، أشهد أنك قد بلغت عن الله ما أمرت به ووفيت بعهد الله ، وتمت بك كلماته وجاهدت في سبيله حتى أتاك اليقين ، ولعن الله أمة قتلتك ، ولعن الله أمة ظلمتك

ولعن الله أمة خذلت عنك ، اللهم إني أشهد بالولاية لمن واليت و والت رسلك ، و أشهد بالبراءة ممن تبرأت منه وبرئت منه رسلك ، اللهم العن الذين كذبوا رسولك ، وهدموا كعبتك ، وحرقوا كتابك ، و سفكوا دم أهل بيت نبيك ، و أفسدوا عبادك و استذلّوهم اللهم ضاعف لهم اللعنة فيما جرت به سننك في برّك و بحرك ، اللهم العنهم في سمائك و أرضك اللهم واجعل لي لسان صدق في أوليائك و حبّب إليّ مشاهدتهم حتّى تلحقني بهم ، و تجعلهم لي فرطاً و تجعلني لهم تبعاً في الدنيا والآخرة .

ثم امش قليلاً فكبر سبعاً ، و هلّل سبعاً ، و احمّد الله سبعاً ، و سبح الله سبعاً و أحبه سبعاً تقول : لبّيك داعي الله إن كان لم يجهك بدني فقد أحابك قلبي و شعري و بشري و رأيي و هواي على التسليم لخلف النبي المرسل و السبط المنتجب ، و الدليل العالم ، و الأمين المستخزن ، و الموصّي البليغ ، و المظلوم المهتضم ، جئت انقطاعاً إليك و إلى ولدك و ولد ولدك ، الخلف من بعدك على بركة الحق ، فقلبي لك مسلّم ، و أمري لك متّبع ، و نصرتي لك معدّة ، حتّى يحكم الله وهو خير الحاكمين لدينه و يبعثكم ، فمعكم معكم لا مع عدوكم إني من المؤمنين برجعتم أنكر الله قدره ، و لا أكذب له مشيئة ، و لا أزعّم أن ما شاء لا يكون (١) .

ثم امش حتّى تنتهي إلى القبر فقل و أنت قائم : سبحان الله يسبح الله ذي الملك و الملكوت و يقدر أسماؤه جميع خلقه ، سبحان الله الملك القدّوس ربّ الملائكة و الرّوح ، اللهم اجعلني في وفدك إلى خير بقاعك و خير خلقك ، اللهم العن الجبت و الطّاغوت .

ثم ارفع يديك حتّى تضعهما ممدّتين على القبر ثم تقول : أشهد أنك طهر طاهر من طهر طاهر قد طهرت بك البلاد و طهرت أرض أنت فيها ، و أنك ثار الله في الأرض حتّى يستثير لك من جميع خلقه ، ثم ضع يديك و خديك جميعاً على القبر . ثم اجلس عند رأسه فاذكر الله بما أحببت و توجّه إليه و اسأل الله حوائجك

ثمَّ ضع يديك و خذ ياك عند رجلية و قل: صلَّى الله على روحك و بدنك فلقد صبرت و أنت المصداق المصدق ، قتل الله من قتلك بالأيدي والألسن .

ثمَّ قم إلى قبر ولده فتثنى عليهم بما أحببت وتسأل ربك حوائجك وما بدالك ثمَّ تستقبل قبور الشهداء قائماً فتقول : السلام عليكم أيها الرائيون أنتم لنا فرط و نحن لكم تبع وأنصاراً بشرنا بموعده الله الذي لا خلف له وأن الله مدرك بكم ثاركم وأنتم سادة الشهداء في الدنيا والآخرة .

ثمَّ اجعل القبر بين يديك و صلِّ ما بدالك ، وكلما دخلت الحير فسلم ثمَّ امش حتى تضع يديك و خديك جميعاً على القبر ، فاذا أردت أن تخرج فاصنع مثل ذلك ، ولا تقصر عنده من الصلوات ما أقمت ، فاذا انصرفت من عنده فودعه و قل: سلام الله و سلام ملائكته المقرَّبين وأنبيائه المرسلين وعباده الصالحين عليك يا ابن رسول الله و على روحك و بدنك وذريتك ومن حضرك من أوليائك (١) .

بيان : قوله عليه السلام : ضمَّن الأرض ومن عليها دمك تضمين الأرض إماماً على سبيل المبالغة و المجاز كناية عن تعظيم الأمر وتفخيمه ، أو المراد أن الله يأمر الأرض في القبر بتعذيب قاتليه وفي الرجعة بخسفهم وغيره ، أو المراد أهل الأرض من الملائكة و الجن فيكون المراد بمن عليها الانس أو الأعم تعميماً بعد التخصيص .

ويحتمل أن يكون المراد أن الله أودع الأرض أجساد قاتليه حتى ينتقم له منهم في الرجعة وفي القيامة ، أو أنه تعالى لما خرب الأرض بعد شهادته وسفكت فيها الدماء ، وقتل الله قاتليه وأشباههم بأيدي من خرج بعده فكأنه ضمَّن الأرض دمه حيث جرى انتقامه عليها أيضاً « قوله » على بركة الحق قدمر بيان في شرح زيارة أمير المؤمنين عليه السلام « قوله » المهتضم على صيغة المفعول أي المظلوم المغصوب « قوله » جميع خلقه تنازع فيه يستبح ويقدر « قوله » و توجه إليه أي إلى الله أو إلى الحسين عليه السلام والأول أظهر .

٢١ - مل : أحمد بن محمد بن الحسن ، عن أبيه ، عن جدّه الحسن بن سهل

عن موسى بن الحسن بن عامر ، عن أحمد بن هلال ، عن أمية بن علي ، عن سعدان ابن مسلم ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وزاد في آخره من عند ومن حضرك من أوليائك ، فإذا بلغت الرّواح فقل هذا الكلام من أوّل له إلى آخره كما قلت حين دخلت الحير ، فإذا دخلت منزلك فقل : الحمد لله الذي سلّمني و سلّم منّي ، الحمد لله في الأمور كلّها وعلى كلّ حال ، الحمد لله ربّ العالمين ، ثمّ كبّر إحدى وعشرين تكبيرة متتابعة وسهّل ولا تعجل فيها إنشاء الله و الباقي مثله (١) .

بيان : قوله : وسلّم منّي أي سلّم غيري من شرّي وكفّ أذاي عنهم «قوله عليه السلام» وسهّل أي اقرأ بأنّ أو امش من قولهم أسهل إذا أتى السهّل وهو ضدّ الحزن وعلى أيّ وجه لا يخلو من تكلف ولعله تصحيف «و ترسل» من الترسل الثاني .

٢٢ - مل : أبي ، عن سعد ، عن الحسن بن عليّ بن عبد الله ، عن العباس بن عامر ، عن أبان ، عن الحسين بن عطية ، عن أبي باب بياح السّابري قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام وهو يقول : من أتى قبر الحسين عليه السلام كتب الله له حجة و عمرة أو عمرة و حجة قال : قلت : جعلت فداك فما أقول إذا أتيت؟ قال تقول : السلام عليك يا أبا عبد الله ، السلام عليك يا ابن رسول الله ، السلام عليك يوم ولدت و يوم تموت و يوم تبعث حيّاً أشهد أنّك حيّ شهيد ترزق عند ربّك وأتوالا وليك وأبرأ من عدوك ، وأشهد أنّ الذين قاتلوك وانتكحوا حرمك ملعونون على لسان النبي الأمّي ، أشهد أنّك قد أقمت الصلاة و آتيت الزكاة وأمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و جاهدت في سبيل ربّك بالحكمة و الموعظة الحسنة ، أسأل الله وليّك و وليّنا أن يجعل تحفّتنا من زيارتك الصلاة على نبيّنا ، و المعفرة لذنوبنا ، اشفع لي يا ابن رسول الله عند ربّك (٢) .

٢٣ - مل : عليّ بن الحسين ، عن سعد ، عن الحسن بن عليّ بن عبد الله ، عن العباس بن عامر ، عن جابر المكفوف ، عن أبي الصّامت قال : سمعت أبا عبد الله

(١) كامل الزيارات ص ٢١٩ .

(٢) كامل الزيارات ص ٢٢٠ .

عليه السلام و هو يقول : من أتى الحسين عليه السلام ماشياً كتب الله له بكل خطوة ألف حسنة و محامنه ألف سيئة و رفع له ألف درجة ، فإذا أتيت الفرات فاغتسل و علق نعليك و امش حافياً ، و امش مشي العبد الذليل فإذا أتيت باب الحير فكبر الله أربعاً وصلَّ عنده و اسئَل الله حاجتك (١) .

٢٤ - مل : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن ابن فضال ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي الصباح ، عن أبي عبد الله عليه السلام أو عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت : كيف السلام على الحسين بن علي عليه السلام ؟ قال تقول : السلام عليك يا أبا عبد الله ، السلام عليك يا ابن رسول الله ، لعن الله من قتلك ، و لعن الله من أعان عليك ، و من بلغه ذلك فرضي به ، أنا إلى الله منهم بريء (٢) .

٢٥ - مل : بهذا الاسناد ، عن ابن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل ، عن أبان ابن عثمان ، عن أبي همام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام فقل : السلام عليك يا أبا عبد الله ، لعن الله من قتلك و من اشترك في دمك ، و من بلغه ذلك فرضي به ، و أنا إلى الله منهم بريء (٣) .

٢٦ - مل : حكيم بن داود ، عن سلمة بن الخطاب ، عن الحسين بن زكريا عن سليمان بن حفص المروزي ، عن المبارك قال : تقول عند قبر الحسين عليه السلام السلام عليك يا أبا عبد الله ، السلام عليك يا حجة الله في أرضه ، و شاهده على خلقه السلام عليك يا ابن رسول الله ، السلام عليك يا ابن علي المرتضى ، السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء ، أشهد أنك قد أقمت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و جاهدت في سبيل الله حتى أتاك اليقين فصلَّى الله عليك حيناً و ميّناً .

ثم ضع خدك الأيمن على القبر و قل : أشهد أنك على بيئته من ربك

(١) كامل الزيارات ص ٢٢١ .

(٢) كامل الزيارات ص ٢٢١ .

(٣) كامل الزيارات ص ٢٢٢ وفيه (ولعن الله من شرك في دمك) .

جئتك مقرّاً بالذنوب لتشفع لي عند ربك يا ابن رسول الله ، ثمّ اذكر الأئمة بأسمائهم واحداً واحداً و قل : أشهد أنكم حجج الله ، ثمّ قل : اكتب لي عندك ميثاقاً وعهداً إنني أتيتك مجدداً الميثاق فاشهد لي عند ربك إنك أنت الشاهد (١) .

٢٧ - مل : حكيم ، عن سلمة ، عن عليّ بن محمد ، عن بعض أصحابه ، عن المروزي عن الرّجل قال : تقول : عند قبر الحسين عليه السلام وذكر مثله (٢) .

٢٨ - يب ، ك : العدة ، عن سهل ، عن ابن أورمة ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (٣) .

٢٩ - ك : محمد بن جعفر الرّزاز ، عن اليقطيني عمّن ذكره ، عن أبي الحسن عليه السلام مثله (٤) .

٣٠ - مل : محمد بن أحمد بن الحسين العسكري و محمد بن الحسن معاً ، عن الحسن بن عليّ بن مهزيار ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمد بن مروان ، عن الثمالي قال : قال الصادق عليه السلام : إذا أردت المسير إلى قبر الحسين بن عليّ عليه السلام فصم يوم الأربعاء والخميس والجمعة ، فإذا أردت الخروج فاجمع أهلَكَ وولدَكَ ، وادع بدعاء السّفر ، واغتسل قبل خروجك و قل حين تغتسل : اللهمّ طهرني وطهر قلبي و اشرح لي صدري ، وأجر عليّ لسانِي ذكرك و مدحتك والثناء عليك ، فإنه لا قوة إلاّ بك وقد علمت أنّ قوام ديني التسليم لأمرِكَ والاتباع لسنة نبيّكَ والشّهادة على أنبيائك و رسلِكَ إلى جميع خلقك ، اللهمّ اجعله نوراً و طهوراً و حرزاً ، وشفاء من كلّ داء وسقم وآفة وعاهة ، ومن شرّ ما أخاف وأحذر .

فإذا خرجت فقل : اللهمّ انّي إليك وجهت وجهي ، وإليك فوّضت أمري و إليك أسلمت نفسي وإليك ألجأت ظهري ، وعليك توكلت لامنجا ولا ملجأ إلاّ إليك ، تباركت

(١) كامل الزيارات ص ٢١٠ .

(٢) كامل الزيارات ص ٢٠٩ .

(٣) التهذيب ج ٦ ص ١١٤ الكافي ج ٤ ص ٥٧٧ .

(٤) الكافي ج ٤ ص ٥٧٨ .

و تعاليت ، عزّ جارك وجلّ ثناؤك .

ثمّ قل : بسم الله و بالله و من الله و إلى الله و في سبيل الله و على ملّة رسول الله ﷺ ، على الله توكلت و إليه أُنِيب ، فاطر السّموات السّبع والأرضين السّبع و ربّ العرش العظيم ، اللهمّ صلّ على محمد وآل محمد ، واحفظني في سفري ، واخلفني في أهلي بأحسن الخلافة ، اللهمّ إليك توجّهت و إليك خرجت و إليك وفدت و لخيرك تعرّضت ، و بزيادة حبيب حبيبك تقرّبت ، اللهمّ لا تمنعني ما عندك بشرّ ما عندي ، اللهمّ اغفر لي ذنوبي ، و كفر عني سيئاتي ، و حطّ عني خطاياي ، و اقبل منّي حسناتي ، و تقول : اللهمّ اجعلني في درعك الحصينة الّتي تجعل فيها من تريد ، اللهمّ إنّي أبرأ إليك من الحول و القوّة ، ثلاث مرّات .

و اقرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين و قل هو الله أحد و إنّنا أنزلناه آية الكرسي و يس و آخر الحشر « لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدّعاً من حشية الله و تلك الأمثال نضربها للناس لعلّهم يتفكّرون ، هو الله الّذي لا إله إلاّ هو عالم الغيب والشّهادة هو الرّحمن الرّحيم ، هو الله الّذي لا إله إلاّ هو الملك القدّوس السّلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر ، سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور ، له الأسماء الحسنی يسبّح له ما في السّموات والأرض و هو العزيز الحكيم » .

ولا تدّهن ولا تكتحل حتّى تأتّي الفرات و أقلّ من الكلام و المزاح و أكثر من ذكر الله تعالى و إيّاك و المزاح والخصومة (١) ، فإذا كنت راكباً أو ماشياً فقل : اللهمّ إنّي أعوذ بك من سطوات النّكال ، وعواقب الوبال ، وفتنة الضّلّال و من أن نلقى بمكروه ، و أعوذ بك من الحبس واللبس ، و من وسوسة الشّيطان و طوارق السّوء ، و شرّ كلّ ذي شرّ ، و من شرّ شياطين الجنّ و الانس ، و من شرّ من ينصب لأولياء الله العداوة ، و من أن يفرطوا عليّ أو أن يطغوا ، و أعوذ بك من شرّ عيون الظّلمة و من شرّ الشرّ و شرك إبليس ، و من يردّ عن الخير

باللسان واليد .

فاذا خفت شيئاً فقل : لا حول ولا قوة إلا بالله ، به احتجبت و به اعتصمت
اللهم اعصمني من شرّ خلقك ، فانما أنا بك و أنا عبدك .

فاذا أتيت الفرات فقل قبل أن تعبره : اللهم أنت خير من وفد إليه الرّجال
و أنت يا سيدي أكرم مأتي و أكرم مزرر ، وقد جعلت لكل زائر كرامة ولكل
وافد تحفة ، و قد أتيتك زائراً قبر ابن نبيك صلواتك عليه فاجعل تحفتك إليّ
فكأك رقبتي من النار و تقبل منّي عملي واشكر سعيي وارحم مسيري إليك بغير من
منّي ، بل لك المنّ على إذ جعلت لي السبيل إلى زيارته ، و عرّفتني فضله ، وحفظتني
حتّى بلغتني قبر ابن وليّك ، و قد رجوتك فصلّ على محمد وآل محمد ولا تقطع رجائي
و قد أتيتك فلا تخيب أمني ، و اجعل هذا كفارة لما قبله من ذنوبي ، واجعلني من
أنصاره يا أرحم الراحمين .

ثمّ عبر الفرات و قل : اللهم صلّ على محمد وآل محمد واجعل سعيي مشكوراً
و ذنبي مغفوراً ، و عملي مقبولاً ، و اغسلني من الخطايا و الذنوب ، و طهر قلبي
من كلّ آفة تمحق ديني أو تبطل عملي يا أرحم الراحمين (١) .

ثمّ تأتي النينوى فتضع رحلك بها ولا تدّهن ولا تكنجل ولا تأكل اللحم
ما دمت مقيماً بها ، ثمّ تأتي الشّطّ بجذاء نخل القبر فاغتسل و عليك الميزر و قل
و أنت تغتسل : اللهم طهرني و طهر قلبي و اشرح لي صدري ، و أجر على لساني
محبّتك و مدحك و الثناء عليك ، فانه لا حول ولا قوة إلا بك ، و قد علمت أن
قوام ديني التّسليم لأمرك ، و الشّهادة على جميع أنبيائك و رسلك بالألفة بينهم
أشهد أنّهم أنبيائك و رسلك إلى جميع خلقك ، اللهم اجعله نوراً و طهوراً و حرزاً
و شفاء من كلّ سقم و داء ، و من كلّ آفة و عاهة ، و من شرّ ما أخاف و أحذر ،
اللهم طهر به جوارحي و عظامي و لحمي و دمي و شعري و بشري و مخّي و عصبني
و ما أقلت الأرض منّي ، و اجعله لي شاهداً يوم فقرى وفاقني (٢) .

(١) نفس المصدر ص ٢٢٥ - ٢٢٦ .

(٢) نفس المصدر ص ٢٢٦ .

ثم البس أطهر ثيابك فاذا البستها فقل: الله أكبر الله أكبر ثلاثين مرة و تقول: الحمد لله الذي إليه قصدت قبلتني، وإياه أردت فقبلني ولم يقطع بي، ورحمته ابتغيت فسلمني، اللهم أنت حصني و كهفي و حرزي و رجائي و أملي، لا إله إلا أنت يا رب العالمين، فاذا أردت المشي فقل: اللهم إني أردتك فأردني، وإني أقبلت بوجهي إليك فلا تعرض بوجهك عنّي، فإن كنت عليّ ساخطاً فتب عليّ و ارحم مسيري إلى ابن حبيبك، أبتغي بذلك رضاك عنّي فارض عنّي و لا تخيبني يا أرحم الراحمين (١).

ثم امش حافياً و عليك السكينة و الوقار بالتكبير و التهليل و التمجيد و التمجيد و التعظيم لله و لرسوله و الصلاة على محمد و آله و قل أيضاً: الحمد لله الواحد المتوحد بالأمور كلها، خالق الخلق ولم يعزب عنه شيء من أمورهم، و علم كل شيء بغير تعليم، صلوات الله وسلام ملائكته المقربين و أنبيائه و رسله أجمعين على محمد و أهل بيته الأوصياء الحمد لله الذي أنعم عليّ و عرفني فضل محمد و أهل بيته صلى الله عليه و آله.

ثم تمشي قليلاً و قصر خطاك فاذا وقفت على التلّ و استقبلت القبر فقل: قل: الله أكبر الله أكبر ثلاثين مرة، و تقول: لا إله إلا الله في علمه منتهى علمه ولا إله إلا الله بعد علمه منتهى علمه، منتهى علمه، ولا إله إلا الله مع علمه منتهى علمه، [والحمد لله في علمه منتهى علمه] والحمد لله بعد علمه منتهى علمه، والحمد لله مع علمه منتهى علمه، وسبحان الله في علمه منتهى علمه، وسبحان الله بعد علمه منتهى علمه و سببحان الله مع علمه منتهى علمه، و الحمد لله بجميع محامده على جميع نعمه، ولا إله إلا الله والله أكبر، و حق له ذلك، لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله نور السموات السبع، و نور الأرضين السبع، و نور العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين، السلام عليك يا حجة الله و ابن حجته، السلام عليكم يا ملائكة الله و زوّار قبر ابن نبي الله.

ثم امش عشر خطوات وكبر ثلاثين تكبيرة وقل و أنت تمشي : لا إله إلا الله تهليلاً لا يحصيه غيره قبل كل أحد ، و بعد كل أحد ومع كل أحد و عدد كل أحد ، وسبحان الله تسميحاً لا يحصيه غيره قبل كل أحد و بعد كل أحد ومع كل أحد و عدد كل أحد ، وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر قبل كل أحد و بعد كل أحد ومع كل أحد و عدد كل أحد أبداً أبداً ، اللهم إني أشهدك وكفى بك شهيداً فاشهد لي أنني أشهد أنك حق وأن رسولك حق ، وأن قولك حق ، وأن قضاءك حق ، و أن قدرك حق ، وأن فعلك حق ، و أن جنّتك حق وأن نارك حق ، وأنك مميت الأحياء ، وأنك محيي الموتى ، وأنك باعث من في القبور ، وأنك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ، وأنك لا تخلف الميعاد ، السلام عليك يا حجة الله و ابن حجته ، السلام عليكم يا ملائكة الله و يا زوّار قبر أبي عبد الله عليه السلام (١) .

ثم امش قليلاً و عليك السكينة والوقار بالتكبير و التهليل و التمجيد و التحميد و التعظيم لله و لرسوله ﷺ و قصر خطاك ، فإذا أتيت الباب الذي يلي المشرق فقف على الباب و قل : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً ﷺ عبده و رسوله ، و أمين الله على خلقه ، و أنه سيّد الأولين و الآخرين و أنه سيّد الأنبياء و المرسلين ، سلام على رسول الله ، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، لقد جاءت رسل ربنا بالحق ، اللهم إني أشهد أن هذا قبر ابن حبيبك و صفوتك من خلقك ، و أنه الفائز بكرامتك ، أكرمه بكتابك ، و خصصته و ائتمنته على وحيك ، و أعطيته مواريث الأنبياء ، و جعلته حجة على خلقك ، فأعذر في الدعوة ، و بذل مهجته فيك ، ليستنقذ عبادك من الضلالة و الجهالة و العمى و الشك و الارتياب إلى باب الهدى من الردى ، و أنت ترى ولا ترى ، و أنت بالمنظر الأعلى ، حتّى ثار عليه من خلقك من غرته الدنيا و باع الآخرة بالثمن الأوّكس ، وأسخطك و أسخط رسولك ، و أطاع من عبيدك من

أهل النفاق و حملة الأوزار من استوجب النار، لعن الله قاتلي ولد رسولك وضاعف عليهم العذاب الأليم .

ثم تدنو قليلاً وقل : السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله ، السلام عليك يا وارث نوح نبي الله ، السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله ، السلام عليك يا وارث موسى كليم الله ، السلام عليك يا وارث عيسى روح الله ، السلام عليك يا وارث محمد حبيب الله ﷺ ، السلام عليك يا وارث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وصي رسول الله ، السلام عليك يا وارث الحسن بن علي الزكي ، السلام عليك يا وارث فاطمة الصديقة ، السلام عليك أيها الصديق الشهيد ، السلام عليك أيها الوصي الرضي البار النقي أشهد أنك قد أقم الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر ، و عبدت الله مخلصاً حتى أتاك اليقين ، السلام عليك يا أبا عمداً و راحة الله و بركاته ، السلام عليك و على الأرواح التي حلت بفنائك و أناخت برحلك ، السلام على ملائكة الله المحدثين بك ، السلام على ملائكة الله و زوار قبر ابن نبي الله (١) .

ثم ادخل الحير و قل حين تدخل : السلام على ملائكة الله المقرين ، السلام على ملائكة الله المنزلين ، السلام على ملائكة الله المسوئين ، السلام على ملائكة الله الذين هم بهذا الحير يعملون و باذن الله مسلمون ، السلام عليك يا ابن رسول الله و ابن أمين الله و ابن خالصة الله ، السلام عليك يا أبا عبد الله إننا لله و إننا إليه راجعون ، ما أعظم مصيبتك عند أبيك رسول الله و ما أعظم مصيبتك عند من عرف الله عز وجل ، و أجل مصيبتك عند الملاء الأعلى ، و عند أنبياء الله و عند رسل الله السلام مني إليك و التحية مع عظيم الرزية ، كنت نوراً في الأصاب الشامة ، و نوراً في ظلمات الأرض ، و نوراً في الهواء ، و نوراً في السموات العلى ، كنت فيها نوراً ساطعاً لا يطفى ، و أنت الناطق بالهدى (٢) .

(١) نفس المصدر ص ٢٢٧ - ٢٢٩ .

(٢) كامل الزيارات ص ٢٢٩ - ٢٣٠ .

ثم امش قليلاً وقل : الله أكبر الله أكبر سبع مرات و هلمه سبعاً ، واحمد سبعاً ، و سبحه سبعاً و قل : لبنيك داعي الله سبعاً ، و قل : إن كان لم يوجبك بدني عند استغاثتك فقد أجابك قلبي و سمعي و بصرى ورأى و هو اي على التسليم لخلف النبي المرسل ، و السبب المنتجب ، و الدلائل العالم ، و الأمين المستخزن ، و المؤدّي المبلغ ، و المظلوم المضطهد ، جئتكم انقطاعاً إليكم ، و إلى جدك و أبيك و ولدك الخلف من بعدك ، فقلبي لك مسلّم ، و رأبي لك متبّع و نصرتي لك معدّة ، حتّى يحكم الله بدينه و يبعثكم ، و أشهد الله أنكم الحجة ، و بكم ترجى الرحمة ، فمعكم معكم لامع عدوكم ، إنني بكم من المؤمنين ، لا أنكر الله قدرة ولا أكتب منه بمشيئة .

ثم امش و قصر خطاك حتّى تستقبل القبر واجعل القبلة بين كنفيك واستقبل وجهه بوجهك و قل : السلام من الله ، و السلام على محمد أمين الله على رسله و عزائم أمره ، الخاتم لما سبق ، و الفاتح لما استقبل ، و المهيمن على ذلك كله . و السلام عليك و رحمة الله و بركاته ، اللهم صل على محمد صاحب ميثاقتك ، و خاتم رسلك ، و سيّد عبادك ، و أمينك في بلادك ، و خير بريئتكم كما تلا كتابك ، و جاهد عدوكم ، حتّى أتاه اليقين ، اللهم صل على أمير المؤمنين عبدك و أخي رسولك الذي انتجبهته بعلمك ، و جعلته هادياً لمن شئت من خلقك ، و الدليل على من بعثت برسالتك ، و ديّان الدين بعدك ، و فصل قضائك بين خلقك ، و المهيمن على ذلك كله و السلام عليه و رحمة الله و بركاته .

اللهم أتمم به كلماتك ، و أنجز به وعده ، و أهلك به عدوك ، و اكتبنا في أوليائه و أحبائهم ، اللهم اجعلنا له شيعة وأنصاراً ، و أعواناً على طاعتك و طاعة رسولك ، و ما وكلت به و استخلفت عليه يا رب العالمين ، اللهم صل على فاطمة بنت نبيك ، و زوجة وليك ، و أم السبطين الحسن و الحسين الطاهرة المطهرة الصديقة الزكية ، سيّدة نساء أهل الجنة أجمعين ، صلاة لا يقوى على إحصائها

غيرك ، اللهم صل على الحسن بن علي عبدك و ابن أخي رسولك الذي انتجته بعلمك ، وجعلته هادياً لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثت برسالاتك ، و ديان الدين بعدك ، و فصل قضائك بين خلقك ، والمهيمن على ذلك كله ، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته .

اللهم صل على الحسين بن علي عبدك و ابن أخي رسولك ، الذي انتجته بعلمك ، وجعلته هادياً لمن شئت من خلقك ، و الدليل على من بعثت برسالاتك وديان الدين بعدك ، و فصل قضائك بين خلقك ، والمهيمن على ذلك كله والسلام عليه ورحمة الله وبركاته .

و تصلي على الأئمة كلهم كما صليت على الحسن و الحسين عليهما وتقول : اللهم أتم بهم كلماتك و أنجز بهم وعدك ، و أهلك بهم عدوك و عدوهم من الجن و الانس أجمعين ، اللهم اجزهم عنا خيراً ما جزيت نذيراً عن قومه ، اللهم اجعلنا لهم شيعه و أنصاراً ، و أعواناً على طاعتك و طاعة رسولك ، اللهم اجعلنا ممن يتبع النور الذي أنزل معهم و أحينا محياهم ، و أمتنا مماتهم ، و أشهدنا مشاهدهم في الدنيا و الآخرة ، اللهم إن هذا مقام أكرمتني به و شرقتني به و أعطيتني فيه رغبة على حقيقة إيماني بك و برسولك (١) .

ثم تدنو قليلاً و تقول : السلام عليك يا ابن رسول الله ، و سلام الله و سلام ملائكته المقرين و أنبيائه المرسلين كلما تروح الرايحات الطاهرات لك و عليك سلام المؤمنين لك بقلوبهم ، الناطقين لك بفضلك ، و ألسنتهم ، أشهد أنك صادق صدق صدقت فيما دعوت إليه ، و صدقت فيما أتميت به ، و أنك ثار الله في الأرض اللهم أدخلني في أوليائك ، و حبب إلي شهادتهم و مشاهدتهم في الدنيا و الآخرة إنك على كل شيء قدير .

و تقول : السلام عليك يا أبا عبد الله ، رحمتك الله يا أبا عبد الله ، صلى الله عليك

يا أبا عبد الله ، السلام عليك يا إمام الهدى ، السلام عليك يا علم النقي ، السلام عليك يا حجة الله على أهل الدنيا ، السلام عليك يا حجة الله وابن حجته ، السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره ، السلام عليك يا وتر الله وابن وتره ، أشهد أنك قتلت مظلوماً ، وأن قاتلك في النار ، وأشهد أنك جاهدت في سبيل الله حق جهاد لم تأخذك في الله لومة لائم ، وأنت عبدته حتى أنك اليقين ، أشهد أنكم كلمة النقي ، وباب الهدى ، والحجة على خلقه ، أشهد أن ذلك لكم سابق فيما مضى وفتح فيما بقي ، وأشهد أن أرواحكم وطينتكم طينة طيبة ، طابت وطهرت بعضها من بعض من الله ومن رحمته ، فأشهد الله تبارك وتعالى وكفى به شهيداً وأشهدكم أنني بكم مؤمن و لكم تابع في ذات نفسي و شرايع ديني و خاتمة عملي و منقلبتي ومثواي ، فأسأل الله البار الرحيم أن يتمم ذلك لي ، أشهد أنكم قد بلغت من نصحتكم وصبرتم و قتلتم و غصبتهم وأسئ إليكم فصبرتم ، لعنت أمة خالفتكم ، وأمة جحدت ولايتكم ، وأمة تظاهرت عليكم ، وأمة شهدت ولم تستشهد ، الحمد لله الذي جعل النار مثواهم وبئس الورد المورود ، وبئس الرشد المرفود (١) .

و تقول : صلى الله عليك يا أبا عبد الله ، صلى الله عليك يا أبا عبد الله ، صلى الله عليك يا أبا عبد الله ، وعلى روحك وبدنك ، لعن الله قاتلك ، ولعن الله سالكك ، ولعن الله خاذلك ، ولعن الله من شايع على قتلك ومن أمر بذلك وشارك في دمك ولعن الله من بلغه ذلك فرضي به أو سلم إليه ، أنا أبرء إلى الله من ولايتهم وأتولى الله ورسوله وآل رسوله ، وأشهد أن الذين انتهكوا حرمةك وسفكوا دمك ملعونون على لسان النبي الأمي ، اللهم العن الذين كذبوا رسلك وسفكوا دماء أهل بيت نبيك صلواتك عليهم ، اللهم العن قتلة أمير المؤمنين وضاعف عليهم العذاب الأليم اللهم العن قتلة الحسين بن علي و قتلة أنصار الحسين بن علي عليه السلام وأصلهم حر نارك ، وأدقهم بأسك وضاعف عليهم عذابك ، والعنهم لعناً وبئلاً ، اللهم احلل بهم نقمتك وأتهم من حيث لا يحتسبون وخذهم من حيث لا يشعرون وعذبهم عذاباً

نكراً ، والعن أعداء نبيك وأعداء آل نبيك لعناً وبلاً ، اللهم العن الجبت والطاغوت
والفراعنة إنك على كل شيء قدير .

وتقول : بأبي أنت وأمي يا أبا عبد الله ، إليك كانت رحلتي مع بعد شقتي و
لك فاضت عبرتي و عليك كان أسفي و نحيبي و صراخي و زفرتي و شهقي و إليك
كان مجيئي و بك أستتر من عظيم جرمي أتيتك زائراً و أفداً قد أوقرت ظهري ، بأبي
أنت و أمي يا سيدي بكيتك يا خيرة الله و ابن خيرته و حق لي أن أبكيك و قد
بكتك السماوات و الأرضون و الجبال و البحار ، فما عذري إن لم أبكك و قد
بكك حبيب ربّي و بكنتك الأئمة صلوات الله عليهم و بكك من دون سدرة المنتهى
إلى الثرى جزعاً عليك (١) .

ثم استلم القبر و قل : السلام عليك يا أبا عبد الله ، يا حسين بن علي يا ابن
رسول الله السلام عليك يا حجة الله و ابن حجته ، أشهد أنك عبد الله و أمينه ، بلغت
ناصحاً و أدت أميناً ، و قلت صادقاً ، و قتلته صدقاً فمضيت على يقين ، لم تؤثر
عمى على هدى ، ولم تمل من حق إلى باطل ، ولم تحب إلا الله وحده ، و أشهد
أنك كنت على بينة من ربك ، بلغت ما أمرت به ، و قمت بحقه ، و صدقت من
كان قبلك ، غير واهن ولا موهن ، فصلّى الله عليك و سلّم تسليماً ، جزاك الله من
صدق خيراً ، أشهد أن الجهاد معك جهاد ، وأن الحق معك وإليك ، وأنت أهله
و معدنه ، و ميراث النبوة عندك و عند أهل بيتك ، أشهد أنك قد بلغت و نصحت
و وفيت و جاهدت في سبيل ربك بالحكمة و الموعظة الحسنة ، و مضيت للذي كنت
عليه شهيداً و مستشهداً و مشهوداً فصلّى الله عليك و سلّم تسليماً ، أشهد أنك طهر طاهر
مطهر ، من طهر طاهر مطهر طهرت و طهرت أرض أنت بها ، و طهر حرمك ، أشهد أنك أمرت
بالقسط و دعوت إليه ، و أشهد أن أمة قتلتك أشرار خلق الله و كفرته وإنني أستشفع
بك إلى الله ربك و ربّي من جميع ذنوبي ، و أتوجه بك إلى الله في حوائجي و رغبتني
في أمر آخرتي و دنياي .

ثم ضع خدك الأيمن على القبر و قل : اللهم إني أسئلك بحق هذا القبر
ومن فيه ، وبحق هذه القبور ومن أسكنتها أن تكتب اسمي عندك في أسمائهم حتى
توردني مواردهم ، و تصدرني مصادرههم إنك على كل شيء قدير .

و تقول : رب أفحمتني ذنوبي وقطعت مقالتي فلا حجة لي ولا عذر لي ، فأنا
المقر بذنوبي ، الأسير ببلبيتي ، المرتنن بعلمي ، المتجملد في خطيئتي ، الملتجئ عن
قصدي ، المنقطع بي ، قد أوقفت يا رب نفسي موقف الأتقياء الأذلاء المذنبين ،
المجتريين عليك بوعيدك ياسبحانك أي جرأة اجتريئت عليك ، وأي تغريرت
بنفسي ، وأي سكرة أوبقتني ، وأي غفلة أعطيتني ، ما كان أقبح سوء نظري و
أوحش فعلي ، ياسيدي فارحم كبوتي لجر وجهي ، وزلة قدمي و تغفيري في التراب
خدتي و ندامتي على ما فرط مني وأقلني عنرتي و ارحم صرختي و عبرتي ، و
اقبل معذرتي ، وعد بحلمك على جهلي ، و باحسانك على خطيئاتي ، و بعفوك علي
رب أشكو إليك قساوة قلبي ، وضعف عملي ، فارتح لمسئلتي ، فأنا المقر بذنبي
المعترف بخطيئتي ، وهاهذه يدي وناصيتي ، أستكين لك بالقود من نفسي ، فاقبل
توبتي ، و نفّس كربتي ، و ارحم خشوعي و خضوعي و انقطاعي إليك سيدي ، وأسفي
على ما كان مني و تمرغني و تغفيري في تراب قبر ابن نبيك بين يديك ، فأنت
رجائي و معتمدي و ظهري وعدتي ، لا إله إلا أنت (١) .

ثم كبّر خمسة وثلاثين تكبيرة ثم ترفع يديك و تقول : إليك يا رب صمدت
من أرضي ، وإلى ابن نبيك قطعت البلاد رجاء للمغفرة ، فكن لي يا سيدي سكناً
و شفیعاً و كن بي رحيماً ، و كن لي منجاً يوم لا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن ارتضى
يوم لا تنفع شفاعة الشافعين ، و يوم يقول أهل الضلالة : ما لنا من شافعين ولا
صديق حميم ، فكن يومئذ في مقامي بين يدي ربّي لي منقذاً ، فقد عظم جرمي إذا
ارتعدت فرائصي ، و أخذ بسمعي وأنا منكس رأسي بما قدّمت من سوء عملي ، و
أنا عار كما ولدتنني أمي و ربّي يسئلني فكن لي يومئذ شافعاً و منقذاً ، فقد أعددتك

ليوم حاجتي و يوم فقري وفاقتي .

ثمّ ضع خدك الأيسر على القبر و تقول : اللهمّ ارحم تضرّعي في تراب قبر ابن نبيّك فانّي موضع رحمة يا ربّ ، و تقول : أبّي أنت و أمّي يا ابن رسول الله إنّي أبرء إلى الله من قاتلك و من سالبك ، ياليتني كنت معك ، فأفوز فوزاً عظيماً و أبذل مهجتي فيك ، و أقيك بنفسي و كنت فيمن أقام بين يديك حتّى يسفك دمي معك ، فأظفر معك بالسعادة و الفوز بالجنة .

و تقول : لعن الله من رماك ، لعن الله من طعنك ، لعن الله من احتزّ رأسك لعن الله من حمل رأسك ، لعن الله من نكت بقضيبه بين ثناياك ، لعن الله من أبكى نساءك ، لعن الله من أيتّم أولادك ، لعن الله من أعان عليك ، لعن الله من سار إليك لعن الله من منعك ماء الفرات ، لعن الله من غشّك و خلاك ، لعن الله من سمع صوتك فلم يجيبك ، لعن الله ابن آكلة الأكباد ، ولعن الله ابنه و أعوانه و أتباعه و أنصاره ابن سميّة ، و لعن الله جميع قاتليك و قاتلي أبيك و من أعان على قتلكم ، و وحشى الله أجوافهم و بطونهم و قبورهم ناراً و عذابهم عذاباً أليماً (١) .

ثمّ تسبّح عند رأسه ألف تسبيحة من تسبيح أمير المؤمنين (عليه السلام) فإن أحببت تحوّل إلى عند رجله و تدعو بما قد فسّرت لك ، ثمّ تدور من عند رجله إلى عند رأسه (٢) .

فإذا فرغت من الصلاة تسبّحت و التسميح تقول : سبحان من لا تبيد معاملته سبحان من لا تنقص خزائنه ، سبحان من لا انقطاع لمدّته ، سبحان من لا ينقذ ما عنده ، سبحان من لا اضمحلال لفخره ، سبحان من لا يشاور أحداً في أمره ، سبحان من لا إله غيره .

ثمّ تحوّل عند رجله وضع يدك على القبر و قل : صلّى الله عليك يا أبا عبد الله - ثلاثاً - صبرت و أنت الصادق المصدّق ، قتل الله من قتلكم بالأيدي و الألسن ، و تقول :

(١) نفس المصدر ص ٢٣٦ - ٢٣٧ .

(٢) كامل الزيارات ص ٢٣٧ .

اللَّهُمَّ رَبَّ الْأَرْبابِ، صَرِيخَ الْأَخْيَارِ، إِنِّي عَذْتُ بِمَعَاذِ فَفِكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، جَنَّتِكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَافِدَا إِلَيْكَ، أَتَوَسَّلُ إِلَى اللَّهِ فِي جَمِيعِ حَوَائِجِي مِنْ أَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ، وَبِكَ يَتَوَسَّلُ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ فِي جَمِيعِ حَوَائِجِهِمْ، وَبِكَ يَدْرُكُ أَهْلُ الثَّوَابِ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ طَلِبَتُهُمْ، أَسْأَلُ وَلِيَّكَ وَوَلِيَّتِنَا أَنْ يَجْعَلَ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِكَ الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَالْمَغْفِرَةَ لِدُنُوبِي، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ تَنْصَرِهِ وَتَنْصُرِ بِهِ لِدِينِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثُمَّ تَضَعُ خَدَّكَ عَلَيْهِ وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ أَشْفِ صَدْرَ الْحُسَيْنِ، اللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ اطْلُبْ بَدَمَ الْحُسَيْنِ، اللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ انْتَقِمْ مِنْ رَضِيَ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ، اللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ انْتَقِمْ مِنْ خَالَفَ الْحُسَيْنِ، اللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ انْتَقِمْ مِنْ فَرَحَ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ، وَتَبَتَّلَ فِي الْمُنْعَةِ عَلَى مَنْ قَتَلَ الْحُسَيْنَ وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ طَيِّبَةَ النَّفْسِ.

وَتَسْبِّحُ عِنْدَ رَجْلَيْهِ أَلْفَ تَسْبِيحَةٍ مِنْ تَسْبِيحِ فَاطِمَةَ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهَا فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَمِائَةَ تَسْبِيحَةٍ وَتَقُولُ: سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُنِيفِ، سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ الْفَاخِرِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ ذِي الْمَلِكِ الْفَاخِرِ الْقَدِيمِ، سُبْحَانَ ذِي الْمَلِكِ الْفَاخِرِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ مَنْ لَبَسَ الْعِزَّ وَالْجَمَالَ، سُبْحَانَ مَنْ تَرَدَّى بِالنُّورِ وَالْوَقَارِ، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى أَثَرَ النَّمْلِ فِي الصَّفَا وَخَفَقَانِ الطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ كَذَا وَلَا هَكَذَا غَيْرُهُ (١).

ثُمَّ صَرَ إِلَى قَبْرِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَهُوَ عِنْدَ رَجْلِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهِ فَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَابْنَ خَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ وَابْنَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ مَضَاعِفَةٌ، كُلَّمَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي مِنْ مَذْبُوحٍ وَمَقْتُولٍ مِنْ غَيْرِ جَرَمٍ، وَبِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي دَمَكَ الْمُرْتَقَى بِهِ إِلَى حَبِيبِ اللَّهِ، وَبِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي مِنْ مَقْدَمٍ بَيْنَ يَدَيَّ أَبْيَكِ يَحْتَسِبُكَ وَيَبْكِي عَلَيْكَ، مُحَرِّقًا عَلَيْكَ قَلْبَهُ، يَرْفَعُ دَمَكَ بِكَفِّهِ إِلَى أَعْنَانِ السَّمَاءِ لَا تَرْجِعْ مِنْهُ قُطْرَةٌ، وَلَا تَسْكُنْ عَلَيْكَ مِنْ أَيْكَ زُفْرَةٌ وَدَعَكَ لِلْفِرَاقِ، فَمَكَانُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَعَ آبَائِكَ الْمَاضِينَ، وَمَعَ أُمَّهَاتِكَ فِي

الجنان منعمن، أبرأ إلى الله ممّن قتلَكَ وذبحَكَ .

ثمّ انكبّ على القبر وضع يدك عليه و قل : سلام الله و سلام ملائكتَه
اطقِرْ بين وأنبيائه المرسلين و عباده الصّالحين ، عليك يا مولاي و ابن مولاي و
رحمة الله و بركاته ، صلى الله عليك و على عترتك و أهل بيتك و آبائك و آبائك
و أمّهاتك الأختيار الأبرار ، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، السلام
عليك يا ابن رسول الله وابن أمير المؤمنين وابن الحسين بن عليّ و رحمة الله و بركاته
لعن الله قاتلك ، و لعن الله من استخفّ بحقّك و قتلَكَ ، لعن الله من بقي منهم
و من مضى ، نفسي فداؤكم و لمضجعكم صلى الله عليكم وسلّم تسليمًا .

ثمّ ضع خدك على القبر و قل : صلى الله عليك يا أبا الحسن - ثلاثاً - بأبي
أنت و أمّي أتيّتك زائراً و فداً عائداً مما جنيت على نفسي ، واحتطبت على ظهري
و أسأل وليّك و وليّتي أن يجعل حظّي من زيارتك عتق رقبتني من النار ، وتدعو
بما أحببت .

ثمّ تأتي قبر الحسين عليه السلام ثمّ تدور من خلفه إلى عند رأس الحسين عليه السلام
و صلّ عند رأسه ركعتين تقرأ في الأولى الحمد و يس ، و في الثانية الحمد والرحمن
و إن شئت صلّيت خلف القبر وعند رأسه أفضل .

فاذا فرغت فصلّ ما أحببت إلا أن الرّكعتين ركعتي الزيارة لا بدّ منهما
عند كلّ قبر ، فاذا فرغت من الصلاة فارفع يدك و قل : اللّهمّ إنّنا أتيّناه مؤمنين
به ، مسلمين له ، معتمدين بحبله ، عارفين بحقّه ، مقرّين بفضلّه ، مستبصرين بضلاله
من خالفه ، عارفين بالهدى الذي هو عليه ، اللّهمّ إنّني أشهدك و أشهد من حضرني
من ملائكتك ، أنّي بهم مؤمن ، و أنّي بمن قتلهم كافر ، اللّهمّ اجعل لما أقول
إيماناً حقيقة في قلبي و شريعة في عملي ، اللّهمّ اجعلني ممن له مع الحسين بن
علي عليه السلام قدم ثابت ، و اثبتني فيمن استشهد معه ، اللّهمّ العن الذين بدّوا نعمتك كفرًا
سبحانك يا حليم عمّا يعمل الظالمون في الأرض ، تباركت و تعاليت يا عظيم ، ترى
عظيم الجرم من عبادك فلا تعجل عليهم ، تعاليت يا كريم أنت شاهد غير غائب ، و

عالم بما أتني إلى أهل صفوتك وأحبائك من الأمر الذي لا تحمله سماء ولا أرض
و لو شئت لانتقم منهم ، ولكنك ذو أناة وقد أمهلت الذين اجترؤوا عليك وعلى
رسولك و حبيبك ، فأسكنتهم أرضك ، و غذوتهم بنعمتك ، إلى أجل هم بالغوه ، و
وقت هم صائرون إليه ، ليستكملوا العمل الذي قدّرت ، و الأجل الذي أجّلت ،
لتخلّدهم في محطّ ووثاق و نار ، و حميم و غساق ، و الضريع و الاحراق ، و الأغلال
و الأوثاق ، و غسلين و زقوم و صديد ، مع طول المقام في أيام لظى و في سقر ، التي
لا تبقى ولا تذر ، و في الحميم و الجحيم (١) .

ثمّ تنكبّ على القبر و تقول : يا سيّدي أتيتك زائراً موقراً من الذنوب
أتقرّب إلى ربّي بوفودي إليك ، و بكائي عليك و عويلي و حسرتي و أسفي و بكائي
وما أخاف على نفسي رجاء أن تكون لي حجاباً و سنداً و كهفاً و حرزاً و شافعاً
و وقايةً من النار غداً ، و أنا من مواليكم الذين أعادي عدوّكم و أوالي وليّكم
على ذلك أحياء و عليه أموت ، و عليه أبعث إنشاء الله ، و قد أشخصت بدني وودّعت
أهلي و بعدت شقّتي ، و أوّمل في قربكم النجاة ، و أرجو في إتيانكم الكرامة ، و
أطمع في النظر إليكم و إلى مكانكم غداً في جنان ربّي مع آبائكم الماضين .

و تقول : يا أبا عبد الله يا حسين بن رسول الله جئتك مستشفعاً بك إلى الله
اللهمّ إنّني أستشفع إليك بولد حبيبك ، و بالملائكة الذين يضجّون عليه و يكونون
و يصرخون ، لا يفترون و لا يسأمون و هم من خشيتك مشفقون ، و من عذابك حذرون
لا تغيّرهم الأيام ، و لا يهرمون في نواحي الحير يشهقون ، و سيّدهم يرى ما يصنعون
و ما فيه يتقلّبون ، قد انهملت منهم العيون فلا ترقأ ، و اشتدّ منهم الحزن بحرقة
لا تطفأ ، ثمّ ترفع يديك و تقول :

اللهمّ إنّني أسألك مسألة المسكين المستكين ، الذليل الذي لم يرد بمسكنته
غيرك ، فان لم تدر كه رحمتك عطب ، أسألك أن تداركني بلطف منك ، فأنت
الذي لا تخيب سائلك ، و تعطي المغفرة و تغفر الذنوب ، فلا أكون يا سيّدي أنا

أهون خلقك عليك ، ولا أكون أهون من وفد إليك باهن حبيبك ، فأنسى أملت و رجوت وطمعت وزرت واغتربت ، رجاء لك أن تكافيني إذ أخرجتني من رحلي فأذنت لي بالمسير إلى هذا المكان رحمة منك و تفضلاً منك يا رحمن يا رحيم (١) .
واجتهد في الدعاء ما قدرت عليه ، وأكثر منه إن شاء الله ثم تخرج من السقيفة و تقف بحذاء قبور الشهداء وتومي إليهم أجمعين و تقول :

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته ، السلام عليكم يا أهل القبور من أهل ديار المؤمنين ، السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ، السلام عليكم يا أولياء الله ، السلام عليكم يا أنصار الله و أنصار رسوله و أنصار أمير المؤمنين و أنصار ابن رسوله و أنصار دينه ، أشهد أنكم أنصار الله كما قال الله عز وجل « و كآيّن من نبي قاتل معه ربّيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وماضعفوا وما استكانوا » فما ضعفتم و ما استكنتم حتى لقيتم الله على سبيل الحق ، صلى الله عليكم و على أرواحكم و أجسادكم أبشروا بموعد الله الذي لا خلف له ولا تبديل إن الله لا يخلف وعده والله مدرك بكم ثار ما وعدكم ، أنتم خاصة الله اختصكم الله لا بى عبدالله ﷺ أنتم الشهداء و أنتم السعداء ، سعدتم عند الله ، و فزتم بالدرجات من جنّات لا يطعن أهلها و لا يهرمون ، و رضوا بالمقام في دار السلام ، مع من نصرتم ، جزاكم الله خيراً من أعوان جزاء من صبر مع رسول الله ﷺ ، أنجز الله ما وعدكم من الكرامة في جواره و داره مع النبيّين و المرسلين ، و أمير المؤمنين و قائد الغر المحجلين ، أسأل الله الذي حملني إليكم حتى أراني مصارعكم أن يرينيكم على الحوض رواء مرويين ، و يريني أعداءكم في أسفل درك من الجحيم ، فانهم قتلوك ظلماً و أرادوا إماتة الحق ، وسلبوكم لابن سميّة و ابن آكلة الأكباد ، فأسأل الله أن يرينيهم ظمأ مظمئين مسلسلين مغلّلين يساقون إلى الجحيم ، السلام عليكم يا أنصار ابن رسول الله منّي ما بقيت ، و السلام عليكم دائماً إذا فنيت و بليت ، لهني عليكم أي مصيبة أصابت كل مولى لمحمد و آل محمد ، لقد عظمت و خصّت و جلّت و عمّت

مصيبتكم ، أنا بكم لجزع و أنا بكم لموجع محزون ، و أنا بكم لمصاب ملهوف ،
هنيئاً لكم ما أُعطيتكم ، و هنيئاً لكم ما به حييتكم ، فلقد بكنتم الملائكة و حفنتكم و
سكنت معسكركم ، و حلت مصارعكم ، و قدست و صفيت بأجنحتها عليكم ، ليس لها
عنكم فراق إلى يوم التلاق ، و يوم المحشر و يوم المنشر ، طافت عليكم رحمة من الله
بلغتم بها شرف الآخرة ، أتيتم شوقاً ، و زرتكم خوفاً ، أسأل الله أن يرينكم على
الجوز و في الجنان مع الأنبياء و المرسلين ، و الشهداء و الصالحين ، و حسن
أولئك رفيقاً .

ثم درفي الحير و أنت تقول : يا من إليه وفدت ، و إليه خرجت ، و به استجرت
و إليه قصدت ، و إليه بابن نبية تقرأ بت ، صل على محمد و آل محمد ، و من على
بالجنة ، و فك رقبتي من النار ، اللهم ارحم غربتي و بعد داري و ارحم مسيري
إليك و إلى ابن حبيبك ، و اقلبني مفلحاً منجحاً ، قد قبلت معذرتي و خضوعي و
خشوعي عند إمامي و سيدي و مولاي ، و ارحم صرختي و بكائي و همسي و جزعي
و حزني ، و ما قد باشر قلبي من الجزع عليه ، فبنعمتك عليّ و لطفك لي خرجت
إليه ، و بتقويك إيتاي و صرفك المحذور عني و كلائك بالليل و النهار لي و بحفظك
و كرامتك لي و كل بحر قطعه و كل واد فلاة سلكنها ، و كل منزل نزلته ، فأنت
حملتني في البر و البحر ، و أنت الذي بلغني و وفقتني و كفيتني ، و بفضل منك
و وقاية بلغت ، و كانت المنية لك عليّ في ذلك كله ، و أثري مكتوب عندك و اسمي و
شخصي ، فلك الحمد على ما أبلغني و اصطنعت عندي ، اللهم فارحم فرقي منك و
مقامي بين يديك و تملقي و اقبل مني توسلي إليك بابن حبيبك و صفوتك و خيرتك
من خلقك و توجهي إليك ، و أقلني عثرتي و اقبل عظيمي سلف مني ، و لا يمنعك
ما تعلم مني من العيوب و الذنوب و الإسراف على نفسي ، و إن كنت لي ما قبلت
فارض عني ، و إن كنت عليّ ساخطاً فتب عليّ ، إنك عليّ كل شيء قدير ، اللهم
اغفر لي و لوايدي و ارحمهما كما ربياني صغيراً و اجزهما عني خيراً ، اللهم اجزهما
بالإحسان إحساناً و بالسبب غفراناً ، اللهم أدخلهما الجنة برحمتك ، و حرّم

وجوههما عن عذابك، وبرّد عليهما مضاجعهما ، وافسح لهما في قبريهما وعرفنيهما في مستقرّ من رحمتك وجوارحبيبك غمد عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

بيان : قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ : من سطوات النّكال؛ السّطوة البطش والقهر ، والنّكال العقوبة التي تنكّل النّاس عن فعل ما جعلتها له جزاء أي من سطوات الله التي توجب عبرة من اطّلع عليها ، ويحتمل أن يكون المراد سطوات الجبارين في الدنيا والوبال النّقل والمكروه والعذاب أي العواقب المُنتهية إلى الوبال « قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ » وفتنة الضلال أي الامتحان الذي يوجب الضلال عن الحق ، و يمكن قراءة الضلال بالضم والتشديد بصيغة الجمع ، واللبس بالفتح الاختلاط و اشتباه الحق بالباطل ، واللبس بالضم الشبهة .

و يقال : فرط عليه يفرط - بالضم - إذا أسرف عليه في القول ، ذكره الفيروز آبادي (٢) وقال الطبرسي (٣) في قوله تعالى : « قالاربناإننا نخاف أن يفرط علينا» أي نخشى أن يتقدّم فينا بعذاب ويعجل علينا «أوأن يطغى» أي يتجاوز الحدّ في الاساءة بنا « قوله : » فانّما أنا بك أي منوسّل ومعتصم بك أو ليس وجودي وسائر أموري إلّا بك .

« قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ : » وما أقلّت الأرض منّي أي حملت الأرض منّي أي جميع أعضائي وأجزائي فانّ كلّها على وجه الأرض ، والنمجيد ذكره تعالى بالمجد وهو العظمة والثناء عليه ، وأخصّ الأذكاربه لاحول ولا قوّة إلّا بالله « قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ » لم يعزب أي لم يغيب .

« قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ : » في علمه منتهى علمه أي أهّلله تهليلاً كأننا في علمه أي كما يعلمه الله و ينبغى له بعدد منتهى علمه أي مالا نهاية له « قوله » بعد علمه أي تهليلاً محقّقاً ثابتاً يكون بعد علمه بصدوره منّي « قوله » مع علمه أي تهليلاً باقياً مع

(١) كامل الزيارات ص ٢٤٢ - ٢٤٥ .

(٢) القاموس ج ٢ ص ٣٧٧ .

(٣) مجمع البيان ج ٧ ص ١٣ .

علمه أزلًا و أبدًا ، ويكون في كلِّ آن عدد منتهى علمه و كذا البواقى « قوله عليه السلام »
و أنت بالمنظر الأعلى أي أنت مطلع على جميع أمور الخلق كالذي يكون جالساً
على المنظر الرفيع ، مشرفاً على من دونه ، أو أنه لا يصل أنظار الخلق وأفكارهم
إليك ، والوكس النقص ، والزكي الطاهر من الذنوب و العيوب ، أو النامي في
الفضائل و الكمالات .

« قوله » حتى أتاك اليقين أي الموت الذي لاشكَّ فيه ، و الرزية بالهمز
المصيبة ، وقد يخفف فيقرأ بالياء المشددة و تعديته بعلى بتضمن معنى التوجع و
الحزن ، و الشامخة : الرفعة ، قوله : على التسليم يحتمل أن يكون خبراً لقوله
و رأيي وهو أي ، و يحتمل أن يكون حالاً أي حال كوني ثابتاً على التسليم ، و يمكن
أن يكون صلة للإجابة بأن يكون على في مقام في أي أجابك في التسليم لك ، و
المضطهد على بناء المفعول المجهول « قوله عليه السلام : » على رسله أي على علومهم أي
تصديقهم أو على أنفسهم لأنه إمام الأنبياء و الأظهر على رسالاته كما مر مراراً .

« قوله عليه السلام : » و أتم بهم كلماتك أي مواعيدك في نصر الدين و إعلاء
الحق و إزال الباطل أو شرائعك و أحكامك أو آيات كلامك و الأوتل أظهر .

« قوله عليه السلام : » و أعطيتني فيه رغبتي أي مرغوبي و مطلوبى من الجوائج
و المطالب على قدر إيماني بك و برسولك ، فإن قضاء الجوائج و حصول المطالب
إنما يكون على قدر الايمان و اليقين بالإجابة و بشرف المكان و صاحبه .

و يحتمل أن تكون على تعليمية أي هذا النشرف و الاكرام و العطاء إنما
هو لأنني آمنت بك و برسولك كما هو حق الايمان بحسب قابليتي ، و يحتمل أن
يكون متعلقاً بالرغبة أي مارغبته فيه إليك من المنوبات بسبب أنني آمنت بك و بثوابك
و بما أخبر به رسولك و آله صلوات الله عليهم في ثواب زيارته عليه السلام و لذا
أتيته زائراً .

« قوله عليه السلام » و سلام الله : هو مبتدأ خبره قوله لك ، أو خبره مقدر و لك
متعلق بتروح « و قوله » و عليك خبر قوله : سلام المؤمنين « قوله » و حبب إليَّ

شهادتهم أى أن أصير شهيداً مثلهم أو في سبيلهم ، ويحتمل أن يكون المراد بالشهادة الحضور أى أحب حضورهم و ظهورهم ، ومشاهدتهم مواطن حضورهم و ظهورهم أحياء و أمواتاً .

« قوله ﷺ » : وبئس الرّفد ، الرّفد بالكسر العطاء والصّلة يقال : رّفده يرفّده أعطاه ، و المرفود تأكيد للرّفد أى بئس العطاء المعطى عطاؤهم و هو على سبيل التّسكّم ، والوبيل الشّديد ، والنكر بالضم المنكر والأمر الشّديد « قوله ﷺ » من عظيم جرمي أى من عذابك بسبب عظيم جرمي ، فيكون من تعليمية أو بمقتدير مضاف أى من عذاب عظيم جرمي أو المعنى أستتر من جرمي ليفارقني و لا يكون أثره معي ولا يأتيني مثله بعد ذلك أبداً ، و المتحيب أشد البكاء ، والصّراخ كغراب الصوت الشّديد ، و الصّارخة صوت الاستغاثة .

و يقال : زفر يزفر زفراً وزفيراً إذا أخرج نفسه بعد مدّة إياه ، و الزفرة النفس كذلك ، و الشّهيق تردد البكاء في الصّدر « قوله ﷺ » : المتجلّد في خطيئتي التجلّد النكف أى أسعى فيها بغاية جهدى وسعبي « قوله » : عن قصدى أى عن مقصودى أو عن الطّريق المستقيم ، ويقال : فلان انقطع به مجهولاً أى عجز عن سفره ، والكبوة الانكباب على الوجه ، و حرّ الوجه بالضمّ ما أقبل عليك وبذلك منه ويقال : ارتاح الله له برحمته أى أنقذه من البليّة ، والارتياح النّشاط والرّحمة .

« قوله » : صمدت أى قصدت ، وفي بعض النسخ عمدت بمعناه « قوله ﷺ » : فكن لي يا سيّدى سكناً : عدل الخطاب عن الله تعالى إلى الامام ﷺ والسكّن بالتحريك ما يسكن إليه و الرّحمة و البركة ، و النكت أن تضرب في الأرض بقضيب فيؤثر فيها « قوله ﷺ » ابن سميّة أى هو وأشباهه و لعلّه سقط اللعن قبله من النّسخ .

« قوله ﷺ » : فان أحببت تحوّلت ، الظّاهر أن المراد أنك مخير بين الاتيان بالتسبيح في هذا الوقت و بين تأخيره إلى التحوّل إلى الرجلين وإتيان

ما سيأتي بعد ذلك من الأعمال حتى تأتي بالصلاة التي سيأتي ذكرها ، ثم يأتي بالتسبيح إما بعد الصلاة أو بعد الايتان بما بعدها أيضاً إلى زيارة الشهداء كلاهما محتمل ، والتأخير عن زيارة الشهداء أيضاً بعيد ولا يبعد أن يكون هذا التأخير جازياً في التسبيح الاتي أيضاً ، وعلى التقادير يكون المراد بقوله : ما قد فسرت لك ، ما سأفسره لك ، و يحتمل أن يكون المراد الايتان بالأدعية والأفعال السابقة مرة أخرى عند الرجلين ، ثم الايتان بالتسبيح ، والا وقل أظهر . « قوله » من لا تميد معالمة أي لا يذهب ولا ينقطع ما يستدل به على وجوده وسائر صفاته الكمالية أو أسباب علمه والأوّل أظهر ، والصريح المغيث ، والانتصار الانتقام ، والشامخ المرتفع و الشامخ أيضاً الرافع أنفه عزاً ، والمنيف العالي المشرف ، والوقار - كسحاب - الرزاق و خفقان الطائر طيرانه و ضربه بجناحيه .

أقول : في كيفية التسبيح اختلاف بين هذا الخبر وخبر أبي سعيد المنقذ . وبأيهما عمل كان صواباً ولو عمل بهما كان أصوب « قوله » يا ابن رسول الله ورحمة الله وبركاته ، الظاهر أن قوله ورحمة الله وبركاته زيد هنا من النسخ . « قوله ﷺ » يحتملك قال الجزري (١) الاحتساب في الأعمال الصالحة ، و عند المكروهات هو البدار إلى طلب الأجر ، وتحصيله بالتسليم والصبر أو باستعمال أنواع البر والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طلباً للثواب المرجو منها ، ومنه الحديث من مات له ولد فاحتسبه أي احتسب الأجر بصبره على مصيبته ، يقال : فلان احتسب ابناً له إذا مات كبيراً ، وافترط إذا مات صغيراً انتهى ، وفي بعض النسخ يحقبك من أحقبه أي أردفه خلفه .

وأعنان السماء نواحيها ، والمحط محل الانحطاط والنزول إلى السفلى ، و الوثاق بالفتح وقد يكسر ما يشد به ، والغساق بالتخفيف والتشديد ما يسيل من صديد أهل النار ، وقيل ما يسيل من دموعهم ، وقيل هو الزمهرير ، والصريع هو نوع

من الشوك يقال له الشبرق ، و أهل الحجاز يسمونه الضريع ، و هو أخبث طعام و أبشعه لاترعه دابة .

و روي عن النبي ﷺ أنه شيء يكون في النار يشبه الشوك أمر من الصبر و أنتن من الجيفة وأشد حراً من النار سماه الله الضريع ، و قيل هوسم ، و قيل هو الحجارة ، و الأحرار بالفتح جمع الحرق بالتحريك وهولب النار ، والغسلين هوما انغسل من لحوم أهل النار وصديدهم .

و الزقوم ما وصف الله تعالى في كتابه العزيز فقال : « إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم طلعها كأنه رؤس الشياطين » وهو فعول من الزقم وهو اللقم الشديد و الشرب المفرط ، ولطى اسم من أسماء النار أولطمة منها ، و كذا السقر لا تبقى أي على شيء يلقى فيها و لا تدعه حتى تهلكه ، و قد مرّت تفاسير تلك الكلمات مستوفاة في كتاب المعاد .

و العويل رفع الصوت بالبكاء ، و ذكر البكاء ثانياً إما زيادة من التسخار ، أو تأكيد ، أو المراد بالاول البكاء عليه صلوات الله عليه و بالثاني البكاء على نفسه « قوله ﷻ : » الذين أعادي : فيه التفات من الغيبة إلى التكلم ، و لا يبعد أن يكون في الأصل الذي بصيغة الفرد ، و الشقة بالضم و الكسر المتاحية و السفر البعيد .

« قوله » وأرجو في إثيانكم الكرّة أي الرجوع في الرجعة ، أو إلى الزيارة أو إلى أهلي ، و الأوتل أظهر ، و في بعض النسخ الكرّة أي في الخيرات و المثوبات وهو تصحيف ، و انهملت عينه فأضت ورقاً الدّمع كجعل جفّ وسكن .

« قوله » القليل أي الحقير الضعيف ، قال الفيروز آبادي (١) القليل القصير النّحيف وهي بهاء وقوم قليلون وأقلّاء وقلل وقللون يكون ذلك في قلة العدد ودقة الجسنة انتهى ، و يحتمل : أن يكون متعلّقه محذوفاً للمعميم أي القليل المسال و العلم و العزّ و سائر الكمالات ، و في بعض النسخ العليل بالعين المهملة فلا يحتاج إلى

تكلّف « قوله » و اغتربت أي اخترت الغربية ، و تركت الوطن « قوله » : ثار ما وعدكم لعلّ الاضافة بيانية ، أو المعنى ثار ما وعدكم ثاره ، وفي التهذيب ثاراً وعدكم وهو أظهر .

« قوله : » لا يطعن أهلها على بناء المعلوم بضمّ العين أي لا يشيرون من قولهم طعن في السنّ إذا ذهب فيه ، أو على بناء المجهول من الطعن بالرّيح و نحوه أو من الطّاعون ، وفي بعض النسخ بالطّاء المعجمة من الطّعن بمعنى السير أي لا يخرجون منها « قوله » مع من نصرتم لعلّه متعلّق بقوله ، فنتم .

« قوله : » مروّين هو من قولهم رويت القوم أرويهام رياءً إذا استقيت لهم الماء وهو تأكيد للرّواء بالكسر والمدّ أي رواء من الماء رواهم ساقى الحوض صلوات الله عليه و كذا « قوله » مظمّين على بناء المفعول من باب الافعال أو التفعيل تأكيد للظّماء بالكسر من قولهم أظمّأته وظمّأته أي عطشته أي جعلهم الله ظمّاء ومنع منهم الماء لسوء أعمالهم ، أو المراد كثرة أسباب عطشهم من شدّة الحرّ و الحركات العنيفة و أمثالها .

و قال الفيروز آبادي (١) : لهف كفرح حزن و تحسّر كتلهف عليه و يالهفه كلمة يتحسّر بها على فائت ، و يقال : يا لهفي عليك و يا لهف و يا لهفاً إلى آخر ما قال ، و الاصطناع : افتعال من الصنيعة وهي العطية و الكرامة والاحسان .

٣١ - بشا : محمد بن شهر يار ، عن محمد بن محمد البرسي ، عن محمد بن الحسين القرشي ، عن أحمد بن أحمد بن حمران ، عن إسحاق بن محمد بن عليّ المقرئ ، عن عبيد الله بن محمد الأيادي ، عن عمر بن مدرك ، عن محمد بن زياد المكي ، عن جرير ابن عبد الحميد ، عن الأعمش ، عن عطية العوفي قال : خرجت مع جابر بن عبد الله الأنصاري رحمه الله زائرين قبر الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فلمّا وردنا كربلاء دنّا جابر من شاطئ الفرات فاغتسل ثمّ ائتمّر بازار وارتدى بآخر ، ثمّ فتّح صرّة فيها سعد فنثرها على بدنه ، ثمّ لم يخط خطوة إلّا ذكر الله حتّى إذا دنّا

من القبر قال: ألمسنيه ، فألمسته فخرّ على القبر مغشياً عليه ، فرششت عليه شيئاً من الماء فأفاق و قال : يا حسين ثلاثاً ثمّ قال : حبيب لا يحيب حبيبه .
ثمّ قال : وأنّى لك بالجواب وقد شحطت أوداجك على أثباجك ، و فرّق بين بدنك ورأسك فأشهد أنّك ابن النّبیین ، و ابن سيّد المؤمنين ، و ابن حليف الثّقوى ، و سليل الهدى ، و خامس أصحاب الكساء ، و ابن سيّد النّقباء ، و ابن فاطمة سيّدة النساء ، و مالك لا تكون هكذا ، و قد غدتك كف سيّد المرسلين ، و ربّيت في حجر المتّقين ، و رضعت من ثدي الايمان ، و فطمت بالاسلام ، فطبت حيناً و طبت ميّتاً ، غير أنّ قلوب المؤمنين غير طيّبة لفرّاقك ، و لا شاكّة في الخيرة لك فعليك سلام الله و رضوانه ، و أشهد أنّك مضيت على ما مضى عليه أخوك يحيى ابن زكريّا .

ثمّ جال ببصره حول القبر و قال : السّلام عليكم أيّها الأرواح التي حلّت بفناء قبر الحسين و أنساخت برحله . أشهد أنّكم أقمت الصّلاة و آتيت الزّكاة و أمرتم بالمعروف و نهيتم عن المنكر ، و جاهدتم الملحدّين ، و عبدتم الله حتّى أتاكم اليقين ، و الذي بعث محمّداً بالحقّ لقد شار كنّا كم فيما دخلتم فيه .

قال عطية: فقلت لجابر: كيف ولم نهبط وادياً ، ولم نعل جبلاً ، ولم نضرب سيف ، و القوم قد فرّق بين رؤسهم و أبدانهم و أولادهم و أرملت الأزواج ؟ فقال لي: يا عطية سمعت حبيبي رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول : من أحبّ قوماً حشر معهم ، و من أحبّ عمل قوم أشرك في عملهم ، و الذي بعث محمّداً بالحقّ إنّ نيّتي و نيّة أصحابي على ما مضى عليه الحسين و أصحابه ، خذوني نحو أبيات كوفان فلمّا صرنا في بعض الطّريق فقال لي: يا عطية هل أوصيك وما أظنّ أنني بعد هذه السّفرة ملائكتك أحبّ محبّ آل محمّد ﷺ ما أحبّهم ، و أبغض مبغض آل محمّد ما أبغضهم ، و إن كان صوّماً قوّماً ، و أرفق بمحبّ آل محمّد فأنّه إن تزلّ قدم بكثرة ذنوبهم ثبتت لهم أخرى بمحبّتهم ، فإنّ محبّهم يعود إلى الجنّة ، و مبغضهم يعود

إلى النار (١).

ايضاح : السعد بالضم طيب معروف « قوله : » و قد شحطت بكسر الحاء على بناء المجرد من الشحط و هو الاضطراب في الدّم ، أو على بناء المجهول من باب التفعيل يقال شحطه تشحيطاً ضربه بالدم فتشحطت تضرّج به ر اضطرب فيه و على التقديرين تعديته بعلى لتضمن معنى الصب ، و الاظهر شحبت بالخاء المعجمة المفتوحة و الباء الموحدة كما في بعض النسخ ، و الشخب السيلان ، و قد ورد مثله في الحديث كثيراً ، كقوله صلى الله عليه وآله : إنّ المقتول يجيء يوم القيامة و أوداجه تشخب دماً .

والأوداج هي ما أحاط بالعنق من العروق التي يقطعها الذابح ، و قيل : الودجان عرقان غليظان عن جانبي ثغرة النحر ، والشج الوسط ، و ما بين الكاهل إلى الظهر ، و الجمع باعتبار الأجزاء ، والسليل الولد « قوله » و فطمته بالاسلام كناية عن سبق الاسلام و استقراره فيه بأن كان عند الفطام مغدّى بالايامن و الاسلام .

٣٣ - مصبا : روى لنا جماعة عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاة ابن صفوان بن مهران الجمال ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن صفوان قال: استأذنت الصادق عليه السلام لزيارة مولاي الحسين عليه السلام وسألته أن يعرفني ما أعمل عليه فقال: يا صفوان صم ثلاثة أيام قبل خروجك واغتسل في اليوم الثالث.

ثمّ اجمع إليك أهلك ثمّ قل : اللهمّ إنني استودعت اليوم نفسي و أهلي و مالي و ولدي و من كان منّي بسبيل ، الشاهد منهم و الغائب ، اللهمّ صلّ على محمد و آل محمد و احفظنا بحفظ الايمان و احفظ علينا ، اللهمّ اجعلنا في حركك ، و لا تسلبنا نعمتك ، و لا تغيّر ما بنامن عافيتك ، و زدنا من فضلك ، إنّنا إليك راغبون اللهمّ إنّني أعوذ بك من وعشاء السفر و من كآبة المنقلب ، و من سوء المنظر في النفس و الأهل و المال و الولد ، اللهمّ ارزقنا حلاوة الايمان و برد المغفرة و

آمنّا من عذابك ، إنّنا إليك راغبون ، و آتينا في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار ، و آتينا من لدنك رحمة إنّك على كل شيء قدير .

فاذا أتيت الفرات يعني شريعة الصادق عليه السلام بالعلقمي فقل : اللهم أنت خير
من وفدت إليه الرجال ، و أنت سيدي أكرم مقصود ، و أفضل مزور ، و قد جعلت
لكل زائر كرامة ، و لكل وافد تحفة ، فاسئلك أن تجعل تحفك إيتاي فلك
رقبتي من النار ، و قد قصدت وليك و ابن نبيك ، و صفيك و ابن صفيك و نجيبك
و ابن نجيبك ، و حبيبك و ابن حبيبك ، اللهم فاشكر سعيي و ارحم مسيري إليك
بغير من منّي عليك ، بل لك المنّ على ، إذ جعلت لي السبيل إلى زيارته ، و عرفتني
فضله ، و حفظتني في الليل و النهار حتّى بلغتنى هذا المكان ، اللهم فلك الحمد
على نعمائك كلّها و لك الشكر على مننك كلّها .

ثم اغتسل من الفرات فانّ أبي حدّثني عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول
الله ﷺ : إنّ ابني هذا الحسين يقتل بعدي على شاطئ الفرات ، فمن زاره و اغتسل
من الفرات تساقطت خطاياه كهيئة يوم ولدته أمّه ، فاذا اغتسلت فقل في غسلك :
بسم الله و بالله اللهم اجعله نوراً و طهوراً و حرزاً و شفءاً من كل داء و آفة و سقم و
عاهة ، اللهم طهر به قلبي و اشرح به صدري و سهّل به أمري .

فاذا فرغت من غسلك فالبس ثوبين طاهرين و صلّ ركعتين خارج المشرقة
وهو المكان الذي قال الله تعالى : « وفي الأرض قطع متجاورات و جنتّات من أعناب
و زرع و نخيل صنوان و غير صنوان يسقي بماء واحد و نفّصل بعضها على بعض في
الأكل » فاذا فرغت من صلاتك فتوجّه نحو الحائر و عليك السكينة و الوقار و
قصر خطاك ، فانّ الله تعالى يكتب لك بكل خطوة حجّة و عمرة ، و سر خاشعاً
باكية عينك ، و أكثر من التكبير و التهليل و الثناء على الله عزّ وجلّ و الصلاة
على نبيه ﷺ ، و الصلاة على الحسين خاصة ، و لعن من قتله ، و البراءة ممّن
أسس ذلك عليه .

فاذا أتيت باب الحاير فقف و قل : الله أكبر كبيراً و الحمد لله كثيراً ، و سبحان

الله بكرة وأصيلاً ، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ،
لقد جاءت رسل ربنا بالحق .

ثم قل : السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا نبي الله ، السلام عليك
يا خاتم النبيين ، السلام عليك يا سيد المرسلين ، السلام عليك يا حبيب الله ،
السلام عليك يا أمير المؤمنين ، السلام عليك يا سيد الوصيين ، السلام عليك يا
قائد الغر المحجلين ، السلام عليك يا ابن فاطمة سيّدة نساء العالمين ، السلام عليك
و على الأئمة من ولدك ، السلام عليك يا وصي أمير المؤمنين ، السلام عليك أيّها
الصديق الشهيد ، السلام عليكم يا ملائكة الله المقيمين في هذا المقام الشريف ،
السلام عليكم يا ملائكة ربّي المحدثين بقبر الحسين ، السلام عليكم منّي أبدأ ما بقيت
و بقي الليل والنهار .

ثم تقول : السلام عليك يا أبا عبد الله ، السلام عليك يا ابن رسول الله ، السلام
عليك يا ابن أمير المؤمنين ، عبدك وابن عبدك ، وابن أمتك ، المقرّ بالرقّ والتّارك
للخلاف عليكم ، والموالي لوليّكم ، والمعادي لعدوّكم ، قصد حرمك واستجار
بمشهدك ، وتقرّب إليك بقصدك ، أَدْخِلْ يا سيّد الوصيين ، أَدْخِلْ يا فاطمة سيّدة
نساء العالمين ، أَدْخِلْ يا مولاي يا أبا عبد الله ، أَدْخِلْ يا مولاي يا ابن رسول الله .
فان خشع قلبك و دمعت عينك فهو علامة الاذن فادخل ثم قل : الحمد لله
الواحد الأحد الفرد الصّمد ، الذي هداني لولايتك ، وخصّني بزيارتك ، وسهّل
لي قصدك .

ثم تأتّي باب القبّة وقف من حيث يلي الرأس وقل : السلام عليك يا وارث آدم
صفوة الله ، السلام عليك يا وارث نوح نبي الله ، السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله ،
السلام عليك يا وارث موسى كليم الله ، السلام عليك يا وارث عيسى روح الله ، السلام
عليك يا وارث محمّد حبيب الله ، السلام عليك يا وارث أمير المؤمنين ولي الله ، السلام عليك
يا ابن محمّد المصطفى ، السلام عليك يا ابن علي المرتضى ، السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء
السلام عليك يا ابن خديجة الكبرى ، السلام عليك يا ثار الله و ابن ثاره ، والوتر

الموتور ، أشهد أنك قد أقمت الصلاة ، و آتيت الزكاة ، وأمرت بالمعروف
و نهيت عن المنكر ، وأطعت الله و رسوله ، حتى أتاك اليقين ، فلعن الله أمة قتلتك
ولعن الله أمة ظلمتك ، ولعن الله أمة سمعت بذلك فرضيت به .

يا مولاي يا أبا عبد الله ! أشهد أنك كنت نوراً في الأصاب الشامخة ، و -
الأرحام المطهرة ، لم تنجسك الجاهلية بأنجاسها ولم تلبسك مداهمات ثيابها ، وأشهد
أنك من دعائم الدين ، و أركان المؤمنين ، وأشهد أنك الامام البرّ الثقيّ الرضيّ
الزكيّ الهادي المهدي ، و أشهد أن الأئمة من ولدك كلمة التقوى و أعلام الهدى
و العروة الوثقى ، و الحجّة على أهل الدنيا ، و أشهد الله و ملائكته و أنبياءه و
رسله أنني بكم مؤمن ، و بايا بكم موقن ، بشرايع ديني و خواتيم عملي ، و قلبي
لقلبكم سلم ، و أمري لأمركم متبّع ، صلوات الله عليكم و على أرواحكم و على
أجسادكم و على شاهدكم و على غائبكم و على ظاهركم و على باطنكم .

ثمّ انكبّ على القبر و قبله و قل : بأبي أنت و أمّي يا ابن رسول الله ،
بأبي أنت و أمّي يا أبا عبد الله ، لقد عظمت الرزية ، و جلّت المصيبة بك علينا و
على جميع أهل السموات و الأرض فلعن الله أمة أسرجت و ألجمت و تهيأت
لقتالك ، يا مولاي يا أبا عبد الله قصدت حرمك ، و أتيت إلى مشهدك ، أسأل الله
بالشأن الذي لك عنده ، و بالمحلّ الذي لك لديه ، أن يصليّ عليّ و آل محمد
و أن يجعلني معكم في الدنيا و الآخرة .

ثمّ قم فصلّ ركعتين عند الرأس اقرأ فيهما ما احببت ، فإذا فرغت من صلاتك
فقل : اللهمّ إنتي صليت و ركعت و سجدت لك وحدك لا شريك لك ، لأنّ الصلاة
و الرّكوع و السجود لا تكون إلّا لك لأنك أنت الله لا إله إلّا أنت ، اللهمّ صلّ
على محمد و آل محمد ، و أبلغهم عنّي أفضل الصلاة و التحية ، و اردد عليّ منهم السلام
اللهمّ فهاتان الرّكعتان هديّة منّي إلى مولاي الحسين بن عليّ عليهما السلام اللهمّ صلّ على
محمد و آلّه و تقبّلها منّي ، واجزني على ذلك بأفضل أمني و رجائي فيك و في وليّك
يا وليّ المؤمنين .

ثم قم وصر إلى عند رجلي القبر وقف عند رأس علي بن الحسين عليهما السلام وقل : السلام عليك يا ابن رسول الله ، السلام عليك يا ابن نبي الله ، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين ، السلام عليك يا ابن الحسين الشهيد ، السلام عليك أيها الشهيد وابن الشهيد السلام عليك أيها المظلوم وابن المظلوم ، لعن الله أمة قتلتك ، ولعن الله أمة ظلمتك ، ولعن الله أمة سمعت بذلك فرضيت به .

ثم انكب على القبر وقبّله وقل : السلام عليك يا ولي الله وابن وليه ، لقد عظمت المصيبة وجلّت الرزية ، بك علينا وعلى جميع المسلمين ، فلعن الله أمة قتلتك ، وأبرء إلى الله وإليك منهم .

ثم اخرج من الباب الذي عند رجلي علي بن الحسين عليهما السلام ثم توجه إلى الشهداء وقل :

السلام عليكم يا أولياء الله وأحبّاءه ، السلام عليكم يا أصفياء الله وأودّاءه ، السلام عليكم يا أنصار دين الله ، السلام عليكم يا أنصار رسول الله ، السلام عليكم يا أنصار أمير المؤمنين ، السلام عليكم يا أنصار فاطمة سيدة نساء العالمين ، السلام عليكم يا أنصار أبي محمد الحسن بن علي الزكي الناصح ، السلام عليكم يا أنصار أبي عبد الله بآبى أئتم وأُمّى طبتهم وطابت الأرض التي فيها دفنتم وفزتم فوزاً عظيماً فيا ليتني كنت معكم فأفوز معكم .

ثم عد إلى عند رأس الحسين عليه السلام وأكثر من الدعاء لك ولا تهلك ولوالديك ولاخوانك ، فإن مشهده لا ترد فيه دعوة داع ولا سؤال سائل ، فإذا أردت الخروج فانكب على القبر وقل : السلام عليك يا مولاي ، السلام عليك يا حجة الله ، السلام عليك يا صفوة الله ، السلام عليك يا خاصّة الله ، السلام عليك يا خالصة الله ، السلام عليك يا أمين الله ، سلام مودع لا قال ولا سئم ، فان أمض فلا عن ملالة ، وإن أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين ، ولا جعله الله يا مولاي آخر العهد مني لزيارتك ، ورزقني العود إلى مشهدي ، والمقام في حرمك ، وإيّاك أسأل أن يسعدني بك وبالأمة من ولدك ، ويجعلني معكم في الدنيا والآخرة .

ثم قم واخرج ولا تول ظهرك وأكثر من قول إنا لله وإنا إليه راجعون حتى تغيب عن القبر .

فمن زار الحسين (عليه السلام) بهذه الزيارة كتب الله عز وجل له بكل خطوة مائة ألف حسنة ومحا عنه مائة ألف سيئة ، ورفع له مائة ألف درجة ، وقضى له مائة ألف حاجة أسهلها أن يزحزحه عن النار ، وكان كمن استشهد مع الحسين (عليه السلام) حتى يشر بهم في درجاتهم (١) .

أقول : أورد الشيخ المفيد رحمه الله هذه الزيارة في مزاره مع اختصار في بعض الفضائل لافي الأذكار والأدعية ، والظاهر أن رواية صفوان انتهت ههنا ، وما سيذكره الشيخان الجليلان بعد ذلك مأخوذ مما مر من الزيارة الكبيرة التي رواها أبو حمزة الثمالي مع اختصار وتغيير يسير يظهر لك عند الرجوع إليها .

ثم قال الشيخ : زيارة الشهداء من رواية أبي حمزة الثمالي :
السلام عليكم يا أنصار دين رسول الله مني ما بقيت ، والسلام عليكم دائماً إذا فنيت و بليت لهفي عليكم أي مصيبة أصابت كل مولى لمحمد وآل محمد ، لقد عظمت وخسرت وجلت وعمت مصيبتكم إني بكم لجزع ، وإني بكم لموجع محزون ، وأنا بكم لمصاب ملهوف ، هنيئاً لكم ما أعطيتكم ؛ وهنيئاً لكم ما به حبيتم ولقد بكنتم الملائكة وحقت بكم ، وسكنت معسكركم ، وحلت مصارعكم ، وقدست وصفت بأجنحتها عليكم ليس لها عنكم فراق إلى يوم التلاق ، ويوم المحشر ويوم المنشر ، طافت عليكم رحمة بلغتم بها شرف الآخرة ، أتيتكم مشتاقاً وزرتكم خائفاً أسأل الله أن يرئىكم على الحوض وفي الجنان مع الأنبياء والمرسلين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً (٢) .

ثم قال الشيخان رحمهما الله : ثم امش إلى مشهد العباس بن علي رحمه الله عليه وساقا الزيارة كما سيأتي في بابها برواية الثمالي .

(١) مصباح الطوسي ص ٢٩٩ - ٥٠٢ .

(٢) مصباح الطوسي ص ٥٠٢ .

ثمَّ قالَا : ثمَّ ارجع إلى مشهد الحسين عليه السلام (١) للوداع : فاذا أردت أن تودِّعه فقف عليه كوقوفك أوَّل الزيارة واستقبله بوجهك و قل :

السلام عليك يا وليَّ الله ، السلام عليك يا أبا عبد الله ، أنت لي جنَّة من العذاب ، وهذا أوان انصرافي غير راغب عنك ، ولا مستبدل بك سواك ، ولا مؤثر عليك غيرك ، ولا زاهد في قربك ، وقد جدت بنفسي للحدثان ، و تركت الأهل والأوطان ، فكن لي شافعاً يوم حاجتي وفقري و فاقتي ، يوم لا يغني عني والدي ولا ولدي ولا حميمي ولا قريبي ، أسأل الله الَّذي قدَّر وخلق ، أن ينفِّس بكم كربى و أسأل الله الَّذي قدَّر عليَّ فراق مكانك ألاَّ يجعله آخر العهد مني و من رجوعي و أسأل الله الَّذي أبكى عينيَّ عليك أن يجعله سنداً لي ، و أسأل الله الَّذي نقلني إليك من رحلي و أهلي أن يجعله ذخراً لي ، و أسأل الله الَّذي أراني مكانك و هداني للمتسليم عليك و لزيارتي إليك أن يورديني حوضك ، ويرزقني مرافقتك في الجنان مع آبائك الصالحين .

السلام عليك يا صفوة الله ، السلام عليك و على محمد بن عبد الله ، السلام على محمد حبيب الله وصفوته و أمينه و رسوله و سيّد النبيّين ، السلام على أمير المؤمنين و وصيِّ رسول ربِّ العالمين و قائد الغرِّ المحجلّين ، السلام على الأئمة الراشدين السلام على من في الحائر منكم ورحمة الله وبركاته ، السلام على ملائكة الله الباقيين المقيمين المسبّحين الَّذين هم بأمر الله مقيمون ، السلام علينا و على عباد الله الصالحين و الحمد لله ربِّ العالمين .

ثمَّ أشر إلى القبر بمسبّحتك اليمنى و قل : سلام الله و سلام ملائكته المقرّبين ، و أنبيائه المرسلين ، و عباده الصالحين ، يا ابن رسول الله عليك و على روحك و بدنك و على ذريّتك ، و من حضرك من أوليائك ، أستودعك الله و أستريحك ، و أقرأ عليك السلام ، آمناً بالله و برسوله و بما جاء به من عند الله ، اللهمَّ اكْثِبْنَا مع

الشاهدين .

ثم ارفع يديك إلى السماء و قل : اللهم انني أسئلك أن تصلي على محمد وآل محمد ، وأن لا تجعله آخر العهد من زيارتي إياه ، فان جعلته يا رب فاحشرنى معه ، ومع آبائه وأوليائه وإن أبقيتني يا رب فارزقني العود إليه ثم العود إليه برحمتك يا أرحم الراحمين ، اللهم اجعل لى لسان صدق في أوليائك ، اللهم صل على محمد وآل محمد ، ولا تشغلني عن ذكرك باكثر من الدنيا ، تلهيني عجائب بهجتها وتفتني زهرات زينتها ، ولا باقلال يضرب بعلمي كده ، ويملا صدري همسه ، وأعطني من ذلك غنى عن شرار خلقك ، وبلاغاً أنال به رضاك يا رحمن ، السلام عليكم يا ملائكة الله وزوار قبر أبي عبد الله عليه السلام ، ثم ضع خدك الأيمن على القبر مرة ، والأيسر مرة ، وألح في الدعاء والمسئلة (٣) .

ثم حوّل وجهك إلى قبور الشهداء فودّعهم وقل : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي إياهم . وأشر كني معهم في صالح ما أعطيتهم على نصرتهم ابن نبيك و حجبتك على خلقك وجهادهم معه ، اللهم اجمعنا وإياهم في جنتك مع الشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً ، أستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام ، اللهم ارزقني العود إليهم ، واحشرنى معهم يا أرحم الراحمين .

ثم اخرج ولا تول وجهك عن القبر حتى يغيب عن معابنتك وقف على الباب متوجّهاً إلى القبلة و قل : اللهم انني أسئلك بحق محمد وآل محمد أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تتقبل عملي وتشكر سعيي ، ولا تجعله آخر العهد مني أبداً ما أبقيتني وارددني إليه ببرّ وتقوى و عرّفني به و زيارتي إليه و قربتي وعرفني برّكته عاجلاً صبراً صبياً من غير كد ولا من أحد من خلقك ، و اجعله واسعاً من فضلك ، و كثيراً من عطيتك من فضلك الواسع الفاضل المفضل الطيب ، و ارزقني رزقاً واسعاً حالاً كثيراً ، فائتكم تقول : « واسئلو الله من فضله » فمن فضلك أسئل ، و من

عطيتك أسأل ، و من كثير ما عندك أسئل ، ومن خزائنك أسئل ، ومن يدك الملائى^١ أسئل ، فلا تردني خائباً فانني ضعيف فضاءف لي ، و عافني إلى منتهى أجلي ، و اجعل لي من كل^٢ نعمة أنعمتها على عبادك أوفر النصيب و اجعل لي خيراً مما أنا عليه ، واجعل ما أصير إليه خيراً مما ينقطع عني ، و اجعل سريري خيراً من علانيتي ، وأعذني من أن أرى الناس أن^٣ في خيراً ولاخير في^٤ وارزقني من التجارة أوسعها رزقاً ، وأعظمها فضلاً ، و خيرها لي ولعالي و أهل عنايتي في الدنيا و الآخرة عافية وأتني يا سيدي وعيالي برزق واسع تغنينا به عن دناة خلقك ، و لا تجعل لأحد من العباد فيه مناً ، و اجعلني ممن استجاب لك ، و آمن بوعدك و اتبع أمرك ، و لا تجعلني أخيب وفدك و زوار ابن نبيك ، و أعذني من الفقر و مواقف الخزي في الدنيا والآخرة ، واصرف عني شر الدنيا والآخرة .

و اقلبني مفجعاً منججاً مستجاباً لي بأفضل ما ينقلب به أحد من زوار أوليائك ولا تجعله آخر العهد من زيارتهم ، و إن لم تكن استجبت لي و غفرت لي و رضيت عني فمن الآن فاستجب لي و اغفر لي ، و ارض قبل أن تنأى عن ابن نبيك داري فهذا أو ان انصرافي ، إن كنت أذنت لي غير راغب عنك و لاعن أوليائك ولا مستبدل بك ولا بهم . اللهم احفظني من بين يدي^٥ ومن خلفي و عن يميني وعن شمالي حتى تبلغني أهلي ، فاذا بلغتني فلا تبرأ مني و ألبسني وإياهم درع الحصينة ، واكفني مؤنة عيالي ، و مؤنة جميع خلقك ، و امنعني من أن يصل إلي^٦ أحد من خلقك بسوء ، فانك وليي في كل ذلك ، والقادر عليه ، و أعطني جميع ما سألتك ، و من علي^٧ به ، وزدني من فضلك ، يا أرحم الراحمين .

ثم انصرف و أنت تحمد الله و تسبحه و تهلله وتكبره انشاء الله تعالى (١).
بيان : قوله : يعني شرعة الصادق عليه السلام بالعلقمي ، هذا التفسير من المفيد والشيخ رحمهما الله . والشرعة بالكسر والمشرعة مورد الشاربة من النهر ، والأن النهر العلقمي مطموس ، و شرعة الصادق عليه السلام غير معلوم ، لكن ينسب إليه عليه السلام

موضع في تلك الجهة فلعلّه هي ، ففي أيّ موضع من الفرات والأ نهار المنشعبة منه اغتسل وأتى بهذه الأعمال كان مجزياً .

« قوله عليه السلام » المحدثين : أي المطيعين به ، وقال الفيروز آبادي (١) ادلهم الظلام كثف واسود مدلهم مبالغة « قوله » فلاعن سوء ظنتي أي ليس إقامتي لسوء ظنتي بما وعدت الصابرين ، بل أعلم أنني إذا فارقتك لما يلزمني من المصالح و صبرت على مفارقتك يأجرني الله عليها ، و يحتمل أن يكون عن بمعنى مع مجازاً فانها قد تكون للمظففة أي مع المجاورة ، أعلم أن الله يأجرني على الصبر على ترك الأهل والوطن ولا يخفى بعده .

« قوله عليه السلام » : السلام على من في الحائر منكم الظاهر أن الخطاب متوجه إلى الأئمة ، والمراد الحسين عليه السلام ، أو المراد من أهل بيتكم وأولادكم ، ويحتمل أن يكون المراد به إمام الزمان عليه السلام ، إذ يمكن أن يكون حاضراً ولا تراه أو مع أرواح سائر الأئمة أيضاً فانه قد مر في أخبار كثيرة أنهم يحضرون للزيارة و قال الجزري (٢) : الزهرة البياض النير و زهرة الدنيا حسنها وبهجتها وكثرة خيرها .

« قوله » : صباً صباً مصدر بمعنى الفاعل أو المفعول من قولهم صب الماء إذا أفرغه فصب لازم ومتعد وهو كناية عن الكثرة .

٣٣ - ثم قال المفيد ومؤلف المزار رحمهما الله : زيارة اخرى له عليه السلام برواية اخرى غير مقيّدة بوقت من الأوقات ، إذا وردت إنشاء الله أرض كربلا فانزل منها بشاطيء العلقمي ، ثم اخلع ثياب سفرك و اغتسل غسل الزيارة مندوباً و قل و أنت تغتسل :

بسم الله و بالله و في سبيل الله وعلى ملة رسول الله ﷺ ، اللهم صل على محمد و آل محمد ، وطهر قلبي ، وزك عملي ، ونوّر بصري ، و اجعل غسلني هذا طهوراً و

(١) القاموس ج ٤ س ١١٣ .

(٢) النهاية ج ٢ س ١٤٥ - ١٤٦ .

حرزاً وشفاء من كل داء وسقم وآفة وعاهة ، ومن شر ما أذاكرك على كل شيء قدير ، اللهم صل على محمد وآل محمد ، واغسلني من الذنوب كلها والآثام والخطايا ، وطهر جسمي وقلبي من كل آفة تمحق بهاديني ، واجعل عملي خالصاً لوجهك ، يا أرحم الراحمين ، اللهم صل على محمد وآل محمد واجعله لي شاهداً يوم حاجتي وفقرتي وإنك على كل شيء قدير ، واقرأ إن شاء الله في ليلة القدر .

فاذا فرغت من الغسل فالبس ما طهر من ثيابك ، ثم توجه إلى المشهد على ساكنه السلام ، وعليك السكينة والوقار ، وأنت متحف خاضع ذليل ، تكبر لله وتحمده وتسبحه وتستغفره وتكثر من الصلاة على نبيه محمد وآله الطاهرين . فاذا انتهيت إلى بابه فقف عليه وكبر أربعاً ثم قل : اللهم إن هذا مقام أكرمتني به وشرقتني ، اللهم فأعطني فيه رغبتني على حقيقة إيماني بك وبرسولك عليه السلام .

ثم ادخل رجلك اليمنى قبل اليسرى و قل : بسم الله و بالله و في سبيل الله و على ملة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، اللهم أنزلي منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين .

ثم امش حثي تدخل الصحن ، فاذا دخلته فكبر أربعاً و توجه إلى القبلة وارفع يديك ، و قل : اللهم أني إليك توجهت ، وإليك خرجت ، وإليك وفدت ولخيرك تعرضت ، و بزيارة حبيب حبيبك إليك تقررت ، اللهم فلا تمنعني خير ما عندك لشر ما عندي ، اللهم اغفر لي ذنوبي ، وكفر عني سيئاتي ، وحط عني خطيئاتي ، واقبل حسناتي .

ثم اقرأ الحمد والمعوذتين و قل هو الله أحد وإن شاء الله أنزلناه في ليلة القدر و آية الكرسي وآخر الحشر « لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله ، وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون » هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا إله إلا هو

الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر ، سبحان الله عما
يشركون ۞ هو الله الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما في
السموات والأرض وهو العزيز الحكيم» (١) .

ثم صل ركعتين تحية المشهد فاذا فرغت منهما وسبحت فقل : الحمد لله الواحد
في الأمور كلها ، خالق الخلق لم يعزب عنه شيء من أمورهم ، عالم كل شيء بغير
تعليم ، و صلوات الله و صلوات ملائكته و أنبيائه و رسله و جميع خلقه على محمد
المصطفى وأهل بيته ، الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، الحمد لله الذي أنعم
عليّ و عرفني فضل أهل بيته صلى الله عليه وعليهم ورحمة الله و بركاته ، اللهم أنت
خير من وفد إليه الرّجال ، و شدت إليه الرّحال ، وأنت يا سيدي أكرم ما أتى
و أكرم مزور ، و قد جعلت لكل آت تحفة فاجعل تحفني بنيرة قبر وليك وابن
نبيك و حبيبتك على خلقك فكاك رقبتني من النار .

اللهم صلّ على محمد و آل محمد و تقبل عملي و اشكر سعيي و ارحم مسيري من
أهلي ، بغير من اللهم منّي عليك ، بل لك المنّ عليّ ، إذ جعلت لي السبيل إلى
زيارة وليك ، و عرفتنني فضله و حفظتنني حتى بلغنني ، اللهم و قد أتيته و أمّلتك
فلا تخيب أمني ، ولا تقطع رجائي ، و اجعل مسيري هذا كفارة لما قبله من ذنوبي
و رضواناً تضاعف به حسناتي ، و سبباً لنجاح طلباتي ، و طريقاً لقضاء حوائجي يا أرحم
الرّاحمين .

اللهم صلّ على محمد و آل محمد ، و اجعل سعيي مشكوراً ، و ذنبي مغفوراً ،
و عملي مقبولاً ، و دعائي مستجاباً إنك على كل شيء قدير ، اللهم إني أردتلك
فأردني ، و أقبلت بوجهي إليك فلا تعرض عني ، و قصدتك فتقبل منّي ، و إن كنت
لي ماقتاً فأرض عني ، و ارحم تضرّعي إليك ولا تخيبني يا أرحم الرّاحمين (٢) .
ثم امش حتى تعين الحدث ، فاذا عاينته فكبر أربعاً و استقبل وجهه بوجهك

(١) المزار الكبير ص ١٢٠ - ١٢٢ .

(٢) المزار الكبير ص ١٢١ - ١٢٢ .

واجعل القبلة بين كنتفيك و قل : اللهم أنت السلام ، ومنك السلام ، و إليك يرجع السلام ، يا ذا الجلال و الاكرام ، السلام على رسول الله أمين الله على وحيه و عزائم أمره ، الخاتم لما سبق ، و الفاتح لما استقبل ، و المهيمن على ذلك كله و رحمة الله و بركاته ، السلام على أمير المؤمنين عبدالله و أخى رسوله الصديق الأكبر ، و الفاروق الأعظم ، سيد المسلمين ، و إمام المتقين ، و قائد الغر المحجلين السلام على الحسن و الحسين سيدي شباب أهل الجنة من الخلق أجمعين ، السلام على أئمة الهدى الرّاشدين ، السلام على الطاهرة الصديقة فاطمة سيدة فاطمة سيدة نساء العالمين ، السلام على ملائكة الله المنزلين ، السلام على ملائكة الله المردفين السلام على ملائكة الله المسوّمين ، السلام على ملائكة الله الزّوارين السلام على ملائكة الله الذين هم في هذا المشهد باذن الله مقيمون .

ثمّ امش حتى تقف عليه ، فاذا وقفت فاستقبله بوجهك المرسوم لك عند المعايمة و قل : السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله ، السلام عليك يا وارث نوح نبي الله ، السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله ، السلام عليك يا وارث موسى كليم الله ، السلام عليك يا وارث عيسى روح الله ، السلام عليك يا وارث محمد حبيب الله ، السلام عليك يا وارث وصي رسول الله ، السلام عليك يا وارث الحسن الرضّي ، السلام عليك أيّها الشهيد الصديق السلام عليك أيّها الوصي البرّ التقى ، السلام عليك و على الأرواح التي حلّت بفنائك و أناخت برحلك ، السلام على ملائكة الله المحدثين بك .

أشهد أنّك قد أقمت الصلاة ، و آتيت الزكاة ، و أمرت بالمعروف ، و نهيت عن المنكر و تلوت الكتاب حقّ تلاوته ، و جاهدت في الله حقّ جهاده ، و صبرت على الأذى في جنبه ، و عبدته مخلصاً حتّى أتيت اليقين ، لعن الله أمة ظلمتك ، و أمة قاتلتك ، و أمة قتلتك ، و أمة أعانت عليك ، و أمة خذلتك ، و أمة دعّتك فلم تجبك ، و أمة بلغها ذلك فرضيت به ، و ألحقهم الله بدرك الجحيم .

اللهم العن الذين كذبوا رسلك ، و هدموا كعبتك ، و استحلبوا حرمك ، و ألحدوا في البيت الحرام ، و حرّفوا كتابك ، و سفكوا دماء أهل بيت نبيّك ، و أظهروا الفساد في أرضك ، و استذلّوا عبادك المؤمنين ، اللهمّ ضاعف عليهم العذاب الأليم ، و

اجعل لي لسان صدق في أوليائك المصطفين ، وحبب إلي مشاهدهم ، وألحقني بهم
واجعلني معهم في الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين .
ثم ضع يدك اليسرى على القبر وأشر بيدك اليمنى و قل : السلام عليك
يا ابن رسول الله إن لم يكن أدركت نصرتك بيدي ، فما أناذا وافد إليك بنصري
قد أجابك سمعي و بصري وبدني و رأيي وهواي على التسليم لك ، وللخلف الباقي
من بعدك والآن دلّاء على الله من ولدك ، فنصرتي لكم معدّة حتّى يحكم الله و هو
خير الخاكمين .

ثم ارفع يدك إلى السماء وقل : اللهم إني أشهد أن هذا القبر قبر حبيبك
وصفوتك من خلقك ، الفائز بكرامتك ، أكرمه بالشهادة ، وأعطيته مواريث
الأنبياء ، وجعلته حجّة لك على خلقك ، فأعذر في الدعوة ، و بذل مهجته فيك
ليستنقذ عبادك من الضلالة والجهالة والعمى والشك والارتياب ، إلى باب الهدى
والرشاد . وأنت يا سيدي بالمنظر الأعلى ترى ولا ترى ، و قد توازر عليه في
طاعتك من خلقك من غرته الدنيا و باع آخرته بالثمن الأوكس ، وأسخطك و
أسخط رسولك عليه السلام ، وأطاع من عبادك أهل الشقاق والنفاق ، و حملة
الأوزار ، المستوجبين النار ، اللهم العنهم لعناً وبئلاً وعذبهم عذاباً أليماً (١) .
ثم خط يدك اليسرى و أشر باليمنى منهما إلى القبر و قل : السلام عليك
يا وارث الأنبياء ، السلام عليك يا وصي الأوصياء ، السلام عليك وعلى آلك وذريتك
الذين حباهم الله بالحجج البالغة ، والنور والصرط المستقيم ، بأبي أنت و أمي
ما أجل مصيبتك وأعظمها عند الله ، وما أجل مصيبتك وأعظمها عند رسول الله و
ما أجل مصيبتك وأعظمها عند الملاء الأعلى وما أجل مصيبتك وأعظمها عند شيعتك
خاصّة ، بأبي أنت و أمي يا ابن رسول الله ، أشهد أنك كنت نوراً في الظلمات وأشهد
أنك أمين الله وحجته ، وخازن علمه ، ووصي نبيّه .

و أشهد أنك قد بلغت و نصحت و صبرت على الأذى في جنبه ، و أشهد أنك

قد قنلت و حرمت و غصبت و ظلمت ، و أشهد أنك قد جددت و اهتضمت و صبرت في ذات الله ، و أنك قد كذبت و دفعت عن حقك ، و أسىء إليك و احتملت ، و أشهد أنك الامام الرأشد الهادي هديت و قمت بالحق و عملت به ، و أشهد أن طاعتك مفترضة ، و قولك الصدق ، و دعوتك الحق ، و أنك دعوت إلى الحق و إلى سبيل ربك بالحكمة و الموعدة الحسنة فلم تجب ، و أمرت بطاعة الله فلم تطع ، و أشهد أنك من دعائم الدّين و عموده و ركن الأرض و عمادها .

و أشهد أنك و الأئمة من أهل بيتك ، كلمة التقوى ، و باب الهدى ، و العروة الوثقى ، و الحجّة على أهل الدّنيا ، و أشهد الله و ملائكته و أنبياءه و رسله و أشهدكم أني بكم مؤمن ، و لكم تابع في ذات نفسي ، و شرايع ديني ، و خواتيم عملي ، و منقلبي إلى ربّي ، و أشهد أنك قد أدّيت عن الله و عن رسوله صادقاً ، و قلت آميناً ، و نصحت لله و رسوله مجتهداً ، و مضيت على يقين ، لم تؤثر ضلالاً على هدى ، ولم تمل من حقّ إلى باطل ، فجزاك الله عن رعيّته خيراً ، و صلّى الله عليك صلاة لا يحصيها غيره ، و عليك السلام و رحمة الله و بركاته ، اللهم إني أصلي عليه كما صليت عليه و صلّى عليه ملائكتك و أنبيائك و رسلك و أمير المؤمنين و الأئمة أجمعون ، صلاة كثيرة متتابعة مترادفة يتبع بعضها بعضاً في محضرنا هذا ، و إذا غابنا و على كلّ حال ، صلاة لا انقطاع لها و لا نفاد ، اللهم أبلغ روحه و جسده في ساعتى هذه و في كلّ ساعة تحية منّي كثيرة و سلاماً ، آمناً بالله و حده و اتبعنا الرسول فاكتمنا مع الشاهدين .

السلام عليك يا ابن رسول الله ، أتيّتك بأبي و أمّي زائراً و أفداً إليك ، متوجّهاً بك إلى ربك و ربّي لينجح لي بك حوائجي ، و يعطيني بك سؤلي ، فاشفع لي عنده ، و كن لي شافعاً ، فقد جئتك هارباً من ذنوبي متنصلاً إلى ربّي من سيّئ عملي ، راجياً في موقعي هذا الخلاص من عقوبة ربّي ، طامعاً أن يستنقذني ربّي بك من الرّد ، أتيّتك يا مولاي و أفداً إليك ، إذ رغبت عن زيارتك أهل الدّنيا ، و إليك كانت رحمتي ، و لك عبرتي و صرختي ، و عليك أسفي ، و لك نحيبي و زفرتي ، و

عليك تحييتي وسلامي ، ألقيت رحلي بفنائك ، مستجيراً بك و بقبرك ممماً أخاف من
عظيم جرمي ، وأتيتك زائراً ألتمس ثبات القدم في الهجرة إليك ، وقد تيقنت أن الله جل
ثناؤه بكم ينفس الهم ، وبكم يكشف الكرب ، وبكم يباعد نائبات الزمان الكلب
وبكم فتح الله ، وبكم يختم ، وبكم ينزل الغيث ، وبكم ينزل الرحمة ، وبكم
يمسك الأرض أن تسيخ بأهلها ، وبكم يثبت الله جبالها على مراسيها ، وقد توجهت
إلى ربّي بك ياسيدي في قضاء حوائجي و مغفرة ذنوبي ، فلا أخيبن من بين زوارك
فقد خشيت ذلك إن لم تشفع لي ولا ينصرفون زوارك يا مولاي بالعطاء والحباء و
الخير والجزاء والمغفرة والرضا ، وأنصرف أنا مجبوهماً بذنوبي ، مردوداً علي
عملي ، قد خيبت لما سلف منّي ، فإن كانت هذه حالي فالويل لي ما أشقاني وأخيب
سعيي ، وفي حسن ظني بربي و بنبيّي وبك يا مولاي وبالأئمة من ذريّتك ساداتي
أن لا أخيب ، فاشفع لي إلى ربّي ليعطيني أفضل ما أعطى أحداً من زوارك ،
والوافدين إليك ، و يحبوني و يكرموني و يتحفني بأفضل ما من به على أحد من
زوارك والوافدين إليك .

ثم ارفع يديك إلى السماء و قل :

اللهم قد ترى مكاني و تسمع كلامي ، و ترى مكاني و تضرّعي ، و ملاذي
بقبر وليّك و حجّتك و ابن نبيك ، وقد علمت يا سيدي حوائجي ، و لا يخفي عليك
حالي ، و قد توجهت إليك بابن رسولك و حجّتك وأمينك ، و قد أتيتك مقرباً به
إليك و إلى رسولك ، فاجعلني به عندك و جيباً في الدنيا و الآخرة و من المقرّبين
و أعطني بزيارتي أمني و هب لي مناي و تفضل عليّ بشهوتي و رغبتني واقض لي حوائجي
ولا تردني خائباً ، و لا تقطع رجائي ، و لا تخيب دعائي ، و عرفني الإجابة في
جميع ما دعوتك من أمر الدين و الدنيا و الآخرة ، و اجعلني من عبادك الذين
صرفت عنهم البلايا و الأمراض و الفتن و الأعراض ، من الذين تحميمهم في عافية و
تميتهم في عافية ، و تدخلهم الجنة في عافية ، و تجيرهم من النار في عافية و وفق لي
بمن منك صلاح ما أوّل في نفسي وأهلي و ولدي و إخواني و مالي و جميع ما أنعمت

به علي يا أرحم الراحمين (١) .

ثم انكبت على القبر وقل : السلام عليك يا حجة الله و ابن حجته ، أشهد أنك حجة الله و أمينه و خليفة في عبادته ، و خازن علمه ، و مستودع سره ، بلغت عن الله ما أمرت به و وفيت و أوفيت ، و مضيت على يقين شهيداً و شاهداً و مشهوداً صلوات الله و رحمته عليك ، أنا يا مولاي وليك اللائد بك في طاعتك ، ألتمس ثبات القدم في الهجرة عندك و كمال المنزلة في الآخرة بك ، أتيئك بأبي أنت و أممي و نفسي و مالي و ولدي زائراً ، و بحقك عارفاً ، متسبعا للمهدي الذي أنت عليه ، موجبا لطاعتك ، مستيقنا فضلك ، مستبصرا بضلالة من خالفك ، عالما به ، متمسكا بولايتك و ولاية آبائك و ذريتك الطاهرين ، ألا لعن الله أمة قتلتكم و خالفتمكم ، و شهدتمكم فلم تجاهد معكم ، و غصبكم حقكم .

أتيئك يا ابن رسول الله مكروباً ، و أتيئك مغموماً ، و أتيئك مفتقراً إلى شفاعتك ، ولكل زائر حق على من أتاه و أنا زائر و مولاك و ضيفك الشاغل بك و الحال بفنائك ، ولي حوائج من حوائج الدنيا و الآخرة ، بك أتوجه إلى الله في نجحها و قضائها ، فاشفع لي عند ربك و ربي في قضاء حوائجي كلها ، و قضاء حاجتي العظمى التي إن أعطانها لم يضرني ما منعني ، و إن منعهني لم ينفعني ما أعطانني فكأنك رقيبتي من النار و الدرجات العلى ، والمنة علي بجميع سؤلي و رغبتني و شهواتي و إرادتي و مناي ، و صرف جميع المكروه و المخذور عنّي و عن أهلي و ولدي و إخواني و مالي و جميع ما أنعم علي ، و السلام عليك و رحمة الله و بركاته .

ثم ارفع رأسك و قل : الحمد لله الذي جعلني من زواريه نبيه ، و رزقني معرفة فضله و الاقرار بحجته ، و الشهادة بطاعته ، ربنا آمنا بما أنزلت و اتبعنا الرسول فكتبنا مع الشاهدين ، السلام عليك يا ابن رسول الله ، لعن الله قاتليك ، و لعن الله خاذليك ، و لعن الله سالميک ، و لعن الله من رماك ، و لعن الله من طعمك ، و لعن الله المعينين عليك ، و لعن الله السائرين إليك ، و لعن الله من منعك شرب ماء الفرات ، و لعن الله من دعاك

وغشاك وخذلك ولعن الله ابن آكلة الأكباد ، ولعن الله ابنه الذي وترك ، ولعن الله أعوانهم وأتباعهم وأنصارهم ومحبيهم ومن أسس لهم وحشا الله قبورهم ناراً ، والسلام عليك يا أبي أنت وأمي ورحمة الله وبركاته (١) .

ثم انحرف عن القبر وحوّل وجهك إلى القبلة ، وارفع يديك إلى السماء و قل :

اللهم من تهيأ و تعباً و أعدّ و استعدّ لوفادة إلى مخلوق ، رجاء رفته و جائزته ، و نوافله و فواضله وعطاياه ، فاليك يا ربّ كانت تهيئتي و تعبتي وإعدادي و استعدادي وسفري ، وإلى قبر وليك وفدت ، وبزيارته إليك تقررّت ، رجاء رفدك وجوائزك ونوافلك وعطاياك و وفواضلك .

اللهم وقد رجوت كريم عفوك ، وواسع مغفرتك ، فلا تردني خائباً فاليك قصدت ، و ما عندك أردت ، وقبر إمامي الذي أوجبت عليّ طاعته زرت ، فاجعلني به عندك وجيهاً في الدنيا و الآخرة ، و أعطني به جميع سؤلي واقض لي به جميع حوائجي ، ولا تقطع رجائي ، ولا تخيب دعائي ، وارحم ضعفي ، و قلّة حيلتي ، و لا تكلني إلى نفسي ولا إلى أحد من خلقك ، مولاي فقد أفحمتني ذنوبي ، و قطعت حجّتي ، و ابتليت بخطيئتي ، و ارتهنت بعلمي ، و أوبقت نفسي ، و وقفتها موقف الأذلاء المذنبين المجترئين عليك ، التاركين أمرك ، المغترّين بك ، المستخفين بوعدك ، وقد أوبقني ما كان من قبيح جرمي وسوء نظري لنفسي ، فارحم تضرّعي وندامتني و أقلّني عثرتي ، وارحم عبرتي ، و اقبل معذرتي ، وعد بحلمك عليّ جهلي و باحسانك عليّ إساءتي ، و بعفوك عليّ جرمي ، وإليك أشكو ضعف عملي فارحمني يا أرحم الراحمين .

اللهم اغفر لي فانّي مقرّ بذنبي معترف بخطيئتي ، وهذه يدي وناصيتي أستكين بالفقر منّي يا سيدي ، فاقبل توبتي ، ونفّس كربّي ، وارحم خشوعي و خضوعي و أسفّي عليّ ما كان منّي ، ووقوفني عند قبر وليك وذليّ بين يديك ، فأنت رجائي

و معتمدي و ظهري و عدتي ، فلا تردني خائباً و تقبل عملي ، و استر عورتني و آمن روعتي ، ولا تخيبني ولا تقطع رجائي من بين خلقك يا سيدي .
 اللهم وقد قلت في كتابك المنزل على نبيك المرسل ﷺ ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين « يا رب و قولك الحق ، و أنت الذي لا تخلف الميعاد ، فاستجب لي يا رب ، فقد سألك السائلون و سألتك ، و طلب الطالبون و طلبت منك ، و رغب الراغبون و رغب إليك ، و أنت أهل أن لا تخيبني ولا تقطع رجائي ، فعر فني الإجابة يا سيدي ، واقض لي حوائج الدنيا و الآخرة يا أرحم الراحمين (١) .

ثم انحرف إلى عند الرأس فصل ركعتين تقرأ في الأولى منهما فاتحة الكتاب و سورة يس ، و في الثانية فاتحة الكتاب و سورة الرحمن ، فإذا سلمت و سبحت تسبيح الزهراء عليها السلام مجد الله كثيراً و استغفر لذنبك و صل على رسول الله ﷺ ثم ارفع يديك و قل :

اللهم إنا أتيناه مؤمنين به مسلمين له ، معتمدين بحملته ، عارفين بحقيقته ، مقرين بفضله ، مستبصرين بضلالة من خالفه ، عارفين بالهدى الذي هو عليه ، اللهم إني أشهدك و أشهد من حضر من ملائكتك أنني بهم مؤمن و بمن قتلهم كافر ، اللهم اجعل لما أقول بلساني حقيقة في قلبي و شريعة في عملي ، اللهم اجعلني ممن له مع الحسين بن علي قدم ثابت ، و أثبتني فيمن استشهد معه ، اللهم العن الذين بدّلوا نعمتك كفرأ ، سبحانه يا حلیم عما يعمل الظالمون في الأرض ، يا عظيم ترى عظيم الجرم من عبادك فلا تعجل عليهم ، فتعاليت عما يقول الظالمون علواً كبيراً يا كريم أنت شاهد غير غائب ، و عالم بما أتى إلى أهل صلواتك و أحبائك ، من الأمر الذي لا تحمله سماء و لا أرض ، و لو شئت لانتقم منهم ، و لكنك ذو أناة و قد أمهلت الذين اجتروا عليك و على رسولك و حبيبك ، فأسكنهم أرضك ، و غذوتهم بنعمتك إلى أجل هم بالغوه ، و وقت هم صائرون إليه ، ليستكملوا العمل

فيه ، الذي قدرت ، والأجل الذي أجلت ، في عذاب ووثاق ، وحميم وغساق ،
والضريع والأحراق ، والأغلال والأوثاق ، وغسلين وزقوم وصيد مع ظول
الحق في أيام لظى وفي سقر التي لا تبقى ولا تذر في الحميم والجحيم ، والحمد
لله رب العالمين (١) .

ثم استغفر لذنبك وادع بما أحببت فإذا فرغت من الدعاء فاسجد وقل في
سجودك : اللهم إني أشهدك وأشهد ملائكتك وأنبياءك ورسلك وجميع خلقك أنك
أنت الله لا إله إلا أنت ربّي ، والإسلام ديني ، ومحمد نبيّي وعليّ والحسن
وعليّ بن الحسين ، ومحمد بن عليّ ، وجعفر بن محمد ، وموسى بن جعفر ، وعليّ بن
موسى ، ومحمد بن عليّ ، وعليّ بن محمد ، والحسن بن عليّ ، والخلف الباقي عليهم أفضل
الصلوات أئمتهم أتولاهم ، ومن عدوهم أتبرأ ، اللهم إني أنشدك دم المظلوم
- ثلاثاً - اللهم إني أنشدك بأبوائك على نفسك لأوليائك لتظفر بهم بعدوك وعدوهم
أن تصلي على محمد ، وعلى المستحقين من آل محمد ، اللهم إني أسئلك اليسر بعد
العسر - ثلاثاً - .

ثم ضع خدك الأيمن على الأرض وقل : يا كهفي حين تعييني المذاهب ، و
تضيقي عليّ الأرض بما رحبت ، ويا بارئ خلقي رحمة بي وقد كان عن خلق غنياً
صلّ على محمد وعلى المستحقين من آل محمد - ثلاثاً - .

ثم ضع خدك الأيسر على الأرض وقل : يا مذلّ كلّ جبّار ، ويا معزّ
كلّ ذليل ، صلّ على محمد وآل محمد وفرّج عنيّ ، ثم قل : يا حنان يا منان
يا كاشف الكرب العظيم - ثلاثاً - .

ثم عد إلى السجود وقل : شكراً شكراً مائة مرة وأسأل حاجتك (٢) .

ثم امض إلى عند الرجلين فقف على عليّ بن الحسين عليه السلام وقل : سلام الله
وسلام ملائكته المقرّبين وأنبيائه المرسلين وعباده الصالحين عليك يا مولاي

(١) المزار الكبير ص ١٢٦ - ١٢٧ .

(٢) المزار الكبير ص ١٢٧ .

و ابن مولاي و رحمة الله و بركاته ، و صلى الله عليك و على أهل بيتك و على عترة آبائك الأختيار الأبرار ، الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً ، و عذب الله قاتلك بأنواع العذاب ، و السلام عليك و رحمة الله و بركاته (١) .

ثم أوم إلى ناحية الرجلين بالسلام على الشهداء فانهم هناك و قل : السلام عليكم أيها الرّبانيتون ، أنتم لنا فرط و نحن لكم تبع و أنصار ، أشهد أنكم أنصار الله جلّ اسمه ، و سادة الشهداء في الدنيا و الآخرة ، صبرتم و احتسبتم و لم تنهوا و لم تضعفوا و لم تستكبنوا ، حتّى لقيتم الله جلّ و عزّ على سبيل الحقّ و نصره ، و كلمة الله التّامة ، صلى الله على أرواحكم و أبدانكم و سلّم تسليماً ، أبشروا رضوان الله عليكم بموعد الله الذي لا خلف له ، الله تعالى مدرك بكم ثار ما وعدكم ، إنّه لا يخلف الميعاد .

أشهد أنكم جاهدتم في سبيل الله ، و قتلتم على منهج رسول الله ﷺ و ابن رسوله ﷺ ، فجزاكم الله عن الرسول و ابنه و ذريته أفضل الجزاء ، الحمد لله الذي صدّقكم وعده و أراكم ما تحبون (٢) .

ثم امش حتّى تأتى مشهد العباس بن عليّ ﷺ ، فإذا أتيت فقف على باب السقيفة و قل : سلام الله و سلام ملائكته المقرّبين ، و أنبيائه المرسلين ، و عباده الصّالحين ، و جميع الشهداء و الصّديقين ، و الزاكيّات الطيّبات فيما تغنّدي و تروح ، عليك يا ابن أمير المؤمنين ، أشهد لك بالتسليم و التصديق و الوفاء و النصيحة لخلف النبيّ ﷺ المرسل ، و السّبط المنتجب ، و الدّليل العالم ، و الوصيّ المبلغ ، و المظلوم المهتضم ، فجزاك الله عن رسوله و عن فاطمة و عن أمير المؤمنين و عن الحسن و الحسين أفضل الجزاء بما صبرت و احتسبت و أعنت ، فنعم عقبى الدار .

لعن الله من قتلك و لعن الله من جهل حقّك و استخفّ بحرمتك و لعن الله من حال بينك و بين ماء الفرات ، أشهد أنك قتلت مظلوماً ، و أن الله منجز لكم ما

(١) المزار الكبير ص ١٢٧ .

(٢) المزار الكبير ص ١٢٧ - ١٢٨ .

وعدكم ، جئتكم يا ابن أمير المؤمنين وافداً إليكم ، وقلبي مسلم لكم وأنا لكم تابع
ونصرتي لكم معدة ، حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين ، فمعكم معكم لامع عدوكم
إنني بكم وبايا بكم من المؤمنين ، و بمن خالفكم وقتلكم من الكافرين ، لعن الله
أمة قتلتكم بالأيدي والألسن .

ثم ادخل وانكب على القبر وقل : السلام عليك أيها العبد الصالح المطيع
لله و لرسوله ولأمر المؤمنين و الحسن والحسين صلى الله عليهم وسلم ، و السلام
عليك ورحمة الله و بركاته و مغفرته ، و على روحك وبدنك ، أشهد أنك مضيت على
مامضى عليه البدريون ، و المجاهدون في سبيل الله ، المناضحون له في جهاد أعدائه
المبايعون في نصرة أوليائه الذابون عن أحبائه ، فجزاك الله أفضل الجزاء ، و
أوفر جزاء أحد ممن وفى ببيعته ، و استجاب له دعوته ، و أطاع ولاية أمره ، أشهد أنك
قد بالغت في النصيحة ، و أعطيت غاية المجهود ، فبعثك الله في الشهداء ، و جعل
روحك مع أرواح السعداء ، و أعطاك من جنانه أفسحها منزلاً ، و أفضلها غرقاً ، و
رفع ذكرك في العليين ، و حشرك مع النبيين و الصديقين ، و الشهداء و الصالحين
و حسن أولئك رفيقاً ، أشهد أنك لم تهن و لم تنكل ، و أنك مضيت على بصيرة
من أمرك ، مقتدياً بالصالحين ، و متبوعاً للنبيين ، فجمع الله بيننا و بينك و بين
رسوله و أوليائه في منازل المختبين ، فانه أرحم الراحمين .

ثم انحرف إلى عند الرأس فصل ركعتين ثم صل بعدهما ما بدالك وادع الله
كثيراً و قل عقيب الركعات : اللهم صل على محمد و آل محمد ، ولا تدع لي في
هذا المكان المكرم ، و المشهد المعظم ، ذنباً إلا غفرته ، ولا همماً إلا فرجته ، ولا
مرضاً إلا شفيته ، ولا عيباً إلا سترته ، ولا رزقاً إلا بسطته ، ولا خوفاً إلا أمنت ،
ولا شملاً إلا جمعته ، ولا غائباً إلا حفظته وأديته ، ولا حاجة من حوائج الدنيا
والآخرة لك فيها رضى ولى فيها صلاح إلا قضيتها يا أرحم الراحمين .

ثم عد إلى الصريح فقف عند الرجليين و قل : السلام عليك يا أبا الفضل
العباس بن أمير المؤمنين ، السلام عليك يا ابن سيد الوصيين ، السلام عليك يا

ابن أوّل القوم إسلاماً ، وأقدمهم إيماناً ، وأقومهم بدين الله ، وأحوطهم على الاسلام أشهد لقد نصحت لله ولرسوله ولأخيك فمنع الأخ المواسي ، فلعن الله أمة قتلتك ولعن الله أمة ظلمتك ، ولعن الله أمة استحلّت منك المحارم وانتهكت حرمة الاسلام فمنع الصابر المجاهد ، المحامي الناصر ، والأخ الدافع عن أخيه ، المجيب إلى طاعة ربّه ، الرّاعب فيما زهد فيه غيره ، من الثواب الجزيل ، والثناء الجميل فألحقك الله بدرجة آبائك في دار النعيم ، اللهم إني تعرّضت لزيارة أوليائك ، رغبة في ثوابك ورجاء لمغفرتك ، وجزيل إحسانك ، فأسئلك أن تصلي عليّ محمد وآله الطاهرين ، وأن تجعل رزقي بهم داراً ، وعيشي قاراً ، وزيارتي بهم مقبولة ، وحياتي بهم طيبة ، وأدرجني إدراج المكرمين ، واجعلني ممن ينقلب من زيارة مشاهد أحببائك منجّحاً ، قد استوجب غفران الذنوب ، وستر العيوب ، وكشف الكروب إنك أهل التقوى وأهل المغفرة (١) .

فاذا أردت وداعه للانصراف فقف عند القبر و قل : أستودعك الله وأستريحك وأقرأ عليك السلام ، آمناً بالله وبرسوله وبكتابه ، وبما جاء به من عند الله ، اللهم كتبنا مع الشاهدين ، اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارة قبر ابن أخي رسولك صلى الله عليه وآله ، و ارزقني زيارته أبداً ما بقيتني ، واحشرنني معه ومع آبائه في الجنان ، وعرف بيني وبينه وبين رسولك وأوليائك ، اللهم صلّ على محمد وآل محمد ، وتوفّني على الايمان بك ، والتصديق برسولك ، والولاية لعليّ بن أبي طالب والأئمة عليهم السلام ، والبراءة من عدوّهم ، فاني رضيت بذلك ، وصليّ الله محمد وآل محمد . ثم ادع لنفسك ولوالديك وللمؤمنين والمؤمنات ، وتخيّر من الدعاء ما شئت ، ثم ارجع إلى مشهد الحسين عليه السلام وأكثر من الصلاة فيه و الزيارة والدعاء وليكن رحلك بنينوى والغاضرية ، و خلوتك للنوم والطعام والشراب هناك (٢) . فاذا أردت الرّحيل فودّع الحسين عليه السلام بأن تأتي قبره الشريف وتقف عليه

(١) المزار الكبير ص ١٢٨ - ١٢٩ .

(٢) المزار الكبير ص ١٢٩ .

كوقوفك أوّل الزيارة و تستقبله بوجهك وتقول : السلام عليك يا وليّ الله (١) .
أقول : و ذكر زيارة الوداع و الأدعية المتعلقة بها مثل ما مرّ في الزيارة
السابقة سواء .

توضيح قوله : في الأمور كلّها متعلّق بالواحد أي المتوحّد في خلق الأشياء
و تربيتها و تدبيرها ، و يحتمل تعلّقه بالحمد ، و ما في زيارة الثمالي من قوله الواحد
المتوحّد بالأُمور أظهر . و الجذب محرّكة القبر .

« قوله ﷺ : » أنت السّلام : أي أنت السّالم من المعائب و النّقائص
ومنك سلامة الخلق منها ، و إليك ترجع سلامتهم إذا نظر إلى العلل فأنّه علّة العلل
و آخر العلل بحسب النّظر ، أو المعنى أنت المستحقّ للسلام و التّحيّة و الثّناء ،
و بتوفيقك يكون ما يصدر من ذلك من الخلق ، و إليك ترجع تحيّياتهم بعض
لبعض ، فان كلّ تحيّة و ثناء ، فانما هو على كمال و شرف و أنت علّة ذلك كله
و قال الجزري (٢) : الملائك أشرف الناس و رؤساؤهم و مقدّموهم الذين يرجع إلى
قولهم ، ومنه الحديث هل تدري فيم يختصم الملاء الأعلى : يريد الملائكة المقربين .
« قوله ﷺ : » و اهتضمت على بناء المجهول أي غصبت ، ويقال : تنصّل
إليه من الجناية إذا خرج و تبرأ « قوله ﷺ : » أن تسيخ بأهلها أي تغوص في الماء
مع أهلها ، يقال ساخت يد فرسي أي غاصت في الأرض ، ويقال جبهه كمنبهه أي ضرب
جبهته وردّه أولقيه بما يكره .

« قوله ﷺ : » و تعباً أي تهيّأ و تجهّز و أعدّ أي هيّأ ما يصلحه لسفره
« قوله ﷺ : » فقد أفحمتني أي أسكتتني ولم تدع لي عذراً و جواباً ، ويقال : أوبقه
أي حبسه و أهلكه ، و وقف يكون لازماً و متعدّياً « قوله ﷺ : » : سبحانه يا
حليم أي أنزّهك من أن يكون ما يعمل الظالمون منسوباً إليك ، أو تكون راضياً
به ، بل تحلم عنهم لما تعلم من المصالح ، و إليه يرجع قوله : فتعاليت عما يقول

(١) المزار الكبير ص ١٢٩ - ١٣١ .

(٢) النهاية ج ٤ ص ١٩١ .

الظالمون أي من نسبك إلى الجبر وأنتك تجري أفعال الظالمين على أيديهم وأنتك
الفاعل لفعلهم .

« قوله ﷺ : » إلى أهل صلواتك أي الذين تصلي عليهم وأمرت جميع
خلقك بالصلاة عليهم أو أهل رحمتك الخاصة التي لم يستأهلها غيرهم ، وفي رواية
الثمالي أهل صفوتك ولعله أظهر « قوله ﷺ : » اللهم إني أنشدك أنشد علي وزن
أقعد يقال : نشدت فلاناً وأنشده أي قلت له نشدتك بالله أي سألتك بالله ، والمراد
هنا أسئلك بحقك أن تأخذ بدم المظلوم ، أي الحسين عليه السلام ، و تنتقم من قاتليه
و من الأولين الذين أسسوا أساس الظلم عليه و على أمه وأبيه وأخيه سلام الله
عليهم أجمعين .

« قوله ﷺ : » بايوائك الوأي الوعد الذي يوثقه الرجل على نفسه و يعزم
على الوفاء به و عدّي بعلى بضمين معنى الجعل ، و قوله لنظفرتهم متعلق بالايواء
أي أسئلك و أقسم عليك بسبب الوعد أو بحق الوعد الذي جعلته لازماً على نفسك
وهو أن تنظفرتهم على عدوك وعدوهم .

و المستحفظين يقرأ بالبناء للفاعل و البناء للمفعول أي استحفظوا الشريعة
و العلوم و الحكم و المعارف أي حفظوها أو استحفظهم الله تعالى إياها .
« قوله ﷺ : » حين تعييني بيائين مثنائين من تحت ، وفي بعض النسخ بنونين
أو لهما مشددة و بينهما ياء مثناة تحنانية أي ياملجأي حين تتعيني مسالكي إلى الخلق
وترد داتي إليهم « قوله » بما رحبت مامصديرة أي برحبها وسعتها .

« قوله ﷺ : » أنتم لنا فرط قال الجزري (١) في الحديث أنا فرطكم على
الحوض أي متقدمكم إليه ، يقال : فرط يفرط فهو فارط ، و فرط إذا تقدم و سبق
القوم ليرتاد لهم الماء ، و يهتسئ لهم الدلاء و الأرشية ، ومنه الدعاء للمطفل : اللهم
اجعله لنا فرطاً أي أجراً يتقدم منا ، ومنه الحديث أنا والنبيتون فراط أي متقدمون
إلى الشفاعة و قيل إلى الحوض انتهى « قوله » : رضوان الله عليكم جملة معترضة

دعائية « وقوله » بموعد الله متعلق بالشارة .

« قوله » و الزاكيات الطيبات أي التحيات الزاكيات مني عليك مع ما تأتيك من الله ومن ملائكته و أنبيائه وعباده الصالحين من التحيات والرحمات في أول النهار وآخره .

« قوله ﷺ » : وبأيا بكم أي برجعتمكم ، وفي بعض النسخ و بآبائكم وهو تصحيف ، وقال الجوهرى (١) : جمع الله شملهم أي ما تشئت من أمرهم .

« قوله » المواسي المواساة المشاركة و المساهمة في المعاش و الرزق وغير ذلك ، و أصلها الهمزة فقلبت واواً تخفيفاً ، و المراد أنه بذل نفسه لأخيه و لم يضمن به « قوله : » داراً أي كثيراً يتجدد شيئاً فشيئاً ، من قولهم در اللبن إذا زاد و كثر جريانه من الضرع .

« قوله : » وعيشي قاراً أي مستقراً دائماً غير منقطع أو واصل إلى حال قراري في بلدى فلا أحتاج في تحصيله إلى السفر ، أوقار العين في سرور و ابتهاج مأخوذة من قرّة العين « قوله ﷺ » : وادرجني أي أمتني من قولهم درج أى مات . أقول : ذكر السيد ابن طاوس - رحمه الله - في كتابه زيارة كبيرة أكثرها موافقه لهذه الزيارة وضم إليها بعض الأدعية من الزيارات السابقة واللاحقة أعرضنا عنها حذراً من الاطناب والتكرار (٢) .

٣٤ - « زيارة أخرى » أوردها السيد - رحمه الله - قال : تقف على باب قبته الشريفة وتقول : اللهم صل على محمد و آل محمد و أعطني في هذا المقام رغبتى على حقيقة إيماني بك و برسولك و بولاء أمرك ، الحرم حرم الله و حرم رسوله و حرمك يا مولاي ، أتأذن لي بالدخول إلى حرمك ، فإن لم أكن لذلك أهلاً فأنت لذلك أهل ، عن إذنك يا مولاي أدخل حرم الله و حرمك .

ثم تدخل و تجعل الصريخ بين يديك و تستقبله بوجهك و تقول : السلام

(١) صحاح الجوهرى ج ٥ ص ١٧٣٩ .

(٢) مصباح الزائر ص ١٠٣ - ١١٤ .

عليك يا وارث آدم صفوة الله ، السلام عليك يا وارث نوح نبي الله ، السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله ، السلام عليك يا وارث موسى كليم الله ، السلام عليك يا وارث عيسى روح الله ، السلام عليك يا وارث محمد حبيب الله ، السلام عليك يا وارث علي أمير المؤمنين ، السلام عليك يا وارث الحسن الشهيد سبط رسول الله ، السلام عليك يا ابن رسول الله ، السلام عليك يا ابن البشير النذير وابن سيد الوصيين ، السلام عليك يا ابن فاطمة سيدة نساء العالمين .

السلام عليك يا أبا عبدالله ، السلام عليك يا خيرة الله و ابن خيرته ، السلام عليك يا ثار الله و ابن ثاره ، السلام عليك أيها الوتر الموتر ، السلام عليك أيها الامام الهادي الزكي ، و على الأرواح التي حلت بفنائك ، و أقامت في جوارك و وفدت مع زوارك ، السلام عليك مني ما بقيت و بقي الليل و النهار ، فلقد عظمت بك الرزية ، و جل المصاب في المؤمنين و المسلمين ، و في أهل السموات أجمعين ، و في سكان الأرضين ، فانا لله و إنا إليه راجعون ، و صلوات الله وبركاته و تحياته عليك و على آبائك الطيبين المنجيين ، و على ذراريهم الهداة المهديين .

السلام عليك يا مولاي و عليهم ، و على روحك و على أرواحهم ، و على تربتك و على تربتهم ، اللهم لقمهم رحمة و رضواناً و روحاً و ريحاناً .

السلام عليك يا مولاي يا أبا عبدالله ، يا ابن خاتم النبيين و ابن سيد الوصيين و يا ابن سيدة نساء العالمين ، السلام عليك يا شهيد يا ابن الشهيد يا أبا الشهداء اللهم بلغه عني في هذه الساعة ، و في هذا اليوم ، و في هذا الوقت ، و في كل وقت تحية كثيرة و سلاماً ، سلام الله عليك و رحمة الله و بركاته يا ابن سيد العالمين ، و على المستشهرين معك سلاماً متصلاً ما اتصل الليل و النهار .

السلام على الحسين بن علي الشهيد السلام على علي بن الحسين الشهيد السلام على العباس بن أمير المؤمنين الشهيد السلام على الشهداء من ولد أمير المؤمنين السلام على الشهداء من ولد الحسن ، السلام على الشهداء من ولد الحسين ، السلام

على الشهداء من ولد جعفر وعقيل ، السلام على كل مستشهد معهم من المؤمنين ،
 اللهم صل على محمد و آل محمد و بلغهم عنّي تحية كثيرة وسلاماً .
 السلام عليك يا رسول الله أحسن الله لك العزاء في ولدك الحسين ، السلام
 عليك يا فاطمة أحسن الله لك العزاء في ولدك الحسين ، السلام عليك يا أمير المؤمنين
 أحسن الله لك العزاء في ولدك الحسين ، السلام عليك يا أبا محمد الحسن أحسن الله
 لك العزاء في أخيك الحسين ، يا مولاي يا أبا عبدالله أنا ضيف الله و ضيفك ، وجار
 الله و جارك ، ولكل ضيف وجار قرى و قرأى في هذا الوقت أن تسأل الله سبحانه و
 تعالى أن يرزقني فكاك رقبتى من النار ، إنه سميع الدعاء قريب مجيب (١) .
 ثم قبل الصريح و انتقل إلى عند الرأس وقف عنده و قل : السلام عليك يا
 صريح العبرة الساكنة ، السلام عليك يا قرين المصيبة الراقية بالله أقسم لقد طيب
 الله بك التراب [و أعظم بك المصاب ، و أوضح بك الكتاب] و جعلك وجدك
 و أباك و أمك و أخاك و أبناءك عبرة لأولى الألباب ، أشهد أنك تسمع الخطاب
 و تردّ الجواب .

فصلّى الله عليك يا ابن الميامين الأطيب ، فها أناذا نحوك قد أتيت ، و إلى
 فناءك التجيت ، أرجو بذلك القرية إليك ، و إلى جدك و أبيك ، فصلّى الله عليك
 يا إمامي و ابن إمامي كأنني بك يا مولاي في عرصات كربلا تنادي فلا تجاب ، و
 تستغيث فلا تغاث ، و تستجير فلا تجار ، يا ليتني كنت معك فأفوز فوزاً عظيماً ، اللهم
 صل على روحه و جسده و بلغه عنّي تحية كثيرة وسلاماً ، ورحمة و بركة و رضواناً
 و خيراً دائماً و غفراناً ، إنك سميع الدعاء قريب مجيب .

ثم انكب على القبر فقبله و قل : بأبي أنت و أمّي يا ابن رسول الله ، بأبي
 أنت و أمّي يا أبا عبدالله ، لقد عظمت المصيبة و جلّت الرزية بك علينا و على جميع
 أهل السموات و الأرض ، فلعن الله أمة أسرجت و ألجمت و تهبّت لقتالك يا
 مولاي يا أبا عبدالله ، قصدت حرمك ، و أتيت مشهدك ، أسأل الله بالشأن الذي لك

لك عنده ، وبالمحل الذي لك لديه ، أن يصلي على محمد وآل محمد ، وأن يجعلني معكم في الدنيا والآخرة .

ثم صل ركعتين عند الرأس تقرأ فيهما ما أحببت وادع الله بما أردت ، ثم قم وامض وسلم على علي بن الحسين وعلى الشهداء من أصحاب الحسين بما ذكرناه أولاً ، ثم ارفع رأسك وصل عليه بهذه الصلاة صلى الله عليه :

اللهم صل على محمد وآل محمد ، وصل على الحسين المظلوم الشهيد قتيل العبرات ، وأسير الكربات ، صلاة نامية زاكية مباركة ، يصعد أوتها ولا ينقذ آخرها أفضل ما صليت على أحد من أولاد الأنبياء والمرسلين ، يا رب العالمين اللهم صل على الإمام الشهيد المقتول المظلوم المخدول ، والسيد القائد العابد الزاهد الوصي الخليفة الإمام الصديق ، الطهر الطاهر الطيب المبارك ، والرضي المرضي ، والتقي الهادي المهدي الزاهد الذائد المجاهد العالم ، إمام الهدى وسبط الرسول وقرّة عين البتول عليها السلام اللهم صل على سيدي ومولاي كما عمل بطاعتك ، ونهى عن معصيتك ، وبالغ في رضوانك ، وأقبل على إيمانك غير قابل فيك عذراً سراً وعلاية ، يدعو العباد إليك ، ويدلهم عليك ، وقام بين يديك ، يهدم الجور بالصواب ، ويحيي السنة بالكتاب ، فغاش في رضوانك مكدوداً ، ومضى على طاعتك وفي أوليائك مكدوحاً ، وقضى إليك مفقوداً ، لم يعصك في ليل ولا في نهار ، بل جاهد فيك المنافقين والكفار ، اللهم فاجزه خير جزاء الصادقين الأبرار ، وضاعف عليهم العذاب ، ولقاتليه العقاب ، فقد قاتل كريماً وقتل مظلوماً ومضى مرحوماً ، يقول : أنا ابن رسول الله محمد ! وابن من زكى وعبد ، فقتلوه بالعمد المعتمد ، قتلوه على الإيمان ، وأطاعوا في قتله الشيطان ، ولم يراقبوا فيه الرحمن .

اللهم فصل على سيدي ومولاي صلاة ترفع بها ذكره ، وتظهر بها أمره وتعجل بها نصره ، واخصه بأفضل قسم الفضائل يوم القيامة ، وزده شرفاً في أعلى عليين ، وبلغه أعلى شرف المكرمين ، وارفعه من شرف رحمتك في شرف المقرّبين

في الرقيع الأعلى ، وبلغه الوسيلة و المنزلة الجليلة ، والفضل والفضيلة ، والكرامة
الجزيلة ، اللهم واجزه عنا أفضل ماجازيت إماماً عن رعيته ، وصل على سيدي
ومولاي كلما ذكر وكلما لم يذكر

يا سيدي ومولاي أدخلني في حزبك و زمرك واستوهبني من ربك وربتي
فإن لك عند الله جاهاً وقدرأ و منزلة رفيعة إن سألت أعطيت ، وإن شفعت شفعت
الله الله في عبدك ومولاك ، لا تخلني عند الشدائد والأحوال ، لسوء عملي وقبيح
فعلي وعظيم جرمي ، فإنك أُملي و رجائي وثقتي ومعتمدی و وسيلتي إلى الله
ربتي وربك ، لم يتوسل المتوسلون إلى الله بوسيلة هي أعظم حقاً ولا أوجب
حرمة ولا أجل قدراً عنده منكم أهل البيت ، لا خلّفتني الله عنكم بذنوبي ، وجمعني
و إيتاكم في جنة عدن التي أعدّها لكم ولأوليائكم إنّه خير الغافرين وأرحم
الرحمين .

اللهم أبلغ سيدي ومولاي تحية كثيرة وسلاماً ، واردد علينا منه [التحية و]
السلام ، إنك جواد كريم ، وصل عليه كلما ذكر السلام و كلما لم يذكر
يا رب العالمين .

ثم صل ركعتين للزيارة وادع بعدهما بما قدّمناه عقيب صلاة زيارته الأولى
و شرحناه ، وزر بعد ذلك علي بن الحسين والشهداء أيضاً على ذلك الوجه الذي
ذكرناه هناك وحرّناه ، وكذلك في الوداع وما جرى مجراه (١) .

بيان : قوله : وفدت معزوّارك ، يمكن أن يكون إشارة إلى حركة أرواحهم
في الليالي إلى دار السلام أو مطلقاً حيث شاؤوا ، أو المعنى أنهم وفدوا أوّلاً عليك
فهم مع زائريك كل يوم ، أو يكون المراد بها أرواح الأنبياء والأوصياء والأولياء
الذين يأتون لزيارته ، فعلى هذا تكون الأوصاف للتقسيم .

« قوله » مكدوداً أي متعباً تقول: كددت الشيء أي تعبته « قوله » مكدوحاً
أي مجروحاً يقال : أصابه شيء فكدح وجهه أي خدشه ، وقيل: الكدح أكثر من

الخدش ، و يحتمل أن يكون المفعول بمعنى الفاعل ، أى عاملاً ساعياً في عبادة الله كقوله تعالى : « إنك كادح إلى ربك كدحاً » وفي المكودود أيضاً .
يحتمل ذلك .

« قوله : » و في أوليائك : أى معهم ، و في بعض النسخ « ولائك » و هو أظهر « قوله : » و قضى إليك أى مات و مضى و قال الفراء (١) في قوله تعالى : « ثم أقضوا إلي » يعني امضوا إلي ، و في بعض النسخ و مضى . قوله : بالعمد المعتمد كيد أى معتمدين على عملهم ، و قال الجوهري (٢) راقب الله في أمره أى خافه .

« قوله » الله الله بالتصب أى اذكر الله أو بتقدير حرف القسم فيحتمل الجرح أيضاً « أقول : » في بعض النسخ القديمة من مؤلفات أصحابنا بعد قوله : معكم في الدنيا و الآخرة ، ثم صل ركعتين عند الرأس تقرأ فيهما ما أحببت و ادع الله بما أردت ، ثم قم و امض و سلم على علي بن الحسين و على الشهداء من أصحاب الحسين بما ذكرناه أولاً ثم ارفع رأسك إلى آخر ما مر .

٣٥ - « زيارة أخرى » مطلقة رواها السيد قدس الله روحه قال : روي أن رجلاً أتى الحسين عليه السلام فأناج راحلته بقرب الظلال و نزل . وعليه حلية الأعراب ثم مضى نحو الضريح وعليه سكينه و وقار حتى وقف بباب الظلال ثم أوماً بيده نحو الضريح و قال : السلام عليك يا ولي الله و حجته ، سلام مسلم لله فيك ، راد إلى الله و إليك ، مراعاة حق ما استرعاك الله خلقه و استرعاك حقته ، فأنت حجته الكبرى ، و كلمته العظمى ، و طريقته المثلى ، و حجته على أهل الدنيا ، و خليفته في الأرض و السموات العلوى ، أتيتك زائراً و لالاء الله ذا كراً ، أصبح ذنبى عظيماً و أصبحت به عليماً ، فكن لي بحضته زعيماً ، صلى الله عليك و سلم تسليماً .

ثم حط خدته على الضريح و قال : أتيتك للذنوب مقترفاً ، فكن لي إلى الله شافعاً فها أنا ذا قد جئت عنهن نازعاً ، إلى الله أتصل و بكم يا آل محمد أتوسل

(١) معاني القرآن للفراء ج ١ ص ٤٧٤ .

(٢) صحاح الجوهري ج ١ ص ١٣٨ .

الأخر منكم والأوّل ، صلى الله عليكم وسلم ، و كرّم وأجزل ، ورحمة الله و بركاته .

ثمّ وقف و الضريح قبلته فصلّى وأ كثر ما لم أحصه ، ثمّ دعا و استغفر وسجد وعفّر ، فدنوت منه فسأله يقول في سجوده : إلهي إياك قصدت ، و إلهي وليك و ابن وليك وفدت ، نازلاً بعقوتك ، عائداً بعفوك من عقوبتك ، فارحم غربتي ، و أقل عثرتي ، و اقبل توبتي ، وأحسن أوّتي مشكور البصيرة ، مغفور العلانية والسريرة من كلّ كبيرة وصغيرة ، اللهم ارحم ضراعتي إليك ، و تقبل شفاعتي به إليك و اقض حاجتي ووسيلتي به لديك ، و اجعلها نجاتي من النار ، و سوء هذه الدار و حطيطة الذنوب والاصار ، يا عالم الخفايا و الأسرار ، إلهي إنّي امتطيت إليك المهانة ، وادّرت المثابة ، لا يابعد لأيّ ، في غدوّي ومساوئّي إلى أمّتي وأوليائي فابعثني في أسرّتهم و احشروني في زميرتهم ، يوم أُدعى من الحافرة لحضور الساهرة وموقف الحساب والأخرة .

ثمّ عفّر خديّ به يتضرّع و يبكي وقال : يا ذا الجلال والاكرام ، يا ذا الحول والطول ، يا ذا القوة والحول ، نجّني من خطر العمل والقول ، و آمّنّي يوم الفزع والهول .

ثمّ جلس وهو يهينم بما لم أفهمه ، ثمّ قام فوقف عند رأس الحسين (عليه السلام) و قال : السلام عليك و على من اتّبعك و شهد المعركة معك ، والواردين مصرعك يا ليتني كنت معكم فأفوز فوزاً عظيماً أتيتك زائراً يا وليّ الله و ابن وليّه و وصيّ نبيّه ، و انصرفت مودّعاً غير سئم و لا قال ، فاجعلني منك ببال .
ثمّ انصرف إلى راحلته فركبها ومضى ولم أكلّمه ولا كلّمني (١) .

توضيح : قوله حقّ ما استرعاك الله كلمة ما مصدرية ، و الزّعيم الكفيل و يقال تنصّل فلان من ذنبه أي تبرّأ و اعتذر ، والعقوة الساحة و ما حول الدار ، والضراعة الخضوع والتذلل ، قوله : و اجعلها أي حاجتي أوزياري ، والاصار

الذُّنُوبِ وَالْأَثْقَالِ « قوله » إِنِّي امْتَطَيْتُ إِلَيْكَ الْمَهَانَةَ أَيِ اتَّخَذْتُ مَتَوَجِّهًا إِلَيْكَ الْمَهَانَةَ مَطِيتِي وَمَرْكُوبِي عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ ، وَالْمَهَانَةُ الْحَقَارَةُ وَالْمَذَلَّةُ وَالضَّعْفُ أَوْ مِنَ الْمَهْنَةِ بِمَعْنَى الْخِدْمَةِ .

« قوله : » وَادَّرَعْتُ الْمَثَابَةَ أَيِ اتَّخَذْتُ الْمَثَابَةَ وَالْمَرْجِعَ إِلَى أَوْلِيَائِي وَأُئْمَنِي دَرَعِي مِنَ الْمَهَالِكِ وَالْمَخَافِ ، وَاللَّأْيِ الْإِبْطَاءَ وَالْإِحْتِبَاسَ وَالشَّدَّةَ أَيِ رَجُوعِي حِينًا بَعْدَ حِينٍ مَعَ شَدَّةٍ وَجَهْدٍ وَإِبْطَاءٍ ، وَأُسْرَةَ الرَّجُلِ رَهْطُهُ الْأَدْنُونَ ، وَالْمُرَادُ بِالْحَافِرَةِ هُنَا الْأَرْضُ الْمَحْفُورَةُ أَيِ الْقَبْرِ فَاسْمُ الْفَاعِلِ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ ، وَالْمَشْهُورُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ » أَيِ إِلَى أَمْرِنَا الْأَوَّلَى وَهُوَ الْحَيَاةُ ، يُقَالُ رَجَعَ عَلَى حَافِرَتِهِ أَيِ عَلَى الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ ، وَالسَّاهِرَةُ وَجْهُ الْأَرْضِ وَالْهَيْئَةُ الصُّوْتِ الْخَفِيِّ .

« قوله : » فَاجْعَلْنِي مِنْكَ بِبَالٍ أَيِ اجْعَلْنِي فِي بَالِكَ أَيِ قَلْبِكَ وَخَاطِرِكَ ، وَلَعَلَّهُ كَانَ إِمَّا الْخَضِرَ أَوْ أَحَدًا لَأُمَّةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

٣٦ - « زِيَارَةُ أُخْرَى » أَوْرَدَهَا السَّيِّدُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَقَدْ قَدْ مَنَّا رَوَايَتَهَا مِنْ كَامِلِ الزِّيَارَةِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ الْمُفَضَّلِ عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ وَإِنَّمَا أَعْدَدْنَاهَا أَصْلَ الزِّيَارَةِ لِاخْتِلَافِ يَسِيرٍ بَيْنَ أَلْفَاظِهِمَا وَاحْتِلَافِ فَضْلِهَا عَلَى مَا سَبَقَ .

قَالَ : عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : فَإِذَا أَتَيْتَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُمْتَ عَلَى الْبَابِ وَقُلْتَ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ ، فَإِنْ لَكَ بِكُلِّ مَنْهَنْ كَفَلًا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ : قَالَ : قُلْتَ : وَمَاهَنْ جَعَلْتَ فِدَاكَ ؟ قَالَ : تَقُولُ :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيَّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ رَسْلِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَخَيْرِ الْوَصِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ الرِّضِيِّ الطَّاهِرِ الرَّاظِيِّ الْمُرَضِيِّ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ النَّثَقِيُّ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفَنَائِكَ ، وَ أَنْأَخْتُ بِرَحْلِكَ

السلام عليك و على الملائكة الحافيين بك .

أشهد أنك قد أقيمت الصلاة ، و آتيت الزكاة ، و أمرت بالمعروف ، و نهيت عن المنكر ، و جاهدت الملحدين ، و عبدت الله مخلصاً حتى أتاك اليقين ، السلام عليك ورحمة الله و بركاته .

ثم تمشي إليه فلك بكل قدم ترفعها أو تضعها كثواب الممشى بدمه في - سبيل الله تعالى ، فإذا مشيت و وقفت على القبر فاستلمه بيدك و قل : السلام عليك يا حجة الله في أرضه .

ثم امض إلى صلاتك فلك بكل ركعة تركعها عنده كثواب من حج ألف حجة ، و اعتمر ألف عمرة ، و أعتق ألف رقبة ، و كمن وقف ألف مرة مع نبي مرسل إلى آخر ما مر من الخبر .

ثم قال رحمه الله : و يستحب للانسان كلما زار الحسين عليه السلام و أراد الخروج من عنده أن ينكب على القبر و يقبله ويقول : السلام عليك يا مولاي ، السلام عليك يا حجة الله . السلام عليك يا صفوة الله ، السلام عليك يا خالصة الله ، السلام عليك يا قتيل الظمأ ، السلام عليك يا غريب الغرباء ، السلام عليك سلام مودع لا سئم ولا قال : فان أمض فلا عن ملالة ، و إن أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين لا يجعله الله آخر العهد مني لزيارتك ، و رزقني الله العود إلى مشهدي و المقام بفنائك و القيام في حرمك ، و إياه أسأل أن يسعدني بكم ، و يجعلني معكم في الدنيا و الآخرة (١) .

٣٧ - (زيارة أخرى) رواها الكفعمي في البلد الأمين عن الصادق عليه السلام

قال : إذا وصلت إلى الفرات فاغتسل و البس أنظف ثوب تقدر عليه ، ثم صر إلى القبر حافياً و عليك السكينة و الوقار ، وقف بالباب و كبّر أربعاً و ثلاثين تكبيرة و قل :

السلام عليك يا وارث آدم فطرة الله ، السلام عليك يا وارث نوح صفوة الله

السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله ، السلام عليك يا وارث موسى كليم الله ، السلام عليك يا وارث عيسى روح الله ، السلام عليك يا وارث محمد حبيب الله ، السلام عليك يا حسين بن علي رضي الزكي ، السلام عليك أيها البرّ التقى ، السلام عليك أيها الصديق الشهيد ، السلام على ملائكة الله المقربين الذين هم بك محدقون ، أشهد أنك أقمت الصلاة ، وآتيت الزكاة ، وأمرت بالمعروف ، ونهيت عن المنكر ، وعبدت الله حتى أمتك اليقين ، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

ثمّ التزم القبر وقل : السلام عليك يا حجة الله في أرضه وسمائه .

ثمّ انكبّ على القبر وقل : اللهمّ ربّ الحسين اشف صدر الحسين واطلب بشاره ، اللهمّ انتقم ممّن قتلته وأعان عليه .

ثمّ ارفع رأسك ويديك إلى السماء وقل : سلام الله وملائكته وأنبيائه ورسله والصالحين من عباده وجميع خلقه ورحمته وبركاته على محمد وأهل بيته ، و عليك يا مولاي الشهيد المظلوم ، لعن الله قاتلك وخاذلك ، برئت إلى الله عزّ وجلّ منهم ومن فعالهم ، وممّن شايع ورضي به ، وأشهد أنهم كفّار مشركون ، والله ورسوله براء منهم .

قال : ثمّ زر عليّ بن الحسين ثمّ الشهداء والعباس بما سنذكره إن شاء الله في زيارة عرفة وتصلّي ركعات الزيارات وهي ثمان ، وتدعو بعد كلّ ركعتين منهما بما ذكرناه في زيارة عاشورا (١)

بيان : الظاهر أنّ قوله ثمّ زر إلى آخره من كلام المؤلف .

٣٨- (زيارة أخرى) لصلوات الله عليه أوردتها السيّد وغيره ، والظاهر أنّها من تأليف السيّد المرتضى رضي الله عنه قال في مصباح الزائر : زيارة بالفاظ شافية يذكر فيها بعض مصائب يوم الطفّ يزار بها الحسين صلوات الله عليه وسلامه ، زار بها المرتضى علم الهدى رضوان الله عليه ، وسأذكرها على الوصف الذي أشار هو إليه . قال : فإذا أردت الخروج من بينك فقل : اللهمّ إليك توجّهت ، و عليك توكلت

و بك استعنت ، ووجهك طلبت ، و لزيارة ابن نبيك أردت ، و لرضوانك تعرفت
 اللهم احفظني في سفري و حضري ، و من بين يدي و من خلفي و عن يميني و عن
 شمالي و من فوقني و من تحتي ، و أعوذ بعظمتك من شر كل ذي شر اللهم احفظني
 بما حفظت به كتابك المنزل على نبيك المرسل ، يا من قال وهو أصدق القائلين
 ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾ .

فإذا بلغت المنزل تقول: رب أنزلني منزلاً مباركاً و أنت خير المنزلين ، رب
 أدخلني مدخل صدق و أخرجني مخرج صدق و اجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً
 الله أكبر الله أكبر الله أكبر ، اللهم أني أسألك خير هذه البقعة المباركة و خير
 أهلها ، و أعوذ بك من شرها و شر أهلها ، اللهم حببني إلى خلقك ، و أفض علي من
 سعة رزقك ، و وفقني للقيام بأداء حقك ، برحمتك و رضوانك و منك و إحسانك يا كريم .
 فإذا رأى القبّة فيقول : الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى ، الله خير
 أمّا يشركون ، و سلام على المرسلين ، و الحمد لله رب العالمين ، و سلام على آل
 يس ، إنا كذلك نجزي المحسنين ، و السلام على الطيبين الطاهرين الأوصياء
 الصادقين القائمين بأمر الله و حجبجه الدّاعين إلى سبيل الله المجاهدين في الله حق
 جهاده ، و الناصحين لجميع عباده ، المستخلفين في بلاده ، المرشدين إلى هدايته ، و
 إرشاده إنه حميد مجيد .

فإذا قرب من المشهد يقول : اللهم إليك قصد القاصدون ، و في فضلك طمع
 الراغبون ، و بك اعتصم المعتصمون ، و عليك توكل المتوكلون ، و قد قصدتك
 و افدأ ، و إلى سبط نبيك و اردأ ، و برحمتك طامعاً ، و لعزتك خاضعاً ، و لولاه
 أمرك طائعاً ، و لأمرهم متابعاً ، و بك و بمنتك عائذاً ، و بقبر وليك متمسكاً ، و
 بحبلك معتمداً ، اللهم ثبتني على محبة أوليائك و لا تقطع أثري عن زيارتهم و احشروني
 في زمرتهم ، و أدخلني الجنة بشفاعتهم (١) .

فإذا بلغ موضع القتل يقول: اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على

نصرهم لقدير ، ولا تحسبن^١ الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم
يرزقون ، ورحين بما آتيهم الله من فضله ، و يستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من
خلفهم ألا^٢ خوف عليهم ولا هم يحزنون ، يستبشرون بنعمة من الله وفضل و أن الله
لا يضيع أجر المؤمنين ، قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة
أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ، ولا تحسبن^٣ الله غافلاً عما يعمل
الظالمون ، إنما يؤخّرهم ليوم تشخص فيه الأبصار ، مهطعين مقنعي رؤسهم لا يرتدّ^٤
إليهم طرفهم وأفئدتهم هواء ، وأنذر الناس يوم يأتهم العذاب فيقول الذين ظلموا
ربنا أخرنا إلى أجل قريب ، نجب دعوتك وتتبع الرسل ، أولم تكونوا أقسمتم
من قبل ما لكم من زوال ، و سكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم و تبين لكم
كيف فعلنا بهم و ضربنا لكم الأمثال و قد مكروا مكروهم وعند الله مكروهم وإن كان
مكروهم لتزول منه الجبال ، فلا تحسبن^٥ الله مخلف وعده رسله ، إن الله عزيز ذو -
انتقام ، و سيعلم الذين ظلموا أي^٦ منقلب ينقلبون ، من المؤمنين رجال صدقوا ما
عاهدوا الله عليه فممنهم من قضى نحبه وممنهم من ينتظر وما بدّ^٧لوا تبديلاً .

عند الله نحتسب مصيبتنا في سبط نبينا وسيّدنا وإمامنا ، أعزز علينا يا أبا عبد الله
بمصر عك هذا فريداً وحيداً قتيلاً غريباً عن الأوطان ، بعيداً عن الأهل و الإخوان
مسلوب الثياب ، معترراً في التراب ، قد نحر نحر ك و خسف صدر ك ، و استبيح حریم ك
و ذبح فطيم ك ، و سبى أهلك ، و انتهب رحلك ، تقلب يميناً و شمالاً ، و تتجرّع
من الغصص أهوالاً ، لهفي عليك [و أنت] لهفان ، و أنت مجدّل على الرمضاء
ظمآن ، لا تستطيع خطاباً ، ولا تردّ جواباً ، قد فجعت بك نسوانك و ولدك ، و اجتزّ^٨
رأسك من جسدك .

لقد صرع بمصر عك الاسلام ، و تعطلت الحدود والأحكام ، و أظلمت الأيام
و انكسفت الشمس ، و أظلم القمر ، و احتبس الغيث و المطر ، و اهتزّ العرش
و السماء ، و اقشعرت الأرض و البطحاء ، و شمل البلاء ، و اختلفت الأهواء ، و
فجع بك الرسول ، و أزعجت البتول ، و طاشت العقول ، فلعنة الله على من جار

عليك و ظلمك ، و منعك الماء و اهتضمك ، و غدر بك و خذلك ، و ألب عليك و قتلك ، و نكت بيعتك و عهدك ، و أخلف ميثاقتك و وعدك ، و أعان عليك ضدك ، و أغضب بفعاله جدك ، و سلام الله و رضوانه و بركاته و تحياته عليك ، و على الأزكياء من ذريتك و النجباء من عترتك إنه حميد مجيد (١) .

ثم تدخل القبة و تقف على القبر و تقول : السلام على آدم صفوة الله في - خليفته ، السلام على شيث ولي الله و خيرته ، السلام على إدريس القائم لله بحجته ، السلام على نوح المجاب في دعوته ، السلام على هود المؤيد من الله بمعونته ، السلام على صالح الذي توجّه الله بكرامته ، السلام على إبراهيم الذي حباه الله بخلائه ، السلام على إسماعيل الذي فداه الله بذبح عظيم من جنّته ، السلام على إسحاق الذي جعل الله النبوة في ذريته ، السلام على يعقوب الذي ردّ الله عليه بصره برحمته ، السلام على يوسف الذي نجّاه الله من الجب بعظمته ، السلام على موسى الذي فلق الله له البحر بقدرته ، السلام على هارون الذي خصّه الله بنبوته ، السلام على شعيب الذي نصره الله على أمته ، السلام على داود الذي تاب الله عليه من بعد خطيئته ، السلام على سليمان الذي دلّت له الجنّ بعزّته ، السلام على أيّوب الذي شفاه الله من علّته ، السلام على يونس الذي أنجز الله له مضمون عدته ، السلام على زكريّا الصّابر على محنته ، السلام على عزيز الذي أحياه الله بعد ميته ، السلام على يحيى الذي أزلّقه الله بشهادته ، السلام على عيسى الذي هو روح الله و كلمته .

السلام على محمّد حبيب الله و صفوته ، السلام على أمير المؤمنين عليّ بن أبي - طالب المخصوص بكرامته وأخوته ، السلام على فاطمة الزهراء ابنته ، السلام على أبي محمّد الحسن وصي أبيه و خليفته ، السلام على الحسين الذي سمحت نفسه بمهجته ، السلام على من أطاع الله في سرّه و علانيته ، السلام على من جعل الله الشفاء في تربته ، السلام على من الاجابة تحت قبّته ، السلام على من الأئمة من ذريته ، السلام على ابن خاتم الأنبياء ، السلام على ابن سيّد الأوصياء ، السلام على ابن فاطمة

الزهراء ، السلام على ابن خديجة الكبرى ، السلام على ابن سدره المنتهى ، السلام على ابن جنة المأوى ، السلام على ابن زمزم والصفاء ، السلام على المرتقل بالدماء السلام على المهتوك الخباء ، السلام على خامس أهل الكساء ، السلام على غريب الغرباء ، السلام على شهيد الشهداء ، السلام على قتيل الأدياء ، السلام على ساكن كربلا ، السلام على من بكته ملائكة السماء ، السلام على من ذريته الأركياء .
السلام على يعسوب الدين ، السلام على منازل البراهين ، السلام على الأئمة السادات ، السلام على الجيوب المضرجات ، السلام على الشفاه الذابلات ، السلام على النفوس المصطلمات ، السلام على الأرواح المختلصات ، السلام على الأجساد العاريات ، السلام على الجسوم الشاحبات ، السلام على الدماء السائلات ، السلام على الأعضاء المقطعات ، السلام على الرؤوس المشالات ، السلام على النسوة البارزات السلام على حجة رب العالمين .

السلام عليك وعلى آباءك الطاهرين ، السلام عليك وعلى أبنائك المستشهدين السلام عليك وعلى ذريتك الناصرين ، السلام عليك وعلى الملائكة المضاجعين .
السلام على القليل المظلوم ، السلام على أخيه المسموم . السلام على علي الكبير السلام على الرضيع الصغير ، السلام على الأبدان السليبية ، السلام على العنرة الغربية ، السلام على الأئمة السادات ، السلام على المجدلين في الفلوات ، السلام على النّازحين عن الأوطان ، السلام على المدفونين بلا أكفان ، السلام على الرؤوس المفرقة عن الأبدان ، السلام على المحتسب الصّابر ، السلام على المظلوم بلاناصر السلام على ساكن التربة الزاكية ، السلام على صاحب القمة السّامية .

السلام على من طهره الجليل ، السلام على من افتخر به جبرئيل ، السلام على من ناغاه في المهدي ميكايل ، السلام على من نكثت ذمته و ذمة حرمه ، السلام على من انتهكت حرمة الاسلام في إراقة دمه ، السلام على المغسل بدم الجراح ، السلام على المجرّع بكاسات مرارات الرّماح ، السلام على المستضام المستباح السلام على المهجور في الوري ، السلام على المنفرد بالعراء ، السلام على من تولّى

دفنه أهل القرى ، السلام على المقطوع الوتين ، السلام على المجامي بلامعين
السلام على الشيب الخضيب ، السلام على الخدّ التريب السلام على البدن السليب
السلام على المقروع بالقضيب ، السلام على الودج المقطوع ، السلام على الرأس
المرفوع ، السلام على الشلو الموضوع ، السلام عليك ورحمة الله وبركاته . (١)
ثمّ تحوّل إلى عند الرأس و قل : السّلام عليك يا أبا عبدالله ، السلام عليك
يا ابن رسول الله ، السلام عليك يا ابن سيّد الوصيّين ، السلام عليك يا ابن خيرة ربّ
العالمين ، السلام عليك يا ابن فاطمة الزّهراء سيّدة نساء العالمين ، السلام عليك يا
ابن خديجة الكبرى أمّ المؤمنين ، السلام عليك يا من بكت في مصابه السّماوات العلمي
السلام عليك يا من بكت لفقده الأرضون السّغلى .

السلام عليك يا حجّة الله على أهل الدّنيا ، السلام عليك يا صريع الدّمعة
العبرى ، السلام عليك يا مذيّب الكبد الحرّى ، السلام عليك يا ابن يعسوب الدّين
السلام عليك يا عصمة المتقين ، السلام عليك يا علم المهتدين ، السلام عليك يا حجّة
الله الكبرى ، السلام على الإمام الملقطوم من الزّلل ، المبرّأ من كلّ عيب و خطل
السلام على ابن الرّسول وقرّة عين البتول ، السلام على من كان يناغيه جبرئيل ، و
يلاعبه ميكائيل ، السلام على التّين و الزّيتون ، السّلام على كفتي الميزان المذكور
في سورة الرّحمان ، المعبّر عنهما باللؤلؤ والمرجان ، السّلام على أئمّاء المهيمين
المنتّان ، السّلام عليك ورحمة الله وبركاته .

السّلام على المقتول المظلوم ، السّلام على الممنوع من ماء الفرات ، السلام
على سيّد السّادات ، السّلام على قائد القادات ، السّلام على جبل الله المتين ، السلام
عليك يا حجّة الله و ابن حجّته ، و أبا حجّجه ، أشهد لقد طيّب الله بك التّراب
و أوضح بك الكتاب ، و أعظم بك المصاب ، وجعلك وجدك و أباك و أمّك و أخاك
و أبناءك عبرة لأوّل الألباب .

يا ابن الميامين الأطياب ، الثّالين الكتاب ، وجهت سلامي إليك ، و عوّلت

في قضاء حوائجي بعد الله عليك ، ما خاب من تمسك بك ، ولجأ إليك ، صلى الله عليك ، وجعل أفئدة من الناس تهوي إليك ، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا ابن خيرة الأخيار ، السلام عليك يا ابن عنصر الأبرار ، السلام عليك يا ابن قسيم الجنة والنار ، السلام عليك يا ابن بقية النبيين ، السلام عليك يا ابن صالح المؤمنين ، السلام عليك يا ابن النبء العظيم ، السلام عليك يا ابن الصراط المستقيم .

أشهد أنك حجة الله في أرضه ، وأشهد أن الذين خالفوك وأن الذين قتلوك و الذين خذلوك ، وأن الذين جحدوا حقك ومنعوك إرثك ، ملعونون على لسان النبي الأمي وقد خاب من افترى ، لعن الله الظالمين منكم من الأولين والآخرين ، وضاعف لهم العذاب الأليم ، عذاباً لا يعدُّ به أحداً من العالمين .

ثم انكبت على الضريح وقبل التربة و قل : السلام عليك يا أول مظلوم انتهك دمه وضيعت فيه حرمة الاسلام ، فلعن الله أمة أسست أساس الظلم والجور عليكم أهل البيت ، أشهد أنني سلم لمن سالمت ، و حرب لمن حاربت ، مبطل لما أبطلت ، محقق لما حققت ، فاشفع لي عند ربِّي وربك ، في خلاص رقبتي من النار وقضاء حوائجي في الدنيا والآخرة ، صلوات الله عليك ورحمة الله وبركاته (١).

ثم تحوّل إلى جانب القبر وتقبل القبلة وترفع يديك وتقول : اللهم إن استغفاري إليك وأنا مصر على ما نهيت قلّة حياء ، وتركي الاستغفار مع علمي بسعة حلمك تضييع لحق الرّجاء ، اللهم إن ذنوبي تؤيسني أن أرجوك ، وإن علمي بسعة رحمتك يؤمنني أن أخشاك ، فصل على محمد وآل محمد وحقّ رجائي لك ، وكذب خوفي منك ، وكن لي عند أحسن ظني بك ، يا أكرم الأكرمين ، و أيتدني بالعظمة ، وأنطق لساني بالحكمة ، و اجعلني ممّن يندم على ما صنعه في أمسه .

اللهم إن الغني من استغنى عن خلقك بك ، فصل على محمد وآل محمد وأغني

يا ربّ عن خلقك واجعلني ممّن لا يبسط كفته إلاّ إليك ، اللهمّ إنّ الشقيّ من قنط و أمامه التوبة و خلفه الرّحمة ، وإن كنت ضعيف العمل فأنّي في رحمتك قويّ الأمل ، فهب لي ضعف عملي لقوّة أُملي ، اللهمّ أمرت فعصينا ، و نهيت فما انتهينا ، و ذكرت فتناسينا ، وبصّرت فتعامينا ، و حدّرت فتعدّينا ، وما كان ذلك جزاء إحسانك إلينا . و أنت أعلم بما أعلّمنا وما أخفيّا ، وأخبر بما نأتى وما أتيّا فصلّ على محمد و آل محمد ولا تؤاخذنا بما أخطأنا فيه و نسينا ، و هب لنا حقوقك لدينا ، و تمّم إحسانك إلينا ، و أسبغ رحمتك علينا .

إنّا نتوسّل إليك بهذا الصّدّيق الإمام ، و نسألك بالحقّ الذي جعلته له ولجده رسولك ولاّ بويه عليّ و فاطمة أهل بيت الرّحمة ، إدرار الرزق الذي به قوام حياتنا ، وصلاح أحوال عيالنا ، فأنت الكريم الذي تعطي من سعة ، و تمنع عن قدرة ، و نحن نسألك من الخير ما يكون صلاحاً للدنيا ، و بلاغاً للأخرة ، و آتينا في الدنيا حسنة و في الأخرة حسنة و قناء ذاب النار (١).

ثمّ تحوّل إلى عند الرّجلين و قل : السّلام عليك يا أبا عبد الله ، و عليّ ملائكة الله المرفرفين حول قبّتك ، الحافّين بمرتك ، الطائفين بعرضتك ، الواردين لزيارتك ، السّلام عليك فأنّي قصدت إليك ، و رجوت الفوز لديك ، السّلام عليك سلام العارف بحرمتك ، المخلص في ولايتك ، المتقرّب إلى الله بمحبّتك ، البريء من أعدائك ، سلام من قلبه بمصائبك مقروح ، و دمه عند ذكرك مسفوح ، سلام المفلجوع المحزون ، الواله المسكين ، سلام من لو كان معك بالطّفوف لوقاك بنفسه من حدّ السيوف ، و بذل حشاشته دونك للحتوف ، و جاهد بين يديك ، و نصرك عليّ من بغى عليك ، وفداك بروحه و جسده و ماله و ولده ، و روحه لروحك الفداء و أهله لاهلك و قاء ، فلئن أخّرتني الدّهور ، و عاقني عن نصرتك المقدور ، و لم أكن لمن حاربك محارباً ، و لمن نصب لك العداوة مناصباً ، فلا ندبّك صباحاً و مساءً ، ولا بكينّ عليك بدل الدّموع دماً ، حسرة عليك و تأسّفاً ، و تحسّراً عليّ مادهاك

وتلهمنا، حتى أموت بلوعة المصاب ، وغصة الاكتئاب

أشهد أنك قد أقمت الصلاة ، و آتيت الزكاة ، وأمرت بالمعروف و نهيت
عن المنكر والعدوان ، و أطعت الله وما عصيته ، و تمسكت بحبله فارتضيته ، و
حشيتته و راقبته واستحيته ، وسنتت السنن و أطفأت الفتن ، و دعوت إلى الرشاد
و أوضحت سبل السداد ، و جاهدت في الله حق الجهاد ، و كنت لله طائعاً ، ولجدة
محمد ﷺ تابعاً ، و لقول أبيك سامعاً ، و إلى وصية أخيك مسارعاً ، و لعماد الدين
رافعاً ، و للمطغيان قانعاً ، و للمطاعة مقارعاً ، و للأئمة ناصحاً ، و في غمرات الموت ساجداً
و للفساق مكافحاً ، و بحجج الله قائماً ، و للإسلام عاصماً ، و للمسلمين راحماً ، و
للحق ناصراً ، و عند البلاء صابراً ، و للمدئين كائناً ، و عن حوزته مرامياً ، و عن
الشريعة محامياً .

تحوط الهدى و تنصره ، و تبسط العدل و تنشره ، و تنصر الدين و تظهره ،
و تكف العايب و تزجره ، تأخذ للمدني من الشريف ، و تساوي في الحكم بين
القوي و الضعيف ، كنت ربيع الأيتام و عصمة الأنام و عز الإسلام ، و معدن
الأحكام ، و حليف الانعام ، سالكاً في طريقة جدك و أبيك ، مشبهاً في الوصية لأخيك
و في الذمم ، رضي الشيم ظاهر الكرم ، مجتهداً في العبادة في حندس الظلم ، قويم
الطرائق ، عظيم السوابق ، شريف النسب ، منيف الحسب ، رفيع الرتب ، كثير
المناقب ، محمود الضرائب ، جزيل المواهب ، حليماً شديداً ، عليماً رشيداً ، إماماً
شهيداً ، أوامها منيباً ، جواداً منيباً ، حبيباً مهيباً .

كنت للرسل ولداً ، و للقرآن سنداً ، و للأئمة عضداً ، و في الطاعة مجتهداً
حافظاً للعهد و الميثاق ، ناكباً عن سبيل الفساق ، تنأوه تأوّه المجهود ، طويل
الركوع و السجود ، زاهداً في الدنيا زهداً راحلاً عنها ، ناظراً إليها بعين المستوحش
منها ، آمالك عنها مكفوفة ، و هممتك عن زينتها مصروفة ، و لحاظك عن بهجتهم
مطروفة ، و رغبتك في الآخرة معروفة ، حتى إذا الجور مد باعه ، و أسفر الظلم
قناعه ، و دعا الغي أتباعه ، وأنت في حرم جدك قاطن ، و للظالمين مباين ، جليس

البيت والمحراب ، معتزل عن اللذات والأحباب . تنكر المنكر بقلبك ولسانك ، على حسب طاقتك وإمكانك .

ثم اقتضاك العلم للإنكار ، و ألزماك أن تجاهد الكفار ، فست في أولادك و أهاليك ، وشيعتك و مواليك ، وصدعت بالحق و البينة ، ودعوت إلى الله بالحكمة و الموعدة الحسنة ، و أمرت بإقامة الحدود ، و طاعة المعبود ، و نهيت عن الخيانة و الطغيان ، فواجهوك بالظلم و العدوان ، فجاهدتهم بعد الإيعاد إليهم ، وتأكيد الحجّة عليهم ، فنكثوا ذمامك و بيعتك ، و أسخطوا ربك ، و أغضبوا جدك ، و أنذروك بالحرب ، فثبت للطعن و الضرب ، و طحطحت جنود الكفار ، و شردت جيوش الأشرار ، و اقتحمت قسطل الغبار ، مجالداً بذى الفقار ، كأنك على المختار .

فلما رأوك ثابت الجاش ، غير خائف ولا خاش ، نصبوا لك غوائل مكرهم و قاتلوك بكيدهم و شرهم ، و أجلب اللعين عليك جنوده ، و منعوك الماء و وروده و نا جزوك القتال ، وعاجلوك النزال ، ورشقوك بالسهم ، و بسطوا إليك الأكف للصلا ، و لم يراعوا لك الذمام ، ولا راقبوا فيك الأنام ، و في قتلهم أولياءك و نهبهم رحالك ، و أنت مقدّم في الهبوات ، محتمل للأذيات ، و قد عجبت من صبرك ملائكة السماوات ، و أحدقوا بك من كل الجهات ، و أثخنوك بالجراح و حالوا بينك و بين ماء الفرات ، و لم يبق لك ناصر ، و أنت محتسب صابر ، تذب عن نسوانك و أولادك .

فهويت إلى الأرض طريحاً ، ظمآن جريحاً تطؤك الخيول بحوافرها ، و تعلوك الطغاة ببواترها ، قد رشح للموت جبينك ، واختلفت بالانبساط والانقباض شمالك و يمينك ، تدبر طرفاً منكسراً إلى رحلك ، و قد شغلت بنفسك عن ولدك و أهلك و أسرع فرسك شادداً ، و إلى خيامك قاصداً ، محمماً باكياً .

فلما رأى النساء جوادك مخزياً و أبصرن سرجك ملوياً ، برزن من الخدور للشعور ناشرات ، و للمخدود لاطمات ، و للوجوه سافرات ، و بالعويل داعيات ،

و بعد العزّ مذللّات ، و إلى مصرعك مبادرات ، و شمر جالس على صدرك ، مولغ سيفه في نحرّك ، قابض شيمتك بيده ، ذابح لك بمهنته ، و قد سكنت حواسك ، و خدمت أنفاسك ، و ورد على القناة رأسك ، و سبي أهلك كالعبيد ، و صفّدوا في الحديد فوق أفتاب المطيّات ، تلفح وجوههم حرور الهاجرات ، يساقون في الفلوات أيديهم مغلولّة إلى الأعناق ، يطاف بهم في الأسواق .

فالويل للعصاة الفسّاق ، لقد قتلوا بقتلك الاسلام و عطّلوا الصلاة والصيام و نقضوا السنن والأحكام ، و هدموا قواعد الايمان ، و حرّفوا آيات القرآن ، و هملجوا في البغي والعدوان ، لقد أصبح رسول الله ﷺ من أجلك موتوراً و عاد كتاب الله مهجوراً ، و غودر الحق إذ قهرت مقهوراً ، و فقد بفقدك التكبير و التهليل ، و التحريم و التحليل ، و التنزيل و التأويل ، و ظهر بعدك التغيير و التبديل ، و الالحاد و النعطل ، و الاهواء و الأضاليل ، و الفتن و الأباطيل ، و قام ناعيك عند قبر جدك الرسول صلّى الله عليه و آله ، فنعاك إليه بالدمع الهطول ، قائلاً يا رسول الله قتل سبطك و فناك ، و استبيح أهلك و حماك ، و سبي بعدك ذراريك ، و وقع الماحذور بعترتك و بنيك ، فنزع الرسول الرّداء ، و عزّاه بك الملائكة و الأنبياء ، و فجعت بك أمّك فاطمة الزهراء ، و اختلفت جنود الملائكة المقرّبين ، تعزّي أباك أمير المؤمنين و أقيمت عليك المآتم في أعلا عليّين ، تلطم عليك فيها الحور العين ، و تبكيك السماوات و سكّانها ، و الجبال و خزّانها ، و السحاب و أقطارها ، و الأرض و قيعانها ، و البحار و حيتانها ، و مكة و بنيانها ، و الجنان و ولدانها ، و البيت و المقام ، و المشعر الحرام ، و الحطيم و زمزم ، و المنبر المعظم ، و النجوم الطوالع ، و البروق اللوامع ، و الرعود القعاقع ، و الرياح الزعازع ، و الافلاك الروافع ، فلعن الله من قتلك و سلبك ، و اهتضمك و غصبك ، و بايعك فاعتزلك ، و حاربك و ساقك و جهز الجيوش إليك و ثب الظلمة عليك ، أبرء إلى الله سبحانه من الأمر و الفاعل و الغاشم و الخاذل ، اللهم فثبّتنى على الإخلاص و الولاء ، و التمسك بحبل أهل الكساء ، و انفعني بمودّتهم و احشرنى في زمريهم ، و أدخلنى الجنة بشفاعتهم

إِنَّكَ وَلِيٌّ ذَلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١) .

ذكر زيارة علي بن الحسين عليه السلام ثمَّ تحول إلى عند رجلي الحسين فقطف على علي بن الحسين عليه السلام و قل : السلام عليك أيها الصديق الطيب الطاهر ، و الزكي الحبيب المقرَّب ، و ابن ريحانة رسول الله ﷺ ، السلام عليك من شهيد محتسب ، و رحمة الله و بركاته ، ما أكرم مقامك ، و أشرف منقلبك ، أشهد لقد شكر الله سعيك ، و أجزل ثوابك ، و ألحقك بالذروة العالية حيث الشرف كل الشرف ، في الغرف السامية في الجنة فوق الغرف ، كما منَّ عليك من قبل ، و جعلك من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، و الله ما ضرك القوم بما نالوا منك و من أليك الطاهر صلوات الله عليكما ، و لا ثلموا منزلتكما من البيت المقدس ، و لا وهنتما بما أصابكما في سبيل الله ، و لا ميلتما إلى العيش في الدنيا ، و لا تكرهتما مباشرة المنايا ، إذ كنتما قدراً يتما منازلكما في الجنة قبل أن تصيرا إليها ، فاخترتماها قبل أن تنتقلا إليها ، فسررتهم و سررتهم .

فهنيئاً لكم يا بني عبدالمطلب التمسك من النبي ﷺ بالسيد السابق حمزة ابن عبدالمطلب ، و قدمتما عليه و قد الحقتما بأوثق عروة و أقوى سبب ، صلى الله عليك أيها الصديق الشهيد المكرم ، و السيد المقدم ، الذي عاش سعيداً ، و مات شهيداً ، و ذهب فقيداً ، فلم تتمتع من الدنيا إلا بالعمل الصالح ، و لم تتشاغل إلا بالمتجر الربيع .

أشهد أنك من الفرحين بما آتاهم الله من فضله و يستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم أن لا خوف عليهم و لا هم يحزنون ، و تلك منزلة كل شهيد فكيف منزلة الحبيب إلى الله ، القريب إلى رسول الله ﷺ ، زادك الله من فضله في كل لحظة و لحظة ، و سكون و حركة ، مزيداً يغبط و يسعد أهل عليين به يا كريم النفس يا كريم الأب ، يا كريم الجد إلى أن يتناهى ، رفعكم الله من أن يقال رحكم الله ، و افنقر إلى ذلك غيركم من كل من خلق الله .

ثم تقول: صلوات الله عليكم ورضوانه ورحمة الله وبركاته، فاشفع لي أيها السيد الطاهر إلى ربك في حط الأثقال عن ظهري، وتخفيفها عني و ارحم ذلّي و خضوعي لك ، و للسيد أبيك صلى الله عليكما .

ثم انكب على القبر و قل : زاد الله في شرفكم في الآخرة كما شرفكم في الدنيا ، و أسعدكم كما أسعد بكم ، وأشهد أنكم أعلام الدين و نجوم العالمين (١).
زيارة الشهداء رضوان الله عليهم : ثم تتوجه إلى البيت الذي عند رجلي علي بن الحسين عليه السلام و تقول : السلام عليك يا أبا عبد الله الحسين سلاماً لا يفني أمدّه ، ولا ينقطع مدده ، سلاماً تستوجبه باجتهادك ، وتستحقه بجهدك ، عشت حيداً و ذهبت فقيداً لم يمل بك حب الشهوات ، ولم يدنسك طمع النزوات ، حتى كشفت لك الدنيا عن عيوبها ، و رأيت سوء عاقبتها و قبح مصيرها ، فبعثت بالدار الآخرة ، و شريت نفسك شراء المتاجرة فأربحتها أكرم الأرباح ، و لحقت بها الذين أنعم الله عليهم من النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن أولئك رفيقاً ، ذلك الفضل من الله و كفى بالله عليمأ ، السلام على القاسم بن الحسن ابن علي و رحمة الله و بركاته ، السلام عليك يا ابن حبيب الله ، السلام عليك يا ابن ريحانة رسول الله ، السلام عليك من حبيب لم يقض من الدنيا رطراً ، و لم يشف من أعداء الله صدرأ ، حتى عاجله الأجل ، وفاته الأمل .

فهنيئاً لك يا حبيب حبيب رسول الله ، ما أسعد جدك ، و أفخر مجدك ، و أحسن منقلبك ، السلام عليك يا عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، السلام عليك يا ابن الناشي في حجر رسول الله ، و المقتدي بأخلاق رسول الله ، و الذاب عن حريم رسول الله صبيأ ، والذائد عن حرم رسول الله ، مباحراً للمحتوف ، مجاهداً بالسيوف ، قبل أن يقوى جسمه ، ويشد عظمه ، و يبلغ أشده .

ما زلت من العلاء منذ يفعت ، تطلب الغاية القصوى في الخير منذ ترعرعت حتى رأيت أن تمال الحظ السنّي في الآخرة ببذل نفسك في سبيل الله ، و القتل

لأعداء الله ، فنقرّبت والمنايا دانية ، وزحفت والنفس مطمئنة طيبة ، تلقى بوجهك
بوارد السهام ، وتباشر بمهجتك حدّ الحسام ، حتى وفدت إلى الله تعالى بأحسن
عمل ، و أرشد سعي إلى أكرم منقلب ، و تلقّاك ما أعدّه لك من النعيم المقيم الذي
ينزّل ولا يبيد ، والخير الذي يتجدّد ولا ينقذ ، فصلوات الله عليك تترى تتبع أخرهنّ
الأولى .

السلام عليك يا عبد الرحمن بن عقال بن أبي طالب ، صنو الوصي أمير -
المؤمنين صلوات الله عليه وآله عليك وعلى أبيك ما دجى ليل وأضاء نهار ، وما
طلع هلال وما أخفاه سرار ، وجزاك الله عن ابن عمك و الاسلام ، أحسن ما جزى
الأبرار الأخيار ، الذين نابذوا الفجّار ، و جاهدوا الكفار ، فصلوات الله عليك
يا خير ابن عم ، زادك الله فيما آتاك حتى تبلغ رضاك كما بلغت غاية رضاء ، و
جاوز بك أفضل ما كنت تتمنّاه .

السلام عليك يا جعفر بن عقيل بن أبي طالب ، سلاماً يقضي حقك في نسبك
وقرابتك وقدرتك في منزلتك ، وعملك في مواساتك ، ومساهمتك ابن عمك بنفسك
ومبالغتك في مواساته حتى شربت بكأسه ، وحملت محله في رسمه ، واستوجبت
ثواب من بايع الله في نفسه ، فاستبشر ببيعه الذي بايعه به ، وذلك هو الفوز العظيم
فاجتمع لك ما وعدك الله من النعيم بحق المبايعه ، إلى ما أوجب الله عز وجل لك
بحق النسب والمشاركة ، ففزت فوزين لا يتناهما إلا من كان مثلك في قرابته و
مكارمته ، وبذل ماله ومهجته لنصرة إمامه وابن عمه ، فزادك الله حباً وكرامة حتى
تنتهي إلى أعلى عليين في جوار رب العالمين .

السلام عليك يا عبد الله بن مسلم بن عقيل فما أكرم مقامك في نصرة ابن
عمك ، وما أحسن فوزك عند ربك ، ولقد كرم فعلك ، وأجل أمرك ، وأعظم في
الاسلام سهمك ، رأيت الانتقال إلى رب العالمين خيراً من مجاورة الكافرين ، ولم تر
شيئاً للانتقال أكرم من الجهاد والقتال ، فكافحت الفاسقين بنفس لا تحيم عند البأس
ويد لا تلين عند المراس ، حتى قتلت الأعداء من بعد أن رويت سيفك وسانك من

أولاد الأحزاب والطلقاء ، و قد عضت السلاح ، و أثبتك الجراح ، فغلبت على ذات نفسك غير مسالم ولا مستأسر ، فأدركت ما كنت تتمنّاه ، و جاوزت ما كنت تطلبه وتهواه ، فهناك الله بما صرت إليه ، وزادك ما ابتغيت الزيادة عليه .

السلام عليك يا عبدالله بن عليّ بن أبي طالب ورحمة الله و بركاته ، فانك الغرّة الواضحة ، و اللّعة اللّائحة ، ضاعف الله رضاه عنك ، و أحسن لك ثواب ما بذلته منك ، فلقد واسيت أخاك ، و بذلت مهجتك في رضا ربك .

السلام عليك يا عبد الرحمن بن عقيل بن أبي طالب ورحمة الله و بركاته ، سلاماً يرجيه البيت الذي أنت فيه أضأت ، و النور الذي فيه استضأت ، و الشرف الذي فيه اقتديت ، وهناك الله بالفوز الذي إليه وصلت ، و بالثواب الذي ادّخرت لقد عظمت مواساتك بنفسك ، و بذلك مهجتك في رضا ربك و نبيك وأبيك وأخيك ففاز قدحك ، وزاد ربك ، حتّى مضيت شهيداً ، و لقيت الله سعيداً ، صلوات الله عليك وعلى أخيك وعلى إخوتك ، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً . السلام عليك يا أبا بكر بن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) ورحمة الله و بركاته ما أحسن بلائك ، وأزكى سعيك ، و أسعدك بما نلت من الشرف ، و فزت به من الشهادة فواسيت أخاك و إمامك ، و مضيت على يقينك حتّى لقيت ربك صلوات الله عليك وضاعف الله ما أحسن به إليك .

السلام عليك يا عثمان بن عليّ بن أبي طالب ورحمة الله و بركاته ، فما أجلّ قدرك ، و أطيب ذكرك ، و أبين أثرك ، و أشهر خيرك ، و أعلى مدحك ، و أعظم مجدك .

فهنيئاً لكم يا أهل بيت الرحمة ، ومختلف الملائكة ، ومفاتيح الخير ، وتحيات الله غادية و رائحة في كلّ يوم و طرفة عين و لمحة ، و صلوات الله عليكم يا أنصار دين الله ، و أنصار أهل البيت من مواليتهم و أشياعهم ، و لقد نلتهم الفوز ، و حرّتم الشرف في الدنيا و الآخرة ، يا ساداتي يا أهل البيت وليّكم الزائر لكم المثني عليكم بما أولاكم و أنتم له أهل ، الموجب لكم سائر جوارحه ، يستشفع بكم

إلى الله ربكم وربّه في إحياء قلبه و تزكية عمله وإجابة دعائه و تقبّل ما يتقرّب به ، و المعونة على أمر دنياه و آخرته ، فقد سأل الله تعالى ذلك و توسّل إليه بكم وهو نعم المسؤل ونعم المولى ونعم النصير (١) .

ثمّ تسلّم على الشهداء من أصحاب الحسين عليه وعليهم السلام تستقبل وتقول : السلام عليكم يا أنصار الله ، و أنصار رسوله ، و أنصار عليّ بن أبي طالب ، وأنصار فاطمة الزهراء ، و أنصار الحسن و الحسين ، و أنصار الاسلام أشهد لقد نصحتهم لله و جاهدتم في سبيله ، فجزاكم الله عن الاسلام و أهله أفضل الجزاء فزتم والله فوزاً عظيماً يا ليتني كنت معكم فأفوز فوزاً عظيماً أشهد أنكم أحياء عند ربكم تزقون و أشهد أنكم الشهداء ، و أنكم السعداء ، و أنكم في درجات العلى ، و السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ثمّ عد إلى موضع رأس الحسين صلوات الله عليه ، واستقبل القبلة وصلّ ركعتين صلاة الزيارة تقرأ في الأولى الحمد وسورة الأنبياء ، وفي الثانية الحمد وسورة الحشر أو ما تهياً لك من القرآن ، فاذا فرغت من الصلوة فقل :

سبحان ذي القدرة و الجبروت ، سبحان ذي العزّة و الملكوت ، سبحان المسبح له بكلّ لسان ، سبحان المعبود في كلّ أوانٍ ، الأوّل و الآخر ، الظاهر و الباطن وهو بكلّ شيء عليم ، ذلكم الله ربكم فتبارك الله ربّ العالمين ، لا إله إلاّ هو فتعالى الله عمّا يشركون .

اللهمّ ثبتّني على الإقرار بك و احشرنى عليه ، و ألحقني بالعصابة المعتقدين له ، الذين لم يعترضهم فيك الرّيب ، ولم يخالطهم الشكّ ، الذين أطاعوا نبيّك و وازروه ، و عاضدوه و نصرّوه ، و اتّبعوا النور الذي أنزل معه ، و لم يكن اتّباعهم إيّاه طلب الدنّيا الفانية . و لا انحرافاً عن الآخرة الباقية ، و لا حبّ الرّئاسة و الإمرة ، و لا إثارة الثروة ، بل تاجروا بأموالهم و أنفسهم و ربّحوا حين خسر الباخلون ، و فازوا حين خاب المبطّلون ، و أقاموا حدود ما أمرت به من

المودّة في ذوي القربى ، التي جعلتها أجر رسول الله صلى الله عليه وآله ، فيما أدّاه إلينا من الهداية إليك ، وأرشدنا إليه من النعبد لك وتمسكوا بطاعتهم ، ولم يميلوا إلى غيرهم ، اللهم إني أشهدك أنني معهم وفيهم وبهم ، ولا أميل عنهم ولا أنحرف إلى غيرهم ، ولا أقول لمن خالفهم : هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا .

اللهم صلّ على محمد وآل محمد وعترته صلاة ترضيه وتحظيه ، وتبلغه أقصى رضاه وأمانيته ، وعلى ابن عمته وأخيه المهندي بهدايته ، المستبصر بمشكاته ، القائم مقامه في أمته ، وعلى الأئمة من ذرّيته الحسن والحسين ، وعليّ بن الحسين ومحمد بن عليّ ، وجعفر بن محمد ، وموسى بن جعفر ، وعليّ بن موسى ، ومحمد بن عليّ ، وعليّ بن محمد ، والحسن بن عليّ ، والحجّة بن الحسن .

اللهم إنّ هذا مقام إن ربح فيه القائم بأهل ذلك فهو من الفائزين ، وإن خسر فهو من الهالكين ، اللهم إني لا أعلم شيئاً يقرّ بني من رضاك في هذا المقام إلاّ التوبة من معاصيك ، والاستغفار من الذنوب والتوسّل بهذا الامام الصديق ابن رسول الله ، وأنا بحيث تنزل الرحمة ، وترفر الملائكة ، وتأثيه الأنبياء وتغشاه الأوصياء ، فإن خفت مع كرمك ومع هذه الوسيلة إليك أن تعذّبني فقد ضلّ سعبي وخسر عملي . فيا حسرة نفسي ، وإن لم تغفر لي وترحمني فأنت أرحم الراحمين (١) .

ثمّ قبل الضريح وقل : السلام عليك أيّها الامام الكريم ، وابن الرسول الكريم ، أتيته بزيارة العبد لمولاه ، الراجي فضله وجدواه ، الأمل قضاء الحقّ الذي أظهره الله لك ، وكيف أقضي حقك مع عجزتي وصغر جدّي ، وجلالة أمرك وعظيم قدرك ، وهل هي إلاّ المحافظة على ذكرك ، والصلاة عليك مع أبيك وجدك ، والمناجاة لك والبراءة من أعدائك ، والمنحرفين عنك ، فلعن الله من خالفك في سرّه وجهره ، ومن أجلب عليك بخيله ورجله ، ومن كثر أعداءك بنفسه وماله ، ومن سرّه ما ساءك ، ومن أراضاه ما أسخطك ، ومن جرّد سيفه

لحربك ، ومن شهر نفسه في معاداتك ، ومن قام في المحافل بذمك ، ومن خطب في المجالس بلومك سرّاً وجهرّاً .

اللّهمّ جدّد عليهم اللّعة كما جدّدت الصّلاة عليه ، اللّهمّ لاتدع لهم دعامة إلا قصمتها ، ولا كلمة مجتمعة إلا فرقتها ، اللّهمّ أرسل عليهم من الحقّ يداً حاصدة تصرع قائمهم ، وتهشم سوقهم ، وتجدهع معاطسهم ، اللّهم صلّ على محمد وآل محمد وعترته الطّاهرين ، الذين بذكرهم ينجلي الظلام ، وينزل الغمام ، وعلى أشياعهم ومواليهم وأنصارهم واحشروني معهم وتحت لوائهم ، أيّها الامام الكريم اذكرني بحرمة جدك عند ربك ، ذكرّاً ينصرني على من يبغى عليّ ويعاندني فيك ويعاديّني من أجلك ، فاشفع لي إلى ربك في إتمام النّعمة لديّ ، وإسباغ العافية عليّ ، وسوق الرزق إليّ ، وتوسيعه عليّ لا أعود بالفضل منه على مبتغيه ، فما أسأل مع الكفاف إلا ما أكتسب به الثواب فأنه لاثواب لمن لا يشاركك في ماله ، ولا حاجة لي فيما يكنز في الأرض ، ولا ينفق في نافلة ولا فرض .

اللّهمّ إنني أسئلك وأبتغيه من لدنك حلالاً طيباً ، فأعني على ذلك وأقدرني عليه ، ولا تميليني بالحاجة ، فأتعرض بالرّزق للجهات التي يقبح أمرها ويلزمني وزرها ، اللّهمّ ومد لي في العمر مادامت الحياة موصولة بطاعتك ، مشغولة بعبادتك ، فإذا صارت الحياة مرتعة للشيطان ، فاقبضني إليك قبل أن يسبق إليّ مقتك ، ويستحكم عليّ سخطك .

اللّهم صلّ على محمد وآل محمد ويسر لي العود إلى هذا المشهد الذي عظمت حرمة في كلّ حول بل في كلّ شهر بل في كلّ أسبوع فإنّ زيارته في كلّ حول مع قبولك ذلك بركة شاملة ، فكيف إذا قربت المدة ، وتلاحقت القدرة اللّهمّ إنّه لا عذر لي في التأخّر عنه والاخلال بزيارته مع قرب المسافة إلا المخاوف الحائلة بيني وبينه ولو لا ذلك لتقطعت نفسي حسرة لانقطاعي عنه ، أسفاً على ما يفوتني منه .

اللّهمّ يسر لي الإتمام وأعني على تأدية ما أضمره فيه ، وأراه أهله ومستوجهه فأنت بنعمتك الهادي إليه والمعين عليه ، اللّهم فتقبل فرضي ونوافلي و

زيارتي واجعلها زيارة مستمرة وعادة مستقرّة ، ولا تجعل ذلك منقطع التواتر يا كريم (١) .

فاذا أردت الوداع فصلّ ركعتين و قل : السّلام عليك يا خير الانام لا أكرم إمام و أكرم رسول ، وليك يودّك توديع غير قال لقربك ، ولا سمّ للمقام لديك ولا مؤثر لغيرك عليك ، ولا منصرف لما هو أنفع له منك ، توديع متأسف على فراقك ومتشوق إلى عود لقاءك ، وداع من يعدّ الأيّام لزيارتك ، ويؤثر الغدو والرواح إليك ، ويتلهّف على القرب منك ومشاهدة نجواك ، صلّى الله عليك ما اختلف الجديدان و تناوح العصران ، وتعاقب الأيّام (٢) .

ثم انكبّ على القبر و قل : يامولاي ماتروى النفس من مناجاتك ، ولا ينعى القلب إلا بمجاورتك ، فلو عذرتني الحال التي زائي لتركها ولا استبدلت بها جوارك فما أسعد من يغاديك و يراوحك ، وما أرغد عيش من يدسّيك و يصبّحك ، اللهم احرس هذه الآثار من الدّروس و أدم لها ماهي عليه من الأنس و البركات والسّعود و مواصلة ما كرمتها به من زوّار الأنبياء و الملائكة و الوافدين إليها في كل يوم و ساعة ، واعمر الطريق بالزّائرین لها و آمن سبلها إليها ، اللهم صلّ على محمد و آل محمد ، ولا تجعله آخر العهد من زيارتهم ، و إتيان مشاهدتهم ، إنك وليّ الاجابة يا كريم (٣) .

ايضاح : قوله : اعزز علينا على صيغة الأمر المتعجّب أى ما أعزّ علينا و أشدّ كقوله تعالى « أسمع بهم وأبصر » قوله : لهفان أي يا لهفان وهو المظلوم المضطرّ يستغيث ويتحسّر « قوله » وألبّ عليك أي أقام .

« قوله » المضرجات أي المملطّحات بالدّم ، والذابلات اليابسات من العطش و اصطلمه استأصله ، و شحب لونه تغيّر من هزال أو جوع أو سفر ، و أشال الشيء

(١) مصباح الزائر ص ١٢٩-١٣٠ .

(٢) مصباح الزائر ص ١٣٠ .

(٣) مصباح الزائر ص ١٣٠ .

رفعه ، والقلوات الصّحاري الخالية أو التي لاماء فيها ، و النازح : البعيد ، ويقال
ناغت الأمّ صبّيتها إذا لافقته وشاغلته بالمحادثة و الملاعبة .

و النكث نقض العهد ، والذمة العهد و الامان ، والمستضام : المظلوم المأخوذ
حقه ، و العراء الفضاء لا يستتر فيه بشيء ولم يرد المقصور كما يقتضيه السجع ، و
الشلو : بالكسر العضو والجسد ، والموضوع ، خلاف المرفوع ، أو المراد به المتروك
بغير دفن ، ورفرف الطائر : أي بسط جناحيه .

و قال الجزري الطوف جمع طف و هو ساحل البحر و جانب البر ، و
منه حديث مقتل الحسين عليه السلام أنه يقتل بالطّف سمي به لأنّه طرف البر ممّا يلي
الفرات وكانت تجري يومئذ قريباً منه انتهى ، والحشاشة : بالضم بقية الروح في
المريض والجريح . والحنوف جمع الحنف و هو الموت ، واللوعة حرقه القلب .

و قال الفيروز آبادي (١) كفحه كمنعه كشف عنه غطاءه ، وبالعصا ضربه و
لجام الدابة جذبه كأ كفحه انتهى ، « قوله : » ربيع الأيتام أي كنت لهم كالربيع
في أنّه يأتي بكلّ خير للناس ويميل قلوبهم إليه .

« قوله » حليف الانعام بالكسر من النعمة أو بالفتح جمعها ، و الضرايب :
جمع الضريبة وهي الطّبيعة ، و صدع بالحق : جهر به وأظهره ، و أوعز إليه :
تقدّم وأمر ، و طحطح : كسر وفرّق وبدّد إهلاكاً ، و القسطل : الغبار فالإضافة
للتأكيد ، و الجأش بالهمز رواغ القلب إذا اضطرب عند الفزع ونفس الانسان ، و
قد لا يهمن ، والغوائل : الدّواهي ، و المناجزة : المعاجلة في القتال ، والهبوات جمع
الهبوة وهي الغبرة .

« قوله » : للأذيات في بعض النسخ للأسلات أي الرماح أو السهام ، وإلباتر
السيف القاطع ، و الحمجمة صوت الفرس « قوله » محرناً في أكثر النسخ بالراء
المهملة ، والحرون الدابة التي إذا اشتدّ جريها وقفت ، والأظهر ، محرناً بالزاء المعجمة

أي رأيين عليه أثر الحزن، وفي زيارة المفيد مخزياً وأبصرن سرجك ملوياً، فهو من الخزي والمذلة، والملوي، من لواه أي عطفه وثبأه، وفي بعض النسخ القديمة جوادك ملوياً منكوباً وأبصرت سرجك مكبوباً.

« قوله » مولغ من ولوغ الكلب على سبيل الاستعارة وفي أكثر النسخ بالعين من أولعه به أي أغراه والأوئل أظهر، وتهنيد السيف تشحيذه والمهملجة نوع من عدو الدابة، والمهطول: السائل، والقعاقع: تتابع أصوات الرعد، وريح زعزع وزعزعان وزعزاع وزعازع بالضم يزعزع الأشياء ويحرر كها، والغشم الظلم، وثلثم: الكسر والهدم، ويفع الغلام وأيفع راحق العشرين.

وترعرع الصبي تحرر ونشأ، والزحف المشي، وبوادر السهم أوائلها أوحدها، والحسام بالضم السيف القاطع و سرار الشمس بالفتح والكسر هو آخر ليلة يستمر الهلال بنور الشمس، والمنابذة المكشوفة والمقاتلة، والرأس بالفتح القبر « قوله » لا يخيم عند البأس، ويقال خام عنه يخيم نكص وجبن، والبأس: الشدة في الحرب، والمراس بالكسر الشدة « قوله » قدحك بالكسر أي نصيبك مأخوذ من قداح الميسر.

« قوله » : ولأبيك وأخيك ظاهر تلك الفقرات أنه عبد الرحمن بن علي ابن أبي طالب، لا عقيل بن أبي طالب كما في أكثر النسخ، وكذا الظاهر مكان إخوتك أخويك على صيغة التثنية إشارة إلى الحسين صلوات الله عليهما أو أولاد أخيك.

« قوله » : وتحظيه من الخطوة وهي المكانة والمنزلة، والهشم: كسر العظام والجذع: قطع الأنف « قوله » بركة شاملة الظاهر أنه سقط في هذا المكان شيء من النسخ، والتناوخ التقابل، والعصران: اليوم واللييلة، وقد يطلق على البكرة والعشي، والظاهر: أن هذه الزيارة من مؤلفات السيد والمفيد رحمهما الله ولعلهما وصل إليهما خبر في كيفية الصلاة فإن الاختراع فيها غير جازئ.

٣٩ - ق: زيارة مشهد سيدنا أبي عبد الله الحسين صلوات الله عليه والدعاء

عنده ، وإذا خرجت من منزلك فقل :

بسم الله و بالله و إلى الله وما شاء الله توكلت على الله ، و توجهت إلى الله
ولا حول ولا حيلة ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، اللهم إليك توجهت ، وإياك
طلبت ، و وجهك أردت ، و إلى ابن نبيك و مولاي وإمامي وفدت ، و حق عليك
ألا تخيب وافده وزائره ، اللهم أعنني و سلمني و سلم مني و بلغني و احفظني في
نفسي و عيالي و ما خولتني بخير ، و أستودعك نفسي و ديني و أمانتي و أهلي و ولدي
و ذريتي و عيالي و ما خولتني فانك خير مستودع و خير حافظ .

ثم اقرأ : الحمد و الموعودتين و قل هو الله أحد و آية الكرسي و آخر
الحشر .

ثم امض على بركة الله و قوته و حسن توفيقه ، فإذا وصلت تأتي الفرات
فتغتسل ثم تقول : اللهم طهرني و طهر لي قلبي ، و اشرح لي صدري ، و اجر علي
لساني محبتك ، و الثناء عليك ، فإنه لا قوة إلا بك ، و قد علمت أن قوام ديني
التسليم لامرك ، و الشهادة على جميع أنبيائك و رسلك بالالفه بينهم ، أشهد أنهم
أنبيائك و رسلك إلى جميع خلقك .

ثم تأتي القبر و تستقبله و تكبر باحدى عشرة تكبيرة ثم تقول : الحمد لله
خالق الخلق ، رب الخلق و إليه المعاد ، اللهم هذه تربة مباركة طيبة ،
طهرتها و فضلتها واتخذتها لابن نبيك ، فأسئلك اللهم بحق نبيك و رسلك من
علمت منهم و من لم أعلم ، و بحق ملائكتك أن تجعلني من أفضل و قدك ، الذين
قسمت لهم الوفاة إلى ابن نبيك ، وأسئلك بركة ما جئت له مما أرجو من تحطيط
الخطيئة عني ، اللهم هذا مكان العائد بك من النار .

ثم كبر سبع تكبيرات و تدنو قليلاً و لا تلتفت و لا تحد عينيك عن القبر
فإنه قبر الطيب انتخبه الله لعلمه و اختاره بالخير التي اختار بها أوليائه من قبله
ثم تقول : آمنت بالله و كفرت بالجهت و الطاغوت ، و أشهد أن وعد ربنا حق ،
وأن لقاءه حق ، وأن الساعة آتية لا ريب فيها ، وأن الله يحيي ويميت و

يحيي ، وأنه يبعث من في القبور ويعلم ما في الصدور .
ثم تدنو و تكبّر سبعا و تقول : الحمد لله النافذ أمره ، الصادق وعده ، لا
مبدل لكلماته ، وهو السميع العليم ، ثم تقول : لعن الله أمة قتلتك ، وظاهرت
على قتلك ، و اتخذت وليا غيرك ، و أشهد أنك و آباءك الذين كانوا من قبلك
و أبناءك الذين من بعدك ، موالى و أوليائي ، و أشهد أنكم أصفياء الله وخيرته من
خلقه و سفرته إلى جميع خلقه .

ثم تكثر من التسبيح والتهليل ثم تقول : إنا لله وإنا إليه راجعون
اللهم العن قنلة أصفياك و أنبيائك و أبناء أنبيائك ، لعنا و يبلا ، و أحلل عليهم
نقمتك ، و ائتمهم من حيث لا يحتسبون ، كما بدّلوا كلماتك ، و بدّلوا كتابك ، و
استحلّوا حرامك ، و أفسدوا في بلادك ، و تظاهروا على عبادك ، الذين أذهبت عنهم
الرجس و طهرتهم تطهيرا .

ثم كبر ثلاث تكبيرات ولا تلتفت عن القبر ثم تقول : سبحان ربنا إن كان
وعد ربنا لمفعولا . ثم تصلي على النبي و على أمير المؤمنين وذريتهما و تقول : اللهم
صلّ على محمد صاحب ميثاقك ، و خاتم رسلك ، و سيّد عبادك ، و أمينك في بلادك ،
كما تلا كتابك ، و جاهد عدوك ، و بلغ رسالاتك ، و عبدك حتّى أتاه اليقين ،
اللهم صلّ على أمير المؤمنين ، اللهم أكرم مآبه و أنجز وعده ، اللهم صلّ على
فاطمة بنت نبيك و على ذريتها ، اللهم صلّ على الحسن والحسين و على ذريتهما
اللهم صلّ على أمّتنا أوّلهم و آخرهم ، اللهم واستخلفهم في الأرض كما استخلفت
الذين من قبلهم ، و ممّن لهم دينهم الذي ارتضيت لنفسك حتّى لا تدان إلاّ به ، كي
نسبّحك كثيرا و نذكرك كثيرا .

ثم تناد به و تقول : بأبي و أمّي و لد رسول الله ، بأبي و أمّي من بكته
لطيب وفاته سماء الله و أرضه و ملائكته ، بأبي و أمّي من ذابت لحبه كبدي و على
طول وتره جسمي ، أشهد أنك من السفرة الكرام البررة ، و أشهد لك بذلك في
مقامي و مقعدي و مرقدتي .

ثم تقول وأنت مستلم القبر : اللهم رب الأرباب صريخ الأختيار إنني عذت بك فافكك رقبتني من النار ، تقول ذلك ثلاث مرات ثم تجلس عند رأسه فتختار من الدعاء لنفسك و تقول : آمنت بالله وبما أنزل عليكم ، وأتوليت آخركم بما توليت به أولكم ، وكفرت بالجهت والطاغوت واللات والعزى ، الذين بدلا نعمتك ، وخالفا كتابك ، واتهما نبيك ، وصدا عن سبيلك ، اللهم احش قبورهما ناراً ، وأجوافهما ناراً ، والعنهما لعناً يلعنهما به كل نبي مرسل ، وكل ملك مقرّب ، أو عبد امتحن الله قلبه للايمان .

ثم تأتي قبور الشهداء وتسلم وتقول : أنتم لنا سلف ونحن لكم تبع ، أشهد أنكم مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً .

ثم تقول : السلام على رسول الله ، السلام على أمين الله على رسله ، و عزائم أمره ، الفاتح لما غلق ، والخاتم فيما سبق ، والمهيمن على ذلك كله ، السلام على ملائكة الله أجمعين ، ولا قوة إلا بالله والحمد لله رب العالمين ، السلام عليك يا أبا عبد الله ورحمة الله وبركاته ، و السلام على زوارك من الجن والإنس ، فهنيئاً لكم كرامة الله ، والحمد لله الذي صدقكم وعده ، وأراكم الذي تحبسون ، أنتم لنا فرط ، ونحن لكم تبع ، وإنا بكم لاحقون ، وإنا إليه راجعون .

ثم تأتي القبر من قبل رأسه وتقول : إن الله وإنا إليه راجعون ، السلام عليك يوم ولدت يا ابن رسول الله ورحمة الله وبركاته ، السلام عليك يوم ولدت و يوم مت و يوم تبعث حياً ، أشهد أنك حي عند الله ترزق ، وأنا أتوالى وليك وأبرأ إلى الله من عدوك ، وأشهد أن من اتبعك على الحق والهدى ، وأن من قاتلك وأنكر حقك على الضلالة ، وأبرأ إلى الله منهم ، وأتقرب إلى الله بذلك وأطلب بذلك وجه الله والدار الآخرة ، ثم تضع خدك على القبر .

ثم تقول : اللهم رب الحسين اشف صدر الحسين ، اطلب بدم الحسين انتقم للحسين ، اللهم ومن أعان على قتله أو رضي بقتله فالعنه إله الحق يا أرحم

الرحمين ويا إله العالمين .

ثم تقرأ على سيدي السلام و تقول : اللهم اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا ، وتقبل توبتنا وتجاوز عنا ، إنك على كل شيء قدير وأرحم الراحمين اللهم اغفر لي ولوالدي و لاختوتي وأهلي ولدي واسترني وإيتاهم في ديننا و دنيانا وآخرتنا ، وشفّع لنا محمد وآله في ذنوبنا ، والسلام على سيدي رسول الله في العالمين ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وعلى آله وسلم تسليماً ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

الوداع: فإذا أردت وداعة فقل: الحمد لله الواحد العلي ، والسلام على الامام الصالح الزكي ، أودعك شهادة مني لك تقرأ بني إليك في يوم شفاعتك ، بل برجاء حياتك أحيت قلوب شيعتك ، وبضياء نورك اهتدى الطالبون إليك ، سيدي أشهد أنك نور الله الذي لم يطفأ ولا يطفأ أبداً ، وأشهد أن هذه التربة تربتك ، والحرم حرمك والمصرع مصرع بدنك ، مولاي لاذليل والله معك ، ولا مغلوب والله ناصرك هذه شهادة لي عندك إلى قبض نفسي بحضرتك ، السلام عليك يا عبدة كل مؤمن ومؤمنة ورحمة الله وبركاته ، وعلى أنصارك من أهل بيتك ، وأهل شهادتك ، وعلى الملائكة الحافيين بك ، وعلى زوارك العارفين بك ، وعلى شيعتك المستبصرين بحقيقتك ، مني ومن لحمي ودمي ومن والدي وأهلي ولدي وإخوتي وأخواتي وممن حملني الرسالة إليك ، ورحمة الله وبركاته ، إنه حميد مجيد .

أستودعك الله وأقرأ عليك السلام آمناً بالله وبالرسول وبما جئت به و دلت عليه واتبعنا الرسول فكتبنا مع الشاهدين ، اللهم لا تجعله آخر العهد منا ومن زيارة ابن رسولك ، وارزقني زيارته أبداً ما أبقيتني .

اللهم إنا نسالك أن تنفعنا بحبه ، اللهم أقمه مقاماً محموداً تنقصر به لدينك وتقتل به عدوك وتببر به من نصب حرباً لآل محمد ﷺ ، فانك وعدته ذلك ، و أنت لا تخلف الميعاد ، السلام عليك ورحمة الله وبركاته ، أشهد أنكم جاهدتم في سبيل الله ، وقتلتم على منهاج رسول الله ، صلى الله عليه وعليكم أجمعين ، أنتم

السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ وَالْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَنْصَارُ أَبْنَاءِ رَسُولِهِ ﷺ
والحمد لله الَّذِي صدَّقَكُمْ وَعَدَهُ ، وَارْوَاحَكُمْ بِالْحَيَاةِ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ
الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، وَ عَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا ، اللَّهُمَّ
اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

٤- قال مؤلف المنزار الكبير: زيارة أخرى له صلوات الله عليه مختصرة يزار بها
في كل يوم وفي كل شهر ، و يزار بها أيضاً عند قايم الغرى ، فقد جاء في الأثر أن رأس
الحسين عليه السلام هناك ، وأن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام زاره هناك بهذه الزيارة ، وصلى
عنده أربع ركعات ، تآتي مشهده صلى الله عليه بعد اغتسالك ولباسك أظهر ثيابك فإذا
وقفت على قبره فاستقبله بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك و قل :

السلام عليك يا ابن رسول الله ، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين ، السلام
عليك يا ابن الصديقة الطاهرة سيّدة نساء العالمين ، السلام عليك يا مولاي يا أبا
عبدالله ورحمة الله وبركاته ، أشهد أنك قد أقيمت الصلاة وآتيت الزكاة ، وأمرت
بالمعروف ونهيت عن المنكر ، وتلوت الكتاب حق تلاوته ، وجاهدت في الله حق
جهاد ، وصبرت على الأذى في جنبه ، محسباً حتى أتاك اليقين ، أشهد أن الذين
خالفوك وحاربوك ، وأن الذين خذلوك وأن الذين قتلوك ، ملعونون على لسان
النبي الأمي وقد خاب من افترى ، لعن الله الظالمين لكم من الأولين والآخرين
وضاعف عليهم العذاب الأليم ، أتيئك يا مولاي يا ابن رسول الله ، زائراً عارفاً بحقك
موالياً لأوليائك ، معادياً لأعدائك ، مستبصراً بالهدى الذي أنت عليه ، عارفاً بضلالة
من خالفك ، فاشفع لي عند ربك .

ثم انكب على القبر وضع خدك عليه وتحول إلى عند الرأس وقل: السلام
عليك يا حجة الله في أرضه وسماؤه ، صلى الله على روحك الطيبة وجسدك الطاهر ، و
عليك السلام يا مولاي ورحمة الله وبركاته .

ثم تحول إلى عند الرجلين فزر علي بن الحسين عليه السلام وقل: السلام عليك

يا مولاي و ابن مولاي و رحمة الله و بركاته . لعن الله من ظلمك و لعن الله من قتلك و ضاعف عليهم العذاب الأليم .

ثم ادع ما أردت وذر الشهداء منحرفاً عند الرجلين إلى القبلة فقل : السلام عليكم أيها الصديقون ، السلام عليكم أيها الشهداء الصابرون ، أشهد أنكم جاهدتم في سبيل الله ، و صبرتم على الأذى في جنب الله ، و نصحتم لله و لرسوله و لابن رسوله ، حتى أتاكم اليقين ، أشهد أنكم أحياء عند ربكم ، جزاكم الله عن الاسلام و أهله أفضل جزاء المحسنين ، و جمع بيننا و بينكم في محل النعيم .

ثم امض إلى قبر العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام فإذا أتيته فقف عليه و قل : السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين ، السلام عليك أيها العبد الصالح المطيع لله و لرسوله ، أشهد أنك جاهدت و نصحت و صبرت حتى أتاك اليقين ، لعن الله الظالمين لكم من الأولين و الآخرين و ألحقهم بدرك الجحيم ثم صل في مسجده تطوعاً ما أحببت و انصرف .

فإذا أردت وداع سيدنا أبي عبد الله عليه السلام عند انصرافك من مشهده ، فقف على قبره كما وقفت عليه أولاً و قل :

السلام عليك يا مولاي يا أبا عبد الله ، هذا أوان انصرافي غير راغب عنك ولا مستبدل بك غيرك ، و أستودعك الله و أقرأ عليك السلام ، آمناً بالله و بالرسول و بما جئت به و دلت عليه ، اللهم اكتبنا مع الشاهدين ، اللهم لا تجعل زيارتي هذه آخر العهد مني بزيارته ، و ارزقني العود إليه ، أبداً ما أحيتني ، فإذا توفيتني فاحشرني معه و اجمع بيني و بينه في جنات النعيم (١) .

٤١- ثم قال : (زيارة أخرى) له صلوات الله عليه روى صفوان الجمال أنه قال قال لي مولاي جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : إذ أردت زيارة الحسين بن علي صلوات الله عليه فقم قبل ذلك ثلاثة أيام و اغتسل في اليوم الرابع ، و اجمع إليك أهلك و ولدك و قل قبل مسيرك :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ الْيَوْمَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَمَنْ كَانَ مِنِّي بِسَبِيلِ ، الشَّاهِدِ مِنْهُمْ وَ الْغَائِبِ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الْفَائِزِينَ ، وَ احْفَظْنَا بِحِفْظِ الْإِيمَانِ ، وَ احْفَظْ عَلَيْنَا ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي جَوَارِكِ وَ حَفْظِكَ وَ حِرْزِكَ ، وَلَا تَغَيِّرْ مَا بَنَّا مِنْ نِعْمَتِكَ ، وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ ، إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَ كَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ ، وَ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي - الْمَالِ وَالْأَهْلِ وَ الْوَلَدِ ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ ، وَ بَرْدَ الْمَغْفِرَةِ ، وَ أَمَاناً مِنْ عَذَابِكَ ، وَ آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً ، إِنَّهُ لَا يَمْلِكُ ذَلِكَ غَيْرُكَ (١) .

فَإِذَا أُتِيَتْ الْفِرَاتُ فَكَبِّرْ اللَّهَ مِائَةً مَرَّةً وَهَلِّلْ مِائَةً مَرَّةً ، وَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مِائَةً مَرَّةً ، ثُمَّ قُلْ بَعْدَ ذَلِكَ : اللَّهُمَّ أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ وَفْدٍ إِلَيْهِ الرَّجَالِ ، وَأَنْتَ سَيِّدِي خَيْرٌ مَقْصُودٍ ، وَ قَدْ جَعَلْتَ لِكُلِّ زَائِرٍ كَرَامَةً ، وَلِكُلِّ وَافِدٍ تَحْفَةً ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ تَحْفَتَكَ إِيَّايَ فَكَأَنَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ، وَاشْكُرْ سَعْيِي ، وَارْحَمْ مَسِيرِي إِلَيْكَ ، مِنْ غَيْرِ مَنْ عَلَيْكَ ، بَلِّغْكَ الْمَنْ عَلَى ، إِذْ جَعَلْتَ لِي السَّبِيلَ إِلَى زِيَارَتِهِ ، وَعَرَّفْتَنِي فَضْلَهُ وَشَرَفَهُ ، اللَّهُمَّ فَاحْفَظْنِي بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، حَتَّى تَبْلُغَنِي هَذَا الْمَكَانَ ، فَقَدْ رَجَوْتُكَ فَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي ، وَ قَدْ أَمَلْتُكَ فَلَا تَخَيِّبْ أَمَلِي ، وَاجْعَلْ مَسِيرِي هَذَا كَفَقَارَةٍ لِدُنُوبِي يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

فَإِذَا أَرَدْتَ الْغَسْلَ نَدْباً فَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلَى الْأَئِمَّةِ الصَّادِقِينَ ، اللَّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِي وَاشْرَحْ بِهِ صَدْرِي وَنَوِّرْ بِهِ بَصْرِي ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ نُوراً وَطَهُوراً وَخَيْراً وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسَقَمٍ ، وَ عَافِيًى مِنْ كُلِّ مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي شَاهِداً يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي إِلَيْكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

فَإِذَا فَرَّغْتَ مِنْ غَسْلِكَ فَالْبَسْ ثَوْبَيْنِ طَاهَرَيْنِ أَوْ ثَوْباً ، وَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ نَدْباً خَارِجَ الْمَشْرِعَةِ وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (وَفِي الْأَرْضِ قُطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٍ وَجَنَّتَاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٍ وَنَخِيلٍ صُنَّوَانٍ وَغَيْرِ صُنَّوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنَفْضُلٌ بِعُضْهِهَا عَلَى بَعْضِ

في الأكل (واقرأ في أول ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد ، وفي الثانية فاتحة الكتاب وقل يا أيها الكافرون ، فإذا سلمت فكبر الله ما استطعت وقل : الحمد لله الواحد المتوحد في الأمور كلها ، الرحمن الرحيم ، والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، لقد جاءت رسل ربنا بالحق اللهم لك الحمد حمداً كثيراً دائماً سرمداً لا ينقطع ولا يفنى ، حمداً ترضى به عنا حمداً يتصل أوّله ولا ينقد آخره ، حمداً يزيد ولا يبيد ، وصلى الله على محمد وآله وسلم .

فإذا توجهت إلى الحائر فقل : اللهم إليك قصدت ، ولبابك قرعت ، وبفنائك نزلت ، وبك اعتصمت ، ولرحمتك تعرّضت ، وبوليّك الحسين (عليه السلام) توسّلت ، اللهم صلّ على محمد وآله ، واجعل زيارتي مبرورة ودعائي مقبولاً (١) .

فإذا أتيت الباب فقف خارج القبّة وأوم بطرفك نحو القبر وقل : يا مولاي يا أبا عبد الله يا ابن رسول الله عبدك وابن عبدك وابن أمتك ، الذليل بين يديك ، المقصر في علو قدرك ، المعترف بحقك جاءك مستجيراً بذمتك قاصداً إلى حرملك ، متوجّهاً إلى مقامك ، متوسّلاً إلى الله تبارك وتعالى بك ، فأدخل يا مولاي يا حجة الله ، أدخل يا أمير المؤمنين ، أدخل يا وليّ الله ، أدخل يا باب الله ، أدخل يا ملائكة الله ، أدخل أيّها الملائكة المحذقون بهذا الحرم ، المقيمون بهذا المشهد ، ثم أدخل رجلك اليمنى القبّة وأخّر اليسرى وقل : الله أكبر كبيراً ، وسبحان الله بكرة وأصيلاً . والحمد لله الفرد الأحد ، الصمد الواحد ، المنفصل المتطوّل الجبار ، الذي بطوله من على وسهل زيادة مولاي ولم يجعلني ممنوعاً ، وعن دينه مدفوعاً ، بل تطوّل ومنح فله الحمد .

ثم ادخل الحائر وقم بحذاءه بخشوع وقل : السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله ، السلام عليك يا وارث نوح نبي الله ، السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله ، السلام عليك يا وارث موسى كليم الله ، السلام عليك يا وارث عيسى روح الله ، السلام

عليك يا وارث محمد حبيب الله ، السلام عليك يا وارث علي حجة الله ، السلام عليك يا وارث الحسن الداعي إلى الله ، السلام عليك يا وارث نبي الله ، السلام عليك أيها الصديق الشهيد ، السلام عليك أيها البر الوصي ، السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره والوتر ! الموتور ، أشهد أنك قد أقممت الصلاة وأتيت الزكاة ، وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر ، وعبدت الله مخلصاً حتى أتاك اليقين .

ثم ادخل عند القبر وقم عند الرأس خاشعاً قلبك وقل : السلام عليك يا ابن رسول الله ، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين سيّد الوصيين ، السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء سيّدة نساء العالمين ، السلام عليك يا خازن الكتاب المشهور ، السلام عليك يا أسّ الإسلام الناصر لدين الله ، السلام عليك يا نظام المسلمين ، يا مولاي أشهد أنك كنت نوراً في الأصلاب الشامخة ، والأرحام المطهرة ، لم تنجسك الجاهليّة بأنجاسها أشهد أنك يا مولاي من دعائم الدين ، وأركان المسلمين ، ومعقل المؤمنين ، وأشهد أنك الامام البرّ المطهر الزكي الهادي المهدي ، وأشهد أن الأئمة من ولدك كلمة التقوى ، وأعلام الهدى والعروة الوثقى ، والحجة على أهل الدنيا من أوليائك .

ثم انكب على القبر وقل : إنّا لله وإنّا إليه راجعون ، يا مولاي أنا موال لوليتكم ، معاد لعدوّكم ، وأنا بكم موقن بشرايع ديني ، وخواتيم عملي ، وقلبي لقلبك سلم ، وأمري لأمركم متبّع . يا مولاي آمنت بسرّكم وعلايتكم وظاهركم وباطنكم ، وأولكم وآخركم ، يا مولاي أتيّمتك خائفاً فأمنّيتي وأتيّمتك مستجيراً فأجرّني ياسيتدي ، أنت وليّي ومولاي وحجّة الله على الخلق أجمعين ، آمنت بسرّكم وعلايتكم ، وبظاهركم وباطنكم يا مولاي أنت السفير بيننا وبين الله ، والداعي إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، لعن الله أمة سمعت بذلك فرفضت .

ثم صلّ عند الرأس ركعتي الزيارة ندباً فإذا سلّمت فقل بعد ذلك : اللهم إنني صلّيت وركعت وسجدت لك وحدك لا شريك لك ، اللهم صلّ على محمد وآله وبلغهم عني السلام كثيراً وأفضل التحية والسلام ، واردّد عليّ منهم السلام كثيراً .

ثم تقول : اللهم هاتان الرّكعتان هديّة منّي وكرامة لسيدي ومولاي أبي
عبدالله الحسين بن عليّ أمير المؤمنين ، صلوات الله عليهما ، اللهم صلّ على محمد
وآل محمد ، وتقبّل منّي وأجرني وبلغني أفضل أُملي ورجائي فيك وفي وليك
أمير المؤمنين عليه السلام (١)

ثم انكسب على القبر ثانية وقل : يا مولاي أشهد أن الله عزّ وجلّ منجز لك ما
وعدك ، ومعذب من قتلك ، عليه اللّعة إلى يوم الدين .

ثم تأتي إلى قبر عليّ بن الحسين عليه السلام فتقبّله وتقول : السّلام عليك يا وليّ الله
وابن وليّه ، السّلام عليك يا حبيب الله وابن حبيبه ، السّلام عليك يا خليل الله وابن
خليله ، عشت سعيداً ، ومثّ فقيداً ، وقتلت مظلوماً ، يا شهيد ابن الشهيد ، عليك من
الله السّلام .

ثم تصلّي ركعتين وتكثر بعدهما من الصّلاة على النبي وآله وتسلّ حاجتك .
ثم تأتي إلى قبر العباس بن عليّ عليه السلام وتقول : السّلام عليك أيها الوليُّ
الصّالح النّاصح الصّدّيق ، أشهد أنّك آمنّت بالله ونصرت ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله ودعوت
إلى سبيل الله ، وإسيت بنفسك ، وبذلت مهجتك ، فعليك من الله السّلام التّام .

ثم تنكسب على القبر وتقبّله وتقول : بأبي وأُمّي يا ناصر دين الله ، السّلام
عليك يا ابن أمير المؤمنين ، السّلام عليك يا ناصر الحسين الصّدّيق ، السّلام عليك يا
شهيد ابن الشهيد ، السّلام عليك منّي أبداً ما بقيت ، وصلّي الله على محمد وآله وسلّم .

وتخرج من عنده فترجع إلى قبر الحسين عليه السلام فتقيم عنده ما أحببت ولا أحبُّ
لك أن تجعله مبيتك ، فإذا أردت الوداع فقم عند الرأس وأنت تبكي وتقول : يا مولاي
السّلام عليك سلام مودّع لا قال ولا سلّم ، فإن أنصرف يا مولاي فلاعن ملالة ، وإن
أقم فلاعن سوء ظنّ بما وعد الله الصّابرين ، يا مولاي لا تجعله الله آخر العهد منّي من
زيارتك ، وتقبّل منّي ورزقتي العود إليك والمقام في حرمك ، والكون في مشهدك

آمين رب العالمين .

ثمّ تَقِيْمْهُ و تَمْرٌ سائر بدنك ووجهك على القبر فانه أمان وحرز من كل ما
تخاف وتحتذر باذن الله و تمشي القهقري و تقول : السلام عليك يا حجة الله ، السلام
عليك يا باب المقام ، السلام عليك يا سفينة النجاة ، السلام عليكم يا ملائكة ربّي المقيمين
في هذا الحرم ، السلام عليك يا مولاي وعلى الملائكة المحققين بك ، السلام عليك
وعلى الأرواح التي حلت بفنائك ، السلام عليك أبدأ منّي ما بقيت و بقي الليل
والنهار .

وتقول : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
وصلّى الله على محمد وآله وسلّم تسليماً كثيراً كثيراً (١) .

٤٢ - أقول : وجدت في نسخة قديمة من مؤلفات أصحابنا زيارة أخرى لصلوات
الله عليه قال : إذا أتيت باب القبة فاستأذن وقل : الله أكبر كبيراً ، والحمد لله كثيراً
وسبحان الله بكرة وأصيلاً ، والحمد لله الذي هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدي لولا أن
هدانا الله ، لقد جاءت رسل ربنا بالحق ، السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا
نبي الله ، السلام عليك يا خاتم النبيين ، السلام عليك يا سيّد المرسلين ، السلام عليك يا
حبيب الله ، السلام عليك يا سيّد الوصيّين ، السلام عليك يا أمير المؤمنين ، السلام
عليك يا قائد الغر المحجلين ، السلام عليك يا فاطمة سيّدة نساء العالمين ، السلام على
مولانا أبي محمد الحسن الزكي ابن علي أمير المؤمنين .

السلام عليك يا أبا عبد الله وعلى الأئمة من ولدك ، السلام عليك يا وصي وصي
أمير المؤمنين ، السلام عليك أيها الصديق الشهيد ، السلام عليكم يا ملائكة الله
المحققين بقبر الحسين ، السلام عليكم يا ملائكة الله المقيمين بهذا المشهد الشريف
السلام عليكم منّي أبدأ ما بقيت و بقي الليل والنهار ، السلام عليك يا ابن رسول الله
عبدك وابن أمّك ، المقر بالرق والتارك للخلاف عليكم ، والموالي لوليّكم
و المعادي لعدوكم ، قصد حرمك ، واستجار بمشهدك ، وتقرب إلى الله وإليك

بقصدك .

ء أدخل يا رسول الله ؟ ء أدخل يا نبي الله ، ء أدخل يا أمير المؤمنين ، ء أدخل يا سيّد الوصيّين ، ء أدخل يا فاطمة سيّدة نساء العالمين ، ء أدخل يا مولاي يا أبابحد الحسن ء أدخل يا مولاي يا أبا عبد الله ، ء أدخل يا مولاي يا ابن رسول الله ؟ الحمد لله الواحد الأحد ، الفرد الصّمد ، الذي هداني لهذا الذي كنت أعرض عنه ، وخصني بزيارتك ، وسهّل لي قصدك .

ثمّ ادخل وقف على القبر مستقبلاً له بوجهك وقل :

السلام على رسول الله : أمين الله على وحيه ، وعزائم أمره ، الخاتم لما سبق والفتاح لما استقبل ، والمهيمن على ذلك كلّّه ، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته اللهم صلّ على أمير المؤمنين عبدك وأخي نبيّك الذي انتجبتّه بعلمك ، و جعلته هادياً مهدياً لمن شئت من خلقك ، والدّلّيل على من بعثته برسالاتك ، وديّان الدّين بعدلك ، وفصل قضائك بين خلقك ، والمهيمن على ذلك كلّّه ، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته .

اللهم صلّ على فاطمة الطيّبة الطّاهرة المطهرة ، التي انتجبتّها وطهرتها و فضّلتها على نساء العالمين ، وجعلت فيها أئمة الهدى الذين يقومون بالحقّ و به يعدلون ، صلّى الله عليها وعلى أبيها و بعلمها و بنيتها ، والسلام عليها ورحمة الله وبركاته .

اللهم صلّ على الحسن بن عليّ عبدك وابن رسولك وابن وصيّ رسولك الذي انتجبتّه بعلمك ، وجعلته هادياً مهدياً لمن شئت من خلقك ، والدّلّيل على من بعثته برسالاتك ، وديّان الدّين بعدلك ، وفصل قضائك بين خلقك ، والمهيمن على ذلك كلّّه ، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته .

اللهم صلّ على الحسين بن عليّ عبدك وابن رسولك وابن وصيّ رسولك الذي انتجبتّه بعلمك ، وجعلته هادياً مهدياً لمن شئت من خلقك والدّلّيل على من بعثته برسالاتك ، وديّان الدّين بعدلك ، وفصل قضائك بين خلقك ، والمهيمن على ذلك

كله ، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته .

اللهم صل على علي بن الحسين عبدك وابن رسولك وابن وصي رسولك الذي انتجبه بعلمك ، وجعلته هادياً مهدياً لمن شئت من خلقك ، والدليل على من بعثته برسالاتك ، وديان الدين بعدك ، وفصل قضائك بين خلقك ، والمهيمن على ذلك كله ، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته .

اللهم صل على محمد بن علي عبدك وابن رسولك وابن وصي رسولك الذي انتجبه بعلمك ، وجعلته هادياً مهدياً لمن شئت من خلقك ، والدليل على من بعثته برسالاتك ، وديان الدين بعدك ، وفصل قضائك بين خلقك ، والمهيمن على ذلك ، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته .

اللهم صل على جعفر بن محمد عبدك وابن رسولك وابن وصي رسولك الذي انتجبه بعلمك ، وجعلته هادياً مهدياً لمن شئت من خلقك ، والدليل على من بعثته برسالاتك وديان الدين بعدك ، وفصل قضائك بين خلقك ، والمهيمن على ذلك كله ، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته .

اللهم صل على موسى بن جعفر عبدك وابن رسولك وابن وصي رسولك الذي انتجبه بعلمك ، وجعلته هادياً مهدياً لمن شئت من خلقك ، والدليل على من بعثته برسالاتك ، وديان الدين بعدك ، وفصل قضائك بين خلقك ، والمهيمن على ذلك كله ، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته .

اللهم صل على علي بن موسى عبدك وابن رسولك وابن وصي رسولك الذي انتجبه بعلمك وجعلته هادياً مهدياً لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثته برسالاتك وديان الدين بعدك وفصل قضائك بين خلقك والمهيمن على ذلك كله ، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته .

اللهم صل على محمد بن علي عبدك وابن رسولك وابن وصي رسولك الذي انتجبه بعلمك وجعلته هادياً مهدياً لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثته برسالاتك وديان الدين بعدك ، وفصل قضائك بين خلقك والمهيمن على ذلك

والسلام عليه ورحمة الله وبركاته .

اللهم صل على علي بن محمد عبدك وابن رسولك وابن وصي رسولك الذي انتجبت به بعلمك ، وجعلته هادياً مهدياً لمن شئت من خلقك ، والدليل على من بعثته برسالاتك ، وديان الدين بعدك ، وفصل قضائك بين خلقك ، والمهيمن على ذلك كله ، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته .

اللهم صل على الحسن بن علي عبدك وابن رسولك وابن وصي رسولك الذي انتجبت به بعلمك ، وجعلته هادياً مهدياً لمن شئت من خلقك ، والدليل على من بعثته برسالاتك ، وديان الدين بعدك ، وفصل قضائك بين خلقك ، والمهيمن على ذلك ، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته .

اللهم صل على القائم بالحق الحجة بن الحسن عبدك وابن رسولك وابن وصي رسولك ، الذي انتجبت به بعلمك ، وجعلته هادياً مهدياً لمن شئت من خلقك ، والدليل على من بعثته برسالاتك ، وديان الدين بعدك ، وفصل قضائك بين خلقك والمهيمن على ذلك كله ، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته .

السلام عليك يا بقیة الله في أرضه ، وحجته على خلقه ، والمولى لأمره ، والمؤمن على سره ، السلام على المهدي الذي وعد الله تعالى الأمم ، أن يجمع به الكلم ، ويلم به الشعث ، ويملاً به الأرض قسطاً وعدلاً ، كما ملئت ظلماً وجوراً ، وأن يمكن له وبه ، وينجز وعده للمؤمنين الذين يستخلفهم فيها حتى يعبدوه بعد الخوف آمين ، وبعد الرجاء متيقنين ، لا يشركون به شيئاً . والسلام على من بينه وبين أوّل خلق الله وآخره من رسله وحججه والعالمين من خلقه وملائكته وعباده المصطفين ورحمة الله وبركاته .

السلام عليك يا أبا عبد الله ، السلام عليك يا ابن رسول الله ، أشهد أنك قد بلغت عن الله ما أمرك به ولم تخش أحداً غيره ، وجاهدت في سبيل الله ، وعبדתه خالصاً ، حتى أتناك اليقين . أشهد أنك كلمة التقوى ، وباب الهدى ، والعروة الوثقى ، والحجة على من ينقى ، ومن تحت الثرى ، وأشهد أن ذلك سابق لكم

فيما مضى ، وذلك لكم فاتح فيما يبقى ، وأشهد أن أرواحكم وطينتكم واحدة ظابت وطهرت بعضها من بعض ، مناً من الله ورحمة ، وأشهد الله وأشهدكم أنني بكم مؤمن ، ولكم تابع في ذات نفسي ، وشرائع ديني ، وخواتيم عملي ، ومنقلبي في آخرتي ومثواي ، وأسأل الله البار الرحيم أن يتمم لي ذلك .

لعن الله أمة قتلتمكم ، ولعن الله أمة بلغها ذلك فرضيت به ، أشهد أن الذين انتهكوا حرمتك ، وسفكوا دمك ملعونون على لسان النبي الأمي . اللهم العن الذين بدّلوا نعمتك ، وخالفوا ملةك ، وزاغوا عن أمرك وآذوا رسولك ، وضلّوا عن سبيلك ، اللهم العنهم لعناً يلعنهم به كل ملك مقرّب ، وكل عبد مؤمن ، امتحننت قلبه للايمان ، اللهم العنهم في مستسر السرّ وظاهر العلانية ، اللهم العن قتلة أمير المؤمنين ، وقتلة الحسين ، وأصحاب الحسين ، وعدّتهم عذاباً لا يعذب به أحد من العالمين ، اللهم اجعلنا ممن تنصره وينصر به ومن عليه بنصرك في الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين .

ثمّ قبل الضريح ومل إلى الرأس و قل : السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره السلام عليك يا وتر الله الموتور في السموات والأرض ، أشهد أن دمك سكن في الخلد فاقشعرّت له أظلة العرش ، وبكت لك جميع الخلايق ، وبكت لك السموات السبع ، والأرضون السبع ، ومن فيهنّ وما بينهنّ ، وما يتقلب في الجنة والنار من خلق ربنا وما يرى وما لا يرى .

أشهد أنك حجة الله وابن حجته ، وأشهد أنك قد بلغت عن الله ونصحت ووفيت وأوفيت ، وجاهدت في سبيل الله ، ومضيت للذي كنت عليه شهيداً وشاهداً ومشهوداً ، أنا عبد الله ومولاك في طاعتك ، والوافد إليك ، ألتمس بذلك كمال المنزلة عند الله عز وجل ، وثبات القدم في الهجرة إليك ، أنا إلى الله ممن خالفك بريء .

السلام عليك يا حجة الله وابن حجته ، وشاهده على خلقه ، السلام عليك يا ابن رسول الله ، أشهد أنك عبد الله وأمينه بلغت ناصحاً ، وأدّيت أميناً

و قتلتم مظلوماً ، و مضيت على يقين ، لم تؤثر عمى على هدى ، و لم تمل من حق
إلى باطل .

و أشهد أنك أقمّت الصلاة ، و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف ، و نهيت
عن المنكر ، و اتبعت الرسول ﷺ ، و تلوت الكتاب حق تلاوته ، و دعوت إلى
سبيل ربك بالحكمة و الموعظة الحسنة صلى الله عليك وسلم تسليماً فيجزاك الله من
صديق خيراً عن رعيّتك .

أشهد أن الجهاد معك جهاد حق ، و أن الحق معك و إليك ، و أنت أهله
و معدنه ، و أنك الصديق عند الله ، و أن دعوتك حق ، و كل داع منصوب غيرك
فهو باطل مدحوض ، أتيناك يا حبيب الله و رسوله و ابن رسوله عارفاً بحقك
مقرّاً بفضلك ، مستبصراً بضلالة من خالفك ، عارفاً بالهدى الذي أنت عليه ، عالماً
به بأبي أنت و أمي و نفسي و مالي .

اللهم إني أصلي عليه كما صليت عليه ، و صلي عليه رسولك و أمير المؤمنين
صلاة متتابعة متواصلة مترادفة يتبع بعضها بعضاً في محضرنا هذا و إذا غبنا و على
كل حال ، صلاة لا انقطاع لها ولا أمد ولا أجل ، والسلام عليك ورحمة الله و بركاته .
ثم ضع خدك الأيمن على الصريح و قل : إنا لله و إنا إليه راجعون ، يا مولاي
يا أبا عبد الله ، أنا موال لوليك ، معاد لعدوك ، و أنا بكم مؤمن ، و بآيا بكم موقن
في شرايع ديني ، و خواتيم عملي ، و قلبي لك سلم ، و أمري لأمرك تبع يا مولاي
أتيناك عارفاً بحقك خائفاً فآمنياً ، و مستجيراً بك فأجرني ، يا سيدي و مولاي ، يا
حجة الله على العالمين ، أشهد أنك على بينة من ربك ، يا مولاي فاكتب لي عندك
عهداً و ميثاقاً أني أتيتك آخذاً بالعهد و الميثاق فاشهد لي عند ربك ، أنت وليي
في الدنيا و الآخرة .

ثم ارفع رأسك و قل : اللهم صل على الحسين الأمين ، و النور المبين ، و
الشهيد النقي الرضي الزكي الهادي المهدي ، إمام المتقين ، و خير أسباط المرسلين
اللهم إني أشهد أنه وليك و ابن نبيك و صفيك و ابن صفيك و حبيبك و ابن

حبيبك و نبيك القائم بقسطك ، والداعي إلى دينك ، بالحكمة و الموعدة الحسنة
حتى يخلدته أمة نبيك و جحدته حقه ، اللهم صل عليه صلاة تعلي بها ذكره ، و
ترفع بها درجته ، وتنير بها وجوه أوليائه و شيعته ، و تلعن بها من نصب له حرباً
و جحدله حقاً يا إله العالمين ، إنك على كل شيء قدير .

ثم قبل الصريح و انحرف إلى القبلة ، و صل صلاة الزيادة و ما بدالك ، و ادع
الله كثيراً ، و استغفر لذنبك و لاخوانك المؤمنين .

ثم قم و امض فسلم على علي بن الحسين ، و على الشهداء من أصحاب
الحسين عليه السلام ، و كلما زرت الحسين عليه السلام و أردت الخروج من عنده فانكب على القبر
و قبله و قل :

السلام عليك يا مولاي يا أبا عبدالله ، السلام عليك يا حجة الله
السلام عليك يا صفوة الله ، السلام عليك يا خاصة الله ، السلام عليك يا أمين الله
- السلام عليك يا خالصة الله ، السلام عليك يا قتيل الظالمين ، السلام عليك يا غريب
الغرباء ، السلام عليك سلام مودع لاسم و لا قال و لا مال ، فان أمض فلا عن
ماللة ، و إن أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين ، لاجعله الله آخر العهد
منّي لزيارتك ، و رزقني الله العود إلى مشهدي ، و المقام بفنائك ، و القيام في حرملك
و إنيأه أسأل أن يسعدني بكم ، و يجعلني معكم في الدنيا و الآخرة ، السلام عليك
و رحمة الله و بركاته .



١٩

((باب))

* « (زيارة مأثورة للشهداء مشتملة على أسمائهم الشريفة) » *

١ - قل : روينا باسنادنا إلى جدّي أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي - ره - قال : حدثنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عياش قال : حدثني الشيخ الصالح أبو منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغدادي - ره - قال : خرج من الناحية سنة اثنتين وخمسين ومائتين على يد الشيخ محمد بن غالب الاصفهاني حين وفاة أبي - ره - وكنت حديث السنّ وكنت أستاذني في زيارة مولاي أبي عبد الله عليه السلام وزيارة الشهداء رضوان الله عليهم فخرج إلىّ منه :

بسم الله الرحمن الرحيم : إذا أردت زيارة الشهداء رضوان الله عليهم فقف عند رجلي الحسين عليه السلام وهو قبر علي بن الحسين صلوات الله عليهما فاستقبل القبلة بوجهك ، فإن هناك حومة الشهداء ، وأوم وأشر إلى علي بن الحسين عليه السلام ، و قل :

السلام عليك يا أول قتيل ، من نسل خير سليل ، من سلالة إبراهيم الخليل
صلّى الله عليك وعلى أبيك ، إذ قال فيك : قتل الله قوماً قتلوك ، يا بنيّ ما أجرهم
على الرحمن وعلى انتهاك حرمة الرسول ، على الدنيا بعدك العفا كأنّي بك بين
يديه مائلاً ، وللكافرين قائلاً :

| | |
|--------------------------|------------------------------|
| أنا علي بن الحسين بن علي | نحن وبيت الله أولى بالنبى |
| أطعنكم بالرمح حتى ينثني | أضربكم بالسيف أحمي عن أبي |
| ضرب غلام هاشمي عربي | والله لا يحكم فينا ابن الدعي |

حتى قضيت نحبك ولقيت ربك أشهد أنك أولى بالله وبرسوله ، وأنت ابن
رسوله وابن حجته وأمينه ، حكم الله لك على قاتلك مرّة بن منقذ بن النعمان
العبدى لعنه الله وأخزاه ومن شرّكه في قتلك ، و كانوا عليك ظهيراً وأصلاهم الله جهنم

وساعت مصيراً ، وجعلنا الله من ملائكتك ومرافقتك ومرافقي جدتك وأبيك وعمك وأخيك وأُمَّك المظلومة ، وأبرأ إلى الله من قاتلك ، وأسأل الله مرافقتك في دار الخلود وأبرأ إلى الله من أعدائك أولي الجحود السلام عليك ورحمة الله وبركاته (١).

السلام على عبدالله بن الحسين الطفل الرضيع ، المرمي الصريع المشحط دماً المصعَّد دمه في السماء ، المذبوح بالسهم في حجر أبيه لعن الله راميهِ حرمله بن كاهل الأسدي وذويه

السلام على عبدالله بن أمير المؤمنين مبلى البلاء والمنادي بالولاء في عرصة كربلاء ، المضروب مقبلاً ومدبراً ، لعن الله قاتله هاني بن ثابت الحضرمي .

السلام على العباس بن أمير المؤمنين المواسي أخاه بنفسه الأخذ لغده من أمسه ، القادى له الواقى ، الساعى إليه بمائه ، المقطوعة يداه ، لعن الله قاتليه يزيد بن وقاد وحكيم بن الطفيل الطائي .

السلام على جعفر بن أمير المؤمنين الصَّابر نفسه محتسباً ، والنَّائي عن الأوطان مغترباً ، المستسلم للقتال المستقدم للنزال ، المكثور بالرَّجاء ، لعن الله قاتله هاني بن ثابت الحضرمي .

السلام على عثمان بن أمير المؤمنين سمي عثمان بن مظعون ، لعن الله راميهِ بالسهم خولي بن يزيد الأصبحي الأيادي والأباني الدارمي .

السلام على محمد بن أمير المؤمنين قتيل الأباني الدارمي لعنه الله وضاعف عليه العذاب الأليم ، وصلى الله عليك يا محمد وعلى أهل بيتك الصَّابرين .

السلام على أبي بكر بن الحسن الزكيّ الولي ، المرمي بالسهم الردي ، لعن الله قاتله عبدالله بن عقبة الغنوي .

السلام على عبدالله بن الحسن بن عليّ الزكيّ ، لعن الله قاتله وراميهِ حرمله ابن كاهل الأسدي .

السلام على القاسم بن الحسن بن عليّ المضروب هامته ، المسلوب لأمته

حين نادى الحسين عمّه ، فجلّى عليه عمّه كالصقر ، و هو يفحص برجله التراب والحسين يقول : بعداً لقوم قتلوك ، ومن خصمهم يوم القيامة جدك وأبوك ، ثمّ قال : عزّ والله على عمك أن تدعوه فلا يجيبك ، أو يجيبك وأنت قتيل جديد فلا ينفعك هذا والله يوم كثر واتره ، وقلّ ناصره ، جعلني الله معكما يوم جمعكما ، وبوأني مبعوثاً كما ، ولعن الله قاتلك عمرو بن سعد بن نفيل الأزديّ وأصلاء جحيماً ، وأعدّ له عذاباً أليماً .

السلام على عون بن عبد الله بن جعفر الطيّار في الجنان ، حليف الإيمان ، و منازل الأقران ، الناصح للرحمن ، التالي للمثاني والقرآن ، لعن الله قاتله عبد الله ابن قطبة النبهاني .

السلام على محمد بن عبد الله بن جعفر الشاهد مكان أبيه ، والتالي لأخيه ، و واقبه ببذنه ، لعن الله قاتله عامر بن نهشل التميمي .

السلام على جعفر بن عقيل ، لعن الله قاتله [وراميه] بشر بن خوط الهمداني .
السلام على عبد الرحمن بن عقيل لعن الله قاتله وراميه عمر بن خالد بن أسد الجهنّي .

السلام على القتيل بن القتيل ، عبد الله بن مسلم بن عقيل ولعن الله قاتله عامر بن صعصعة ، وقيل أسد بن مالك .

السلام على أبي عبد الله بن مسلم بن عقيل ولعن الله قاتله وراميه عمرو بن صبيح الصيداوي .

السلام على محمد بن أبي سعيد بن عقيل ولعن الله قاتله لقيط بن ناشر الجهنّي .
السلام على سليمان مولى الحسين بن أمير المؤمنين ولعن الله قاتله سليمان بن عوف الحضرمي ، السلام على قارب مولى الحسين بن عليّ السلام على منجّح مولى الحسين بن علي (١) .

السلام على مسلم بن عوسجة الأسدي القاتل للحسين وقد أذن له في الانصراف :

أُنحن نخلي عنك و بم نعتذر إلى الله من أداء حقك ، ولا والله حتى أكر في صدورهم رمحي وأضربهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي ولا أفرقك ، ولولم يكن معي سلاح أقاتلهم به لقد فنتهم بالحجارة ثم لم أفرقك حتى أموت معك ، وكنت أول من شري نفسه وأول شهيد من شهداء الله قضى نحبه ، ففزت ورب الكعبة ، شكر الله لك استقدامك ومواساتك إمامك إدمشي إليك وأنت صريع فقال: يرحمك الله يامسلم بن عوسجة وقرأ «فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدّوا بتديلاً» لعن الله المشتركين في قتلك عبد الله الضبائي وعبد الله بن خشكارة البجلي .

السلام على سعد بن عبد الله الحنفي القائل للحسين وقد أذن له في الانصراف : لا تخليك حتى يعلم الله أنا قد حفظنا غيبة رسول الله ﷺ فيك ، والله لو أعلم أنني أقتل ثم أحيى ثم أأرق ثم أذرى ويفعل ذلك بي سبعين مرة ما فارقك حتى ألقى حمامي دونك ، وكيف لأفعل ذلك ، وإنما هي موتة أو قتلة واحدة ، ثم هي الكرامة التي لا انقضاء لها أبداً ، فقد لقيت حمامك وواسيت إمامك ، ولقيت من الله الكرامة في دار المقامة ، حشرنا الله معكم في المستشهدين ، ورزقنا مرافقتكم في أعلى عليين .

السلام على بشر بن عمر الحضرمي شكر الله لك قولك للحسين وقد أذن لك في الانصراف: أكلتني إذن السباع حياً إذا فارقتك وأسأل عنك الركب ، وأخذلك مع قلة الأعوان ؟ لا يكون هذا أبداً .

السلام على يزيد بن حصين الهمداني المشرقي القاري المجدل ، السلام على عمران بن كعب الأنصاري . السلام على نعيم بن عجلان الأنصاري

السلام على زهير بن القين البجلي القائل للحسين ﷺ وقد أذن له في الانصراف: لا والله لا يكون ذلك أبداً ، أترك ابن رسول الله ﷺ أسيراً في يد الأعداء وأنجوا أنا ؟ لا أراني الله ذلك اليوم .

السلام على عمرو بن قرظة الأنصاري ، السلام على حبيب بن مظاهر الأسدي ، السلام على الحر بن يزيد الرياحي ، السلام على عبد الله بن عمير الكلبي السلام على نافع بن هلال البجلي المرادي ، السلام على أنس بن كاهل الأسدي ، السلام

على قيس بن مسهر الصيداوي ، السلام على عبدالله وعبد الرحمن ابني عروة بن حرقاق الغفاريين ، السلام على جون مولى أبي ذر الغفاري ، السلام على شبيب بن عبدالله النهشلي ، السلام على الحجاج بن يزيد السعدي . السلام على قاسط وكرش ابني زهير التغلبيين ، السلام على كنانة بن عتيق ، السلام على ضرغام بن مالك ، السلام على جوين بن مالك الضبيعي ، السلام على عمرو بن ضبيعة الضبيعي ، السلام على زيد ابن ثبيت القيسي ، السلام على عبدالله وعبيد الله ابني يزيد بن ثبيت القيسي ، السلام على عامر بن مسلم ، السلام على قنبر بن عمرو النمري ، السلام على سالم مولى عامر بن مسلم ، السلام على سيف بن مالك ، السلام على زهير بن بشر الخثعمي ، السلام على بدر بن معقل الجعفي ، السلام على الحجاج بن مسروق الجعفي ، السلام على مسعود بن الحجاج وابنه .

السلام على مجتبع بن عبدالله العائدي ، السلام على عمارة بن حسان بن شريح الطائي السلام على حيان بن الحارث السلماني الازدي ، السلام على جندب بن حجر الخولاني السلام على عمر بن خالد الصيداوي ، السلام على سعيد موله ، السلام على يزيد بن زياد بن المظاهر الكندي ، السلام على زاهر مولى عمرو بن الحوق الخزاعي ، السلام على جبلة بن علي الشيباني ، السلام على سالم مولى بني المدينة الكلبية ، السلام على أسلم بن كثير الازدي ، السلام على قاسم بن حبيب الازدي ، السلام على عمر بن الأحداث الحضرمي ، السلام على أبي ثمامة عمر بن عبدالله الصائدي .

السلام على حنظلة بن اسعد الشبامي ، السلام على عبدالرحمن بن عبدالله بن الكدن الأرحبي ، السلام على عمارة بن أبي سلامة الهمداني ، السلام على عابس ابن شبيب الشاكري ، السلام على شوذب مولى شاكر .

السلام على شبيب بن الحارث بن سريخ ، السلام على مالك بن عبدالله بن سريخ ، السلام على الجريح المأسور سوار بن أبي حمير الفهمي الهمداني ، السلام على المرتث معه عمرو بن عبدالله الجندعي السلام عليكم يا خير أنصار .

السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ، بؤكم الله بموءاة الأبرار ، أشهد لقد

كشف الله لكم الغطاء ، ومهد لكم الوطاء وأجزل لكم العطاء ، وكنتم عن الحق غير بطاء ، وأنتم لنا فرط ، ونحن لكم خلطاء في دار البقاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته (١) .

بيان : هذه الزيارة أوردها المفيد والسيد في مزاريهما (٢) وغيرهما ، بحذف الاسناد في زيارة عاشورا ، وكذا قال مؤلف المزار الكبير : زيارة الشهداء رضوان الله عليهم في يوم عاشورا (٣) أخبرني الشريف أبو الفتح محمد بن محمد الجعفري أدام الله عزّه عن الفقيه عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري ، عن الشيخ أبي علي الحسن بن محمد الطوسي وأخبرني عالماً الشيخ أبو عبد الله الحسين بن هبة الله بن رطبة ، عن الشيخ أبي علي ، عن والده أبي جعفر الطوسي ، عن الشيخ محمد بن أحمد بن عياش وذكر مثله سواء ، وإنما أوردناها في الزيارات المطلقة لعدم دلالة الخبر على تخصيصه بوقت من الأوقات . واعلم أن في تاريخ الخبر إشكالا لتقدمها على ولادة القائم عليه السلام بأربع سنين لعلمها كانت اثنتين وستين ومائتين ، ويحتمل أن يكون خروجه عن أبي محمد العسكري عليه السلام . «قوله» حومة الشهداء أي معظمهم وأكثرهم لخروج العباس والحرث عنهم ، والسليل والسلالة الولد ، والمراد بخير سليل : الحسين عليه السلام فإنه كان في زمانه أشرف أولاد إبراهيم ، وعلي بن الحسين أوّل مقتول من أولاد الحسين عليه السلام ولو كان المراد بخير سليل الرسول عليه السلام كما هو الظاهر لكان مخالفاً لما هو المشهور من تقدم شهادة أولاد الحسن عليه السلام لكن موافق لما ذكره ابن إدريس - ره - في سرايره (٤) حيث قال هو اول من قتل في الواقعة يوم الطف .

وقال في النهاية (٥) عفى الشيء درس ولم يبق له أثر ومنه حديث صفوان بن محرز إذا دخلت بيتي فأكلت رغيفاً و شربت عليه من الماء فعلى الدنيا العفا أي الدُّروس

(١) الاقبال : ٤٧ - ٤٨ .

(٢) مصباح الزائر ص ١٤٨ - ١٥١ .

(٣) المزار الكبير ص ١٦٢ - ١٦٤ .

(٤) السرائر ص ١٥٦ .

(٥) النهاية ج ٣ ص ١٢٦ .

وذهب الأثر وقيل: الغناء التراب انتهى ، ويقال انثنى أي انعطف ورد^١ بعضه على بعض ، والدعي ولد الزنا ، و فلان قضى نحبه أي مات قاله الجوهري (١) و قال الجزري (٢) فيه طلحة ممتن قضى نحبه النحب النذر كأنه ألزم نفسه أن يصدق برأسه في الحرب فوفى به ، وقيل : النحب الموت كأنه يلزم نفسه أن يقاتل حتى يموت .

«قوله ^١» وأُمك المظلومة أي فاطمة ^٢ «قوله ^٣» مبلى البلاء على بناء اسم المفعول من باب الإفعال ، أي الممتحن بالبلاء ، والذي أنعم عليه بالبلاء فان^٤ الابلاء يستعمل غالباً في الخير ويحتمل أن يكون كمرمي من بلوته أبلوه قال الله تعالى « ونبلوكم بالشر^٥ والخير فتنة » «قوله» بالولاء أي بولاء أخيه وأهل بيته و محبتهم وطاعتهم قوله : المضروب مقبلاً ومدبراً أي الذي أحاط به العدو^٦ من جميع جوانبه ، فكان يقاتل مقبلاً ومدبراً وفي بعض النسخ الضروب على صيغة المبالغة فيحتمل أن يكون مقبلاً ومدبراً مفعوله .

«قوله» من أمسه أي يومه لأنه أمس بالنسبة إلى الغد أو المراد الأمس بالنسبة إلى يوم المخطبة والزيارة «قوله عليه السلام» المستقدم أي المتقدم في الحرب^٧ و النزال بالكسر الحرب وقال الفيروز آبادي (٣) : النزال بالكسر أن ينزل الفريقان عن إبلهما إلى خيلهما فيتضاربوا ، والمبكثور المغلوب الذي تكاثر عليه الناس فقهروه وقال الجزري (٤) اللأمة مهموز الدرع ، وقيل السلاح ولأمة الحرب أداؤه ، وقد يترك الهمزة تخفيفاً «قوله» فجلى عليه عمه أي ذهب وكشف الناس عنه حتى أدركه أو على بناء التفعيل أي نظر إليه قال الجوهري (٥) اجلوا عن القتل انفرجوا وجلوت أي أوضحت وكشفت وجلّى ببصره تجلية إذارمى به كما ينظر الصقن إلى

(١) صحاح الجوهري ج ١ ص ٢٢٢ .

(٢) النهاية ج ٤ ص ١٢٨ بتفاوت يسير .

(٣) القاموس ج ٤ ص ٥٦ .

(٤) النهاية ج ٤ ص ٤٦ .

(٥) الصحاح ج ٦ ص ٢٣٠٤ و ٢٣٠٥ .

الصيّد ويقال أيضاً: جلى الشيء أى كشفه وقال الفيروز آبادى (١) : جلا علا وجلى البازى تجلية وتجلياً رفع رأسه ثم نظر وأجلى يعدو أسرع إنتهى .
والفحص البحث والكشف ، ويقال عزّ على أن أراك بحال سيئة أى يشتدّ ويشقّ على ذكره الجزرى (٢) والواتر : الجاني وقد مرّ مراراً .

« قوله عليه السلام » وقيل أسد بن مالك ، والظاهر أنه من إضافات السيّد أدخله بين الخبر ، وفي مزار المفيد قاتله سند بن مالك ، وفي مزار السيد قاتله أسد بن مالك « قوله عليه السلام » على أبي عبدالله بن مسلم في النسخ هنا اختلاف: في الاقبال على أبي عبدالله ابن مسلم بن عقيل ، وفي مصباح الزاير على أبي عبدالله بن مسلم ، وفي مزار المفيد على عبدالله بن عقيل (٣) وأيضاً في مزار المفيد ، على سليمان مولى الحسن بن أمير المؤمنين وفي سائر الكتب مولى الحسين .

« قوله » قائمه أى مقبضه ، والحمام بالكسر الموت أو قضاؤه و قدره « قوله » المجدلّ بالتشديد تقول جدّ له أى صرّعه « قوله » المرتث هو على صيغة المفعول ، يقال ارتث على المجهول إذا حمل من المعركة رثيماً أى جريحاً وبه رمق .

(١) القاموس ج ٤ ص ٣١٢ .

(٢) النهاية ج ٣ ص ١٠٤ .

(٣) ذكر أبو الفرج الاصفهاني في مقاتله من ٩٣ طبع مصر: عبدالله الأكبر بن عقيل وامه ام ولد قتل بكر بلاء قتله فيما ذكره المدائني عثمان بن خالد بن أسير الجهنى و رجل من همدان ، وفي الطبرى ج ٦ ص ٢٧٠ وابن الاثير ج ٤ ص ٤١ رماه عمرو بن صبيح الصدائي فقتله . وذكر أبو الفرج أيضاً فى ص ٩٤ عبدالله بن مسلم بن عقيل وامه رقية بنت أمير المؤمنين عليه السلام وانه قتله عمرو بن صبيح وفي الطبرى وابن الاثير قيل قتله أسيد بن مالك الحضرمى .

وهذان كلامهما من شهداء الطف وكل منهما اسمه عبدالله ولم تذكر كتب الانساب فى اولاد عقيل أو ولده مسلم من اسمه أبو عبدالله وانه استشهد بالطف فمن اليقين ان ما فى الاقبال ومصباح الزائر من سهو القلم فلاحظ .

٢٠

(باب)

﴿ (زيارة العباس رضي الله عنه على الوجه المأثور) ﴾

١ - مل : محمد بن أحمد بن الحسين العسكري ، عن الحسن بن علي بن مهزيار عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمد بن مروان ، عن أبي حمزة الثمالي قال : قال الصادق عليه السلام : إذا أردت زيارة قبر العباس بن علي وهو على شط الفرات بحذاء الحير فقف على باب السقيفة وقل :

سلام الله وسلام ملائكته المقربين ، وأنبيائه المرسلين ، وعباده الصالحين ، وجميع الشهداء والصدّيقين ، والزواكيات الطيبات فيما تغتدي وتروح ، عليك يا ابن أمير المؤمنين أشهد لك بالتسليم والتصديق والوفاء والنصيحة ، لخلف النبي صلى الله عليه وآله المرسل ، والسبط المنتجب ، والدليل العالم ، والوصي المبلغ ، والمظلوم المهتضم . فجزاك الله عن رسوله وعن أمير المؤمنين وعن الحسن والحسين صلوات الله عليهم أفضل الجزاء ، بما صبرت واحتسبت وأعنت ، فنعيم عقبى الدار ، لعن الله من قتلك ولعن الله من جهل حقك واستخف بجرمتك ، ولعن الله من حال بينك وبين ماء الفرات ، أشهد أنك قتلت مظلوماً ، وأن الله منجز لكم ما وعدكم ، جئتكم يا ابن أمير المؤمنين وافداً إليكم ، وقلبي مسلّم لكم وتابع ، وأنا لكم تابع ونصرتي لكم معدّة ، حتّى يحكم الله وهو خير الحاكمين ، فمعكم معكم لامع عدوكم إنني بكم وبايا بكم من المؤمنين ، وبمن خالفكم وقتلكم من الكافرين ، قتل الله أمة قتلتكم بالأيدي والألسن .

ثم ادخل فانكبت على القبر وقل :

السلام عليك أيها العبد الصالح ، المطيع لله ولرسوله ولأمر المؤمنين والحسن والحسين صلّى الله عليهم وسلّم ، السلام عليك ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه على روحك وبدنك ، أشهد وأشهد الله أنك مضيت على ما مضى به البدريون ، و

المجاهدون في سبيل الله ، المناصحوون له في جهاد أعدائه ، المبالغون في نصرته أوليائه الذابون عن أحبائه ، فجزاك الله أفضل الجزاء ، وأكثر الجزاء وأوفر الجزاء ، و أوفى جزاء أحد ممتن وفي ببيعته ، واستجاب له دعوته ، وأطاع ولاة أمره ، أشهد أنك قد بالغت في النصيحة ، وأعطيت غاية المجهود ، فبعثك الله في الشهداء ، وجعل روحك مع أرواح السعداء . وأعطاك من جنانته أفسحها منزلاً ، وأفضلها غرماً ، ورفع ذكرك في عليين ، وحشرك مع النبيين والصدّيقين ، والشهداء والصالحين ، وحسن أولئك رفيقاً ، أشهد أنك لم تهن ولم تنكل ، وأنك مضيت على بصيرة من أمرك ، مقتدياً بالصالحين ، ومتبعاً للنبيين ، فجمع الله بيننا وبينك وبين رسوله وأوليائه في منازل المحبّتين فانه أرحم الراحمين (١) .

الوداع :

٢ - مل : بالاسناد المتقدم ، عن الثمالى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا ودّعت العباس فاته وقل :

أستودعك الله وأسترعيك وأقرأ عليك السلام ، آمناً بالله وبرسوله وبكتابه و بما جاء به من عند الله ، اللهم فاكثبنا مع الشاهدين ، اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي قبر ابن أخي رسولك ، وارزقني زيارته أبداً ما بقيتني ، واحشرني معه ومع آبائه في الجنان وعرف بيني وبينه وبين رسولك وأوليائك ، اللهم صل على محمد وآل محمد ، وتوفّني على الايمان بك ، والتصديق برسولك ، والولاية لعلي بن أبي طالب والأئمة من ولده ، والبراءة من عدوهم ، فإني قد رضيت يا ربّي بذلك . وتدعو لنفسك ولوالديك وللمؤمنين والمسلمين وبخير من الدعاء (٢) .

بيان : أقول : قد مضى ذكر زيارة العباس عليه السلام في الزيارة الكبيرة المنقولة عن المفيد - ره - على وجه أبسط ، وذكر الأصحاب في زيارته الصلاة والخبر خال عنها ، ولذا بعض المعاصرين يمنع من الصلاة لغير المعصوم لعدم التصريح في -

(١) كامل الزيارات ص ٢٥٦ .

(٢) نفس المصدر ص ٢٥٨ .

النصوص بالصلاة لهم عند زيارتهم ، لكن لو أتى الانسان بها لاعلى قصد أنبها مأثورة على الخصوص بل للعمومات التي في إهداء الصلاة والصدقة والصوم وسائر أفعال الخير للأنبياء والأئمة والمؤمنين والمؤمنات وأنها تدخل على المؤمنين في قبورهم وتنفعهم لم يكن به بأس وكان حسناً مع أن المفيد وغيره رحمهم الله ذكروها في - كتبهم فلعلهم وصل إليهم خبر آخر لم يصل إلينا ، وسيأتي زيارة جابر رضي الله عنه له عليه السلام في باب زيارة الأربعين وهي مشتملة على الصلاة .

ثم أعلم أن ظاهر تلك الرواية جواز الوقوف على قبره رضي الله عنه على أي وجه كان ولو كانت السقيفة في الزمن السابق على نحو بناء زماننا ، لكن ظاهر الخبر مواجهته عند الزيارة ، لكن ظاهر كلام الأصحاب وعملهم أن في زيارة غير المعصوم لا ينبغي مواجهته ، بل ينبغي استقبال القبلة فيها والوقوف خلفه ، ولم أرتصر يحاً في أكثر الزيارات المنقولة بذلك .

نعم ورد في زيارة المؤمنين مطلقاً استحباب استقبال القبلة كما سيأتي ، لكن لا يبعد أن يقال كما أنهم امتازوا عن سائر المؤمنين بهذه الزيارات المشتملة على مخاطبات ، فلعلهم امتازوا عنهم باستقبالهم كما هو عادة المكالمات والمحاورات . لكن ورد في بعض الروايات المنقولة الأمر باستقبال القبلة عند زيارة بعضهم كزيارة علي بن الحسين فيما ورد عن الناحية المقدسة ، وقد مر في الباب السابق والتخيير فيما لم يرد فيه شيء على الخصوص أظهر ، والله يعلم .

٢١

((باب))

« (الزيارات المختصة بالوداع) »

١ - مل : محمد بن أحمد بن الحسين العسكري ، عن الحسن بن علي بن مهزيار عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمد بن مروان ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أردت الوداع بعد فراغك من الزيارات فأكثر منها ما استطعت وليكن مقامك بالنينوى أو الغاضرية ، ومتى أردت الزيارة فاغسل و زرورة الوداع فإذا فرغت من زيارتك فاستقبل وجهه بوجهك والنمس القبر وقل :

السلام عليك يا ولي الله ، السلام عليك يا أبا عبد الله ، أنت لي الجنة من العذاب ، و هذا أوان انصرافي عنك غير راغب عنك ، ولا مستبدل بك سواك ، ولا موثر عليك غيرك ، ولا زاهد في قربك ، وجئت بنفسي للحدثان ، وتركت الأهل و الأوطان ، فكن لي يوم حاجتي و فقري و فاقتي ، و يوم لا يغني عني والدي و ولدي ولا حيمي ولا قريبي .

أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي قَدَّرَ وَ خَلَقَ أَنْ يَنْقَسَ بِكَ كَرْبِي ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي قَدَّرَ عَلَيَّ فِرَاقَ مَكَانِكَ أَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّْي وَمِنْ رَجْعَتِي ، وَ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَبْكَى عَلَيْكَ عَيْنِي أَنْ يَجْعَلَهُ سَنَدًا لِي ، وَ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي نَقَلَنِي إِلَيْكَ مِنْ رَحْلِي وَ أَهْلِي أَنْ يَجْعَلَهُ ذَخْرًا لِي ، وَ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَرَانِي مَكَانَكَ وَ هَدَانِي لِلتَّسْلِيمِ عَلَيْكَ وَ لَزِيَارَتِي إِيَّاكَ أَنْ يُوَرِّدَنِي حَوْضَكُمْ وَ يَرْزُقَنِي مِرَافِقَتَكُمْ فِي الْجَنَّةِ مَعَ آبَائِكَ الصَّالِحِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

السلام عليك يا صفوة الله ، السلام على محمد بن عبد الله حبيب الله و صفوته و أمينه و رسوله و سيّد النبيّين ، السلام على أمير المؤمنين و وصيّ رسول الله رب العالمين و قائّد الغرّ المحجلّين ، السلام على الأئمة الراشدين المهديّين ، السلام على من في الحير منكم ، السلام على ملائكة الله الباقيين المقيمين المسبّحين الذينهم بأمر

ربهم قائمون، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، والحمد لله رب العالمين .
و تقول : سلام الله و سلام ملائكته المقرّبين ، و أنبيائه المرسلين ، و عباد
الصالحين يا ابن رسول الله عليك وعلى روحك و بدنك و على ذريّتك و من حضرك
من أوليائك ، أستودعك الله و أسترعيك و أقرأ عليك السلام ، آمناً بالله و برسول
الله و بما حاء به من عند الله اللهمّ اكتبنا مع الشاهدين .

و تقول : اللهمّ صلّ على محمد و آل محمد ، ولا تجعله آخر العهد من زيارتي
ابن رسولك ، وارزقني زيارته أبداً ما أبقيتني ، اللهمّ و انفعني بحبّه يا ربّ العالمين
اللهمّ ابعثه مقاماً محموداً إنك على كل شيء قدير ، اللهمّ إنّي أسألك بعد الصلاة
و التسليم أن تصلي على محمد و آل محمد ، وأن لا تجعله آخر العهد من زيارتي إيّاه ،
فان جعلته ياربّ فاحشرنى معه ، ومع آبائه و أوليائه ، وإن أبقيتني ياربّ فارزقني
العود إليه ، ثمّ العود إليه بعد العود ، برحمتك يا أرحم الراحمين .

اللهمّ اجعل لي لسان صدق في أوليائك ، وحبّ إليّ مشاهدهم ، اللهمّ
صلّ على محمد و آل محمد ، ولا تشغلني عن ذكرك باكتثار عليّ من الدنيا تلهيني
عجائب بهجتها ، و تفنّي زهرات زينتها ، ولا باقلال يضرب بعلمي كدّه ، و يملأ صدي
همّه ، أعطني من ذلك غنى عن أشرار خلقك ، و بلاغاً أنال به رضاك يا رحمن السلام
عليكم يا ملائكة الله و زوّار قبر أبي عبد الله .

ثمّ ضع خدك الأيمن على القبر مرّة و الأيسر مرّة ، و ألحّ في الدعاء و المسئلة
فاذا خرجت فلا تولّ وجهك عن القبر حتّى تخرج (١) .

٢ - مل : و داع قبور الشهداء عليه السلام تقول : اللهمّ لا تجعله آخر العهد
من زيارتي إيّاهم ، و أشركني معهم في صالح ما أعطيتهم على نصرهم ابن نبيّك ،
و حبّك على خلقك ، و جهادهم في سبيلك ، اللهمّ اجمعنا و إياهم في جنتك مع
الشهداء و الصالحين و حسن أولئك رفيقاً ، أستودعكم الله و أقرأ عليكم السلام
اللهمّ ارزقني العود إليهم ، و احشرنى معهم يا أرحم الراحمين (٢) .

بيان : أقول: يظهر من القرائن أن وداع الشهداء أيضاً من تنمة رواية الشمال والكل من تنمة الرواية الكبيرة التي أسلفنا ذكرها عن الشمال .

٣ - مل : أبي وابن الوليد معاً ، عن أبان ، عن الأهوازي وحدثني أبي وعلي بن الحسين وابن الوليد جميعاً ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن الأهوازي وحدثني ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن الأهوازي ، عن فضالة ، عن نعيم بن الوليد ، عن يوسف الكناني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أردت أن تودع الحسين بن علي عليه السلام فقل :

السلام عليك ورحمة الله وبركاته ، أستودعك الله وأقرأ عليك السلام ، آمناً بالله وبالرسول وبما جئت به و دلت عليه ، واتبعنا الرسول فاكثبنا مع الشاهدين اللهم لا تجعله آخر العهد منّا ومنه ، اللهم إننا نسألك أن تنفعنا بحبه ، اللهم ابعثه مقاماً محموداً تنصر به دينك ، وتقتل به عدوك ، وتببر به من نصب حرباً لآل محمد ، فأنك وعدته ذلك ، وأنت لا تخلف الميعاد ، السلام عليك ورحمة الله وبركاته .

أشهد أنكم شهداء نجباء ، جاهدتم في سبيل الله ، وقتلتم على مناج رسول الله صلى الله عليه وآله وابن رسوله صلى الله عليه وآله وآله ، أنتم السابقون والمهاجرون وأنصار ، أشهد أنكم أنصار الله وأنصار رسوله صلى الله عليه وآله وآله ، فالحمد لله الذي صدقكم وعده ، وأراكم ما تحبون ، و صلى الله عليه وآله وآل محمد ، ورحمة الله وبركاته .

اللهم لا تشغلني في الدنيا عن ذكر نعمتك ، لا باكثر تلهيني عجائب بهجتها وتفتني زهرات زينتها ، ولا باقلال يضر بعملي كدّه . ويملاً صدري همّه ، أعطني من ذلك غنى عن شرائ خلقك ، وبلاغاً أنال به رضاك ، يا أرحم الراحمين ، و صلى الله عليه وآله وآل محمد بن عبد الله ، وعلى أهل بيته الطيبين الأخيار ، ورحمة الله وبركاته (١) .

اقول : أورد السيد ابن طاووس بعد زيارة الوداع التي أوردناها في أوّل الباب برواية الشامي له (عليه السلام) وللشهداء دعاء يخالف ما تقدم ذكره في رواية المفيد في بعض العبارات فأرودته ههنا .

قال رحمه الله بعد قوله : واحشرني معهم يا أرحم الراحمين : ثم اخرج ولا تول وجهك عن القبر حتى يغيب عن معاينتك وقف على الباب متوجّهاً إلى القبلة ، وقل : اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد ، وبحرمة محمد وآل محمد ، وبالشأن الذي جعلته لمحمد وآل محمد ، أن تصلي على محمد وآل محمد ، وأن تتقبل عملي ، و تشكر سعيي ، وتعزّي فني الاجابة في جميع دعائي ، ولا تخيب سعيي ولا تجعله آخر العهد منّي به وارددني إليه ببرّ وتقوى ، وعرفني بركة زيارته في الدين والدنيا ، وأوسع عليّ من فضلك الواسع الفاضل المفضل الطيب .

وارزقني رزقاً واسعاً حلالاً كثيراً عاجلاً صباً صباً ، من غير كد ولا من أحد من خلقك واجعله واسعاً من فضلك ، كثيراً من عطيتك ، فأنك قلت : واسئلو الله من فضله فمن فضلك أسأل ومن يدك الملاي أسأل ، فلا تردني خائباً ، فأنّي ضعيف فضاء علي وعافني إلى منتهى أجلي ، واجعل لي في كلّ نعمة أنعمتها عليّ عبادك أوفر نصيب ، واجعلني خيراً ممّا أنا عليه ، واجعل ما أصير إليه خيراً ممّا ينقطع عني ، واجعل سيرتي خيراً من علانيتي ، وأعذني من أن يرى الناس فيّ خير ولا خير فيّ .

وارزقني من التجارة أوسعها رزقاً وأعظمها فضلاً ، وآتني ياسيدي وعيالي برزق واسع تغنينا به عن دناة خلقك ، ولا تجعل لأحد من العباد فيه منساً ، واجعلني ممّن استجاب لك وآمن بوعدك واتّبع أمرك ، ولا تجعلني أخيب وفدك وزوّار ابن نبيّك وأعذني من الفقر ومواقف الخزي في الدنيا والآخرة واقبلني مفلحاً منجّحاً مستجاباً لي بأفضل ما ينقلب به أحد من زوّار أوليائك ، ولا تجعله آخر العهد من زيارتهم .

وإن لم تكن استجبت لي وغفرت لي ورضيت عنّي فمن الآن فاستجب لي واغفر لي وارض عنّي ، قبل أن تنأى عن ابن نبيّك داري ، فهذا أمّا انصرافي إن كنت أذنت لي غير راغب عنك ولا عن أوليائك ولا مستبدل بك ولا بهم .

اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن شمالي حتى تبلغني أهلي فاذا بلغتني فلا تبرأ مني وألبسني وإياهم درعك الحصينة ، واكفني مؤنة جميع خلقك ، وامنني من أن يصل إلي أحد من خلقك بسوء ، فانك ولي ذلك والقادر عليه ، وأعطني جميع ما سئلتك ، ومن علي به وزدني من فضلك يا أرحم الراحمين . ثم انصرف وأنت تحمد الله وتسبحه وتهلله وتكبره انشاء الله تعالى (١).

٢٢ (باب)

* الزيارة في التقية وتجويز انشاء الزيارة *

١- مل : علي بن الحسين ، عن سعد ، عن ابن أبي الخطاب ، عن ابن بزيع ، عن الخبير ، عن ابن ظبيان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك زيارة قبر الحسين عليه السلام في حال النقية قال : إذا أتيت الفرات فاغتسل ثم البس ثوبيك الطاهرين ثم تمر بأزاء القبر ثم قل : صلى الله عليك يا أبا عبد الله . ثلاثاً وقد تمت زيارتك (٢) .

٢- يب : أحمد بن أحمد بن داود ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن يحيى ، عن سلمة ابن الخطاب ، عن عبد الله بن محمد بن بقاح ، عن ابن ظبيان مثله إلا أن فيه : وقم بأزاء الحسين عليه السلام وليس فيه ثلاثاً (٣) .

٣- مل : علي بن الحسين ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي نجران ، عن يزيد بن إسحاق ، عن الحسن بن عطية ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تقول عند قبر الحسين بن علي عليه السلام ما أحببت (٤) .

-
- (١) مصباح الزائر ص ١١٥ .
 - (٢) كامل الزيارات ١٢٦ .
 - (٣) التهذيب ج ٦ ص ١٢٥ .
 - (٤) كامل الزيارات ص ٢١٣ .

٢٣

((باب))

* «ما يستحب فعله عند قبره عليه السلام من الاستخارة والصلاة وغيرهما» *

قال الشيخ رحمه الله في المصباح عند ذكر أعمال يوم الجمعة : و يستحب أن يدعوا بدعاء المظلوم عند قبر أبي عبد الله عليه السلام وهو : اللهم إني أعترض بدينك ، و أكرم بهديتك ، و فلان يدلني بشره ، و يهيني بأذيتة ، و يعينني بولاء أوليائك ، و يهمني بدعواه ، و قد جئت إلى موضع الدعاء و ضمانك الاجابة ، اللهم صل على محمد و آل محمد ، و أعدني عليه الساعة الساعة ، ثم تنكب على القبر و تقول : مولاي إمامي مظلوم استعدي على ظالمه النصر النصر حتى ينقطع النفس (١) .

بيان : يقال : أعدى فلانا عليه أي نصره و أعانه و قواه ، و استعده أي استعانه واستنصره .

١ - ب : السندي بن محمد ، عن صفوان الجمال ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما استخار الله عز وجل عبد في أمر قط مائة مرة يقف عند رأس الحسين عليه السلام ، فيحمد الله و يهلله و يسبحه و يمجده و يشني عليه بما هو أهله إلا رماه الله تبارك و تعالى بأخير الأمرين (٢) .

٢ - صبا : صفة صلاة لزيارة الحسين بن علي صلوات الله عليه وهي أربع ركعات بالحمد و قل هو الله أحد ، و قل يا أيها الكافرون ، و تدعو بعدها و تقول :

اللهم إني أشهدك وأشهد أهل طاعتك من جميع خلقك بأنني أشهد مع كل شاهد يشهد بما شهدت به أجمع في حياتي و بعد وفاتي حتى ألقاك على ذلك يوم فاقتي ، وأشهد أن الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور ، والذين

(١) مصباح الطوسي ص ١٩٥ .

(٢) قرب الامناد ص ٢٨ .

كفروا أولياؤهم الطّاغوت يخرجونهم من النّور إلى الظّلمات أو لك أصحاب النّار هم فيها خالدون .

و أشهد أن النّبيّ " أولى بالمؤمنين من أنفسهم و أزواجه أمّهاتهم وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ، و أشهد أن " ليسنا الله و رسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصّلاة ويؤتون الزّكاة وهم راكعون ، و أن " ذرّيتهم أولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض ، ذرّية بعضها من بعض والله سميع عليم .

و أشهد أنّهم أعلام الدّين ، و أولوا الأرحام على الوري ، و الحجّة على أهل الدّنيا ، انتجبتهم واصطفيتهم واختصصتهم ، وأطلعتهم على سرّك ، فقاموا بأمرك و أمروا بالمعروف ، ونهوا عن المنكر ، ودعوا العباد إلى التّأويل والتّنزيل ، كلّما مضى منهم داع خلف فيهم داعياً ، فرضت طاعتهم ، و أمرت بموالاتهم ، ولم تجعل لأحد من خلقك عذراً في تركهم ، و الانحياز عنهم ، و الميل إلى غيرهم ، و جعلتهم أهل بيت النبوّة ، أفضل البريّة ، و معدن الرّسالة ، ومختلف الملائكة ، ومهيّط الوحي و الكرامة ، وأولاد الصّفوة ، وأسباط الرّسل ، وأقران الكتاب ، و أبواب الهدى و العروة الوثقى ، لا يخافون فيك لومة لائم ، ولا يقوم بحقّهم إلّا مؤمن ، ولا يهدى بهداهم إلّا منتهجب .

اللّهم فصلّ عليهم بأفضل صلواتك ، وبارك عليهم بأجزل بركاتك ، و بوثّقهم من كرمك بأكرم كراماتك في الدّنيا والآخرة ، اللهم اجعل أحبّ الأشياء إلىّ وأبرّها لديّ ، وأهمّها إليّ حبّك ، وحبّ رسولك ، وحبّ أهل بيته الطّيبين ، وحبّ من أحبّهم من جميع خلقك ، وحبّ من عمل المحبّ لك ولهم ، و بغض من أبغضك و أبغضهم من جميع خلقك ، و بغض من عمل المبغض لك ولهم ، حيناً و ميّناً .

و ارزقني صبراً جميلاً ، و ديناً سليماً ، و فرجاً قريباً ، و أجراً عظيماً ، و رزقاً هنيئاً ، و عيشاً رغيداً ، و جسماً صحيحاً و عيناً دامعة ، و قلباً خاشعاً ، و يقيناً ثابتاً ، و عمراً طويلاً ، و عقلاً كاملاً ، و عبادة دائمة .

وَأَسْأَلُكَ الثَّباتَ عَلَى الْهُدَى وَالْقُوَّةَ عَلَى مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى ، اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ الْأَشْيَاءِ إِلَيَّ ، وَخَوْفَكَ أَخَوْفَ الْأَشْيَاءِ عِنْدِي ، وَارْزُقْنِي حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يَنْفَعُنِي حُبُّهُ عِنْدَكَ ، وَما رَزَقْتَنِي وَتَرْزُقْنِي مِمَّا أُحِبُّ فَاجْعَلْ لِي فَرَاغاً فِيمَا تُحِبُّ ، واقطع حوائج الدُّنْيَا بِالشَّوْقِ إِلَى لِقَائِكَ .

و إِذَا أَقْرَرْتَ عِيُونَ أَهْلِ الدُّنْيَا بِدَنِيَاهُمْ ، فَاجْعَلْ قُرَّةَ عَيْنِي فِي طَاعَتِكَ وَرِضَاكَ وَمَرْضَاتِكَ بِرَحْمَتِكَ إِنَّ رَحْمَتَكَ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (١) .

ثمَّ قال .. رحمه الله - صفة صلاة الأُخْرَى عند رأس الحسين صلوات الله عليه وهما ركعتان بالرَّحْمَنِ وتَبَارَكَ ، فمن صلاهما كتب الله له خمساً وعشرين حجةً مقبولةً مبرورةً متقبلةً مع رسول الله ﷺ .

ثمَّ قال قدَّس سرَّة - صفة صلاة الحسين ﷺ وهو فيما ينبغي أَنْ يَصَلِّيَ عِنْدَ ضَرِيحِهِ ﷺ وهي أربع ركعات بأربعمئة مرَّة فاتحة الكتاب وأربعمئة مرَّة قل هو الله أحد: تقرأ وأنت قائم خمسين مرَّة الحمد ، وخمسين مرَّة قل هو الله أحد ، ثمَّ تركع وتقرأ كلَّ واحدة منهما عشراً ، ثمَّ ترفع رأسك وتقرأهما عشراً ثمَّ تسجد وتقرأهما عشراً ، ثمَّ ترفع رأسك وتقرأهما عشراً ثمَّ تسجد وتقرأهما عشراً ، فذلك مائة في كلِّ ركعة.

فإذا سلمت فقل : يا الله أنت الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِأَدَمَ وَحَوَّاءَ عَلَيْهِمَا حينَ قالَا: رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ، وَناداك نوح ﷺ فاستجبت له وَنَجَّيْتَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ، وَأَطْفَاتِ نارِ نمرودَ عَن خَلِيلِكَ إِبْرَاهِيمَ فَجَعَلْتَهَا عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا .

وَأَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِأَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حينَ ناداك « إِنِّي مُسْتَئْنِي الضَّرُّ » وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ » فَكَشَفْتَ مَا بِهِ مِنَ الضَّرِّ وَآتَيْتَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ وَذَكَرِي لِأُولِي الْأَلْبَابِ .

وَأَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِذِي النُّونِ حينَ نادى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

سبحانك إني كنت من الظالمين. فنجيته من الغم .

وأنت الذي استجبت لموسى وهارون دعوتهما حين قلت : قد أُجِبت دعوتكما فاستقيما ، وأغرقت فرعون وقومه ، و غفرت لداود ذنبه و نبهت قلبه و أرضيت خصمه رحمة منك ، وفديت الذَّبيح بذبح عظيم بعد ما أسلما و تله للجبين فناديت بالفرج والروح ، وأنت الذي ناداك زكريا ^(عليه السلام) نداء خفياً قال : رب إني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيباً ولم أكن بدعائك رب شقياً ، وقلت : ويدعوننا رغباً ورهباً وكانوا لنا خاشعين .

وأنت تستجيب للذين آمنوا وعملوا الصالحات لتزيدنهم من فضلك ، رب فلا تجعلني من أهون الداعين لك ، الرَّاغبين إليك ، واستجب لي كما استجبت لهم بحقهم عليك ، طهرني بطهرك ، و تقبل صلاتي و حسناتي بقبول حسن ، و طيب بقيّة حياتي ، و طيب وفاتي ، واحفظني فيمن أخلف ، و احفظهم رب بدعائي واجعل ذريتي ذرية طيبة ، تحيطها بحياطتك من كل ما حطت منه ذرية أوليائك وأهل طاعتك ، برحمتك يا أرحم الراحمين .

يا من هو على كل شيء رقيب ، و من كل سائل قريب ، و لكل داع من خلقه مستجيب ، أنت الله الذي لا إله إلا أنت الحي القيوم الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد و لم يكن له كفواً أحد ، و أسئلك بقدرتك التي علوت بها على عرشك ، و رفعت بها سمائك ، و فرشت بها أرضك ، و أرسيت بها جبالك ، و أجريت بها البحار ، و سخرت بها السحاب و الشمس و القمر و النجوم و الليل والنهار و خلقت بها الخلائق كلها .

أسألك بعظمة وجهك الكريم الذي أشرقت به السموات و أضاءت به الظلمات إلا صليت على محمد و آل محمد و كفيتمني أمر معادي و معاشي و أصلحت شأني كله ، و لم تكنني إلى نفسي طرفة عين و أصلحت أمري و أمريالي و كفيتمني أمرهم و أغنيتمني و إيساهم من كنوزك و خزائنك و سعة فضلك و أنبط قلبي من ينابيع الحكمة التي تنفعني بها و تنفع بها من ارتضيت من عبادك ، و جعلت لي من المتقين في آخرتي

إماماً كما جعلت إبراهيم إماماً ، فإن بتوفيقك يفوز الفائزون ، ويتوب التائبون ويعبدك العابدون ، وبتسديدك يسعد الصالحون المختبئون الخائفون لك ، وبارشادك نجا الناجون من نارك ، وأشفق منها المشفقون من خلقك ، وبخذلانك خسر المبتطلون وهلك الظالمون ، وغفل الغافلون .

اللهم آت نفسي منها ، أنت وليها ومولاها ، وأنت خير من زكيتها ، اللهم بين لها هداها ، وألهمها فجورها وتقويها ، وأنزلها من الجنان عليها ، وطيّب وفاتها ومحياها ، وأكرم قلبها ومثوبها ، ومستقرّها وماويها ، وأنت ربّها وموليها . ثم ادع بها أحببت لإنشاء الله (١) .

بيان : انحاز عنه عدل « قوله » من عمل المحب : هو على بناء اسم المفعول فأنه يأتي كذلك ، وإن كان قليلاً والأكثر أن يبني مفعوله على محبوب على خلاف القياس ، وكذا المبغض على اسم المفعول ويمكن أن يقرأ المحب على اسم الفاعل ويكون من بمعنى ما والأول أظهر .

و قال الفيروز آبادي (٢) نبط الماء نبع والبئر استخراج ماءها ونبط الرّكبة وأنبطها واستنبطها وتنبطها أمّاها ، وكلّ ما أظهر بعد خفاء فقد أنبط واستنبط مجهولين . .

(١) مصباح الزائر ص ٢٧٠ - ٢٧٢ .

(٢) القاموس ج ٢ ص ٣٨٧ .

* (باب) *

* «كيفية زيارته صلوات الله عليه يوم عاشورا» *

١- مل : حكيم بن داود وغيره ، عن محمد بن موسى الهمداني ، عن محمد بن خالد الطيالسي ، عن سيف بن عميرة و صالح بن عقبة معا ، عن علقمة بن محمد الحضرمي و محمد بن إسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن مالك الجهنبي ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : من زار الحسين عليه السلام يوم عاشورا حتى يظلّ عنده باكياً لقي الله عزّ وجلّ يوم القيامة بثواب ألفي ألف حجة ، وألفي ألف عمرة ، وألفي ألف غزوة و ثواب كلّ حجة و عمرة و غزوة كثواب من حجّ واعتمر و غزاه مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومع الأئمة الراشدين صلوات الله عليهم ، قال : قلت : جعلت فداك فما لمن كان في بعد البلاد و أقاصيها ولم يمكنه المصير إليه في ذلك اليوم ؟

قال : إذا كان ذلك اليوم برز إلى الصّحراء أو صعد سطحاً مرتفعاً في داره و أوماً إليه بالسّلام ، و اجتهد على قاتله بالدعاء ، وصلى بعده ركعتين يفعل ذلك في صدر النهار قبل الزّوال ، ثمّ ليندب الحسين عليه السلام و يبكيه و يأمر من في داره بالبكاء عليه ، و يقيم في داره مصيبتيه باظهار الجزع عليه و يتلاقون بالبكاء بعضهم بعضاً بمصاب الحسين عليه السلام ، فأناضامن لهم إذا فعلوا ذلك على الله عزّ وجلّ جميع هذا الثّواب .

فقلت : جعلت فداك وأنت الضّامن لهم إذا فعلوا ذلك والزّعيم به؟ قال : أنا الضّامن لهم ذلك و الزّعيم لمن فعل ذلك .

قال : قلت : فكيف يعزّي بعضهم بعضاً؟ قال : يقولون : عظّم الله أجورنا بمصابنا بالحسين عليه السلام ، و جعلنا وإياكم من الطالبين بئاره مع وليّه الامام المهدي من آل محمد عليه السلام فان استطعت أن لا تنتشر يومك في حاجة فافعل فانّه يوم نحس لا تقضى

ج ١٠١ ٤١- باب كيفية زيارته صلوات الله عليه يوم عاشورا -٢٩١-

فيه حاجة مؤمن ، وإن قضيت لم يبارك له فيها ولم ير رشداً ، ولا تدخرن^١ لمنزلك شيئاً فإنه من ادخر لمنزله شيئاً في ذلك اليوم لم يبارك له فيما يدخره ولا يبارك له في أهله ، فمن فعل ذلك كتب له ثواب ألف ألف حجة ، وألف ألف عمرة ، وألف ألف غزوة كلها مع رسول الله ﷺ ، وكان له ثواب مصيبة كل نبي ورسول وصدّيق وشهيد مات أو قتل منذ خلق الله الدنيا إلى أن تقوم الساعة .

قال صالح بن عقبة الجهنني وسيف بن عميرة : قال علقمة بن محمد الحضرمي : فقلت لأبي جعفر عليه السلام علمني دعاء أدعوه في ذلك اليوم إذا أنا زرتنه من قريب ، ودعاء أدعوه به إذا لم أزره من قريب وأومات إليه من بعد البلاد ومن داري .

قال فقال : يا علقمة إذا أنت صليت الركعتين بعد أن تؤمّي إليه بالسلام وقلت عند الإيماء إليه وبعد الركعتين هذا القول فإنك إذا قلت ذلك فقد دعوت بما يدعوه من زاده من الملائكة وكتب الله لك بها ألف ألف حسنة ومحا عنك ألف ألف سيئة ، ورفع لك مائة ألف ألف درجة وكنت كمن استشهد مع الحسين بن علي عليه السلام حتى تشاركهم في درجاتهم لا تعرف إلا في الشهداء الذين استشهدوا معه ، وكتب لك ثواب كل نبي ورسول ، وزيارة كل من زار الحسين بن علي عليه السلام منذ يوم قتل صلوات الله عليه (١) .

تقول : السلام عليك يا أبا عبد الله ، السلام عليك يا ابن رسول الله [السلام عليك يا خيرة الله وابن خيرته] السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين وابن سيد الوصيين السلام عليك يا ابن فاطمة سيدة النساء ، السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره والوتر الموتور ، السلام عليك وعلى الأرواح التي حلت بفنائك ، عليكم منّي جميعاً سلام الله أبداً ما بقيت وبقي الليل والنهار .

يا أبا عبد الله لقد عظمت المصيبة بك علينا وعلى جميع أهل السماوات فلعن الله أمة أسست أساس الظلم والجور عليكم أهل البيت ، ولعن الله أمة دفعتكم عن مقامكم ، وأزالتكم عن مراتبكم التي رتبكم الله فيها ، ولعن الله أمة قتلتكم

ولعن الله الممهددين لهم بالتمكين من قتالكم .

يا أبا عبد الله إنني سلم لمن سلككم ، و حرب لمن حاربكم إلى يوم القيامة
فلعن الله آل زياد و آل مروان ، ولعن الله بني أمية قاطبة ، ولعن الله ابن مرجانة
و لعن الله عمر بن سعد ، و لعن الله شمراً ، و لعن الله أمة أسرجت و ألجمت و
تهيأت لقتالك .

يا أبا عبد الله ، بأبي أنت و أمي لقد عظم مصابي بك ، فأسأل الله الذي أكرم
مقامك أن يكرمني بك ، و يرزقني طلب ثارك مع إمام منصور من آل محمد ﷺ .
اللهم اجعلني و جيبها بالحسين ﷺ عندك في الدنيا و الآخرة ، يا سيدي
يا أبا عبد الله إنني أتقرب إلى الله ، و إلى رسوله ، و إلى أمير المؤمنين ، و إلى فاطمة
و إلى الحسن ، و إليك صلى الله عليك و سلم بموالاتك ، و البراءة ممن قاتلك و
نصب لك الحرب و من جميع أعدائكم ، و بالبراءة ممن أسس الجور و بنى عليه
بنيانه و أجرى ظلمه و جوره عليكم و على أشياعكم ، برئت إلى الله و إليكم منهم
و أتقرب إلى الله ثم إليكم بموالاتكم و موالاتهم ، و البراءة من أعدائكم ، و
من الناصبين لكم الحرب ، و البراءة من أشياعهم و أتباعهم ، إنني سلم لمن سلككم
و حرب لمن حاربكم ، موال لمن والاكم ، وعدو لمن عاداكم .

فأسأل الله الذي أكرمني بمعرفتكم و معرفة أوليائكم و رزقني البراءة من
أعدائكم ، أن يجعلني معكم في الدنيا و الآخرة ، و أسأله أن يبلغني المقام المحمود
لكم عند الله ، و أن يرزقني طلب ثارك مع إمام مهدي فاطق لكم .

و أسأل الله بحققكم و بالشأن الذي لكم عنده ، أن يعطيني بمصابي بكم أفضل
ما أعطى مصاباً بمصيبة ، أقول إننا لله و إنا إليه راجعون ، يالها من مصيبة ما أعظمها
و أعظم رزيتها في الاسلام و في جميع السموات و الأرضين .

اللهم اجعلني في مقامي هذا ممن تناله منك صلوات و رحمة و مغفرة ، اللهم
اجعل محياي محيا محمد و آل محمد ، و مماتي ممات محمد و آل محمد ﷺ .

اللهم إن هذا يوم تنزل فيه اللعنة على آل زياد و آل أمية و ابن آكلة

ج ١٠١ - ٤١ - باب كيفية زيارته صلوات الله عليه يوم عاشورا - ٢٩٣ -

الأكباد ، اللعين بن اللعين على لسان نبيك في كل موطن و موقف وقف فيه نبيك صلى الله عليه وآله ، اللهم العن أبا سفيان ومعاوية ، وعلى يزيد بن معاوية اللعنة أبدأ الأبددين ، اللهم فضاعف عليهم اللعنة أبدأ لقتلهم الحسين .
اللهم إنني أتقرب إليك في هذا اليوم وفي موقف في هذا وأيام حياتي بالبراعة منهم ، وباللعن عليهم ، وبالموالات لنبيك وأهل بيت نبيك ﷺ .

ثم تقول مائة مرة : اللهم العن أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد وآخر تابع له على ذلك ، اللهم العن العصاة التي حاربت الحسين ﷺ وشايعت و بايعت على قتله و قتل أنصاره ، اللهم العنهم جميعاً .

ثم قل مائة مرة : السلام عليك يا أبا عبد الله و على الأرواح التي حلت بفنائك و أناخت برحلك عليكم مني سلام الله أبدأ ما بقيت و بقي الليل و النهار ولا جعله الله آخر العهد من زيارتكم ، السلام على الحسين و على علي بن الحسين و أصحاب الحسين صلوات الله عليهم أجمعين .

ثم تقول مرة واحدة : اللهم خص أول ظالم ظلم آل نبيك باللعن ، ثم العن أعداء آل محمد من الأولين و الآخرين ، اللهم العن يزيد و أباه ، و العن عبيد الله بن زياد ، و آل مروان و بني أمية قاطبة إلى يوم القيامة .

ثم تسجد سجدة تقول فيها : اللهم لك الحمد حمد الشاكرين على مصابهم الحمد لله على عظيم رزقي فيهم ، اللهم ارزقني شفاعته الحسين يوم الورود ، وثبت لي قدم صدق عندك مع الحسين و أصحاب الحسين ، الذين بذلوا مهجهم دون الحسين عليه السلام .

قال : يا علقمة إن استطعت أن تزوره ، في كل يوم بهذه الزيارة من دهرك فافعل فلك ثواب جميع ذلك إنشاء الله تعالى (١) .

٢- أقول: قال الشيخ رحمه الله في المصباح: روى محمد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من زار الحسين بن

عليّ عليهم السلام في يوم عاشورا من المحرم وساق الحديث نحواً ممّا مرّ إلى قوله تقول :

السلام عليك يا أبا عبد الله ، السلام عليك يا ابن رسول الله ، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين و ابن سيّد الوصيّين ، السلام عليك يا ابن فاطمة سيّدة نساء العالمين ، السلام عليك يا ثار الله و ابن ثاره و الوتر الموتور ، السلام عليك وعلى الأرواح التي حلّت بفنائك ، عليكم منّي جميعاً سلام الله أبداً ما بقيت و بقي الليل و النهار .

يا أبا عبد الله ! لقد عظمت الرزية ، وجلّت المصيبة بك علينا و على جميع أهل الاسلام ، وجلّت و عظمت مصيبتك في السماوات على جميع أهل السماوات فلعن الله أمة أسست أساس الظلم و الجور عليكم أهل البيت ، ولعن الله أمة دفعتكم عن مقامكم ، و أزالنكم عن مراتبكم التي رتبكم الله فيها ، و لعن الله أمة قتلتكم و لعن الله المهتدين لهم بالتمكين من قتالكم ، برئت إلى الله و إليكم منهم و من أشياعهم و أتباعهم و أوليائهم .

يا أبا عبد الله إنّي سلم لمن سالمكم ، و حرب لمن حاربكم إلى يوم القيامة و لعن الله آل زياد و آل مروان . ولعن الله بني أُميّة قاطبة ، ولعن الله ابن مرجانة و لعن الله عمر بن سعد ، ولعن الله شمراً ، ولعن الله أمة أسرجت و ألجمت و تنقبت و تهيات لقتالك ، بأبي أنت و أمّي لقد عظم مصابي بك .

فأسأل الله الذي أكرم مقامك و أكرمني بك أن يرزقني طلب ثارك مع إمام منصور من أهل بيت محمد ﷺ ، اللهم اجعلني عندك وجيهاً بالحسين في الدنيا و الآخرة .

يا أبا عبد الله إنّي أتقرّب إلى الله و إلى رسوله و إلى أمير المؤمنين و إلى فاطمة و إلى الحسن و إليك بموالاتك ، و بالبراءة ممّن قاتلك و نصب لك الحرب و بالبراءة ممّن أسس أساس الظلم و الجور عليكم ، و أبرء إلى الله و إلى رسوله ممّن أسس ذلك و بنى عليه بنيانه ، و جرى في ظلمه و جوره عليكم و على أشياعكم

ج ١٠١ - ٤١ - باب كيفية زيارته صلوات الله عليه يوم عاشورا - ٢٩٥-

برئت إلى الله وإليكم منهم وأتقرب إلى الله ثم إليكم بموالاتكم وموالاتكم وليكم
و بالبراءة من أعدائكم والناصبين لكم الحرب ، وبالبراءة من أشياعهم وأتباعهم .
إنني سلم لمن سالمكم ، وحرب لمن حاربكم ، وولي لمن والاكم ، و
عدو لمن عاداكم ، فأسأل الله الذي أكرمني بمعرفتكم ومعرفة أوليائكم ، ورزقني
البراءة من أعدائكم أن يجعلني معكم في الدنيا والآخرة ، وأن يثبت لي عندكم
قدم صدق في الدنيا والآخرة ، وأسأله أن يبلغني المقام المحمود لكم عند الله ، و
أن يرزقني طلب ثاري مع إمام مهدي ظاهر ناطق منكم .
و أسأل الله بحقكم وبالشأن الذي لكم عنده ، أن يعطيني بمصابي بكم أفضل
ما يعطي مصاباً بمصيبته ، مصيبته ما أعظمها وأعظم رزيتها في الاسلام وفي جميع أهل
السموات والأرض .

اللهم اجعلني في مقامي هذا ممن تناله منك صلوات و رحمة و مغفرة اللهم
اجعل محياي محياً بحمد و آل محمد ، ومماتي ممات بحمد و آل محمد ، اللهم إن هذا
يوم تبركت به بنو أمية وابن آكلة الأكباد اللعين بن اللعين على لسان نبيك
صلى الله عليه وآله ، في كل موطن و موقف وقف فيه نبيك صلواتك عليه وآله
اللهم العن أبا سفيان و معاوية بن أبي سفيان و يزيد بن معاوية ، عليهم منك اللعنة
أبدالاً بدين ، وهذا يوم فرحت به آل زياد و آل مروان بقتلهم الحسين صلوات الله عليه
اللهم ضاعف عليهم اللعن منك و العذاب .

اللهم إنني أتقرب إليك في هذا اليوم وفي موقعي هذا وأيام حياتي بالبراءة
منهم واللعنة عليهم وبالموالات لنبيك وآل نبيك ﷺ .

ثم تقول : اللهم العن أول ظالم ظلم حق محمد و آل محمد ، و آخر تابع له
على ذلك ، اللهم العن العصابة التي جاهدت الحسين ، و شايعة و بايعة على قتله
اللهم عنهم جميعاً . تقول ذلك مائة مرة .

ثم تقول : السلام عليك يا أبا عبدالله ، و على الأرواح التي حلت بفنائك
عليك مني سلام الله ما بقيت و بقي الليل و النهار ، ولا جعله الله آخر العهد مني

لزيارتك ، السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى أصحاب الحسين
تقول ذلك مائة مرة .

ثم تقول : اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني ، وابدأ به أولاً ثم
الثاني ثم الثالث ثم الرابع ، اللهم العن يزيد بن معاوية خامساً ، و العن عبيدالله
ابن زياد و ابن مرجانة وعمر بن سعد وشمرأ وآل أبي سفيان وآل زياد وآل مروان
إلى يوم القيامة .

ثم تسجد وتقول : اللهم لك الحمد حمد الشاكرين لك على مصابهم ،
الحمد لله على عظيم رزقي ، اللهم ارزقني شفاعة الحسين عليه السلام يوم الورد ، وثبت
لي قدم صدق عندك مع الحسين ، و أصحاب الحسين ، الذين بذلوا مهجهم دون
الحسين عليه السلام .

قال علقمة : قال أبو جعفر عليه السلام : إن استطعت أن تزوره في كل يوم بهذه
الزيارة فافعل ولك ثواب جميع ذلك (١) .

٣ - و روى محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة قال : خرجت مع
صفوان بن مهران الجمال وجماعة من أصحابنا إلى الغري بعد ما خرج أبو عبد الله عليه السلام
فسرنا من الحيرة إلى المدينة .

فلما فرغنا من الزيارة صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبد الله عليه السلام فقال
لنا : تزورون الحسين عليه السلام من هذا المكان من عند رأس أمير المؤمنين صلوات الله عليه
من ههنا وأومى إليه أبو عبد الله عليه السلام وأنا معه .

قال : فدعا صفوان بالزيارة التي رواها علقمة بن محمد الحضرمي عن أبي جعفر
عليه السلام في يوم عاشوراء ثم صلى ركعتين عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام وودعني
دبرهما أمير المؤمنين عليه السلام وأومى إلى الحسين بالسلام منصرفاً بوجهه نحوه وودع
وكان فيما دعاه في دبرها .

يا الله يا الله يا الله ، يا مجيب دعوة المضطرين ، يا كاشف كرب المكروبين

ج ١٠١ ٤١- باب كيفية زيارته صلوات الله عليه يوم عاشورا -٢٩٧-

يا غياث المستغيثين ، ويا صريخ المستصرخين ، يا من هو أقرب إلى من حبل الوريد
ويا من يحول بين المرء وقلبه ، يا من هو بالمنظر الأعلى ، و بالأفق المبين ،
يا من هو الرحمن الرحيم على العرش استوى ، و يا من يعلم خائنة الأعين وما
تخفي الصدور .

و يا من لا تخفى عليه خافية ، و يا من لا تشبه عليه الأصوات ، و يا من لا
تغلطه الحاجات ، و يا من لا يبرمه إلحاح الملحين ، يامدرك كل فوت ، و يا جامع
كل شمل ، و يا باري النفوس بعد الموت .

يا من هو كل يوم في شان ، يا قاضي الحاجات ، يا منفّس الكربات ، يا
معطي السّؤالات ، يا وليّ الرّغبات ، يا كافي المهمّات . يامن يكفي من كل شيء
ولا يكفي منه شيء في السموات والأرض ، أسئلك بحق محمد وعليّ ، وبحق فاطمة
بنت نبيّك ، و بحق الحسن و الحسين فأنّي بهم أتوجه إليك في مقامي هذا ، وبهم
أتوسّل ، و بهم أشفّع إليك و بحقهم أسئلك و أقسم و أعزم عليك ، و بالشّأن
الذي لهم عندك و بالقدر الذي لهم عندك و بالذي فضلتهم على العالمين ، وباسمك
الذي جعلته عندهم ، و به خصصتهم دون العالمين ، و بهأبنتهم و أبنت فضلهم من فضل
العالمين ، حتّى فاق فضلهم فضل العالمين ، أن تصلّي على محمد و آل محمد ، و أن تكشف
عني غمّي و همّي و كربّي ، و تكفيني المهمّ من أموري ، و تقضي عني ديني و
تجبرني من الفقر ، و تجبرني من الفاقة ، و تغنيني عن المسئلة إلى المخلوقين ،
و تكفيني همّ من أخاف همّه ، و عسر من أخاف عسره ، و حزنه من أخاف حزنه
و شرّ من أخاف شرّه ، و مكر ما أخاف مكره ، و بغي ما أخاف بغيه ، و جور ما
أخاف جوره ، و سلطان ما أخاف سلطانه ، و كيد من أخاف كيده ، و مقدرة ما أخاف
بلاء مقدّره عليّ ، و تردّ عني كيد الكيدة و مكر المكره .

اللّهمّ من أردني فأرده ، و من كادني فكده ، و اصرف عني كيده و مكره
و بأسه و أمانيه ، و امنعه عني كيف شئت و أنّى شئت ، اللّهمّ اشغله عني بفقر لا
تجبره ، و ببلاء لا تستره ، و بفاقة لا تسدّها ، و بسقم لا تعافيه ، و ذلّ لا تعزّه ، و

بمسكنة لا تجبرها ، اللهم اضرِبْ بالذُّلْ نصب عينيه ، و ادخل عليه الفقر في منزله
والعلة و السقم في بدنه ، حتى تشغله عني بشغل شاغل لا فراغ له و أنسه ذكرى
كما أنسيته ذكرك ، وخذ عني بسمعه وبصره ولسانه و يده ورجله وقلبه وجميع
جوارحه ، وادخل عليه في جميع ذلك السقم ولا تشقه ، حتى تجعل ذلك شغلاً شاغلاً
به عني و عن ذكرى .

و اكفني يا كافي ما لا يكفي سواك ، فانك الكافي لا كافي سواك ، و مفرج
لا مفرج سواك ، و مغيث لا مغيث سواك ، و جار لا جار سواك ، خاب من كان جاره
سواك و مغيثه سواك و مفرجه إلى سواك ، و مهرب به و ملجأه إلى غيرك ، و منجاة
من مخلوق غيرك ، فأنت ثقتي و رجائي و مفرعي و مهربي و ملجأي و منجائي ، فبك
أستفتح و بك أستنجح ، و بمحمد و آل محمد أتوجه إليك و أتوسل و أتشفع .

فأسئلك يا الله يا الله يا الله ، فلك الحمد و لك الشكر و إليك المشتكى و أنت
المستعان ، فأسئلك يا الله [يا الله يا الله] بحق محمد و آل محمد أن تصلي على محمد و آل
محمد و أن تكشف عني غمّي و همّي و كربّي في مقامى هذا ، كما كشفت عن نبيك
همّه و غمّه و كربّه ، و كفيته هول عدوّه ، فكشف عني كما كشفت عنه ،
و فرّج عني كما فرّجت عنه ، و اكفني كما كفيته ، و اصرف عني هول ما أخاف
هوله ، و مؤنة ما أخاف مؤنته ، و همّ ما أخاف همّه . بلا مؤنة على نفسي من ذلك
و اصرفني بقضاء حوائجي ، و كفاية ما أهمّني همّه من أمر آخرتي و دنياي .

يا أمير المؤمنين عليك منّي سلام الله أبداً ما بقي الليل و النهار ، و لاجعله الله
آخر العهد من زيارتكما ، و لا فرق الله بيني و بينكما ، اللهم أحيني حياة محمد و
ذريته ، و آمنني مماتهم ، و توفني على ملتهم ، و احشرنني في زميرتهم ، و لا تفرّق
بينني و بينهم طرفة عين أبداً في الدنيا و الآخرة .

يا أمير المؤمنين و يا أبا عبد الله أتيتمكما زائراً و متوسلاً إلى الله ربّي و ربكما
متوجّهاً إليه بكما ، و مستشفعاً بكما إلى الله في حاجتي هذه ، فاشفعا لي ، فإن
لكما عند الله المقام المحمود ، و الجاه الوجيه ، و المنزل الرفيع ، و الوسيلة .

ج ١٠١ - ٤١ - باب كيفية زيارته صلوات الله عليه يوم عاشورا - ٢٩٩ -

إِنِّي أَنقَلَبُ عَنْكُمْ مَنظَرًا لَتَنْجِزَ الْحَاجَةَ وَ قَضَائِهَا وَ نَجَاحَهَا مِنْ اللَّهِ بِشَفَاعَتِكُمَا لِي إِلَى اللَّهِ فِي ذَلِكَ، فَلَا أُخِيبُ وَلَا يَكُونُ مَنقَلَبِي مَنقَلَبًا خَائِبًا خَاسِرًا ، بَلْ يَكُونُ مَنقَلَبِي مَنقَلَبًا رَاجِعًا مَفْلَحًا مَنجَحًا ، مُسْتَجَابًا لِي بِقَضَاءِ جَمِيعِ حَوَائِجِي ، وَ تَشْفَعَا لِي إِلَى اللَّهِ .

أَنقَلَبُ عَلَى مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، مَفْوِضًا أَمْرِي إِلَى اللَّهِ مُلْجَأًا ظَهَرِي إِلَى اللَّهِ ، وَ مَتَوَكِّلًا عَلَى اللَّهِ ، وَ أَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَ كَفَى ، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا ، لَيْسَ لِي وَرَاءَ اللَّهِ وَرَاءُكُمْ يَا سَادَتِي مَنْتَهَى ، مَا شَاءَ رَبِّي كَانَ وَ مَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

لَسْتُ أَدْعُوكُمَا اللَّهُ وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ بَيْنِي وَإِلَيْكُمَا ، انصرفت يا سيدي يا أمير المؤمنين و مولاي ، و أنت يا أبا عبد الله يا سيدي ، و سلامي عليكما متصل ما اتصل اللئيل و النهار ، و اصل ذلك إليكما ، غير محجوب عنكما سلامي إن شاء الله و أسأله بحقكما أن يشاء ذلك و يفعل فإنه حميد مجيد .

انقلبت يا سيدي عنكما تائباً حامداً لله شاكراً ، راجياً للإجابة غير آيس ولا قانط ، آتياً عائداً راجعاً إلى زيارتكم ، غير راغب عنكما و لا من زيارتكم بل راجع عائد إن شاء الله ، و لا حول ولا قوة إلا بالله ، يا سادتي رغبت إليكما و إلى زيارتكم بعد أن زهد فيكما و في زيارتكم أهل الدنيا ، فلا خيبني الله مما رجوت و ما أملت في زيارتكم إنه قريب مجيب .

قال سيف: فسألت صفوان فقلت له: إن علقمة بن محمد لم يأتنا بهذا عن أبي جعفر عليه السلام ، إنما أتانا بدعاء الزيارة فقال صفوان: وردت مع سيدي أبي عبد الله عليه السلام إلى هذا المكان ففعل مثل الذي فعلناه في زيارتنا ، و دعا بهذا الدعاء عند الوداع بعد أن صلى كما صلينا ، و ودّع كما ودّعناه .

ثم قال لي صفوان: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: تعاهد هذه الزيارة و ادع بهذا الدعاء و زر به ، فإني ضامن على الله تعالى لكل من زار بهذه الزيارة و دعا بهذا الدعاء من قرب أو بعد أن زيارته مقبولة و سعيه مشكور و سلامه واصل غير

محبوب و حاجته مقضية من الله تعالى بالغاً ما بلغت ولا يخيبه .

يا صفوان وجدت هذه الزيارة مضمونة بهذا الضمان عن أبي ، وأبي عن علي بن الحسين عليهما السلام مضموناً بهذا الضمان عن الحسين ، والحسين عن أخيه الحسن مضموناً بهذا الضمان ، والحسن عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام مضموناً بهذا الضمان و أمير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله مضموناً بهذا الضمان ، و رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام مضموناً بهذا الضمان وجبرئيل عن الله عز وجل مضموناً بهذا الضمان . و قد آلى الله على نفسه عز وجل " أن " من زار الحسين عليه السلام بهذه الزيارة من قريب أو بعد ودعا بهذا الدعاء قبلت منه زيارته وشفعته في مسألته بالغاً ما بلغت ، و أعطيته سؤله ثم لا ينقلب عني خائباً ، و أقبل مسروراً . قرير أعينه بقضاء حاجته والفوز بالجنة و العتق من النار وشفعته في كل " من شفع خلا ناصب لنا أهل البيت الى الله تعالى بذلك على نفسه و أشهدنا بما شهدت به ملائكة ملكوته على ذلك .

ثم قال جبرئيل : يا رسول الله إن الله أرسلني إليك سروراً و بشرى لك ، و سروراً و بشرى لعلي بن أبي طالب و فاطمة والحسن و الحسين و إلى الأئمة من ولدك إلى يوم القيامة ، فدام يا محمد سرورك و سرور علي و فاطمة والحسن و الحسين و الأئمة و شيعتكم إلى يوم البعث .

ثم قال لي صفوان : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا صفوان إذا حدث لك حاجة فزر بهذه الزيارة من حيث كنت وادع بهذا الدعاء و سل ربك حاجتك تأتاك من الله و الله غير مخالف وعده رسول الله صلى الله عليه وآله بمنته و الحمد لله (١) .

بيان : قوله عليه السلام : إذا أنت صليت الر كعتين أقول : في العبارة إشكال وإجمال و تحتمل وجوهاً :

« الأوّل » أن يكون المراد فعل تلك الأعمال و الأدعية قبل الصلاة و بعدها مكرراً .

« الثاني » أن يكون المراد الایماء بسلام آخر بأي لفظ أراد ثم الصلاة

ثم قراءة هذه الأدعية المخصوصة .

«الثالث» أن يكون المراد بالسلام قوله: السلام عليك إلى أن ينتهي إلى الأذكار المكررة ثم يصلي ويكرر كلاً من الدعائين مائة بعد الصلاة ويأتي بما بعدهما .
«الرابع» أن يكون الصلاة بعد تكرار الذكرين مائة مائة ثم يقول بعد الصلاة: اللهم أنت أول ظالم إلى آخر الأدعية .

«الخامس» أن تكون الصلاة متوسطة بين هذين الذكرين لقوله ﷺ و اجتهد على قاتله بالدعاء وصلي بعده .

«السادس» أن تكون الصلاة متصلة بالسجود ولعل هذا أظهر لمناسبة السجود بالصلاة ، ولأن ظاهر الخبر كون الصلاة بعد كل سلام ولعن واحتمال كون الصلاة بعد الأذكار من غير تكرير بعدها بعيد جداً .

ثم أعلم أن في المصباح ومزار السيد مكان قوله من بعد الركعتين : قوله من بعد التكبير فلعل المراد بالتكبير الصلاة مجازاً ، وعلى التقادير العبارة في غاية التشويش ، ولعل الأحوط فعل الصلاة في المواضع المحتملة كلها ، والكفعمي رحمه الله - حمله على المعنى الثاني ، وحمل التكبير على التكبير المستحب قبل الزيارة حيث قال : ويومي إليه ﷺ بالسلام و يجتهد في الدعاء على قاتله ، ثم يصلي ركعتين ، ثم ذكر الندبة والتعزية بما مر ، ثم قال : فإذا أنت صليت الركعتين المذكورتين آنفاً فكبر الله تعالى مائة مرة ثم أوم إليه ﷺ و قل : السلام عليك يا أبا عبد الله إلى آخر الزيارة .

والرؤية بالهمز المصيبة ، وفي النسخ في المواضع مشددة بغير همز قلبت الهمزة ياء تخفيفاً ، وابن مرجانة هو ابن زياد وتخصيصه بالذكر بعد بني أمية لشدة كفره وعناده أو لكونه ولدنا « قوله ﷺ » وتنقبت لعله كان النقاب بينهم متعارفاً عند الذهاب إلى الحرب ، بل إلى مطلق الأسفار حذراً من أعدائهم لئلا يعرفوهم فهذا إشارة إلى ذلك .

و قال الكفعمي (١) يمكن أن يكون المعنى مأخوذاً من النقاب الذي للمرأة أي اشتملت بآلات الحرب كاشتمال المرأة بنقابها فيكون النقاب هنا استعارة ، أو يكون مأخوذاً من النقبة ، وهو ثوب يشتمل به كالأزار ، أو يكون معنى تنقبت سارت في نقوب الأرض وهي طرقها الواحد نقب ، ومنه قوله تعالى : « فنقبوا في البلاد » أي طوفوا وساروا في نقوبها أي طرقها ، قال :

لقد نقبت في الأفاق حتى ☆ رضيت من الغنيمة بالاياب (٢) انتهى .

« قوله عليه السلام : » أن يبلغني المقام الم محمود أي مقام الشفاعة أي يؤهلني لشفاعتكم أو ظهور إمام الحق و إعلاء الدين و قمع الكافرين « قوله » مصيبة منصوب بفعل مقدّر كذكر أو أعتي « قوله عليه السلام » أن تزوره في كل يوم .

أقول : هذه الرخصة يستلزم الرخصة في تغيير عبارة الزيارة أيضاً كأن يقول اللهم إن يوم قتل الحسين عليه السلام يوم تبركت به ، و عبارة كامل الزيارة لا يحتاج إلى تغيير .

« قوله عليه السلام : » من حبل الوريد الحبل العرق و إضافته للمبيان والوريدان عرقان مكتنفان بصفحتي العنق في مقدمتهما متصلان بالوتين ، و في نسبة الأقربية إليه إشارة إلى جهة القرب وهي العلية .

« قوله : » يا من يحول بين المرء و قلبه ، أي يقلب القلوب إلى ما لا يريد الإنسان كما قال أمير المؤمنين عليه السلام : عرفت الله بفسخ العزائم أو هو أعلم بما في قلب المرء منه ، أو يكتنم عليه ما في قلبه و ينسيه ذلك للمصالح ، و كونه بالمنظر الأعلى و الأفق المبين كناية عن علو قدره و ظهور أمره .

« قوله عليه السلام : » خائنة الأعين أي خيانتها وهي مسارقة النظر إلى ما لا يحل النظر إليه ، و قيل : هو الرمز بالعين ، و قيل : هو قول الإنسان رأيت و ما رأي ، و ما رأيت و قد رأى .

(١) مصباح الكفعمي ص ٤٨٣

(٢) مصباح الكفعمي ص ٤٨٣ .

« قوله ﷺ : » يا من تغلظه الحاجات : أي لاتصير كثرة عرض الحاجات عليه في ساعة واحدة سبباً لأن يغلط فيها كما في المخلوقين « قوله ﷺ : » يا من لا يبرمه من باب الافعال أي لا يصير إلحاح الملحين موجباً لبرمه أي ملاله .
« قوله ﷺ : » يا مدرك كل فوت ، أي فايت ، والفوت السبق ، يقال : فاتته أي سبقه فلم يدركه ، والشمل الجمع وما اجتمع من الأمور والحزونة الخشونة « قوله ﷺ : » أنقلب على ما شاء الله أي كأئناً على هذا القول وهذه العقيدة وخبير الموصول محذوف أي ما شاء الله كان .

« قوله » وشفعته على بناء النفعيل أي قبلت شفاعته .

أقول : قال السيد رضي الله عنه في مصباح الزاير (١) بعد إيراد تلك الرواية والزيازة والدعاء : هذه الرواية نقلناها باسنادنا من المصباح الكبير ، وهو مقابل بخط مصنفه .. ره .. ولم يكن في ألفاظ الزيارة الفصلان اللذان يكرر دان مائة مرة ، وإنما نقلنا الزيارة من المصباح الصغير .

ثم قال : فاذا فرغت من زيارته ﷺ فزرا الشهاداء بهذه الزيارة ثم أورد الزيارة التي أوردناها في باب مفرد برواية أبي منصور التي خرجت من الناحية المقدسة ، وذكر المفيد وغيره أيضاً تلك الزيارة ههنا .

٤ - ثم قال الشيخ .. رحمه الله .. في المصباح : زيارة أخرى في يوم عاشورا روى عبد الله بن سنان قال : دخلت على سيدي أبي عبد الله جعفر بن محمد ﷺ في يوم عاشورا فألقيته كاسف اللون ظاهر الحزن ودموعه تنحدر من عينيه كاللؤلؤ المتساقط فقلت : يا ابن رسول الله مم بكائك لأبكي الله عينيك ؟ فقال لي : أوفي غفلة أنت ؟ أما علمت أن الحسين بن علي ﷺ أصيب في مثل هذا اليوم ١٩ .

قلت : يا سيدي فما قوالك في صومه ؟ فقال لي : صمه من غير تبييت وأفطره من غير تسميت ، ولا تجعله يوم صوم كملاً ، وليكن إفطارك بعد صلاة العصر بساعة على شربة من ماء ، فأنه في مثل ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلّت الهيحاء عن آل

رسول الله ﷺ ، وانكشفت الملعمة عنهم ، وفي الأرض منهم ثلاثون صريعاً في -
مواليهم ، يعزّ على رسول الله ﷺ مصرعهم ، ولو كان في الدنيا يوماً حياً لكان
صلوات الله عليه وآله هو المعلنّ بهم .

قال : وبكى أبو عبد الله عليه السلام حتى اخضلت لحيمته بدموعه ثم قال : إن الله
عزّ وجلّ لما خلق النور خلقه يوم الجمعة في تقديره في أوّل يوم من شهر رمضان
وخلق الظلمة في يوم الأربعاء يوم عاشورا في مثل ذلك اليوم يعني العاشر من شهر
المحرم في تقديره وجعل لكلّ منهما شرعة ومنهاجاً .

يا عبد الله بن سنان إنّ أفضل ما تأتي به في هذا اليوم أن تعمد إلى ثياب
طاهرة فتلبسها وتسلّب ، قال : وما التسلب ؟ قال : تحلل أزرارك وتكشف عن
ذراعيك كهيفة أصحاب المصاب ، ثمّ تخرج إلى أرض مقفرة أو مكان لا يراك به
أحد أو تعمد إلى منزل لك خال ، أو في خلوة منذ حين يرتفع النهار ، فتصلي أربع
ركعات تحسن ركوعها وسجودها وتسلم بين كلّ ركعتين ، تقرأ في الرّكعة
الأولى سورة الحمد وقل يا أيّها الكافرون ، وفي الثانية الحمد وقل هو الله أحد
ثمّ تصلي ركعتين تقرأ في الرّكعة الأولى الحمد وسورة الأحزاب ، وفي الثانية
الحمد وسورة إذا جاءك المنافقون ، أو ما تيسر من القرآن .

ثمّ تسلم ، وتحوّل وجهك نحو قبر الحسين عليه السلام ومضجعه فتمثل لنفسك
مصرعه ومن كان معه من ولده وأهله وتسلم ، وتصلي عليه ، وتلعن قاتليه فتبرء
من أفعالهم ، يرفع الله عزّ وجلّ لك بذلك في الجنة من الدرجات ويحطّ عنك
من السيئات .

ثمّ تسعى من الموضع الذي أنت فيه إن كان صحراء أو فضاء أو أي شيء كان
خطوات تقول في ذلك : إنا لله وإنا إليه راجعون رضي بقضائه وتسليمه لا أمره ،
وليكن عليك في ذلك الكتابة والحزن ، وأكثر من ذكر الله سبحانه والاسترجاع
في ذلك .

فاذا فرغت من سعيك وفعلك هذا فقف في موضعك الذي صليت فيه ثمّ قل :

ج ١٠١ ٤١ - باب كيفية زيارته صلوات الله عليه يوم عاشورا - ٣٠٥-

اللَّهُمَّ عَذِّبِ الْفَجْرَةَ الَّذِينَ شَاقُّوا رَسُولَكَ ، وَحَارَبُوا أَوْلِيَاءَكَ ، وَعَبَدُوا غَيْرَكَ
وَاسْتَحْلَوْا مَحَارِمَكَ ، وَالْعَنِ الْقَادَةَ وَالْإِتْبَاعَ ، وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ فَخْبٌ وَأَوْضَعُ مَعَهُمْ
أَوْ رَضِيَ بِفَعْلِهِمْ لَعْنَا كَثِيرًا ، اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ
وَاسْتَنْقِذْهُمْ مِنْ أَيْدِي الْمُنَافِقِينَ وَالْمُضِلِّينَ ، وَالْكَفَرَةَ الْجَاهِدِينَ ، وَافْتَحْ لَهُمْ
فَتْحًا يَسِيرًا ، وَأَتَحْ لَهُمْ رَوْحًا وَفَرَجًا قَرِيبًا ، وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ عَلَى عَدُوِّكَ وَ
عَدُوِّهِمْ سُلْطَانًا نَصِيرًا .

ثُمَّ ارْفَعْ يَدَيْكَ ، وَاقْنْتَ بِهَذَا الدُّعَاءِ ، وَقُلْ وَأَنْتَ تَوَمِّي إِلَى أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ
صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ :

اللَّهُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأُمَّةِ نَاصَبْتَ الْمُسْتَحْفِظِينَ مِنَ الْأُتُمَّةِ وَكَفَرْتَ بِالْكَلِمَةِ
وَعَكَفْتَ عَلَى الْقَادَةِ الظُّلْمَةَ ، وَهَجَرْتَ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ ، وَعَدَلْتَ عَنِ الْحَبْلَيْنِ الَّذِينَ
أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمَا ، وَالتَّمَسُّكَ بِهِمَا ، فَأَمَاتْتَ الْحَقَّ ، وَحَادَتْ عَنِ الْقَصْدِ ، وَمَالَاتِ
الْأَحْزَابَ ، وَحَرَّفْتَ الْكِتَابَ ، وَكَفَرْتَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهَا ، وَتَمَسَّكَتِ بِالْبَاطِلِ
لَمَّا اعْتَرَضَهَا ، فَضَيَّعْتَ حَقِّكَ ، وَأَضَلَّتْ خَلْقَكَ ، وَقَتَلْتَ أَوْلَادَ نَبِيِّكَ ، وَخَيْرَةَ عِبَادِكَ
وَحَمَلَةَ عِلْمِكَ ، وَوَرِثَةَ حِكْمَتِكَ وَوَحْيِكَ ، اللَّهُمَّ فَزِلْزِلْ أَقْدَامَ أَعْدَائِكَ ، وَأَعْدَاءِ
رَسُولِكَ وَأَهْلِ بَيْتِ رَسُولِكَ .

اللَّهُمَّ وَأَخْرِبْ دِيَارَهُمْ ، وَافْلُلْ سِلَاحَهُمْ ، وَخَالَفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ ، وَفَتِّ فِي -
أَعْضَادِهِمْ ، وَأُوْهِنْ كَيْدَهُمْ ، وَاضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الْقَاطِعِ ، وَارْمِهِمْ بِحِجْرِكَ الدَّامِغِ
وَطَمْسِهِم بِالْبَلَاءِ طَمْسًا ، وَقَهِّهِم بِالْعَذَابِ قَهْمًا ، وَعَذِّبْهُمْ عَذَابًا نَكْرًا ، وَخَذِّمْهُم بِالسِّنِينَ
وَالْمِثْلَاتِ ، الَّتِي أَهْلَكَتْ بِهَا أَعْدَاءَكَ ، إِنَّكَ ذُو نِقْمَةٍ مِنَ الْمَجْرِمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنَّ سُنَّتَكَ ضَائِعَةٌ ، وَأَحْكَامَكَ مَعْطَلَةٌ ، وَعَتْرَةُ نَبِيِّكَ فِي الْأَرْضِ هَائِمَةٌ
اللَّهُمَّ فَأَعِزِّ الْحَقَّ وَأَهْلَهُ ، وَاقْمَعْ الْبَاطِلَ وَأَهْلَهُ ، وَمَنْ عَلَيْنَا بِالنَّجَاةِ ، وَاهْدِنَا إِلَى
الْإِيمَانِ ، وَعَجِّلْ فَرَجَنَا وَانْظُمْهُ بِفَرَجِ أَوْلِيَاءِكَ ، وَاجْعَلْهُمْ لَنَا وَدًّا ، وَاجْعَلْنَا لَهُمْ
وَفْدًا ، اللَّهُمَّ وَأَهْلِكَ مَنْ جَعَلَ يَوْمَ قَتْلِ ابْنِ نَبِيِّكَ وَخَيْرَتِكَ عِيدًا ، وَاسْتَهْلْ بِهِ فَرَحًا
وَمَرَحًا ، وَخُذْ آخِرَهُمْ كَمَا أَخَذْتَ أَوَّلَهُمْ ، وَاضْعَفِ اللَّهُمَّ الْعَذَابَ وَالتَّنْكِيلَ عَلَى

ظالمي أهل بيت نبيّك ، وأهلك أشياعهم وقادتهم ، وأبرحُماتهم وجماعتهم .
 اللهمّ وضاعف صلواتك ورحمك وبركاتك على عترة نبيّك ، العترة الضائعة
 الخائفة المستدلة ، بقية من الشجرة الطيبة الزاكية المباركة ، وأعلّ اللهمّ كلمتهم
 وأفلج حجّتهم ، واكشف البلاء واللاواء وحنادس الأباطيل والعمى عنهم ، و
 ثبّت قلوب شيعتهم وحزبك على طاعتك ولايتهم ونصرتهم وموالاتهم ، وأعزهم
 وامنحهم الصبر على الأذى فيك .

واجعل لهم أياماً مشهودة ، وأوقاتاً محمودة مسعودة ، يوشك فيها فرجهم
 وتوجب فيها تمكينهم ونصرهم ، كما ضمنّت لأوليائك في كتابك المنزل ، فانك
 قلت وقولك الحق : « وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم
 في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنهم » لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدّلهم
 من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً .

اللهمّ اكشف غمّتهم ، يامن لا يملك كشف الضرّ إلاّ هو ، يا واحدياً أحد
 يا حيّ يا قيّوم ، وأنا يا إلهي عبدك الخائف منك ، والرّاجع إليك ، السائل لك
 المقبل عليك ، اللّاجئ إلى فنائك ، العالم بأنّه لا ملجأ منك إلاّ إليك ، فتقبّل
 اللهمّ دعائي ، واستمع يا إلهي علانيتي ونجواي ، واجعلني ممّن رضيت عمله
 وقبّلت نسكه ، ونجّيته برحمتك ، إنك أنت العزيز الكريم .

اللهمّ وصلّ أوّلاً وآخراً على محمّد وآل محمّد ، وبارك على محمّد وآل محمّد ،
 وارحم محمّداً وآل محمّد ، بأكمل وأفضل ماصليّ وباركت وترحّمت على أنبيائك
 ورسلك وملائكتك وحملة عرشك بلاإله إلاّ أنت ، اللهمّ ولا تفرّق بيني وبين
 محمّد وآل محمّد صلواتك عليه وعليهم ، واجعلني يامولاي من شيعة محمّد وعليّ وفاطمة
 والحسن والحسين وذريّتهم الطاهرة المنتجة ، وهب لي التمسك بحبلهم ، والرضا
 بسبيلهم ، والأخذ بطريقتهم إنك جواد كريم .

ثمّ عَفّر وجهك في الأرض وقل :

يا من يحكم ما يشاء ويفعل ما يريد ، أنت حكمت فلك الحمد محموداً

ج ١٠١ ٤١ - باب كيفية زيارته صلوات الله عليه يوم عاشورا - ٣٠٧-

مشكوراً ، فمعتل يا مولاي فرجهم و فرجنا بهم ، فانك ضمنت إعزازهم بعد الذلة
و تكثيرهم بعد القلة ، وإظهارهم بعد الخمول ، يا أصدق الصادقين ، ويا أرحم الراحمين
فأسألك يا إلهي و سيدي متضرعاً إليك بجدك و كرمك بسط أمني ، و التجاوز
عني ، و قبول قليل عملي و كثيره ، و الزيادة في أيامي و تبليغي ذلك المشهد ، و
أن تجعلني ممن يدعى فيجيب إلى طاعتهم ، و موالاتهم و نصرهم ، و تريني ذلك
قريباً سريعاً في عافية إنك على كل شيء قدير .

ثم ارفع رأسك إلى السماء وقل: أعوذ بك من أن أكون من الذين لا يرجون
أيامك ، فأعذني يا إلهي برحمتك من ذلك .
فان هذا أفضل يا ابن سنان من كذا و كذا حجّة و كذا و كذا عمرة تطوعها
و تنفق فيها مالك ، و تنصب فيها بدنك ، و تفارق فيها أهلك و ولدك .

واعلم أن الله تعالى يعطي من صلي هذه الصلاة في هذا اليوم ودعا بهذا الدعاء
مخلصاً ، و عمل هذا العمل موقناً مصداً ، عشر خصال منها أن يقيه الله ميتة السوء
و يؤمنه من المكاره و الفقر ، ولا يظهر عليه عدو إلى أن يموت ، و يقيه الله من
الجنون و الجذام و البرص في نفسه و ولده إلى أربعة أعقاب له ، ولا يجعل للشيطان
ولا لأوليائه عليه ولا على نسله إلى أربعة أعقاب سبيلاً .

قال ابن سنان فانصرفت و أنا أقول : الحمد لله الذي منّ عليّ بمعرفتكم و
حبكم و أسأله المعونة على المفترض عليّ من طاعتكم بمنه و رحمته (١) .

بيان : قال الفيروز آبادي (٢) رجل كاسف البال سييء الحال و كاسف الوجه
عابس (قوله عليه السلام) من غير تبين أي من غير أن تبين نيّة الصوم من الليل و
أفطر لا على وجه الشماتة و الفرح بل لمخالفة من يصومه تبرّكاً (قوله) اخضلت
من باب الإفعال و الأفعال أي ابتلت (قوله عليه السلام) مققرة أي خالية (قوله عليه السلام)
فخب أي أسرع و الايضاع حمل الدابة على الاسراع .

(١) مصباح الطوسي ص ٥٤٧ .

(٢) القاموس ج ٣ ص ١٩٠ .

و يقال : أتاح الله لفلان كذا أي قدره وأنزله به (قوله عليه السلام) وما لآت أي عاونت وساعدت .

وقال الفيروز آبادي (١) الفت الدق والكسر بالأصابع، والشق في الصخرة وفّت في ساعده أضعفه ، وقال : (٢) العضد الناصر والمعين وهم عضدي وأعضادي وقال : (٣) دمغه كمنعه ونصره شجّه حتّى بلغت الشجّة الدماغ ، وفلانا ضرب دماغه. قوله عليه السلام طمّهم بالبلاء أي أقلعهم واستأصلهم من قولهم طمّ شعره إذا جزّاه واستأصله ، وكذا قوله قمّهم بالعذاب كناية عن ذلك من قولهم قمّ البيت أي كنسه .

(قوله عليه السلام) هائمة أي متحيرة (قوله) واجعلهم لنا ودّاً المصدر بمعنى الفاعل أو بمعنى المفعول أي هم يودّوننا أونحن نودّهم والأوّل أظهر ، وهو إشارة إلى قوله تعالى « سيجعل لهم الرّحمن ودّاً » وقد مرّ في كتاب الامامة و كتاب أمير المؤمنين عليه السلام أن المراد به ودّ الأئمة ، وفي مصباح الزائر: ردءاً بالكسر أي عوناً .

وقال الجزري (٤) : تهلّل وجهه أي استنار وظهر عليه أمارات السرور انتهى و اطرّح الأشر و البطر و الاختيال ، و الأبرّة الاهلاك ، و يقال : استدّله أي دّلّه و استدّله إذا رآه ذليلاً ذكره الفيروز آبادي (٥) وقال أفليح (٦) برهانه قوّمه و أظهره ، والأواء الشدة ، والحناس جمع الحنّس وهو الظلمة ، والليل المظلم ، أي اكشف عنهم الفتن و البلايا الناشئة من أباطيل الناس و عماهم ، و الأباطيل

-
- (١) القاموس ج ١ ص ١٥٣ .
 - (٢) القاموس ج ١ ص ٣١٤ .
 - (٣) القاموس ج ٣ ص ١٥٠ .
 - (٤) النهاية ج ٤ ص ٢٦٩ .
 - (٥) القاموس ج ٣ ص ٣٧٩ .
 - (٦) القاموس ج ١ ص ١٩٥ .

ج ١٠١ - ٤١ - باب كيفية زيارته صلوات الله عليه يوم عاشورا - ٣٠٩ -

جمع باطل ، أو بطولة بمعناه .

« قوله » يوشك فيها فرجهم بكسر الشين أي يقرب و يسرع « قوله ﷺ » بسط عملي : أي نشر مأمولي وإعطاءه واسعاً أو مبسوطاً أو قضاء حوائجي كثيراً لتكون آمالي مبسوطة منك .

« قوله » : أيامك أي الأيام التي وعدته أوليائك من نصرهم على أعدائهم وإعلاء كلمتهم فلا يلزم حمل الرّجاء على الخوف كما ذكره المفسرون .

أقول : أورد السيّد قدّس الله روحه في مصباح الزّائر هذه الرواية بعينها (١) و أوردتها في كتاب الاقبال بوجه آخر بينهما اختلاف كثير فأحببنا إيرادها ليختار العامل أيّهما أراد أو يجمع بينهما على جهة الاحتياط .

٥ - قال - رحمه الله - روينا باسنادنا إلى عبد الله بن جعفر الحميري ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن الحسن بن محمد الحضرمي ، عن عبد الله بن سنان قال : دخلت على مولاي أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يوم عاشوراء وهو متغيّر اللون و دموعه تنحدر على خديه كاللؤلؤ .

فقلت له : يا سيدي ممّا بكأؤك لا أبكا الله عينيك ؟ فقال لي : أما علمت أنّ في مثل هذا اليوم أصيب الحسين عليه السلام ، فقلت : بلى يا سيدي ، وإنّما أتيتك مقتبساً منك فيه علماً و مستفيداً منك لتنفيدي فيه ، قال : سل عمّاً بدالك و عمّاً شئت .

قلت : ما تقول يا سيدي في صومه ؟ قال : صمه من غير تبييت ، وأفطره من غير تشميت ، ولا تجعله يوماً كاملاً ، ولكن أفطر بعد العصر بساعة ولو بشربة من ماء ، فإنّ في ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلّت الهيّجاء عن آل الرّسول عليه و عليهم السلام و انكشفت الملحمة عنهم و في الأرض منهم ثلاثون صريعاً ، يعزّ على رسول الله ﷺ مصرعهم ، قال : ثمّ بكى بكاء شديداً حتّى اخضلت لحيته بالدّموع . و قال : أتدري أيّ يوم كان ذلك اليوم ؟ قلت : أنت أعلم به منّي يا مولاي

قال : إنَّ الله عزَّ وجلَّ خلق النُّور يوم الجمعة في أوَّل يوم من شهر رمضان ، و خلق الظُّلُمَة في يوم الأربعاء يوم عاشورا ، و جعل لكلٍّ منهما شريعةً ومنهاجاً .
يا عبدالله بن سنان أفضل ما تأتي به هذا اليوم أن تعمد إلى ثياب طاهرة - فتلبسها و تحلَّ أزراك و تكشف عن ذراعيك و عن ساقيك ثمَّ تخرج إلى أرض مقفرة حيث لا يراك أحد أو في دارك حين يرتفع النُّهار و تصلِّي أربع ركعات تسلِّم بين كلِّ ركعتين تقرأ في الرُّكعة الأولى سورة الحمد و قل يا أيُّها الكافرون ، و في الثانية سورة الحمد و قل هو الله أحد ، و في الثالثة سورة الحمد و سورة الأحزاب ، و في الرابعة الحمد و المنافقين .

ثمَّ تسلِّم و تحوَّل وجهك نحو قبر أبي عبدالله عليه السلام و تمثِّل بين يديك مصرعه و تفرِّغ ذهنك و جميع بدنك ، و تجمع له عقلك ، ثمَّ تلعن قاتله ألف مرَّة يكتب لك بكلِّ لعنة ألف حسنة ، و يمحي عنك ألف سيئة . و يرفع لك ألف درجة في الجنة ثمَّ تسعى من الموضع الذي صلَّيت فيه سبع مرَّات ، و أنت تقول في كلِّ مرَّة من سبعك : إنا لله و إنا إليه راجعون رضاً بقضاء الله و تسليمًا لأمره سبع مرَّات و أنت في كلِّ ذلك عليك الكآبة و الحزن ثاكلًا حزيناً مناسئلاً .

فاذا فرغت من ذلك و قفت في موضعك الذي صلَّيت فيه ، و قلت سبعين مرَّة :
اللَّهُمَّ عَذِّبِ الَّذِينَ حَارَبُوا رَسْلَكَ و شَاقَّوك و عَبدُوا غَيْرَكَ و اسْتَحْلَلُوا مُحَارَمَكَ ،
و العن القادة و الأتباع و من كان منهم و من رضي بفعلهم لعناً كثيراً .

ثمَّ تقول : اللَّهُمَّ فرِّجْ عن أهلِ نَجْدٍ صَلَّيَ اللهُ عَلَيْهِ و عَلَیْهِمْ أَجْمَعِينَ ، و اسْتَنْقِذْهُمْ من أيدي المنافقين و الكفار و الجاحدين و امنن عليهم و افتح لهم فتحةً يسيراً ، و اجعل لهم من لدنك على عدوك و عدوهم سلطاناً نصيراً .

ثمَّ أقنت بعد الدُّعاء و قل في قنوتك :

اللَّهُمَّ إِنْ الْأُمَّةَ خَالَفتِ الْأُمَّةَ ، و كفروا بالكلمة ، و أقاموا على الضلالة و الكفر و الرَّدَى و البهالة و العمى ، و هجروا الكتاب الذي أمرت بمعرفته ، و الوصى الذي أمرت بطاعته ، فأماتوا الحقَّ ، و عدلوا عن القسط ، و أضلُّوا الْأُمَّةَ

ج ١٠١ - ٤١- باب كيفية زيارته صلوات الله عليه يوم عاشورا - ٣١١-

عن الحق ، وخالفوا السنة ، وبدلوا الكتاب وملكوا الأحزاب ، وكفروا بالحق
لمّا جاءهم ، وتمسكوا بالباطل ، وضيعوا الحق ، وأضلوا خلقك ، وقتلوا أولاد
نبيك ﷺ ، وخيرة عبادك وأصفائك ، وحملة عرشك ، وخزنة سرك ، ومن
جعلتهم الحكام في سمواتك وأرضك .

اللهم فزلزل أقدامهم ، وأخرب ديارهم ، واكفف سلاحهم وأيديهم ، وألق
الاختلاف فيما بينهم ، وأوهن كيدهم ، واضربهم بسيفك الصارم ، وحجرك
الدائم ، وطمّهم بالبلاء طمّاً . وارمهم بالبلاء رمية ، وعذبهم عذاباً شديداً نكراً ،
وارمهم بالغلاء ، وخذهم بالسنين الذي أخذت بها أعداءك ، وأهلكهم بما
أهلكتهم به .

اللهم وخذهم أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذها أليم شديد ، اللهم إن
سبلك ضائعة ، وأحكامك معطلة ، وأهل نبيك في الأرض هائمة ، كالوحش
السائمة .

اللهم أعل الحق ، واستنقذ الخلق ، وامن علينا بالنجاة ، واهدنا للإيمان
وعجل فرجنا بالقائم ﷺ ، واجعله لناردها ، واجعلنا له رفقاً ، اللهم وأهلك
من جعل قتل أهل بيت نبيك عيداً ، واستهل فرحاً و سروراً ، وخذ آخرهم بما
أخذت به أولهم ، اللهم اضعف البلاء والعذاب والتسكين على الظالمين من الأولين
والآخرين ، وعلى ظالمي آل بيت نبيك ﷺ نكالا ولعنة ، وأهلك شيعتهم و
قاداتهم و جماعتهم .

اللهم ارحم العترة الضائعة المقتولة الذليلة من الشجرة الطيبة المباركة
اللهم أعل كلمتهم ، وأفليج حجّتهم ، وثبت قلوبهم و قلوب شيعتهم على موالاتهم
وانصرهم وأعنهم ، وصبرهم على الأذى في جنبك ، واجعل لهم أيماناً مشهورة ،
وأيماناً معلومة ، كما ضمنت لأوليائك في كتابك المنزل ، فانك قلت : « وعد الله
الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من
قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً » .

اللهم أعل كلمتهم ، يا لا إله إلا أنت ، يا لا إله إلا أنت ، يا لا إله إلا أنت ، يا أرحم الراحمين ، يا حي يا قيوم ، فأنثي عبدك الخائف منك ، والراجع إليك والسائل لديك ، والمتوكل عليك ، واللاجئ بقنائك ، فتقبل دعائي ، واسمع نجواي واجعلني ممن رضيت عمله وهديته وقبلت نسكه وانتجيته برحمتك ، إنك أنت العزيز الوهاب .

أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ بِلا إله إلا أنت ، ألا تفرق بيني وبين محمد وآل محمد الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين ، واجعلني من شيعه محمد وآل محمد - و تذكرهم واحداً واحداً بأسمائهم إلى القائم عليه السلام - وأدخلني فيما أدخلتهم فيه ، وأخرجني مما أخرجتهم منه .

ثم عفر خديك على الأرض وقل :

يا من يحكم بما يشاء ويعمل ما يريد ، أنت حكمت في أهل بيت محمد ما حكمت ، فلك الحمد محموداً مشكوراً ، وعجل فرجهم وفرجنا بهم ، فإنك ضمنيت إعزازهم بعد الذلة ، وتكثيرهم بعد القلة ، وإظهارهم بعد الخمول ، يا أرحم الراحمين ، أسألك يا إلهي وسيدي بجودك وكرمك ، أن تبليغني أمني وتشكر قليل عملي ، وأن تزيدني في أيامي وتبليغني ذلك المشهد ، وتجعلني من الذين دعي فأجاب إلى طاعتهم وموالاتهم ، وأرني ذلك قريباً سريعاً إنك على كل شيء قدير .

و ارفع رأسك إلى السماء فإن ذلك أفضل من حجة وعمره .

واعلم أن الله عز وجل يعطي من صلتى هذه الصلاة في ذلك اليوم ودعاء بهذا الدعاء عشر خصال : منها أن الله تعالى يوقيه من ميتة السوء ، ولا يعاون عليه عدواً إلى أن يموت ، ويوقيه من المكروه والفقر ، ويؤمّنه الله من الجنون والجذام ، ويؤمن ولده من ذلك إلى أربع أعقاب ، ولا يجعل للشيطان ولالاً ولياً عليه سبيلاً .

قال : قلت : الحمد لله الذي من علي بمعرفتكم ، ومعرفة حقكم ، وأداء

ما افترض لكم برحمته ومنته، وهو حسبي و نعم الوكيل (١) .
 بيان : قوله: رعداً بالتحريك جمع رافضين رفته يرفده إذا أعانه ، أو بالكسر
 مصدراً بمعنى اسم الفاعل « قوله » يا لاله إلا أنت الموصول محذوف لدلالة قرينة
 المقام عليه أي يا من لا اله إلا أنت .

٦ - أقول: قال مؤلف المزار الكبير : أخبرني الشيخ عماد الدين محمد بن
 أبي القاسم الطبري قراءة عليه و أنا أسمع في شهر سنة ثلاث و خمسين وخمسمائة
 بمشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه عن الشيخ أبي علي الحسن بن محمد ، عن
 والده الشيخ أبي جعفر رضي الله عنه ، عن الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن
 النعمان ، عن ابن قولويه و أبي جعفر بن بابويه ، عن محمد بن يعقوب الكليني ، عن
 علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله بن سنان قال: دخلت
 على سيدي أبي عبد الله جعفر بن محمد ^{عليه السلام} يوم عاشورا فأنفسته كاسف اللون .

أقول : و ساق الحديث مثل ما مرّ برواية الشيخ في المصباح سواء (٢).

٧ - قل : ذكر الزيارة في يوم عاشورا من كتاب المختصر المنتخب فقال
 ما هذا لفظه: ثم تتأهب للزيارة فتبدأ فتغتسل و تلبس ثوبين طاهرين و تمشي حافياً
 إلى فوق سطحك ، أو فضاء من الأرض ثم تستقبل القبلة فتقول :

السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله ، السلام عليك يا وارث نوح أمين الله
 السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله ، السلام عليك يا وارث موسى كليم الله
 السلام عليك يا وارث عيسى روح الله ، السلام عليك يا وارث محمد رسول الله ، السلام
 عليك يا وارث النبيين ، وأمير المؤمنين و سيّد الوصيين ، وأفضل السابقين ، وسبط
 خاتم المرسلين ، وكيف لا تكون كذلك سيدي ، وأنت إمام الهدى وحليف الثقة
 و خامس أصحاب الكساء ، رببت في حجر الاسلام و رضعت من ثدي الاسلام فطبت
 حياً وميتاً .

السلام عليك يا وارث الحسن الزكي ، السلام عليك يا أبا عبد الله ، السلام عليك أيها الصديق الشهيد ، السلام عليك أيها الوصي البر النقي الرضي الزكي ، السلام عليك وعلى الأرواح التي حلت بفنائك وأناخت برحلك ، وجاهدت في الله معك ، وشرت نفسها ابتغاء مرضات الله فيك ، السلام على الملائكة المحققين بك .
أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً ، عبده ورسوله ، وأشهد أن أباك علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين ، إمام افترض الله طاعته على خلقه ، وكذلك أخوك الحسن بن علي عليه السلام ، وكذلك أنت والأئمة من ولدك .

أشهد أنكم أقمتم الصلاة ، وآتيتم الزكاة ، وأمرتم بالمعروف ، ونهيتم عن المنكر ، وجاهدتم في الله حق جهاده ، حتى أتاكم اليقين من وعده ، فأشهد الله وأشهدكم أنني بالله مؤمن ، وبمحمد مصدق ، وبحقكم عارف ، وأشهد أنكم قد بلغتكم عن الله عز وجل ما أمركم به ، وعبدتموه حتى أتاكم اليقين .
بأبي أنت وأُمِّي يا أبا عبد الله ، لعن الله من قتلك ، لعن الله من أمر بقتلك لعن الله من شايع على ذلك ، لعن الله من بلغه ذلك فرضي به ، أشهد أن الذين سفكوا دمك ، وانتكوا حرمتك ، وقعدوا عن نصرتك ممن دعاك فأجبتهم ، ملعونون على لسان النبي الأمي عليه السلام .

يا سيدي ومولاي إن كان لم يَجِبْكَ بدني عند استغاثتك ، فقد أجابك رأيي وهواي ، أنا أشهد أن الحق معك ، وأن من خالفك على ذلك باطل ، فياليتني كنت معكم فأفوز فوزاً عظيماً .

فأسئلك يا سيدي أن تسأل الله جل ذكره في ذنوبي ، وأن يلحقني بكم وبشيعةكم ، وأن يأذن لكم في الشفاعة وأن يشفعكم في ذنوبي ، فإنه قال جل ذكره : « من ذا الذي يشفع عنده إلا باذنه » صلى الله عليك وعلى آبائك وأولادك والملائكة المقيمين في حرملك ، صلى الله عليك وعليهم أجمعين وعلى الشهداء الذين استشهدوا معك وبين يديك ، صلى الله عليك وعليهم وعلى ولدك علي الأصغر الذي

فجعت به .

ثم تقول : اللهم انني بك توجهت إليك ، وقد تحرقت بمحمد وعمرته
و توجهت بهم إليك واستشفعت بهم إليك ، وتوسلت بمحمد وآل محمد لنقضي عني
مقترضي و ديني ، و تفرج غممي ، وتجعل فرجي موصولاً بفرجهم .
ثم امد يدك حتى يرى بياض إبطيك و قل : يا لا إله إلا أنت لا تهتك
سمي ولا تبدعورتني ، وآمن روعتي ، وأقلمي عثرتي ، اللهم اقلبني مفلحاً منجياً
قد رضيت عملي ، واستجبت دعوتي ، يا الله الكريم .
ثم تقول : السلام عليك ورحمة الله وبركاته .

ثم تبدأ أو تقول : السلام على أمير المؤمنين ، السلام على فاطمة الزهراء ، السلام
على الحسن الزكي ، السلام على الحسين الصديق الشهيد ، السلام على علي بن
الحسين ، السلام على محمد بن علي ، السلام على جعفر بن محمد ، السلام على موسى
ابن جعفر ، السلام على الرضا علي بن موسى ، السلام على محمد بن علي ، السلام
على علي بن محمد ، السلام على الحسن بن علي ، السلام على الامام القائم بحق الله
وحجة الله في أرضه ، صلى الله عليه وعلى آبائه الراشدين الطيبين الطاهرين وسلم
تسليماً كثيراً .

ثم تصلي ست ركعات مثنى مثنى تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة
و قل هو الله أحد مائة مرة .

وتقول بعد فراغك من ذلك : اللهم يا الله يا رحمن يا رحيم يا علي يا عظيم
يا أحد يا صمد يا فرد يا وتر يا سميع يا عليم يا عالم يا كبير يا متكبر يا جليل يا حميل
يا حلیم يا قوي يا عزيز يا متعزز يا جبار يا مؤمن يا مهيمن يا جبار يا علي يا معين
يا حنان يا منان يا توأب يا باعث يا وارث يا حميد يا مجيد يا معبود يا موجود
يا ظاهر يا باطن يا أول يا آخر يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا ذا العزة
و السلطان .

أسألك بحق هذه الأسماء يا الله وبحق أسمائك كلها أن تصلي علي محمد و

آل محمد، وأن تفرّج عني كل همّ وغمّ وكرب وضرّ وضيق أنا فيه، وتقضي عني ديني وتبلغني أمنيّتي وتسهّل لي محبّتي وتيسّر لي إرادتي، وتوصلني إلى بغيتي، سريعاً عاجلاً، وتعطيني سؤلي ومسئلي، وتزيدني فوق رغبتني، وتجمع لي خير الدنيا والآخرة (١)

بيان: قوله عليه السلام: وأناخت بساحتك أي بركت إبلها في ساحتك، كناية عن إقامتهم عنده، وفيما مرّ برحلك أي مسكنك «قوله»: عليّ الأصغر هذا يدل على أنّ المقتول هو الأصغر كما ذهب إليه الأكثر من أصحابنا.

وقال الكفعمي -ره- هو الأَكْبَرُ عليّ الأصحّ هكذا قاله الشيخ الشهيد قدس الله روحه في دروسه (٢) قلت: ويؤيده ما ذكره الشيخ محمد بن إدريس -ره- في سرائره (٣) فأنّه قال: ويستحبّ إذا زار الحسين عليه السلام أن يزور معه ولده عليّاً الأكبر، وأمّه ليلى بنت أبي مرّة بن عروة بن مسعود الثقفي، وهو أوّل من قتل في الواقعة يوم الطف، وولد عليّ بن الحسين هذا في إمارة عثمان ومدحه بعضهم بأبيات منها:

| | |
|-------------------------------|---------------------------|
| لم تر عين نظرت مثله | من محتف يمشي ولا ناعل |
| أعني ابن ليلى ذا الندى والسدى | أعني ابن بنت الحسب الفاضل |
| لا يؤثر الدنيا على دينه | ولا يبيع الحقّ بالباطل |

وذهب الشيخ المفيد -ره- في إرشاده (٤) إلى أنّ المقتول هو عليّ الأصغر وهو ابن الثقفية، وأنّ عليّاً الأكبر هو زين العابدين عليه السلام أمّه أمّ ولد وهى شام زنان بنت كسرى يزجرجرد.

قال محمد بن إدريس: والأوّل الذي رجوع إلى أهل هذه الصناعة، وهم النسابون وأصحاب السير والأخبار والتواريخ مثل الزبير بن بكار في كتاب أنساب قریش

(١) الاقبال ص ٤١.

(٢) الدروس ص ١٥٤.

(٣) السرائر ص ١٥٦.

(٤) الارشاد ص ٢٦٩ طبع إيران سنة ١٤٠٨.

ج ١٠١ - ٤١ - باب كيفية زيارته صلوات الله عليه يوم عاشورا - ٣١٧-

وأبي الفرج الإصفهاني في مقاتل الطالبين (١) والبلاذري والمزني صاحب كتاب لباب أخبار الخلف ، والعمرى النسابة حقق ذلك في كتاب المجدي فإنه قال :

و زعم من لا بصيرة له أن علياً الأصغر المقتول بالطّف وهذا خطأ ووهم وإلى هذا ذهب صاحب كتاب الرّد والمواظ ، وابن قتيبة في المعارف ، ومجدي جريز الطبري المحقق ، والأزهري في تاريخه ، وأبو حنيفة الدينوري صاحب كتاب المفار من مصنفى الإمامية ، وأبو علي بن همام في كتاب الأنوار في تواريخ أهل البيت عليهم السلام ومواليدهم ، فهؤلاء أطبقوا على ما ذكرنا، وهم أبصر بهذا التسويع انتهى كلامه أعلى الله مقامه (١) .

وقال الفيروز آبادي (٢) فجعه كمنعه أوجعه و الفجع أن يرجع الانسان بشيء يكره عليه فيعدمه ، وقد فجع بماله كعني ، وقال (٣) : تجرّم منه بجرمة تمنع وتحمى بذمة « قوله » : مفترضى على بناء المفعول أي ما افترضت عليّ من حقوق المالية وغيرها ، والمراد بالدين حقوق الخلق .

قال الشيخ المفيد قدّس الله روحه في كتاب المزار بعد إيراد الزيارة التي نقلناها من المصباح ما هذا لفظه :

٨ - زيارة أخرى في يوم عاشورا برواية أخرى ، إذا أردت زيارته بها في هذا اليوم فقف عليه عليه السلام وقل :

السلام على آدم صفوة الله من خليقته ، السلام على شيث وليّ الله وخيرته السلام على إدريس القائم لله بحجّته ، السلام على نوح المجاب في دعوته ، السلام على هود الممدود من الله بمعونته ، السلام على صالح الذي توجه لله بكرامته ، السلام على إبراهيم الذي حباه الله بخلّته ، السلام على إسماعيل الذي فداه الله

(١) مصباح الكفعمي ص ٥٠٣

(٢) القاموس ج ٣ ص ٦١

(٣) القاموس ج ٤ ص ٩٥

بذبح عظيم من جنّته ، السلام على إسحاق الذي جعل الله النبوة في ذريته ، السلام على يعقوب الذي ردّ الله عليه بصره برحمته ، السلام على يوسف الذي نجّاه الله من العجب بعظمته .

السلام على موسى الذي فلق الله البحر له بقدرته ، السلام على هارون الذي خصّه الله بنبوته ، السلام على شعيب الذي نصره الله على أمته ، السلام على داود الذي تاب الله عليه من خطيئته .

السلام على سليمان الذي دلّت له الجنّ بعزته ، السلام على أيّوب الذي شفاه الله من علّته ، السلام على يونس الذي أنجز الله له مضمون عدته ، السلام على عزيز الذي أحياه الله بعد ميته ، السلام على زكريّا الصّابر في محنته ، السلام على يحيى الذي أزلّفه الله بشهادته ، السلام على عيسى روح الله وكلمته .

السلام على محمد حبيب الله وصفوته ، السلام على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب المخصوص بأخوته ، السلام على فاطمة الزهراء ابنته ، السلام على أبي محمد الحسن وصيّ أبيه وخليفته ، السلام على الحسين الذي سمحت نفسه بمهجته ، السلام على من أطاع الله في سرّه وعلانيته ، السلام على من جعل الله الشفاء في تربته ، السلام على من الاجابة تحت قبّته ، السلام على من الأئمة من ذريته .

السلام على ابن خاتم الأنبياء ، السلام على ابن سيّد الأوصياء ، السلام على ابن فاطمة الزهراء ، السلام على ابن خديجة الكبرى ، السلام على ابن سدرّة المنتهى ، السلام على ابن جنّة المأوى ، السلام على ابن زمزم والصفّا .

السلام على المرثّل بالدماء ، السلام على المهتوك الغبراء ، السلام على خامس أصحاب أهل الكساء ، السلام على غريب الغرباء ، السلام على شهيد الشهداء السلام على قتيل الأديعاء ، السلام على ساكن كربلا ، السلام على من بكته ملائكة السمّاء ، السلام على من ذريته الأذكىاء .

السلام على يعسوب الدّين ، السلام على منازل البراهين ، السلام على الأئمة السادات ، السلام على الجيوب المضرجات ، السلام على الشفّاء الذّابلات ،

ج ١٠١ - ٤١ - باب كيفية زيارته صلوات الله عليه يوم عاشورا - ٣١٩ -

السلام على النفوس المصطلمات ، السلام على الأرواح المختلصات ، السلام على الأجساد العاريات ، السلام على الجسوم الشاحبات ، السلام على الدماء السائلات السلام على الأعضاء المقطعات ، السلام على الرؤوس المشالات ، السلام على النسوة البارزات .

السلام على حجة رب العالمين ، السلام عليك وعلى آبائك الطاهرين ، السلام عليك وعلى أبنائك المستشهدين ، السلام عليك وعلى ذريتك الناصرين ، السلام عليك وعلى الملائكة المضاجعين ، السلام على القتل المظلوم ، السلام على أخيه المسموم ، السلام على علي الكبير ، السلام على الرضيع الصغير .

السلام على الأبدان السلمية ، السلام على العترة القريبة ، السلام على المعجلين في الفلوات ، السلام على النازحين عن الأوطان ، السلام على المدفونين بلا أكفان ، السلام على الرؤوس المفارقة عن الأبدان ، السلام على المحتسب الصابر السلام على المظلوم بالناصر ، السلام على ساكن التربة الزاكية ، السلام على صاحب القبّة السامية .

السلام على من طهره الجليل ، السلام على من افتخر به جبرئيل ، السلام على من ناغاه في المهدي ميكائيل ، السلام على من نكثت ذمته ، السلام على من هتكت حرمة ، السلام على من أريق بالظلم دمه ، السلام على المغسل بدم الجراح ، السلام على المجرع بكسات الرماح ، السلام على المضام المستباح ، السلام على المنحور في الوري ، السلام على من دفنه أهل القرى .

السلام على المقطوع الوتين ، السلام على المحامي بالامعين ، السلام على الشيب الخضيب ، السلام على الخد الثريب ، السلام على البدن السليب ، السلام على الشجر المقروع بالقضيب ، السلام على الرأس المرفوع ، السلام على الأجسام العارية في الفلوات ، تنهشها الذئاب العاديات ، وتختلف إليها السباع الضاريات .

السلام عليك يا مولاي وعلى الملائكة المرفوفين حول قبّتك ، الحافين

بتربتك ، الطائفين بعرصتك ، الواردين لزيارتك ، السلام عليك فاني قصدت إليك
ورجوت الفوز لديك .

السلام عليك سلام العارف بحرمتك ، المخلص في ولايتك ، المنقرب إلى الله
بمحبتك ، البريء من أعدائك سلام من قلبه بمصائبك مقروح ، و دمه عند ذكرك
مسفوح ، سلام المفقوع الحزين الواله المستكين ، سلام من لو كان معك بالطقوف
لوقاك بنفسه حد السيوف ، و بذل حشاشته دونك للحتوف ، و جاهد بين يديك ،
ونصرك على من بغى عليك ، وفداك بروحه وجسده وماله وولده ، و روحه لروحك
فداء ، وأهله لأهلك وقاء .

فلئن أخرتني الدهور ، وعاقني عن نصرك المقدور ، ولم أكن لمن حاربك
محارباً ، ولمن نصب لك العداوة مناصباً ، فلا نديبتك صباحاً ومساءً ، ولا بكين لك
بدل الدُموع دماً ، حسرة عليك ، و تأسفاً على مادهاك ، وتلهفاً حتى أموت بلوعة
المصاب ، وغصة الاكتياب .

أشهد أنك قد أقمت الصلاة ، و آتيت الزكاة ، و أمرت بالمعروف و نهيت
عن المنكر والعدوان ، وأطعت الله و ما عصيته ، و تمسكت به و بحبله فأرضيته
وخشيته و راقبته و استجبته و سنتت السنن ، و أطفأت الفتن ، ودعوت إلى الرشاد
وأوضحت سهل السداد ، و جاهدت في الله حق الجهاد .

و كنت لله طائعاً ، ولجدة محمد ﷺ تابعاً ، ولقول أبيك سامعاً ، و إلى وصية
أخيك مسارعاً ، و لعماة الدين رافعاً ، وللطغيان قارعاً ، و للطغاة مقارعاً ، وللأمة
ناصرها ، وفي غمرات الملوت سابعاً ، وللفساق مكافحاً ، و بحجج الله قائماً ، وللإسلام
و المسلمين راحماً ، و للحق ناصراً ، وعند البلاء صابراً ، و للدين كائناً ، و عن
حوزته مرامياً .

تحوط الهدى وتنصره ، و تبسط العدل وتنشره ، و تنصر الدين و تظهره
وتكف العايب و تزرجه ، و تأخذ للدين من الشريف ، و تساوي في الحكم بين
القوي والضعيف ، كنت ربيع الأيتام ، و عصمة الأنام ، و عز الإسلام ، و

ج ١٠١ ٤١ - باب كيفية زيارته صلوات الله عليه يوم عاشورا - ٣٢١ -

معدن الأحكام ، و حليف الانعام ، سالكاً طرائق جدك و أبيك ، مشبهاً في الوصية لأخيك .

وفي الذمم ، رضي الشيم ، ظاهر الكرم ، متهجداً في الظلم ، قويم الطرائق كريم الخلاق ، عظيم السوابق ، شريف النسب ، منيف الحسب ، رفيع الرتب كثير المناقب ، محمود الضرائب ، جزيل المواهب ، حلیم رشيد منيب ، جواد عليم شديد ، إمام شهيد ، أوامه منيب ، حبيب مهيب .

كنت للرسول ﷺ ولداً ، وللقرآن منقداً و الأمة عضداً ، وفي الطاعة مجتهداً ، حافظاً للعهد والميثاق ، ناكباً عن سبل الفساد ، وبادلاً للمجهود ، طويل الركوع والسجود .

زاهداً في الدنيا زهد الراحل عنها ، ناظراً إليها بعين المستوحشين منها ، آمالك عنها مكفوفة ، و هممتك عن زينتها مصروفة ، و ألاحظك عن بهجتها مطروفة . ورغبتك في الآخرة معروفة .

حتى إذا الجور مدباعه ، وأسفر الظلم قناعه ، و دعا الغي أتباعه ، و أنت في حرم جدك قاطن ، وللظالمين مباين ، مجلس البيت والمحراب ، معتزل عن اللذات والشهوات ، تنكر المنكر بقلبك و لسانك ، على حسب طاعتك وإمكانك ، ثم اقتضاك العلم الانكار ، و لزمك أن تجاهد الفجسار ، فسرت في أولادك و أهاليك ، وشيعتك و مواليك ، و صدعت بالحق و البيضة ، ودعوت إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة و أمرت باقامة الحدود ، والطاعة للمعبود ، ونهيت عن الخبائث و الطغيان ، وواجهوك بالظلم والعدوان .

فجاهدتهم بعد الايعاز لهم ، و تأكيد الحججة عليهم ، فنكثوا ذمامك و بيعتك و أسخطوا ربك و جدك ، وبدؤوك بالحرب ، فثبتت للظعن و الضرب ، و طعنت جنود الفجار ، و اقتحمت قسطل الغبار ، مجالداً بندي الققار ، كأنك علي المختار . فلمّا رأوك ثابت الجاش ، غير خائف ولا خاش ، نصبوا لك غوائل مكرهم و قاتلوك بكيدهم و شرهم ، وأمر اللعين جنوده ، فمنعوك الماء ووروده ، وناجزوك

الفتال ، و عاجلوك النزال ، و رشقوك بالسهم و النبال ، و بسطوا إليك أكف الصلّام ، و لم يرعوا لك ذماما ، ولا راقبوا فيك أثاماً ، في قتلهم أولياءك ، و نههم رخالك ، وأنت مقدّم في الهبوات ، و محتمل للأذيّات ، قد عجبّت من صبرك ملائكة السماوات .

فأحدقوا بك من كلّ الجهات ، و أنخنوك بالجراح ، و حالوا بينك و بين الرّواح ، و لم يبق لك ناصر ، و أنت محتسب صابر ، تذبّ عن نسوتك و أولادك حتّى نكسوك عن جوادك ، فهويت إلى الأرض جريحاً ، تطوّك الخيول بحوافرها أو تعلوك الطغاة ببواترها .

قد رشح للموت جبينك ، و اختلفت بالانقباض و الانبساط شمالك و يمينك تدير طرفاً خفياً إلى رحلك و يمينك ، و قد شغلت بنفسك عن ولدك و أهاليك و أسرع فرسك شاردأ ، إلى خيامك قاصداً ، محمّماً باكياً .

فلما رأين النساء جوادك مخزياً ، و نظرن سرجك عليه ملوياً ، برزن من الخدور ، ناشرات الشعور ، على الخدود لاطمات الوجوه سافرات ، و بالعويل داعيات و بعد العزّ مذللّات ، و إلى مصرعك مبادرات .

و الشمر جالس على صدرك ، و مولغ سيفه على نحرّك ، قابض على شمينك بيده ، ذابح لك بمهنته ، قد سكنت حواسك ، و خفيت أنفاسك ، و رفع على القناة رأسك ، و سبى أهلك كالعبيد ، و صفّدوا في الحديد ، فوق أقناب المظيّات ، تلفح وجوههم حرّ الهاجرات ، يساقون في البراري و الفلوات ، أيديهم مغلولة إلى الأعناق يطاف بهم في الأسواق .

فالويل للعصاة الفسّاق ، لقد قتلوا بقتلك الاسلام ، و عطّلوا الصلاة و الصيام و نقضوا السنن و الأحكام ، و هدموا قواعد الايمان ، و حرّفوا آيات القرآن ، و هملجوا في البغي و العدوان .

لقد أصبح رسول الله ﷺ موتوراً ، و عاد كتاب الله عزّ و جلّ مهجوراً و غودر الحقّ إذ قهرت مقهوراً ، و فقد بفقدك التكبير و التهليل ، و التحريم و التحليل

ج ١٠١ ٤١ - باب كيفية زيارته صلوات الله عليه يوم عاشورا - ٣٢٣-

و التنزيل و التأويل ، و ظهر بعدك التغيير والتبديل ، و الالحاد و التعطيل ، و الألهواء
و الضاليل ، و الفتن و الأباطيل .

فقام ناعيك عند قبر جدك الرسول ﷺ ، فنعاك إليه بالدمع الهطول قائلاً
يا رسول الله قتل سبطك وفتاك ، واستبيح أهلك وحماك ، وسبيت بعدك ذراريك ، و
وقع المحذور بعترتك و ذورك ، فانزعج الرسول ، و بكى قلبه المهول ، وعزاه
بك الملائكة والأنبياء ، وفجعت بك أمك الزهراء .

و اختلفت جنود الملائكة المقرين تعزتي أباك أمير المؤمنين ، و أقيمت
لك المآتم في أعلا عليين ، و لطمت عليك الحور العين ، و بكت السماء و سكّانها -
و الجنان و خزّانها ، و الهضاب و أقطارها ، و البحار و حيطانها ، و الجنان و ولدانها
و البيت و المقام ، و المشعر الحرام ، و الحل و الاجرام .

اللهم فبحرمة هذا المكان المنيف ، صلّ عهدي وآل عهدي ، واحشروني في زمرة
و أدخلني الجنة بشفاعتهم ، اللهم إني أتوسل إليك يا أسرع الحاسبين ، و يا أكرم
الأكرمين ، و يا أحكم الحاكمين ، بمحمد خاتم النبيين ، رسولك إلى العالمين
أجمعين ، و بأخيه وابن عمّه الأئمة الأطهار ، العالم المكين ، علي أمير المؤمنين ، و
بفاطمة سيّدة نساء العالمين ، و بالحسن الزكيّ عصمة المتقين .

و بأبي عبدالله الحسين أكرم المستشعدين ، و بأولاده المقبولين ، و بعترته
المظلومين ، و بعلي بن الحسين زين العابدين ، و بمحمد بن علي قبلة الأوابين ، و
جعفر بن محمد أصدق الصادقين ، و موسى بن جعفر مظهر البراهين ، و علي بن موسى
ناصر الدين ، و محمد بن علي قدوة المهتدين ، و علي بن محمد أزهدي الزاهدين ، و
الحسن بن علي وارث المستخلفين ، و الحجة على الخلق أجمعين ، أن تصلي علي
محمد وآل محمد الصادقين الأبرار ، آل طه و يس ، و أن تجعلني في القيامة من الأمنين
المطمئنين الفائزين ، الفرحين المستبشرين .

اللهم اكتبني في المسلمين ، و ألحقني بالصالحين ، و اجعل لي لسان صدق
في الآخرين ، و انصرني على الباغين ، و اكفني الحاسدين ، و اصرف عني

مكر الماكرين ، واقبض عني أيدي الظالمين ، واجمع بيني وبين السادة الميامين
في أعلا عليين ، مع الذين أنعمت عليهم من النبيين ، والصديقين والشهداء و
الصالحين ، برحمتك يا أرحم الراحمين .

اللهم إني أقسم عليك بنبيك المعصوم ، وبحكمك المحتوم ، ونبيك المكنوم
وبهذا القبر الملموم ، الموسد في كنفه الامام المعصوم ، المقتول المظلوم ، أن
تكشف ما بي من الغوم ، وتصرف عني شر القدر المحتوم ، وتجبرني من النار
ذات السموم ، اللهم جلّلي بنعمتك ، ورضني بقسمك ، وتغمّدني بجودك وكرمك
وباعدني من مكرك ونقمتك .

اللهم اعصمني من الزلل ، وسدّني في القول والعمل ، وافسح لي في
مدّة الأجل ، وأعفني من الأوجاع والعلل ، وبلغني بمواليك وبفضلك أفضل
الأمّل .

اللهم صلّ على محمد وآل محمد واقبل توبتي ، وارحم عبرتي وأقلني عثرتي
ونفس كربتني ، واغفر لي خطيئتي ، وأصلح لي ذريتي .

اللهم لاتدع لي في هذا المشهد المعظم ، والمحلّ المكرّم ذنباً إلا غفرته
ولا عيباً إلا سترته ، ولا غمّاً إلا كشفته ، ولا رزقاً إلا بسطته ، ولا جاهاً إلا عمرته
ولا فساداً إلا أصلحته ، ولا أملاً إلا بلغته ، ولا دعاءً إلا أجبته ، ولا مضيقاً إلا فرّجته
ولا شملًا إلا جمعته ، ولا أمراً إلا أتممته ، ولا مالا إلا كثرتّه ، ولا خلقاً إلا
حسنّته ، ولا إنفاقاً إلا أخلفته ، ولا حالاً إلا عمرته ، ولا حسوداً إلا قمعته ، ولا
عدوّاً إلا أرديته ، ولا شرّاً إلا كفينه ، ولا مرضاً إلا شفّيته ، ولا بعيداً إلا أدنّيته
ولا شعناً إلا لأمته ، ولا سؤالاً إلا أعطيته ، اللهم إني أسئلك خير العاجلة و
ثواب الآجلة .

اللهم أغنني بحلالك عن الحرام ، وبفضلك عن جميع الأنام ، اللهم إني
أسئلك علماً نافعاً ، وقلباً خاشعاً ، وبقيناً شافياً ، وعملاً ذاكياً وصبراً جميلاً ، وأجرأ
جزيلاً ، اللهم ارزقني شكر نعمتك علىّ ، وزدني إحسانك وكرمك إليّ ، واجعل

ج ١٠١ ٤١- باب كيفية زيارته صلوات الله عليه يوم عاشورا -٣٢٥-

قولي في الناس مسموعاً ، و عملي عندك مرفوعاً ، و أثرى في الخيرات متبوعاً ، و عدوتي مقموعاً .

اللهم صل على محمد و آل محمد الأختيار ، في آناء الليل و أطراف النهار ، و اكفني شر الأشرار ، و طهرني من الذنوب و الأوزار ، و أجرني من النار ، و أحلني دار القرار ، و اغفر لي و لجميع إخواني فيك و أخواتي المؤمنين و المؤمنات برحمتك يا أرحم الراحمين .

ثم توجه إلى القبلة و صل ركعتين و اقرأ في الأولى سورة الأنبياء و في الثانية الحشر ، واقنت و قل :

لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله العلي العظيم ، لا إله إلا الله رب السموات السبع و الأرضين السبع ، وما فيهن و ما بينهما ، خلافاً لأعدائه و تكذيباً لمن عدل به ، و إقراراً لربوبيته ، و خضوعاً لعزته ، الأ و قل بغير أوّل و الآخر إلى غير آخر ، الظاهر على كل شيء بقدرته ، الباطن دون كل شيء بعلمه و لطفه ، لا تقف العقول على كنه عظمته ، ولا تدرك الأوهام حقيقة ماهيته و لا تصوّر الأنفس معاني كفيته ، مطلعاً على الضمائر ، عارفاً بالسراير ، يعلم خائنة الأعين و ما تخفي الصدور .

اللهم إنني أشهدك على تصديقي رسولك ﷺ و إيماني به ، و علمي بمنزلته و إنني أشهد أنه النبي الذي نطقت الحكمة بفضله ، و بشرت الأنبياء به ، و دعت إلى الإقرار بما جاء به ، و حشيت على تصديقه بقوله تعالى : « الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة و الانجيل يأمرهم بالمعروف و ينهيهم عن المنكر و يحلّ لهم الطيبات و يحرم عليهم الخبائث و يضع عنهم إصرهم و الأغلال التي كانت عليهم » .

فصل على محمد رسولك إلى الشقلين ، و سيد الأنبياء المصطفين ، و على أخيه و ابن عمه ، اللذين لم يشركا بك طرفة عين أبداً ، و على فاطمة الزهراء سيّدة نساء العالمين ، و على سيّدي شباب أهل الجنة الحسن و الحسين ، صلاة خالدة دوام ، عدد قطر الرّهام ، و زنة الجبال و الأكام ، ما أورد السّلام ، و اختلف

الضياء والظلام ، وعلى آله الطاهرين ، الأئمة المهتدين ، الذائدين عن الدين
عليّ وعجّ وجعفر وموسى وعليّ وعجّ وعليّ والحسن والحجّة ، القوّم بالقسط
وسلالة السبّط .

اللّهمّ إنّني أسئلك بحقّ هذا الإمام فرجاً قريباً ، وصبراً جميلاً ، ونصراً
عزيزاً ، وغنى عن الخلق ، وثباتاً في الهدى ، والتّوفيق لما تحبّ وترضى ، و
رزقاً واسعاً حلالاً طيباً ، مريئاً داراً آسائغاً ، فاضلاً مفضلاً صبتاً صبياً ، من غير كد ولا
نكد ، ولا منّة من أحد ، وعافية من كلّ بلاء وسقم ومرض ، والشكر على
العافية والنعماء ، وإذا جاء الموت فاقبضنا على أحسن ما يكون لك طاعة ،
على ما أمرتنا محافظين ، حتّى تؤدّينا إلى جنّات النعيم ، برحمتك يا أرحم
الرّاحمين .

اللّهمّ صلّ على عجلّ وآل عجلّ وأوحشني من الدنيا وآسنني بالآخرة ، فانه
لا يوحش من الدنيا إلّا خوفك ، ولا يؤنس بالآخرة إلّا رجاءوك ، اللّهمّ لك الحجّة
لا عليك ، وإليك المشتكى لامنك ، فصلّ على عجلّ وآله وأعنى على نفسي الظالمّة
العاصية ، وشهوتي الغالبة ، واختم لي بالعافية .

اللّهمّ إنّ استغفاري إيّاك وأنا مصرّ على ما نهيت قلّة حيّاء ، وتركى
الاستغفار مع علمي بسعة حلمك تضييع لحقّ الرّجاء ، اللّهمّ إنّ ذنوبي تؤيسنني أن
أرجوك ، وإنّ علمي بسعة رحمتك يمنعني أن أخشاك ، فصلّ على عجلّ وآل عجلّ
وصدّق رجائي لك ، وكذبّ خوفي منك ، وكن لي عند أحسن ظنّي بك يا
أكرم الأكرمين .

اللّهمّ صلّ على عجلّ وآل عجلّ وأبدني بالعصمة ، وأنطق لساني بالحكمة ،
واجعلني ممّن يندم على ما ضيّعه في أمسه ، ولا يغبن حظّه في يومه ، ولا يهمّ لرزق
غده ، اللّهمّ إنّ الغنى من استغنى بك وافتقر إليك ، والفقر من استغنى بخلقك
عنك ، فصلّ على عجلّ وآل عجلّ ، وأعنى عن خلقك بك ، واجعلني ممّن لا يبسط
كفّاً إلّا إليك .

ج ١٠١ -٤١- باب كيفية زيارته صلوات الله عليه يوم عاشورا -٣٢٧-

اللهم إن الشقي من قنط وأمامه التوبة ووراءه الرحمة ، وإن كنت ضعيف العمل فأنني في رحمتك قوي الأمل ، فهب لي ضعف عملي لقوة أجلي .
اللهم إن كنت تعلم أن ما في عبادك من هو أقسى قلباً مني وأعظم مني ذنباً فأنني أعلم أنه لا مولى أعظم منك طولاً ، وأوسع رحمة و عفواً ، فيا من هو أوحد في رحمته ، اغفر لمن ليس بأوحد في خطيئته .

اللهم إنك أمرتنا فعصينا ، ونهيت فما انتهينا ، وذكّرت فنناسينا ، وبصّرت فتعمينا ، وحذّرت فتعدّينا ، وما كان ذلك جزاء إحسانك إلينا ، وأنت أعلم بما أعلنّا وأخفينا ، وأخبر بما نأتي وما أتينّا ، فصلّ على محمد وآل محمد ولا تؤاخذنا بما أخطأنا ونسينا ، وهب لنا حقوقك لدينا ، وأتمّ إحسانك إلينا ، وأسبل رحمتك علينا .

اللهم إنا نتوسّل إليك بهذا الصديق الامام ، ونسئلك بالحق الذي جعلته له ولجده رسولك ولا بويه على وفاطمة ، أهل بيت الرحمة ، إدرار الرزق الذي به قوام حياتنا ، وصلاح أحوال عيالنا ، فأنت الكريم الذي تعطي من سعة ، وتمنع من قدرة ، ونحن نسئلك من الرزق ما يكون صلاحاً للدنيا ، وبلاغاً للأخرة .

اللهم صلّ على محمد وآل محمد ، واغفر لنا ولوالدينا ، ولجميع المؤمنين والمؤمنات ، والمسلمين والمسلمات ، الأحياء منهم والأموات ، وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار .

ثمّ تر كع وتسجد وتجلس وتنشّد وتسلم فاذا سبّحت فعفّر خديك وقل : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أربعين مرّة . واسئّل الله العصمة والنجاة والمغفرة والتوفيق بحسن العمل والقبول لما تنقرب به إليه وتبتغي به وجهه وقف عند الرأس ثمّ صلّ ركعتين على ماتقدّم .

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وقل : زاد الله في شرفكم ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وادع لنفسك ولوالديك ولمن أردت .

بيان : قوله ﷺ بهذا القبر الملموم أي الذي يلمُّ وينزل به الناس للزيارة « قوله » خلافاً أي أقول كلمة التوحيد ، خلافاً لهم « قوله » اللذين لم يشركا بك أي العم و ابنه أو محمد وعلي ، والرهام كجبال جمع الرحمة بالكسر وهي المطر المضعيف الدائم ، والسلام بالفتح ويكسر شجر .

« قوله » فيامن هو أوحد في رحمته في بعض النسخ بالجيم فهو من الوجدان أي يا من يجد كل شيء أراد من رحمته أكثر من غيره ، اغفر لمن ليس هو أكثر خطيئة من جميع من سواه ، ويحتمل أن يكون في الثاني كلمة في تعليلية أي اغفر لمن لا يجد شيئاً بسبب خطيئته ، وفي بعض النسخ بالحاء المهملة أي أنت وحيد في الرحمة وأنا لست بوحيد في الخطيئة وهو أظهر .

« قوله » : وأسبل : الإسبال إرسال الستر وفيه استعارة مكنية .

٩- أقول : قال مؤلف المزار الكبير : « زيارة أخرى » في يوم عاشورا ممّا خرج من الناحية إلى أحد الأبواب قال : تقف عليه وتقول : السلام على آدم صفوة الله من خليقته ، وساق الزيارة إلى آخرها مثل ما مرّ (١) فظهر أن هذه الزيارة منقولة مروية ، ويحتمل أن لا تكون مختصة بيوم عاشورا ، كما فعله السيد المرتضى - ره - .

و أمّا الاختلاف الواقع بين تلك الزيارة وبين ما نسب إلى السيد المرتضى فلعله مبني على اختلاف الروايات والأظهر أن السيد أخذ هذه الزيارة وأضاف إليها من قبل نفسه ما أضاف .

وفي روايتي المفيد والمزار الكبير بعد قوله المخصوص باخوته قوله : السلام على صاحب القبة السامية ، والظاهر أنه سقط من النسخ الزيارة التي ألحقها من رواية السيد - ره - .

٢٥

((باب))

* « (زيارة الأربعين) » *

١ - قال السيّد - رضي الله عنه -- يروى عن أبي محمد العسكري عليه السلام أنّه قال : علامات المؤمن خمس : صلاة إحدى وخمسين ، و زيارة الأربعين ، والتختم باليمين ، و تعفير الجبين ، و الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم (١) .

و قال عطا : كنت مع جابر بن عبد الله يوم العشرين من صفر فلمّا وصلنا الغاضرية اغتسل في شريعتها و لبس قميصاً كان معه طاهراً ، ثمّ قال لي : أمعك شيء من الطيب يا عطا ؟ قلت : معي سعد ، فيجعل منه على رأسه وسائر جسده ، ثمّ مشى حافياً حتّى وقف عند رأس الحسين عليه السلام وكبّر ثلاثاً ثمّ خرّ مغشياً عليه فلمّا أفاق سمعته يقول :

السلام عليكم يا آل الله ، السلام عليكم يا صفوة الله ، السلام عليكم يا خيرة الله من خلقه ، السلام عليكم يا سادات السادات ، السلام عليكم يا ليث الغابات ، السلام عليكم يا سفينة النجاة ، السلام عليكم و رحمة الله و بركاته ، السلام عليكم يا وارث علم الأنبياء ، السلام عليكم يا وارث آدم صفوة الله ، السلام عليكم يا وارث نوح نبي الله ، السلام عليكم يا وارث إبراهيم خليل الله ، السلام عليكم يا وارث إسماعيل ذبيح الله ، السلام عليكم يا وارث موسى كلّيم الله ، السلام عليكم يا وارث عيسى روح الله .

السلام عليكم يا ابن محمد المصطفى ، السلام عليكم يا ابن علي المرتضى ، السلام عليكم يا ابن فاطمة الزهراء ، السلام عليكم يا شهيد بن الشهيد ، السلام عليكم يا قتيل بن القاتيل ، السلام عليكم يا ولي الله و ابن وليّه ، السلام عليكم يا حجة الله و ابن حجته على خلقه .

أشهد أنك قد أقمت الصلاة ، وآتيت الزكاة ، وأمرت بالمعروف ، ونهيت
عن المنكر ، و بررت والديك ، وجاهدت عدوك ، أشهد أنك تسمع الكلام
وتردُّ الجواب ، وأنت حبيب الله و خليله و نجيبه و صفيته و ابن صفيته ، زرتك
مشتاقاً فكان لي شفيعاً إلى الله ، يا سيدي أستشفع إلى الله بجدتك سيّد السبّيين ،
وبأيك سيّد الوصيّين ، وبأمرك سيّده نساء العالمين ، لعن الله قاتليك وظالميك و
شائئيك ومبغضيك من الأولين والآخرين .

ثمّ انحنى على القبر و مرّغ خدي به عليه و صلّى أربع ركعات ثمّ جاء إلى
قبر عليّ بن الحسين عليه السلام فقال :

السلام عليك يا مولاي و ابن مولاي ، لعن الله قاتلك لعن الله ظالمك أتقرّب
إلى الله بمحبّتك ، و أبرأ إلى الله من عدوكم .

ثمّ قبله و صلّى ركعتين ، و التفت إلى قبور الشهداء فقال :

السلام على الأرواح المنيخة بقبر أبي عبدالله ، السلام عليكم يا شيعة الله و
شيعة رسوله و شيعة أمير المؤمنين و الحسن و الحسين ، السلام عليكم يا طاهرون ،
السلام عليكم يا مهديّون ، السلام عليكم يا أبرار ، السلام عليكم و على ملائكة
الله الحافّين بقبوركم ، جمعي الله و إيّاكم في مستقرّ رحمته تحت عرشه .

ثمّ جاء إلى قبر العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام فوقف عليه و قال :

السلام عليك يا أبا القاسم ، السلام عليك يا عباس بن عليّ ، السلام عليك يا ابن
أمير المؤمنين أشهد أنك قد بالغت في النصيحة و أدّيت الأمانة ، وجاهدت عدوك
وعدوّ أخيك ، فصلوات الله على روحك الطيّبة ، و جزاك الله من أخ خيراً .

ثمّ صلّى ركعتين و دعا إلى الله و مضى (١) .

بيان : هذا الخبر يدل على أن جابراً رضي الله عنه كان يستحسن الطيب
لزيارته عليه السلام ، وقد مرّ في بعض الأخبار المنع عنه ، ولا يبعد أن يحمل أخبار المنع
على ما إذا كان المقصود منه التلذّذ لا حرمة الروضة المقدّسة و إكرامها و تعظيمها

و قال الفيروز آبادي (١) شيعة الرّجل بالكسر أتباعه و أنصاره .

٢ - يب : أخبرنا جماعة من أصحابنا عن أبي محمد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري قال : حدثنا محمد بن علي بن معمر . قال : حدثني أبو الحسن علي بن محمد بن مسعدة و الحسن بن علي بن فضال ، عن سعدان بن مسلم ، عن صفوان بن مهران الجمّال قال : قال لي مولاي الصادق صلوات الله عليه في زيارة الأربعين : تزور عند ارتفاع النهار و تقول :

السلام على ولي الله و حبيبه ، السلام على خليل الله و نجيته ، السلام على صفي الله و ابن صفيته ، السلام على الحسين المظلوم الشهيد ، السلام على أسير الكربات ، و قنيل العبرات ، اللهم إني أشهد أنه وليك و ابن وليك ، و صفيك و ابن صفيك ، الفائز بكرامتك ، أكرمه بالشهادة ، و حبوته بالسعادة ، واجتبيته بطيب الولادة ، و جعلته سيّداً من السادة ، و قائداً من القادة ، و ذايداً من الذادة .

و أعطيته موارد الأنياء ، و جعلته حجة على خلقك من الأوصياء ، فأعذر في الدعاء ، و منح النصيح و بذل مهجته فيك ، ليستنقذ عبادك من الجهالة ، و حيرة الضلالة ، و قد توازر عليه من غرته الدنيا ، و باع حظّه بالأرذل الأدنى ، و شرى آخرته بالثمن الأوّكس ، و تغطرس و تردّي في هواه ، و أسخطك و أسخط نبيك و أطاع من عبادك أهل الشقاق و النفاق ، و حملة الأوزار ، المستوجبين للنار ، فجاهدهم فيك صابراً محتسباً ، حتّى سفك في طاعتك دمه ، و استبيح حريمه ، اللهم فالعنهم لعناً و بيلاً ، و عذبهم عذاباً أليماً .

السلام عليك يا ابن رسول الله ، السلام عليك يا ابن سيّد الأوصياء ، أشهد أنك أمين الله و ابن أمّنه ، عشت سعيداً ، و مضيت حميداً ، و متّ فقيداً مظلوماً شهيداً ، و أشهد أن الله منجز لك ما وعدك ، و مهلك من خذلك ، و معذب من قتلك .
و أشهد أنك وفيت بعهد الله ، و جاهدت في سبيل الله ، حتّى أتاك اليقين ، فلعن

الله من قنالك ، و لعن الله من ظلمك ، و لعن الله أمة سمعت بذلك فرضيت به ، اللهم إني أشهدك أنني ولي لمن والاه ، وعدو لمن عاداه ، بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله .

أشهد أنك كنت نوراً في الأضلاب الشامخة ، والأرحام المطهرة ، لم تنجسك الجاهلية بأنجاسها ، ولم تلبسك من مداهمات ثيابها ، وأشهد أنك من دعائم الدين وأركان المسلمين ، ومقل المؤمنين ، وأشهد أنك الإمام البرّ النقيّ الرضيّ الزكيّ الهادي المهديّ .

وأشهد أن الأئمة من ولدك كلمة التقوى ، وأعلام الهدى ، والعروة الوثقى ، والحجة على أهل الدنيا ، وأشهد أنني بكم مؤمن وبايا بكم موقن ، بشرايع ديني ، وخواتيم عملي ، وقلبي لقلبيكم سلم ، وأمرى لأمركم متبّع ؛ ونصرتي لكم معدّة ، حتّى يأذن الله لكم .

فمعكم معكم لامع عدوكم ، صلوات الله عليكم وعلى أرواحكم وأجسادكم وشاهدكم وغائبكم وظاهركم وباطنكم آمين رب العالمين .
وتصلي ركعتين وتدعو بما أحببت وتنصرف (١) .

أقول : أورد المفيد والسيد (٢) والشهيد (٣) وغيرهم رحمهم الله هذه الزيارة في كتبهم مراسلاً .

ورواه السيد في الاقبال (٤) باسناده عن التعلّكبري إلى آخر ما مرّ سنداً و متنّاً ، ثم قال فيه وفي مصباح الزائر (٥) وجدت لهذه الزيارة دعاء يختص بها

(١) التهذيب ج ٦ ص ١١٣ .

(٢) مصباح الزائر ص ١٥٢ - ١٥٤ .

(٣) مزار الشهيد ص ٥٧ - ٥٨ وأخرج الزيارة صاحب المزار الكبير فيه ص ١٢١ - ١٢٢ .

(٤) الاقبال : ٦١ - ٦٣ .

(٥) مصباح الزائر ص ١٥٣ - ١٥٤ .

وهو أن تقف قدّام الضريح و تقول :

السلام عليك يا ابن رسول الله ، السلام عليك يا ابن علي المرتضى ، وصي رسول الله ، السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء سيّدة نساء العالمين ، السلام عليك يا وارث الحسن الزكي ، السلام عليك يا حجّة الله في أرضه ، وشاهده على خلقه ، السلام عليك يا أبا عبد الله الشهيد .

السلام عليك يا مولاي و ابن مولاي ، أشهد أنك قد أقمت الصلاة ، وآتيت الزكاة ، و أمرت بالمعروف ، و نهيت عن المنكر ، و جاهدت في سبيل الله ، حتّى أتاك اليقين ، و أشهد أنك على بيّنة من ربك ، أتيك يا مولاي زائراً و افداً راغباً مقرّاً لك بالذنوب . هارباً إليك من الخطايا ، لتشفع لي عند ربك ، يا ابن رسول الله صلّى الله عليك حيّاً و ميّتاً ، فإنّ لك عند الله مقاماً معلوماً و شفاعة مقبولة ، لعن الله من ظلمك ، لعن الله من حرمك و غصب حقك ، لعن الله من قتلك ، و لعن الله من خذلك ، و لعن الله من دعاك فلم يجبك و لم يعنك ، و لعن الله من منعك من حرم الله و حرم رسوله و حرم أبوك و أخيك ، و لعن الله من منعك من شرب ماء الفرات لعناً كثيراً يتبع بعضها بعضاً .

اللهم فاطر السموات و الارض ، عالم الغيب و الشهادة ، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ، و سيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون ، اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارته و ارزقنيه أبداً ما بقيت وحييت ياربّ ، وإن مت فاحشرني في زمرة يا أرحم الراحمين .

ثمّ قال - رحمه الله - : و أما زيارة العباس ابن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام و زيارة الشهداء مع مولانا الحسين عليه السلام فنزورهم في هذا اليوم بما قدّمناه من زيارتهم في يوم عاشورا ، وإن شاء غيرها من زياراتهم المنقولة عن الأصفياء (٢) .
بيان : الذود : السوق و الطرد و الدفع أي يدفع عن الإسلام و المسلمين ما يوجب الفساد ، و الوكس النقصان ، و الغطسة الإعجاب بالنفس و التناول على الأقران و التكبر ، و تغطس تغضب و في مشيته تبختر و تعسف الطريق ذكرها

الفيروز آبادي (١) وتردّي في البئر سقط .

قوله عليه السلام بشرايع ديني لعلّ المعنى أنّ شرايع ديني وخواتيم عملي يشهد معي بذلك على سبيل المبالغة والتجوّز ، أي كونهما موافقين لما أمرتم به شاهدلي بأني بكم مؤمن .

ويحتمل أن يكون العطف في قوله بايا بكم من قبيل عطف المفرد أي مؤمن بايا بكم ، ويكون قوله موقن خبراً بعد خبر لأنّ ، وقوله بشرايع متعلّقاً بموقن أي موقن بحقيّة شرايع ديني ، و بحقيّة ما يختم به عملي من الجنّة والنار والثواب والعقاب .

وفي بعض نسخ التهذيب وبشرايع مع العطف فيرجع إلى المعنى الأخير ولعلّه سقط من البين شيء كما يظهر ممّا يشبهه من الفقرات الواقعة في ساير الزيارات .
«فايدة» اعلم أنّه ليس في الأخبار ما العلة ، في استحباب زيارته صلوات الله عليه في هذا اليوم ؟ والمشهور بين الأصحاب أنّ العلة في ذلك رجوع حرم الحسين صلوات الله عليه في مثل ذلك اليوم إلى كربلاء عند رجوعهم من الشام ، وإلحاق عليّ بن الحسين صلوات الله عليه الرّؤوس بالأجساد ، وقيل في مثل ذلك اليوم رجعوا إلى المدينة ، وكلاهما مستبعدان جدّاً لأنّ الزمان لا يسع ذلك كما يظهر من الأخبار والآثار ، وكون ذلك في السنة الأخرى أيضاً مستبعد .

ولعلّ العلة في استحباب الزيارة في هذا اليوم هو أنّ جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه في مثل هذا اليوم وصل من المدينة إلى قبره الشريف وزاره بالزيارة التي مرّ ذكرها ، فكان أوّل من زاده من الانس ظاهراً ، فلذلك يستحبّ الناس به أو إطلاق أهل البيت عليه السلام في الشام من الحبس والقيّد في مثل هذا اليوم ، أو علة أخرى لانعرفه .

قال الكفعمي -ره- (٢) إنّما سمّيت بزيارة الأربعين لأنّ وقتها يوم العشرين

(١) القاموس ج ٢ ص ٢٣٤ .

(٢) مصباح الكفعمي ص ٣٨٩ .

من صفر وذلك لأربعين يوماً من مقتل الحسين عليه السلام، وهو اليوم الذي ورد فيه جابر بن عبد الله الأنصاري صاحب النبي صلى الله عليه وآله من المدينة إلى كربلاء لزيارة قبر الحسين عليه السلام فكان أول من زاده من الناس وفي هذا اليوم كان رجوع حرم الحسين عليه السلام من الشام إلى المدينة .

وقال السيد رحمه الله في كتاب الإقبال (١) : فإن قيل كيف يكون يوم العشرين من صفر يوم الأربعين إذا كان قتل الحسين صلوات الله عليه يوم عاشوراء محرم فيكون يوم العاشر من جملة الأربعين فيصير أحداً وأربعين، فيقال: لعله قد كان شهر محرم الذي قتل فيه صلوات الله عليه ناقصاً وكان يوم عشرين من صفر تمام أربعين يوماً .

فإنه حيث ضبط يوم الأربعين بالعشرين من صفر فاماً أن يكون الشهر كما قلنا ناقصاً أو يكون تاماً ويكون يوم قتله صلوات الله عليه غير محسوب من عدد الأربعين لأن قتله كان في أواخر نهاره فلم يحصل ذلك اليوم كله في العدد ، وهذا تأويل كاف للمعارفين ، وهم أعرف بأسرار رب العالمين في تعيين أوقات الزيارة للطاهرين .

ثم قال رحمه الله : ووجدت في المصباح أن حرم الحسين عليه السلام وصلوا المدينة مع مولانا علي بن الحسين عليه السلام يوم العشرين من صفر .

وفي غير المصباح أنهم وصلوا كربلاء أيضاً في عودهم من الشام يوم العشرين من صفر وكلاهما مستبعد لأن عبيد الله بن زياد لعنه الله كتب إلى يزيد يعرفه ما جرى ويستأذنه في حملهم ولم يحملهم حتى عاد الجواب إليه وهذا يحتاج إلى نحو عشرين يوماً أو أكثر منها ، ولأنه لما حملهم إلى الشام روي أنهم أقاموا فيها شهراً في موضع لا يكتفون من حر ولا برد ، وصورة الحال تقتضي أنهم تأخروا أكثر من أربعين يوماً من يوم قتل الحسين عليه السلام إلى أن وصلوا العراق أو المدينة .

وأما جوازهم في عودهم على كربلاء فيمكن ذلك ولكنه ما يكون وصولهم إليها

يوم العشرين من صفر لا تهم اجتمعوا على ماروي مع جابر بن عبد الله الأنصاري
فان كان جابر وصل زائراً من الحجاز فيحتاج وصول الخبر إليه ومجيئه أكثر من
أربعين يوماً وعلى أن يكون جابر وصل من غير الحجاز من الكوفة أو غيرها
أقول : قد سبق بعض القول منّا في ذلك في أبواب تاريخه صلوات الله عليه .

٢٦

(باب)

«زيارته عليه السلام في أول يوم من رجب و النصف»*

﴿(من شعبان و ليلةئيهما)﴾

١- قال المفيد والسيد بن طاوس رحمة الله عليهما وغيرهما : زيارة أول يوم من
رجب وليلته وليلة النصف من شعبان فإذا أردت زيارته عليه السلام في الأوقات المذكورة
فاغتسل والبس أطهر ثيابك ، وقف على باب قبته مستقبل القبلة ، وسلم على سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والأئمة صلوات الله
عليهم أجمعين .

ثم ادخل على ضريحه وكبر الله مائة مرة وقل :

السلام عليك يا ابن رسول الله ، السلام عليك يا ابن خاتم النبيين ، السلام عليك
يا ابن سيد المرسلين ، السلام عليك يا ابن سيد الوصيين ، السلام عليك يا أبا عبد الله
السلام عليك يا حسين بن علي ، السلام عليك يا ابن فاطمة سيّدة نساء العالمين ، السلام
عليك يا ولي الله وابن وليه ، السلام عليك يا صفى الله وابن صفيه ، السلام عليك يا
حجة الله وابن حجته ، السلام عليك يا حبيب الله وابن حبيبه ، السلام عليك يا سفير الله
وابن سفيره ، السلام عليك يا خازن الكتاب المسطور ، السلام عليك يا وارث التوراة
والإنجيل والزبور ، السلام عليك يا أمين الرحمن ، السلام عليك يا شريك القرآن
السلام عليك يا عمود الدين ، السلام عليك يا باب حكمة رب العالمين [السلام عليك
يا باب حطة الذي من دخله كان من الأمنين] السلام عليك يا عيبة علم الله ، السلام
عليك يا موضع سر الله .

ج ١٠١ - ٤٣ - باب زيارته عليه السلام في أوّل يوم رجب والنصف من شعبان - ٣٣٧ -

السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره، والوتر الموتر، السلام عليك وعلى الأرواح التي حلت بفنائك، وأناخت برحلك، بأبي أنت وأمي ونفسي يا أبا عبد الله لقد عظمت المصيبة، وجلّت الرزية بك علينا وعلى جميع أهل الإسلام، فلعن الله أمة أسست أساس الظلم والجور عليكم أهل البيت، ولعن الله أمة دفعتكم عن مقامكم وأزالتكم عن مراتبكم التي رتبكم الله فيها.

بأبي أنت وأمي ونفسي يا أبا عبد الله، أشهد لقد اقشعرت لدمائكم أنظلة العرش مع أنظلة الخلايق، وبكنكم السماء والأرض، وسكان الجنان والبر والبحر، صلى الله عليك عدد ما في علم الله، لبّيك داعي الله، إن كان لم يجبك بدني عند استغاثتك ولساني عند استنصارك، فقد أجابك قلبي وسمعي وبصري، سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا.

أشهد أنك طهر طاهر مطهر، من طهر طاهر مطهر، طهرت وطهرت بك البلاد، و طهرت أرض أنت بها وطهر حرملك، أشهد أنك قد أمرت بالقسط والعدل ودعوت إليهم وأنت صادق صدّيق فيما دعوت إليه، وأنت ثار الله في الأرض.

وأشهد أنك قد بلغت عن الله، وعن جدك رسول الله، وعن أبيك أمير المؤمنين وعن أخيك المحسن، ونصحت وجاهدت في سبيل الله، وعبدته مخلصا حتى أتاك اليقين فيجزاك الله خير جزاء السابقين، وصلى الله عليك وسلم تسليما.

اللهم صلّ على محمد وآل محمد، وصلّ على الحسين المظلوم الشهيد الرّشيد، قاتل العبرات، وأسير الكربات، صلاة نامية زاكية مباركة يصعد أوتارها ولا ينقد آخرها أفضل ماصليت على أحد من أولاد أنبيائك المرسلين يا إله العالمين.

ثمّ قبل الضريح وضع خدك الأيمن عليه والأيسر ودّ رحول الضريح وقبله من أربع جوانبه (١).

وقال المفيد رحمه الله: ثمّ امض إلى ضريح عليّ بن الحسين عليه السلام وقف عليه وقل:

السلام عليك أيها الصديق الطيب الزكي الحبيب المقرب ، وابن ريحانة رسول الله ، السلام عليك من شهيد محتسب ، ورحمة الله وبركاته ، ما أكرم مقامك وأشرف منقلبك ، أشهد لقد شكر الله سعيك ، وأجزل ثوابك ، وألحقك بالذروة العالية ، حيث الشرف كل الشرف ، وفي الغرف كما من عليك من قبل ، وجعلك من أهل البيت ، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، صلوات الله عليك ورحمة الله وبركاته ورضوانه ، فاشفع أيها السيد الطاهر إلى ربك في حطّ الأثقال عن ظهري ، وتخفيفها عني ، وارحم ذلتي وخضوعي لك ولسيد أبيك ، صلى الله عليكما .

ثم انكب على القبر وقل :

زاد الله في شرفكم في الآخرة كما شرفكم في الدنيا ، وأسعدكم كما أسعد بكم ، وأشهد أنكم أعلام الدين ، ونجوم العالمين ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ثم توجه إلى الشهداء رضوان الله عليهم وقل :

السلام عليكم يا أنصار الله ، وأنصار رسوله ، وأنصار علي بن أبي طالب ، وأنصار فاطمة ، وأنصار الحسن والحسين ، وأنصار الإسلام ، أشهد لقد نصحتكم الله وجاهدتم في سبيله فجزاكم الله من الإسلام وأهله أفضل الجزاء فزتم والله فوزاً عظيماً ، ياليتني كنت معكم فأفوز فوزاً عظيماً أشهد أنكم أحياء عند ربكم ترزقون ، أشهد أنكم الشهداء والسعداء وأنكم الفائزون في درجات العلى ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ثم عد إلى عند الرأس فصل صلاة الزيارة وادع لنفسك ولوالديك ولإخوانك .

وقال السيد قدس الله روحه : وامن وقف على ضريح علي بن الحسين عليهما السلام

مستقبل القبلة و قل :

السلام من الله والسلام من ملائكته المقربين ، وأنبيائه المرسلين ، وعباده الصالحين

ج ١٠١ ٤٣ - باب زيارته عليه السلام في أوّل يوم رجب والنصف من شعبان - ٣٣٩ -

وجميع أهل طاعته من أهل السماوات والأرضين على أبي عبد الله الحسين بن علي و
رحمة الله و بر كاته ، السلام على أوّل قنيل ، من نسل خير سليل ، من سلالة إبراهيم
الخليل ، صلى الله عليك وعلى أبيك ، إذ قال فيك قتل الله قوماً قتلوك يا بني ما
أجرهم على الرّحمن وعلى انتهاك حرمة الرّسول ، على الدنيا بعدك العفا ، أشهد
أنّك ابن حجة الله و ابن أمينه ، حكم الله لك على قاتليك ، وأصلاهم جهنّم وساءت
مصيراً ، وجعلنا الله يوم القيامة من ملائكتك و مرافقيك ، و مرافقي جدك وأبيك
وعمتك وأخيك ، وأهلك المظلومة الطّاهرة المطهّرة ، وأبرأ إلى الله ممّن قتلك
و أسأل الله مرافقتكم في دار الخلود ، والسلام عليك و رحمة الله وبر كاته .

السلام على العباس بن أمير المؤمنين السلام على جعفر بن أمير المؤمنين ، السلام
على عبيد الله بن أمير المؤمنين ، السلام على أبي بكر بن الحسن ، السلام على عبد الله
ابن الحسن ، السلام على عبد الله بن الحسين ، السلام على محمد بن عبد الله بن جعفر
ابن أبي طالب ، السلام على جعفر بن عقيل ، السلام على عبد الرّحمن بن عقيل ،
السلام على عبد الله بن مسلم بن عقيل ، السلام على محمد بن أبي سعيد بن عقيل ، السلام
على عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب .

السلام عليكم أهل بيت المصطفى ، السلام عليكم أهل الشكر و الرّضا ،
السلام عليكم يا أنصار الله و رجاله من أهل الحقّ و البلوى ، و المجاهدين على
بصيرة في سبيله ، أشهد أنكم كما قال الله عزّ وجلّ « و كأيّن من نبيّ قاتل معه
ربيّون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا و ما استكانوا و الله يحبّ
الصّابرين » فما ضعفتم و لا استكنتم حتّى لقيتم الله على سبيل الحقّ ونصره و كلمة
الله التّامة .

صلى الله عليكم وعلى أرواحكم وأبدانكم وسلّم تسليمًا ، فزتم والله ، ولوددت
أنّي كنت معكم فأفوز فوزاً عظيماً ، أبشروا بموعده الله الذي لا خلف له إنّه
لا يخلف الميعاد ، أشهد أنكم النّجباء و سادة الشّهداء في الدّنيا و الآخرة ، و
أشهد أنكم جاهدتم في سبيل الله ، و قتلتم على منهاج رسول الله ، وأنكم السّابقون

المجاهدون ، وأشهد أنكم أنصار الله وأنصار رسوله ، الحمد لله الذي صدقكم وعده وأراكم ماتحبون ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته (١) .
ثم التفت إلى الشهداء وقل :

السلام على سعيد بن عبدالله الحنفي ، السلام على جرير بن يزيد الرياحي
السلام على زهير بن القين ، السلام على حبيب بن مظهر ، السلام على مسلم بن عوسجة
السلام على عقبة بن سمعان ، السلام على برير بن خضير ، السلام على عبدالله بن
عمير ، السلام على نافع بن هلال ، السلام على منذر بن الفضل النجفي ، السلام
على عمرو بن قرظة الأنصاري ، السلام على أبي ثمامة الصائدي ، السلام على جون
مولي أبي ذر الغفاري ، السلام على عبدالرحمن بن عبدالله الأزدي ، السلام على
عبد الرحمن وعبدالله ابني عروة ، السلام على سيف بن الحارث ، السلام على مالك
ابن عبدالله الحائري ، السلام على حنظلة بن أسعد الشبامي ، السلام على القاسم بن
الحارث الكاهلي ، السلام على بشير بن عمرو الحضرمي ، السلام على عابس بن
شبيب الشاكري ، السلام على حجاج بن مسروق الجعفي ، السلام على عمرو بن
خلف وسعيد مولاة ، السلام على حيان بن الحارث ، السلام على مجتمعة بن عبدالله
العائذي ، السلام على نعيم بن عجلان ، السلام على عبدالرحمن بن يزيد ، السلام
على عمر بن أبي كعب ، السلام على سليمان بن عون الحضرمي ، السلام على قيس
ابن مسهر الصيداوي ، السلام على عثمان بن فروة الغفاري ، السلام على غيلان بن
عبد الرحمن ، السلام على قيس بن عبدالله الهمداني ، السلام على عمر بن كناد
السلام على جبلة بن عبدالله ، السلام على مسلم بن كناد ، السلام على سليمان بن
سليمان الأزدي ، السلام على حماد بن حماد الخزاعي المرادي ، السلام على عامر
ابن مسلم ومولاة مسلم ، السلام على بدر بن رقيط وابنيه عبدالله وعبيدالله ، السلام
على رميث بن عمرو ، السلام على سفيان بن مالك ، السلام على زهير بن سائب ، السلام
على قاسط وكرش ابني زهير ، السلام على كنانة بن عتيق ، السلام على عامر بن

ج ١٠١ - ٤٣ - باب زيارته عليه السلام في أوّل يوم رجب والنصف من شعبان - ٣٤١ -

مالك ، السلام على منيع بن زياد ، السلام على نعمان بن عمرو ، السلام على جلاس
ابن عمرو ، السلام على عامر بن جليدة ، السلام على زائدة بن مهاجر ، السلام على
شبيب بن عبدالله النهشلي ، السلام على حجاج بن يزيد ، السلام على جوهر بن مالك
السلام على ضبيعة بن عمرو ، السلام على زهير بن بشير ، السلام على مسعود بن
الحجاج ، السلام على عمار بن حسان ، السلام على جندب بن حجير ، السلام على
سليمان بن كثير ، السلام على زهير بن سلمان ، السلام على قاسم بن حبيب ، السلام
على أنس بن الكاهل الأسدي ، السلام على الحرث بن يزيد الرياحي ، السلام على
ضرغام بن مالك ، السلام على زاهر مولى عمرو بن الحقم ، السلام على عبدالله
ابن يقطر رضيع الحسين عليه السلام ، السلام على منجج مولى الحسين عليه السلام ، السلام على
سويد مولى شاكر .

السلام عليكم أيها الرّبّانيون ، أنتم خيرة اختاركم الله لأبي عبدالله عليه السلام ،
وأنتم خاصة اختصكم الله ، أشهد أنكم قتلتم على الدّعاء إلى الحق ، ونصرتهم ووفيتهم
وبذلتم مهجكم ، مع ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وأنتم السّعداء سعدتم وفزتم بالدّرجات العلى
فجزاكم الله من أعوان وإخوان ، خير ما جازى من صبر مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، هنيئاً
لكم ما أعطيتم وهنيئاً لكم ما به حبيبتكم ، طافت عليكم من الله الرحمة ، وبلغتم بها شرف
الآخرة (١) .

قال السيّد رحمه الله : قد تقدّم عدد الشهداء في زيارة عاشورا برواية تخالف
ماسطرناه في هذا المكان ، ويختلف في أسمائهم أيضاً وفي الزّيادة والنقصان ، وينبغي
أن تعرف أيّدك الله بتقواه أننا تبعنا في ذلك ما رأيناه أوروينا ، ونقلنا في كل موضع
كما وجدناه .

فإذا فرغت وفتّك الله مما ذكرناه ، فعد إلى عند رأس الحسين عليه السلام فصل
صلاة الزّيارة وما بدالك من الصّلوات ، وأكثر لنفسك ولوالديك ولاخوانك من الدّعاء
فإنه يستجاب لإنشاء الله تعالى .
فإذا أردت وداعه صلوات الله عليه فودّعه ببعض وداعاته المذكورة عقيب ما قدّمناه

من زيارته (١).

٣- ثد : روى عن الصادق عليه السلام في زيارة الحسين عليه السلام قال : تقف على القبر وتقول : الحمد لله العلي العظيم ، والسلام عليك أيها العبد الصالح الزكي ، أودعك شهادة مني لك تقر بني إليك في يوم شفاعتك ، أشهد أنك قتلت ولم تمت ، بل برجاء حياتك حييت قلوب شيعتك ، وبضياء نورك اهتدى الطاللون إليك ، وأشهد أنك نور الله الذي لم يطفأ ولا يطفأ أبناً . وأنت وجه الله الذي لم يهلك ولا يهلك أبداً ، وأشهد أن هذه التربة تربتك ، وهذا الحرم حرمك ، وهذا المصرع مصرع بدنك ، لاذليل والله معزك ، ولا مغلوب والله ناصرك ، هذه شهادة لي عندك إلى يوم قبض روحي بحضرتك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته (٢).

أقول : والظاهر أن هذه زيارة مطلقة لكن أوردناها الكفعمي في مصباحه في زيارة نصف شعبان .

٣- قل ، مل : حدثني سالم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من بات ليلة النصف من شعبان بأرض كربلاء ، فقرأ ألف مرة قل هو الله أحد ويستغفر الله ألف مرة ، ويحمد الله ألف مرة ، ثم يقوم فيصلي أربع ركعات يقرأ في كل ركعة ألف مرة آية الكرسي وكل الله به ملكين يحفظانه من كل سوء ومن شر كل شيطان وسلطان ، ويكتبان له حسناته ، ولا يكتب عليه سيئة ويستغفران له مادام معه .

أقول : ومما يناسب ليلة النصف من شعبان زيارة مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه بما سيأتي في باب زيارته فإنها ليلة ولادته عليه وعلى آباءه السلام .

٤- قل : منقولة من خط محمد بن علي الطرازي من كتابه فقال ما هذا لفظه : و نقلت من خط الشيخ أبي الحسن محمد بن هارون أحسن الله توفيقه ما ذكر أنه حذف إسناده قال : ومن صلاة ليلة النصف من شعبان عند قبر سيدنا أبي عبد الله الحسين بن علي صلوات الله عليهما أربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب خمسين مرة ، و

(١) مصباح الزائر ص ١٥٧ - ١٥٨ .

(٢) البلد الأمين ص ٢٨٤ .

ج ١٠١ - ٤٣ - باب زيارته ﷺ في أدل يوم رجب والنصف من شعبان - ٣٤٣ -

تقرأهما في الر كوع عشر مرات ، وإذا استويت من الر كوع مثل ذلك وفي السجدين وبينهما مثل ذلك ، كما تفعل في صلاة التسبيح وتدعو بعدهما فتقول :
 أنت الله الذي استجبت لأدم وحوّ حين قال ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ، وناداك نوح فاستجبت له ونجّيته وآله من الكرب العظيم ، وأطفأت نار نمرود عن خليلك إبراهيم فجعلتها عليه برداً وسلاماً ، وأنت الذي استجبت لآيوب حين ناداك إنّي مسني الضر وأنت أرحم الراحمين ، فكشفت ما به من ضرّ وآتيته أهله ومثلهم معهم رحمة من عندك وذكري لأولي الألباب .
 وأنت الذي استجبت لذي النّون حين ناداك في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانه إنّي كنت من الظالمين فنجّيته من الغم ، وأنت الذي استجبت لموسى وهارون دعوتهما حين قلت : قد أجيت دعوتكما ، وأغرقت فرعون وقومه ، وغفرت لداود ذنبه ، ونسّيت قلبه ، وأرضيت خصمه منك .
 وأنت الذي فديت الذبيح بذبح عظيم ، حين أسلما وتلّه المجيبين ، فناديته بالفرح والروح .

وأنت الذي ناداك زكريّا نداء خفياً ، قال ربّ إنّي وهن العظم منّي واشتعل الرّأس شيباً ولم أكن بدعائك ربّ شقيّاً ، وقلت ويدعوننا رغباً ورهباً وكانوا لنا خاشعين وأنت الذي استجبت للمذين آمنوا وعملوا الصّالحات لتزيدهم من فضلك .
 ربّ فلا تجعلني أهون الرّاعبين إليك ، واستجب لي كما استجبت لهم ، بحقهم عليك طهرني وتقبل صلاتي ، وحسناتي ، وطيب بقية حياتي ، وطيب وفاتي ، واخلقني فيمن أخلّف ، واحفظهم ربّ بدعائي ، واجعل ذريتي ذريّة طيِّبة تحوطها بحياطتك من كلّ ما حطت منه ذريّة أوليائك برحمتك يا رحيم ، يا من هو على كلّ شيء قدير ، وعلى كلّ شيء رقيب ، ومن كلّ سائل قريب ، و لكلّ داع من خلقه مجيب .

أنت الله لا إله إلا أنت الحي القيوم ، الأحد الصّمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، تملك القدرة التي علوت بها فوق عرشك ، و رفعت بها

سماواتك ، وأرست بها جبالك ، وفرشت بها أرضك ، وأجريت بها الأنهار ، وسخرت بها السحاب والشمس والقمر والليل والنهار ، و خلقت بها الخلائق .
 أسألك بعظمة وجهك الكريم الذي أشرقت به السماوات ، وأضاءت به الظلمات أن تصلي علي محمد وآل محمد ، وأن تكفيني أمر من يعاديني ، وأمر معادي ومعاشي ، و أصلح يارب شأني ولا تكنني إلى نفسي طرفة عين ، وأصلح أمر ولدي وعيالي وأغنني وإيتاهم من خزائنك وسعة رزقك وفضلك ، وارزقني العفة في دينك ، وانفعني بما نفعت به من ارتضيت من عبادك ، واجعلني للمتقين إماماً ، كما جعلت إبراهيم ، فإن بتوفيقك يفوز المتهتدون ، ويتوب التائبون ، ويعبدك العابدون ، وبسد يدك وإرشادك نجاة الصالحون من النار .

اللهم آت نفسي تقواها ، وأنت وليها وموليها ، وأنت خير من زكيتها ، اللهم بين لها رشادها وتقويها ، ونزلها من الجنان أعلاها وطيب وفاتها ومحيها ، وأكرم منقلبها وشويها ، ومستقرها وماويها أنت ربها وموليها .

اللهم اسمع واستجب [برحمتك] بمنزلة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة القائم صلوات الله عليه وعليهم عندك و بمنزلتهم لديك يا أرحم الراحمين (١) .

أقول : إنما أعدت هذا الدعاء مع تقدّم ذكره للاختلاف الكثير بين النسختين .

* (باب) *

* (زيارة ليلة النصف من رجب ويومها وقد قدمنا فضلها) *

١- قال الشيخ المفيد نور الله ضريحه من الزيارة المخصوصة زيارة النصف من رجب تسمى بالغفيلة فاذا أردت ذلك وآتيت الصحن فادخل وكبّر الله تعالى ثلاثاً وقف على القبر وقل :

السلام عليكم يا آل الله ، السلام عليكم يا صفوة الله ، السلام عليكم يا سادة السادات ، السلام على ليث الغابات ، السلام عليكم يا سفن النجاة ، السلام عليك يا أبا عبد الله الحسين ، السلام عليك يا وارث علم الأنبياء ، ورحمة الله وبركاته ، السلام عليك يا وارث إسماعيل ذبيح الله ، السلام عليك يا وارث موسى كلم الله ، السلام عليك يا وارث عيسى روح الله ، السلام عليك يا وارث محمد حبيب الله ، السلام عليك يا ابن محمد المصطفى ، السلام عليك يا ابن علي المرتضى ، السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء ، السلام عليك يا ابن خديجة الكبرى .

السلام عليك يا شهيد بن الشهيد ، السلام عليك يا قتيل بن القاتل ، السلام عليك يا ولي الله وابن وليه ، السلام عليك يا حجة الله وابن حجته على خلقه ، أشهد أنك قد أقيمت الصلاة وآتيت الزكاة ، وأمرت بالمعروف ، ونهيت عن المنكر ، ورزئت بوالديك ، وجاهدت عدوك ، وأشهد أنك تسمع الكلام وتردّ الجواب ، وأنت حبيب الله وخليفه ، ونجيته وصفيته وابن صفيته ، يا مولاي زرتك مشتاقاً فكن لي شقيقاً إلى الله ياسيدي ، وأستشفع إلى الله بجدتك سيّد النبيين ، وبأبيك سيّد الوصيين وبأمك فاطمة سيّدة نساء العالمين ، ألعن الله قاتلك ولعن الله ظالميك ، ولعن الله سالكيك ومبغضيك من الأولين والآخرين وصلى الله على سيّدنا محمد وآله الطيّبين الطاهرين .

ثم قبّل الصريح وتوجّه إلى علي بن الحسين عليهما السلام وزره فقل :

السلام عليك يا مولاي وابن مولاي لعن الله قاتلك ، ولعن الله ظالميك ، إنّي

أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكُمْ وَبِمَحَبَّتِكُمْ ، وَأُبرِّءُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثُمَّ امْشِ حَتَّى تَأْتِيَ قُبُورَ الشَّهَدَاءِ فَقِفْ وَقُلْ :

السَّلَامُ عَلَى الْأَرْوَاحِ الْمُنِيخَةِ بِقَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَلَيْكُمْ يَا طَاهِرِينَ مِنَ الدَّنَسِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مُهْدِيَتُونَ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ يَا أَبْرَارَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِينَ بِقُبُورِكُمْ أَجْمَعِينَ ، جَمَعَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ فِي مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِهِ وَتَحْتَ عَرْشِهِ إِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثُمَّ امْضِ إِلَى مَشْهَدِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَإِذَا أَتَيْتَ مَشْهَدَهُ فَقِفْ عَلَى بَابِ الْقُبَّةِ وَقُلْ : سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمَقَرَّ بَيْنَ .

أَقُولُ : وَذَكَرَ مِثْلَ مَا مَرَّ فِي بَابِ زِيَارَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

بَيَانُ : قَوْلُهُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) تَسْمَى بِالْغَفِيلَةِ إِنَّمَا سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِغَفْلَةِ عَامَةِ النَّاسِ عَنْ فَضْلِهَا وَحُرْمَانِهِمْ عَنْهَا « قَوْلُهُ » : يَا آلَ اللَّهِ أَيُّ أَتْبَاعِهِ وَأَوْلِيَاؤِهِ وَ مَنْ يُؤْوِلُ أَمْرَهُمْ إِلَيْهِ وَاللَّيْلِ الْأَسَدُ ، وَالْغَابَاتِ الْأَجَامُ وَكَأَنَّهُ شَبَّهَ الْمَعَارِكَ لِكثَرَةِ مَا فِيهَا مِنَ الرَّمَاحِ وَالْأَسِنَّةِ بِالْأَجَامِ « قَوْلُهُ » : رَزُمْتُ بِوَالِدِكَ عَلَى بِنَاءِ الْمَجْهُولِ مَهْمُوزاً أَيُّ أَصَابَتِكَ الْمَصِيبَةُ بِشَهَادَتِهِمَا وَمُظْلُومِيَّتِهِمَا وَالرَّزْءُ الْمَصِيبَةُ بِفَقْدِ الْأَعَزَّةِ .

أَقُولُ : هَذِهِ الزِّيَارَةُ هِيَ الَّتِي زَارَهُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِهَا جَابِرُ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعِينَ ، وَقَدْ قَدَّْمْنَا ذِكْرَهَا .

وَقَالَ السَّيِّدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ ذِكْرِ زِيَارَةِ النِّصْفِ مِنْ رَجَبٍ : رَوَى عَنْ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ قَالَ : سَأَلْتُ الرَّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي أَيِّ شَهْرِ نَزَّوَرُ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ؟ قَالَ : فِي النِّصْفِ مِنْ رَجَبٍ وَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ .

ثُمَّ قَالَ : فَأَمَّا كَيْفِيَّةُ زِيَارَتِهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي هَذَا الْوَقْتِ فَيَنْبَغِي أَنْ يَزَارَ بِالزِّيَارَةِ الْجَامِعَةِ فِي أَيَّامِ رَجَبٍ وَسَيَّأَتِي ذِكْرُهَا فِي الزِّيَارَاتِ الْجَامِعَةِ أَوْ بِمَا تَقْدِّمُ مِنَ الزِّيَارَاتِ الْمُنْقُولَةِ لِسَائِرِ الشُّهُورِ فَانْتَبِهِ لَمْ أَقِفْ عَلَى زِيَارَةٍ مُخْتَصَّةٍ بِهَذَا الْوَقْتِ الْمَذْكُورِ (١) .

٢٨

*((باب)) *

« (زيارته عليه السلام في يوم ولادته) » *

و هو ثالث شعبان على المشهور ، و روي خامسه و قد مرّ القول فيه ، و أما كيفيته فلم نرفيه لفظاً مخصوصاً فليزره عليه السلام ببعض الزيارات المطلقة ، وليدع بعد الصلاة بهذا الدعاء الذي يظهر من لفظه أن تلاوته عند قبره عليه السلام أنسب و أولى .

١- قال الشيخ في المصباح (١) والسيد ابن طاووس في الاقبال (٢) خرج إلى القاسم بن العلاء الهمداني و كيل أبي محمد عليه السلام أن مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان ، فصمه و ادع فيه بهذا الدعاء :

اللهم أنسى أسئلك بحق المولود في هذا اليوم ، الموعود بشهادته قبل استهلاله و ولادته ، بكته السماء و من فيها ، و الأرض و من عليها ، و لما يطأ لايتها ، قتل العبرة ، و سيد الاسرة ، الممدود بالنصرة يوم الكرّة ، المعوض من قتله أن الأئمة من نسله ، و الشفّاء في تربته ، و الفوز معه في أوبته ، و الأوصياء من عترته بعد قائمهم و غيبته ، حتى يدر كوا الأوتار ، و يثأروا الثأر ، و يرضوا الجبار ، و يكونوا خير أنصار ، صلى الله عليهم مع اختلاف الليل و النهار .

اللهم فبحقهم إليك أتوسّل ، و أسأل سؤال مقترف و معترف مسيء إلى نفسه ممّا فرط في يومه و أمسه ، يسألك العصمة إلى محلّ رسمه ، اللهم صلّ على محمد و عترته ، و أحشرنا في زمّته ، و بوئنا معه دار الكرامة ، و محلّ الإقامة .

اللهم و كما أكرمنا بمعرفته فأكرمنا بزلفته ، و ارزقنا مرافقته و سابقته

(١) مصباح الطوسي ص ٥٧٤ .

(٢) كتاب الاقبال : ١٨٥ .

واجعلنا ممن يسلم لأمره ، ويكثر الصلاة عليه عند ذكره ، وعلى جميع أوصيائه وأهل أصفياه ، الممدودين منك بالعدد الاثنى عشر ، النجوم الزهر ، والحجج على جميع البشر .

اللهم وهب لنا في هذا اليوم خير موهبة ، وأنجح لنا فيه كل طلبه ، كما وهبت الحسين لمحمد جدّه ، وعاذ فطرس بمهده فنحن عائذون بقبره من بعده نشهد تربته ، و ننظر أوبنه آمين رب العالمين .

ثم تدعو بعد ذلك بدعاء الحسين عليه السلام وهو آخر دعائه عليه السلام يوم كوثر: اللهم متعالي المكان عظيم الجبروت ، شديد المحال ، غني عن الخلاق ، عريض الكبرياء ، قادر على ما تشاء ، قريب الرحمة ، صادق الوعد ، سابق النعمة ، حسن البلاء ، قريب إذا دعيت ، محيط بما خلقت ، قابل التوبة لمن تاب إليك ، قادر على ما أردت ، و مدرك ما طلبت ، وشكور إذا شكرت ، وذكور إذا ذكرت ، أدعوك محتاجاً ، و أرغب إليك فقيراً ، وأفزع إليك خائفاً . وأبكي إليك مكروباً ، وأستعين بك ضعيفاً ، و أتوكل عليك كافياً .

احكم بيننا وبين قومنا بالحق ، فأنهم غرُّونا وخذعونا وغدروا بنا وقتلونا و نحن عترة نبيك وولد حبيبك محمد بن عبدالله الذي اصطفيه بالرّسالة ، و ائتمنته علي وحيك ، فاجعل لنا من أمرنا فرجاً ومخرجاً برحمتك يا أرحم الراحمين . قال ابن عيَّاش : سمعت الحسين بن علي بن سفيان البزوفري يقول : سمعت أن أبا عبدالله عليه السلام يدعو به في هذا اليوم ، وقال : هو من أدعية اليوم الثالث من شعبان وهو مولد الحسين عليه السلام .

«توضيح» قوله عليه السلام : ولما يطأ لابنيها قال في النهاية : (١) الالة الحرة وهي الأرض ذات الحجارة السود التي قدياً لبستها لكثرتها ، و المدينة ما بين حرتين عظيمتين انتهى . فالضمير إمّا راجع إلى المدينة لظهورها بالقرائن وإن لم يسبق ذكرها ، أو إلى الأرض ، والمراد أيضاً اللات بتان المخصوصتان ، و على التقادير المراد

قبل مشيه على الأرض ، والاسرة عشيرة الرجل وأهل بيته .
 « قوله ﷺ : والأوصياء ، أي أوبة الأوصياء إما بجره على مذهب الكوفيين
 أو نصبه بالعطف على المحل ، أو يكون الواو بمعنى مع » قوله ﷺ : « ينأروا النار أي
 يطلبوا الدّم وهو مهموز ، وقد يقلب في النار تخفيفاً ، وهذه الفقرات تدل على رجعة
 جميع الائمة ﷺ في الكرّة .
 « قوله » يوم كوثر على بناء المجهول أي صار مغلوباً بكثرة العدو ، ثم
 الظاهر أن الدماء الأخير إنما ينلوه الداعي إلى قوله : احكم بيننا وبين قومنا ثم
 يذكر بعد ذلك حاجته .

٢٩

*(باب) *

« (زيارات ليالي شهر رمضان و أعمالها) »

« (المختصة بهذا المكان) » *

١ - قل : عن أبي المفضل الشيباني بإسناده من كتاب علي بن عبد الواحد
 النهدي في حديث يقول فيه عن الصادق ﷺ أنه قيل له : فما ترى لمن حضر قبره
 - يعني الحسين ﷺ - ليلة النصف من شهر رمضان؟ فقال: بنح بنح من صلي عند
 قبره ليلة النصف من شهر رمضان عشر ركعات من بعد العشاء من غير صلاة الليل
 يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد عشر مرات واستجار بالله من
 النار كتبه الله عتيقاً من النار، ولم يمض حتى يرى في منامه ملائكة يبشرونه بالجنة
 وملائكة يؤمنونه من النار (١) .

اقول : قد مر بيان فضل زيارته صلوات الله عليه في أوّل شهر رمضان و
 وسطه و آخره فلينزه عليه السلام فيها ببعض الزيارات المطلقة لعدم ورود زيارة
 مخصوصة .

٢ - وقال المفيد والسيد والشهيد رحمهم الله : من الزيارات المخصوصة زيارة ليلة القدر و يومى العيدين ، فاذا أردت زيارته عليه السلام في الأوقات المذكورة فأت مشهده المقدس بعد أن تغتسل وتلبس أطهر ثيابك ، فاذا وقفت على قبره فاستقبله بوجهك ، واجعل القبلة بين كنفيك و قل :

السلام عليك يا ابن رسول الله . السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين ، السلام عليك يا ابن الصديقة الطاهرة فاطمة سيّدة نساء العالمين ، السلام عليك يا مولاي يا أبا عبد الله ورحمة الله وبركاته ، أشهد أنك [قد] أقمت الصلاة ، وآتيت الزكاة ، وأمرت بالمعروف ، و نهيت عن المنكر ، وتلوت الكتاب حقّ تلاوته ، وجاهدت في الله حقّ جهاده ، وصبرت على الأذى في جنبه محتسباً حتى أتيتك اليقين .
أشهد أنّ الذين خالفوك و حاربوك ، و الذين خذلوك ، و الذين قتلوك ملعونون على لسان النبي الأمي وقد خاب من افترى ، لعن الله الظالمين لكم من الأولين والآخرين ، و ضاعف عليهم العذاب الاليم .
أتيتك يا مولاي يا ابن رسول الله زائراً عارفاً بحقّك ، موالياً وليائك ، معادياً لأعدائك ، مستبصراً بالهدى الذي أنت عليه ، عارفاً بضلالة من خالفك ، فاشفع لي عند ربك .

ثمّ انكبّ على القبر وضع خدك عليه وتحوّل إلى عند الرأس و قل : السلام عليك يا حيّة الله في أرضه و سمائه ، صلّى الله على روحك الطيّب وجسدك الطاهر و عليك السلام يا مولاي ورحمة الله و بركاته .
ثمّ انكبّ على القبر وقبله وضع خدك عليه وانحرف إلى عند الرأس فصلّ ركعتين للزيارة وصلّ بعدهما ما تيسّر .

ثمّ تحوّل إلى عند الرّجلين و زر علىّ بن الحسين صلوات الله عليه و قل : السلام عليك يا مولاي و ابن مولاي ورحمة الله و بركاته ، لعن الله من ظلمك ، و لعن الله من قتلك ، و ضاعف عليهم العذاب الاليم . و ادع بما تريد .
ثمّ زر الشهداء منحرفاً من عند الرّجلين إلى القبلة فقل : السلام عليكم

أيها الصّدّيقون ، السّلام عليكم أيها الشّهداء الصّابرون ، أشهد أنكم جاهدتم في سبيل الله ، وصبرتم على الازدي في جنب الله ، و نصحتم لله و لرسوله حتّى أتاكم اليقين ، أشهد أنكم أحياء عند ربكم ترزقون فجزاكم الله عن الإسلام وأهله أفضل جزاء المحسنين ، وجمع الله بيننا وبينكم في محلّ النّعيم .

ثمّ امض إلى مشهد العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام فإذا وقفت عليه فقل : السّلام عليك يا ابن أمير المؤمنين ، السّلام عليك أيها العبد الصّالح المطيع لله ولرسوله ، أشهد أنك قد جاهدت و نصحت وصبرت حتّى أتاك اليقين ، لعن الله الظّالمين لكم ، من الأوّلين والآخرين ، وألحقهم بدرك الجحيم (١).

بيان : قال السيّد - رحمه الله - : هذه الزيارة مختصة بليلة القدر ويزار بها

في العيدين .

٣ - وقال مؤلّف المزار الكبير: زيارة مختصرة يزار الحسين عليه السلام بها في ليلة القدر وفي العيدين بالاسناد عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال : إذا أردت زيارة أبي عبد الله عليه السلام فلتأت مشهده بعد أن تغتسل وتلبس أطهر ثيابك وساق الزيارات نحواً ممّا مرّ إلى قوله : بدرك الجحيم ، ثمّ قال : ثمّ يصلي في مسجده تطوّعاً ما أراد وينصرف (٢) .

أقول : يظهر من الرواية أنّها من الزيارات المطلقة ولا اختصاص لها بالأزمان المخصوصة ، ولموضع بعض ألفاظها « قوله : في جنبه » قال الطبرسي - رحمه الله - (٣) في قوله تعالى « يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله » أي ياندامتي على ما ضيّعت من ثواب الله عن ابن عباس ، وقيل قصرت في أمر الله عن مجاهد والسدي ، وقيل في طاعة الله عن الحسن .

قال الفراء: الجنب القرب أي في قرب الله وجواره ويقال : فلان يعيش في

(١) مصباح الزائر ص ١٧١-١٧٢ و مزار الشهيد ص ٥١-٥٢ .

(٢) المزار الكبير ص ١٣٧ .

(٣) مجمع البيان ج ٨ ص ٥٠٥ .

جنب فلان أي في قربه وجواره ، ومنه قوله تعالى : « و الصّاحِبُ بالجَنبِ » فيكون المعنى على هذا القول على ما فرّطت في طلب جنب الله أي في طلب جواره وقربه وهو الجنّة ، و قال الزّجاج : أي فرّطت في الطّريق الذي هو طريق الله فيكون الجنب بمعنى الجانِب أي قصّرت في الجانِب الذي يؤدّي إلى رضا الله ، انتهى .

٣٠

((باب))

* «زيارته صلوات الله عليه في ليلتي عيد الفطر وعيد الاضحى» *

١- قال المفيد والسيد والشهيد رضى الله عنهم : إذا أردت زيارته في الليلتين المذكورتين فقف على باب القبّة وارم بطرفك نحو القبر مستأذنا قل : يامولاي يا أبا عبد الله يا ابن رسول الله ، عبدك وابن أمّك ، الذليل بين يديك ، والمصغّر في علوّ قدرك ، والمعترف بحقّك ، جاءك مستجيّرا بك ، قاصدا إلى حرملك ، متوجّها إلى مقامك ، متوسّلا إلى الله تعالى بك ، أَدْخِلْ يامولاي ، أَدْخِلْ يا ولي الله ، أَدْخِلْ ياملائكة الله المحدقين بهذا الحرم ، المقيمين في هذا المشهد ؟

فان خشع قلبك ودمعت عينك فأَدْخِلْ رجلك اليمنى قبل اليسرى وقل :

بسم الله وبالله ، وفي سبيل الله ، وعلى ملة رسول الله ، اللهم أنزلني منزلا مباركا و أنت خير المنزلين .

ثم قل : الله أكبر كبيرا ، والحمد لله كثيرا ، وسبحان الله بكرة وأصيلا ، والحمد لله الفرد الصّمد ، الماجد الأحد ، المتفضّل المنان ، المتطوّل الحنان الذي من تطوّله سهل لي زيارة مولاي باحسانه ، ولم يجعلني عن زيارته ممنوعاً ، ولا عن ذمّته مدفوعاً ، بل تطوّل ومنح .

ثم ادخل فاذا توسطت وصرت حذاء القبر فقم حذاءه بخضوع وبكاء وتضرّع و قل :

السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله ، السلام عليك يا وارث نوح أمين الله

ج ١٠١ ٤٧- باب زيارته صلوات الله عليه في ليلى عيد الفطر وعيد الأضحى - ٣٥٣-

السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله ، السلام عليك يا وارث موسى كليم الله ، السلام عليك يا وارث عيسى روح الله ، السلام عليك يا وارث محمد ﷺ حبيب الله ، السلام عليك يا وارث علي حجة الله ؛ السلام عليك أيها الوصي البر النقي ، السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره والوتر الموتور ، أشهد أنك قد أقمت الصلاة وآتيت الزكاة ، وأمرت بالمعروف ، ونهيت عن المنكر ، وجاهدت في الله حق جهاده ، حتى استبيح حرمك وقتلت مظلوما .

ثم قم عند رأسه خاشعاً قلبك دامعة عينك ثم قل :

السلام عليك يا أبا عبد الله ، السلام عليك يا ابن رسول الله ، السلام عليك يا ابن سيد الوصيِّين ، السلام عليك يا ابن فاطمة سيدة نساء العالمين السلام عليك يا بطل المسلمين يا مولاي أشهد أنك كنت نوراً في الأصاب الشامخة ، والأرحام المطهرة ، لم تنجسك الجاهلية بأنجاسها ، ولم تلبسك من مدلهمة ثيابها ، وأشهد أنك من دعائم الدين ، وأركان المسلمين ، ومعقل المؤمنين ، وأشهد أنك الامام البر النقي الرضي الزكي الهادي المهدي ، وأشهد أن الأئمة من ولدك كلمة التقوى وأعلام الهدى والعروة الوثقى ، والحجة على أهل الدنيا .

ثم انكب على القبر وقل :

إنا لله وإنا إليه راجعون يا مولاي أنا موال لوليِّكم ، ومعاد لعدوِّكم ، وأنا بكم مؤمن ، وبايا بكم موقن ، بشرايع ديني ، وخواتيم عملي وقلبي لقلبيكم سلم وأمرى لأمركم متبع ، يا مولاي أتيتك خائفاً فآمنتني ، وأتيتك مستجيراً فأجرني وأتيتك فقيراً فأغنني ، سيدي ومولاي أنت مولاي حجة الله على الخلق أجمعين ، آمنت بسرِّكم وعلايتكم وبظاهركم وباطنكم وأولئكم وآخركم ، وأشهد أنك التالي لكتاب الله وأمين الله الداعي إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، لعن الله أمة ظلمتك ولعن الله أمة سمعت بذلك فرضيت به .

ثم صل عند الرأس ركعتين فإذا سلّمت فقل :

اللهم إني لك صليت ولك ركعت ولك سجدت ، وحدك لا شريك لك ، فإنه

لا تجوز الصلاة والركوع والسجود إلا لك لأنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت، اللهم صل على محمد وآل محمد وأبلغهم عنّي أفضل السلام والتحية ، واردد عليّ منهم السلام اللهم وهاتان الرّكعتان هديّة منّي إلى سيّدي الحسين بن عليّ عليه السلام ، اللهم صل على محمد وعليه ، وتقبّلهما منّي ، وأجرني عليهما أفضل أُملي ورجائي فيك وفي وليّك يا وليّ المؤمنين .

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وقل :

السلام على الحسين بن عليّ المظلوم الشهيد ، قتيل العبرات ، أسير الكربات اللهم إنّي أشهد أنه وليّك وابن وليك وصفيك الثائر بحقك أكرمه بكرامتك وختمت له بالشهادة ، وجعلته سيّداً من السّادة ، وقائداً من القادة ، وأكرمه بطيب الولادة ، وأعطيته مواريث الأنبياء ، وجعلته حجة على خلقك من الأوصياء ، فأعذر في الدّعاء ، ومنح النصيحة ، وبذل مهجته فيك ، حتّى استنقذ عبادك من الجهالة وحيرة الضلالة ، وقد توازر عليه من غرّة الدّنيا ، وباع حظّه من الآخرة بالأدنى وتردّي في هواه ، وأسخطك وأسخط نبيّك ، وأطاع من عبادك أولى الشّقاق والنفاق وحملّة الاوزار المستوحّبين النّار ، فجاهدتهم فيك صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر لئلاّ أخذه في الله لومة لائم ، حتّى سفك في طاعتك دمه ، واستبّيح حريمه ، اللهمّ العنهم لعنا وبئلا ، وعدّ بهم عذاباً أليماً .

ثمّ أعطف على عليّ بن الحسين عليه السلام وهو عند رجل الحسين عليه السلام :
السلام عليك يا ابن رسول الله ، السلام عليك يا ابن خاتم النبيّين ، السلام عليك يا ابن فاطمة سيّدة نساء العالمين ، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين ، السلام عليك أيّها المظلوم الشهيد ، بأبي أنت وأُمّي عشت سعيداً ، وقتلت مظلوماً شهيداً .

ثمّ انحرف إلى قبور الشهداء وقل :

السلام عليكم أيّها الذّابّون عن توحيد الله ، السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدّار ، بأبي أنتم وأُمّي فزتم فوزاً عظيماً .

ثمّ امض إلى مشهد العباس بن عليّ عليه السلام وقف على ضريحه الشريف وقل :

ج ١٠١ ٤٧- باب زيارته صلوات الله عليه في ليلتي عيد الفطر وعيد الأضحى - ٣٥٥-

السلام عليك أيها العبد الصالح ، والصديق المواسي ، أشهد أنك آمنت بالله ونصرت ابن رسول الله ، ودعوت إلى سبيل الله وواسيت بنفسك ، فعليك من الله أفضل النجاة والسلام .

ثم انكب على القبر وقل: بأبي أنت وأُمِّي يا ناصر دين الله ، السلام عليك يا ناصر الحسين الصديق ، السلام عليك يا ناصر الحسين الشهيد ، عليك مني السلام ما بقيت وبقي الليل والنهار .

ثم صلّ عند رأسه ركعتين و قل ما قلت عند رأس الحسين (عليه السلام) فارجع إلى مشهد الحسين (عليه السلام) وأقم عنده ما أحببت ، إلا أنه يستحب أن لا تجعله موضع مبيتك . فإذا أردت وداعه فقم عند الرأس وأنت تبكي وتقول : السلام عليك يا مولاي سلام مودّع لا قال ولا سئم ، فان أنصرف فلا عن ملالة وإن أقم فلا عن سوء ظنّ بما وعد الله الصابرين ، يا مولاي لا جعله الله آخر العهد مني لزيارتك ، و رزقني العود إليك ، و المقام في حرمك ، و الكون في مشهدك ، آمين رب العالمين . ثم قبله وأمر ساير بدنك فأنه أمان و حرز ، و اخرج من عنده القهقري لا تولّه دبرك و قل :

السلام عليك يا باب المقام ، السلام عليك يا شريك القرآن ، السلام عليك يا حجة الخصام ، السلام عليك يا سفينة النجاة ، السلام عليكم يا ملائكة ربّي المقيمين في هذا الحرم ، السلام عليكم أبدأ ما بقيت وبقي الليل والنهار . و قل : إنّنا لله و إنّنا إليه راجعون ، و لاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ثم أنصرف مرحوماً مغبوطاً بإنشاء الله تعالى .

قال السيّد - رحمه الله - : فإذا فعلت ذلك كنت كمن زار الله في عرشه (١) . بيان : قوله : ولا عن ذمته مدفوعاً الذمة بالكسر : العهد والأمان والضمان

(١) مصباح الزائر ص ١٧٢ - ١٧٥ و مزار الشهيد ص ٤٨ - ٥٠ وفيه الى نهاية

زيارة الشهداء (ع) .

والحرمة والحق ذكره الجزري (١) والبطل بالتحريك الشجاع «قوله» لم تنجسك
الجاهلية بأنجاسها أي لم يصادفك في آباءك كافر ولا فاسق متصف بصفات الجاهلية
بل كلهم كانوا معصومين مطهرين .

ومدلهمت الثياب أيضاً كناية عنها ، ويحتمل أن يكون إحداهما إشارة إلى
طيب الولادة منه و من آباءه الكرام إلى آدم عليه السلام ، أو إلى عدم عروض الشكوك
والشبه له عليه السلام . والمعقل الحصن ويحتمل رفعه بالعطف على الجار «قوله» :
كلمة التقوى ، أفراد بعض الفقرات للمحمل على كل واحد ، أو للإشارة إلى أنهم
من نور واحد وكرجل واحد لنوافقهم في العلوم والفضائل والكمالات .

«قوله» قتل العبرات العبرة بالفتح الدعة أو تردد البكاء في الصدر ، أي
القفيل الذي تسكب عليه العبرات ، كما قال صلوات الله عليه : أنا قتل العبرة لا
يذكرني مؤمن إلا استعبر .

«قوله» الثائر بحقك أي يطلب دمه و دماء أهل بيته في الرجة بحقك و
بحكمك أو في الأولى أيضاً طلب دم أبيه بالحق أو قتل الناس بالحق ، ويحتمل أن يكون
الثائر بمعنى المقتول قال الفيروز آبادي (٢) الثار الدّم والطلب به وقاتل حميمك ،
والثائر من لا يبقى على شيء حتى يدرك ثاره انتهى ، ولا يبعد أن يكون مستعملاً في
مطلق الطلب أي الطالب بحقك «قوله» فأعذرني الدعاء أي بالغ فيه حتى أبدى عذره
والطهجة بالضم الدّم أودم القلب والروح .

٢- أقول : قال مؤلف المزار الكبير : زيارة أخرى لأبي عبد الله الحسين صلوات
الله عليه يزار بها أيضاً في العيدين ، إذا أردت زيارته عليه السلام فصم ثلاثة أيام و اغتسل
في اليوم الثالث واجمع أهلك إليك وولدك وقل :

اللهم إني أستودعك اليوم نفسي وأهلي ومالي وولدي وكل من كان مني
بسبيل ، الشاهد منهم والغائب ، اللهم احفظنا بحفظ الإيمان واحفظ علينا ، اللهم

(١) النهاية ج ٢ ص ٥٣ .

(٢) القاموس ج ١ ص ٢٨١ .

ج ١٠١ - ٤٧ - باب زيارته صلوات الله عليه في ليلتي عيد الفطر وعيد الأضحى - ٣٥٧ -

اجعلنا في حوزك ، ولا تسلبنا نعمتك ، ولا تغير ما بنا من نعمة وعافية ، وزدنا من فضلك ، إننا إليك راغبون .

ثم أخرج من منزلك خاشعاً وأكثر من التهليل والتكبير والتحميد والتمجيد والصلالة على النبي ﷺ وامنض عليك السكينة والوقار (١) .

٣- وروي أن الله تعالى يخلق من عرق زوار قبر الحسين من كل عرقه سبعين ألف ملك يسبحون الله ويستغفرون له ولزوار الحسين إلى أن تقوم الساعة (٢) .

فاذا لاحت لك القبة السامية فقل : الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله خير أمّا يشركون ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين ، وسلام على آل يس ، إننا كذلك نجزي المحسنين ، والسلام على الطيبين الطاهرين الأوصياء الصادقين ، القائمين بأمر الله وحججه الساعين إلى سبيل الله المجاهدين في الله حق جهاده ، المناصبين لجميع عباده ، المستخلفين في بلاده ، المرشدين إلى هدايته وإرشاده .

فاذا أشرفت على قنطرة العلقمي فقل : اللهم إليك قصد القاصدون ، وفي فضلك طمع الراغبون ، وبك اعتصم المعتصمون ، وعليك توكل المتوكلون ، وقد قصدتك وافداً ، وفي رحمتك طامعاً ، ولعنتك خاضعاً ، ولولاة أمرك طائعاً ، ولا ثم مرهم متابعاً ، اللهم ثبتمني على محبة أوليائك ، ولا تقطع أثري عن زيارتهم ، واحشرنني في زميرتهم ، وأدخلني الجنة بشفاعتهم .

فاذا أتيت القرات فكبر الله مائة تكبيرة وهللته مائة تهليلية ، وصل على محمد النبي صلى الله عليه وآله مائة مرة ثم قل :

اللهم أنت خير من وفد إليه الرّجال ، وشدت إليه الرّحال ، وأنت سيدي أكرم مزور وأكرم مقصود ، وقد جعلت لكل زائر كرامة ، ولكل وافد تحفة ، فأسألك أن تجعل تحفتك إني فكاك رقبتني من النار ، واشكر سعبي وارحم مسيري إليك من أهلي ، بغير من منى عليك ، بل لك المنى علي ، إذ جعلت لي السبيل إلى

زيارة ابن نبيك ، وعرفتني فضله ، وحفظتني بالليل والنهار ، حتى بلغتني هذا المكان ، وقد رجوتك فلا تقطع رجائي ، وقد أمّلتك فلا تخيب أمني ، واجعل مسيري هذا كفارة لذنوبي يارب العالمين .

وانزل واغتسل وقل في غسلك : بسم الله وبالله ، وعلى ملة رسول الله والصادقين عن الله جلّ وعزّ ، اللهمّ طهر به قلبي ، وشرح به صدري ، ونور به قلبي ، ويسر به أمري ، اللهم اجعله لي نوراً وطهوراً ، وشفاء من كل داء وآفة وعاهة وسوء ما أخاف وأحذر ، اللهم اجعل لي شاهداً يوم حاجتي وفقري وفاقتي إليك يارب العالمين ، إنك على كل شيء قدير .

فاذا فرغت من غسلك فالبس ثوبين طاهرين وصل ركعتين خارج المشرفة وهو المكان الذي قال الله جلّ وعزّ "في الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونقضل بعضها على بعض في الأكل" تقرأ في الأولى فاتحة الكتاب وقل يا أيها الكافرون ، وفي الثانية فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد فاذا سلمت فسبح ثم قل : الحمد لله الواحد المتوحد في الأمور كلها الرحمن الرحيم ، الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، لقد جاءت رسل ربنا بالحق اللهم لك الحمد حمداً كثيراً أبداً ، لا ينقطع ولا ينسى ، حمداً يصعد أوّله ولا ينقد آخره ، حمداً يزيد ولا يبيد ، وصلى الله على محمدٍ البشير النذير وعلى آله الأخيار الأبرار وسلم تسليمًا .

فاذا توجهت إلى الحائر على ساكنه السلام فقل : اللهم إليك توجهت ، ولبابك قرعت ، وبفنائك نزلت ، وبحبلك اعتصمت ، ولرحمتك تعرّضت ، وبوليّك توسّلت ، فصل على محمد وآله واجعل زيارتي مبرورة ، ودعائي مقبولا .

ثم امش وقصر خطاك وعليك السكينة والوقار والخشوع والتكبير والتلهيل والتحميد والتمجيد والثناء على الله جلّ وعزّ والصلاة على النبي ﷺ والبراءة ممن أسس الجور والظلم عليهم ، ودفعهم عن مقاماتهم ، وأزالهم عن مراتبهم ومن نصب لهم حرباً أو جحدهم حقاً .

وإذا أردت الاستيذان فقم عند باب القبّة وارم بطرفك نحو القبر وقل : يا مولاي يا أبا عبد الله، يا ابن رسول الله عبدك وابن أمّتك، الذليل بين يديك، والمصغر في علوّ قدرك والمعترف بحقّك، جاعك مستجيراً بك، قاصداً إلى حرملك، متوجّهاً إلى مقامك، متوسّلاً إلى الله تعالى بك، أَدْخِلْ يا مولاي، أَدْخِلْ يا ملائكة الله المحدقين بهذا الحرم، المقيمين في هذا المشهد (١).
أقول: وساق الزيارات نحواً ممّا مرّ برواية المفيد .

٣١

((باب))

* « زيارة ليلة عرفة ويومها » *

١- قال الشيخ المفيد والسيد الشهيد قدس الله أرواحهم : إذا أردت زيارته في هذا اليوم فاغسل من الفرات إن أمكنك وإلا فمَنْ حيث أمكنك، والبس أطهر ثيابك واقصد حضرته الشريفة وأنت على سَكينة ووقار، فإذا بلغت باب الحائر فكبّر الله تعالى وقل :

الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرة وأصيلاً، والحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله، لقد جاءت رسل ربنا بالحق، السلام على رسول الله، السلام على أمير المؤمنين، السلام على فاطمة الزهراء سيّدة نساء العالمين، السلام على الحسن والحسين، السلام على عليّ بن الحسين، السلام على محمد ابن عليّ، السلام على جعفر بن محمد، السلام على موسى بن جعفر، السلام على عليّ بن موسى، السلام على محمد بن عليّ، السلام على عليّ بن محمد، السلام على الحسن بن عليّ، السلام على الخلف الصالح المنتظر، السلام عليك يا أبا عبد الله، السلام عليك يا ابن رسول الله، عبدك وابن عبدك، وابن أمّتك الموالى لوليّك المعادى لعدوّك، استجار بمشهدك، وتقرّب إلى الله بقصدك، الحمد لله الذي هدانا لولايتك، وخصّني بزيارتك

وسهل لي قصدك (١) .

ثم ادخل فقف مما يلي الرأس و قل : السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله ، السلام عليك يا وارث نوح نبي الله ، السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله ، السلام عليك يا وارث موسى كلیم الله ، السلام عليك يا وارث عيسى روح الله ، السلام عليك يا وارث محمد حبيب الله ، السلام عليك يا وارث أمير المؤمنين ، السلام عليك يا وارث فاطمة الزهراء ، السلام عليك يا ابن محمد المصطفى ، السلام عليك يا ابن علي المرتضى السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء ، السلام عليك يا ابن خديجة الكبرى ، السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره والوتر الموتور ، أشهد أنك قد أقيمت الصلاة ، وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ، ونهيت عن المنكر ، وأطعت الله حتى أتاك اليقين ، فلعن الله أمة قتلتك ، ولعن الله أمة ظلمتك ، ولعن الله أمة سمعت بذلك فرضيت به .

يا مولاي يا أبا عبد الله أشهد الله وملائكته وأنبياءه ورسله ، أنني بكم مؤمن و بآياكم ، موقن بشرايع ديني ، وخواتيم عملي ، ومنقلبي إلى ربّي ، فصلوات الله عليكم وعلى أرواحكم وعلى أجسادكم وعلى شهودكم وغائبكم وظاهركم وباطنكم .

السلام عليك يا ابن خاتم النبيين ، وابن سيد الوصيين ، وابن إمام المتقين و ابن قائد الغر المحجلين إلى جنات النعيم ، وكيف لا تكون كذلك وأنت باب الهدى ، وإمام التقى ، والعروة الوثقى ، والحجة على أهل الدنيا ، وخامس أهل الكساء ، غذتك يد الرحمة ، ورضعت من ثدي الايمان ، وربيت في حجر الاسلام ، فالنفس غير راضية بفراقك ، ولا شاكّة في حياتك ، صلوات الله عليك وعلى آبائك و أبنائك .

السلام عليك يا صريع العبرة الساكبة ، و قرين المصيبة الراتبة ، لعن الله أمة استحلّت منك المحارم ، فقتلت صلى الله عليك مقهوراً ، وأصبح رسول الله بك موتوراً ، وأصبح كتاب الله بفقدك مهجوراً ، السلام عليك وعلى جدك وأبيك

وَأُمِّكَ وَأَخِيكَ ، وَعَلَى الْأُمَمَةِ مِنْ بَنِيكَ ، وَعَلَى الْمُسْتَشْهِدِينَ مَعَكَ ، وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِينَ بِقَبْرِكَ ، وَالشَّاهِدِينَ لَزَوَّارِكَ ، الْمُؤْمِنِينَ بِالْقَبُولِ عَلَى دَعَاءِ شِيعَتِكَ ، وَالسَّلَامَ عَلَيْكَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ .

بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ ، وَجَلَّتِ الْمَصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أُسْرِجَتْ وَالْجَمْتُ وَتَهَيَّأَتْ لِقَتَاكَ ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَصَدْتَ حَرَمَكَ ، وَآتَيْتَ مَشْهَدَكَ ، أَسْأَلُ اللَّهَ بِالشَّيْءِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ ، وَبِالْمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ ، أَنْ يَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ يَجْعَلَ لِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِمَنْهَ وَجُودِهِ وَكَرَمِهِ (١) .

ثُمَّ قَبَّلَ الصُّرِيحَ وَصَلَّ عِنْدَ الرَّأْسِ رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِيهِمَا مَا أَحْبَبْتَ ، فَادَا فَرَعْتَ فَقُلْ :

اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ وَحْدَكَ لِشَرِيكَ لَكَ ، لِأَنَّ الصَّلَاةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لَا تَكُونُ إِلَّا لَكَ ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ ، وَارْجِعْ عَلَيَّ مِنْهُمْ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ ، اللَّهُمَّ وَهَاتَانِ الرُّكَعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى مَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَإِمَامِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَتَقَبَّلْ ذَلِكَ مِنِّي ، وَأَجِرْنِي عَلَى ذَلِكَ أَفْضَلَ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثُمَّ صِرْ إِلَى عِنْدِ رَجُلِي الْحُسَيْنِ وَزِرْ عَلَيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقُلْ :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ نَبِيِّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ ابْنَ الشَّهِيدِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ ، لَقَدْ عَظُمَتِ الْمَصِيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ

منهم في الدنيا والاخرة .

ثم اخرج من الباب الذي عند رجل علي بن الحسين عليه السلام فتوجه هناك إلى الشهداء وزرهم فقل :

السلام عليكم يا أولياء الله وأحبائه ، السلام عليكم يا أصفياء الله وأوداءه السلام عليكم يا أنصار دين الله وأنصار نبيه ، وأنصار أمير المؤمنين ، وأنصار فاطمة سيدة نساء العالمين ، السلام عليكم يا أنصار أبي محمد الحسن الولي الناصح ، السلام عليكم يا أنصار أبي عبدالله الحسين الشهيد المظلوم ، صلوات الله عليهم أجمعين ؛ يا بني أنتم و أممي طبتم وطابت الأرض التي فيها دفنتم و فزتم والله فوزاً عظيماً ، فيا ليتني كنت معكم فأفوز معكم في الجنان مع الشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . ثم عد إلى عند رأس الحسين عليه السلام و أكثر من الدعاء لنفسك ولأهلك ولأخوانك المؤمنين (١) .

وقال المفيد - رحمه الله - : فإذا أردت الخروج فانكب على القبر وقبّله و قل : السلام عليك يا حجة الله ، السلام عليك يا صفوة الله ، السلام عليك يا خالصة الله ، السلام عليك يا أمين الله ، سلام مودع لا قال ولا سم ، فان أهض فلا عن ملالة ، وإن أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين لاجعله الله يا هولاى آخر العهد لزيارتك و رزقني العود إلى مشهدك ، و المقام في حرمك وأن يجعلني معكم في الدنيا والاخرة .

ثم اخرج ولا تول ظهرك و أكثر من قول : إنا لله وإنا إليه راجعون . ثم امض إلى مشهد العباس بن علي عليه السلام فإذا أتيت فقف عليه و قل : السلام عليك أيها العبد الصالح ، المطيع لله و لرسوله ولأمر المؤمنين و الحسن و الحسين عليهم السلام ، و رحمة الله و بركاته ومغفرته على روحك وبدنك ، أشهد الله أنك مضيت على مامضى البدريون المجاهدون في سبيل الله ، المناصحون في جهاد أعدائه المبالغون في نصرته أوليائه ، فجزاك الله أفضل الجزاء و أوفر جزاء أحد وفي

ببيعته ، واستجاب له دعوته ، وحشرك مع النبيين والشهداء والصدّيقين ، وحسن أولئك رفيقاً .

ثمّ صلّ ركعتين عند الرأس وادع الله بعدما بما أحببت ، فإذا أردت الخروج فودّعه وقل : أستودعك الله و أسترعيك و أقرأ عليك السلام ، آمناً بالله ورسوله و بما جاء به من عند الله ، اللهمّ اكتبنا مع الشاهدين ، اللهمّ لا تجعله آخر العهد من زيارتي قبر وليّك و ابن أخي نبيّك ، و ارزقني زيارته ما أبقيتني ، واحشرنى معه و مع آبائه في الجنان . و ادع لنفسك و لوالديك و لأخوانك المؤمنين .

ثمّ ارجع إلى مشهد الحسين (عليه السلام) للدواع ، فإذا أردت وداعه فقف عليه كوقوفك عليه أوّل مرّة و قل : السلام عليك يا وليّ الله ، السلام عليك يا أبا عبد الله ، أنت لي جنّة من العذاب ، و هذا أوان انصرافي غير راغب عنك و لا مستبدل بك سواك و لا مؤثر عليك غيرك ، و لا زاهد في قربك ، أسئل الله تعالى أن لا يجعله آخر العهد منّي و من رجوعي ، و أسئل الله الذي أراني مكانك ، وهداني للتسليم عليك و لزيارتي إياك ، أن يوردني حوضكم ، و يرزقني مرافقتكم في الجنان مع آبائك الصالحين .

ثمّ سلّم على النبيّ و الأئمّة (عليهم السلام) واحداً واحداً و ادع بما أحببت ، ثمّ حول وجهك إلى قبور الشهداء فودّعهم و قل : السلام عليكم و رحمة الله و بركاته اللهمّ لا تجعله آخر العهد من زيارتي إياهم ، و أشركني معهم في صالح ما أعطيتهم على نصرهم ابن نبيّك و حجّتك على خلقك ، اللهمّ اجعلنا و إياهم في جنّتك مع الشهداء و الصالحين و حسن أولئك رفيقاً ، أستودعكم الله و أقرأ عليكم السلام اللهمّ ارزقني العود إليهم ، واحشرنى معهم ، يا أرحم الرّاحمين .

ثمّ أخرج ولا تولّ ظهرك عن القبر حتّى يغيب عن معيّنك ، وقف على الباب متوجّهاً إلى القبلة و ادع بما أحببت و انصرف إن شاء الله تعالى (١) .

أقول: روى هذه الزيارة في المزار الكبير (١) إلى قوله: وظاهر كم وباطنكم ثم قال: ثم انكبت على القبر وقبّله وقل: بأبي أنت وأُمِّي يا أبا عبد الله لقد عظمت الرزية وجلّت المصيبة بك علينا رساقها إلى آخر ما أورده المفيد - رحمه الله -
بيان: قوله: صريع الدّمعة الساكبة الاضافة من قبيل كريم البلد، والصريع المطروح على الأرض ومصارع الشهداء مواضع شهادتهم، أى المصرع الذي تسكب عليه دموع الملائكة و الأنبياء والأولياء، والراتبة الثابتة المستمرة، والموتور من قتل له قاتل فلم يدرك بدمه، والمستشهد على بناء المفعول المقتول في سبيل الله والتأمين قول آمين على دعاء الغير وهو بمعنى اللهم استجب .

وأقول: إن السيد والشهيد رحمهما الله أحالا الوداع على ما سبق وقال: ثم امض إلى مشهد العباس رضي الله عنه فإذا أتيته فقف على قبره وقل:
السلام عليك يا أبا الفضل العباس بن أمير المؤمنين، السلام عليك يا ابن سيد الوصيين، السلام عليك يا ابن أول القوم إسلاماً، وأقدمهم إيماناً، وأقومهم بدين الله، وأحوطهم على الاسلام، أشهد لقد نصحت لله ولرسوله ولأخيك، فنعم الأخ الطواسي، فلعن الله أمة قتلتك، ولعن الله أمة ظلمتك، ولعن الله أمة استحلّت منك المحارم، وانتهكت في قتلك حرمة الاسلام، فنعم الأخ الصابر المجاهد، والمحمي الناصر، والأخ الدافع عن أخيه، المجيب إلى طاعة ربه، الراتب فيما زهد فيه غيره، من الثواب الجزيل، والثناء الجميل، فألحقك الله بدرجة آبائك في دار النعيم، إنه حميد مجيد .

ثم انكبت على القبر وقل: اللهم لك تعرّضت، ولزيارة أوليائك قصدت، رغبة في ثوابك، ورجاء لمغفرتك، وجزيل إحسانك، فأسئلك أن تصلّي على محمد وآل محمد وأن تجعل رزقي بهم داراً، وعيشي بهم قاراً، وزيارتي بهم مقبولة وذنبي بهم مغفوراً، وأقلبني بهم مفلحاً منجهاً مستجاباً دعائي بأفضل ما ينقلب به أحد من زوّاره، والقاصدين إليه، برحمتك يا أرحم الراحمين .

ج ١٠١ - ٤٩ - باب زيارته وسائر الأئمة عليهم السلام من البعيد - ٣٦٥ -

ثمَّ قبل الضريح وصلَّ عنده صلاة الزيارة وما بدالك .
قال السيد - رحمه الله - : فإذا أردت وداعه عليه السلام فودِّعه ببعض ما قدَّمناه من وداعاته ، وقد تقدَّم سابقاً زيارة العباس عليه السلام وفيها بعض هذه الألفاظ ، وإنما أعدناها اتباعاً للمنفق فاعلم ذلك (١) .

٣٣

((باب))

« (زيارته عليه السلام وسائر الأئمة صلوات الله عليهم) » *

« (حييهم وميتهم من البعيد) » *

١ - مل : أبي عن سعد و محمد بن يحيى ، عن ابن عيسى ، عن ابن أبي عمير عن رواه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا بعدت بأحدكم الشقة ونأت به الدار فليعل أعلى منزل له فيصلِّي ركعتين و ليؤمن بالسلام إلى قبورنا فإنَّ ذلك يصير إلينا (٢) .

٢ - مل : علي بن الحسين وأخي علي ، عن محمد العطَّار ، عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد ، عن منيع بن الحجاج ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن خنان ابن سدير ، عن أبيه في حديث طويل قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا سدير ما عليك أن تزور قبر الحسين عليه السلام في كلِّ جمعة خمس مرَّات و في كلِّ يوم مرَّة ، قلت : جعلت فداك إنَّ بيننا وبينه فراق كبير فقال : تصعد فوق سطحك ثمَّ تلتفت يميناً ويسرة ثمَّ ترفع رأسك إلى السماء ثمَّ تحوِّل نحو قبر الحسين ثمَّ تقول : السلام عليك يا أبا عبد الله ، السلام عليك ورحمة الله وبركاته ، تكنب لك زورة والزورة حجة وعمره قال سدير : فربَّما فعلته في النهار أكثر من عشرين مرَّة (٣) .

(١) مصباح الزائر ص - ١٨٥ و مزار الشهيد ص ٥٤ - ٥٥ .

(٢) كامل الزيارات ص ٢٨٦ .

(٣) كامل الزيارات ص ٢٨٧ .

٣ - أقول : رواه مؤلف المزار الكبير بأسناده عن سدير وفيه : السلام عليك يا أبا عبيد الله ، السلام عليك يا ابن رسول الله ، السلام عليك ورحمة الله وبركاته (١).
 ٤ - مل : حكيم بن داود ، عن سلمة ، عن عبد الله بن محمد ، عن منيع ، عن يونس ، عن حنان ، عن أبيه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا سدير تزور قبر الحسين في كل يوم ؟ قلت : جعلت فداك لا ، قال : ما أجفاكم فتزوره في كل شهر ؟ قلت لا ، قال : فتزوره في كل سنة ؟ قلت : قد يكون ذلك قال : يا سدير ما أجفاكم بالحسين ، أما علمت أن الله ألف ألف ملك شعناً غيراً يسكون ويزورون لا يفترقون ؟ وما عليك يا سدير أن تزور قبر الحسين عليه السلام في كل جمعة خمس مرات ، وذكر مثل الحديث الأول (٢) .

٥ - كا ، يب : محمد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن عبد الله بن الخطاب عن محمد بن حسان ، عن منيع ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن حنان بن سدير عن أبيه مثله (٣) .

بيان : لا يبعد أن يكون الالتفات يمنة ويسرة إلى جانب الفوق للثنية للأل .
 يطلع عليه أحد .

٦ - مل : روى سليمان بن عيسى ، عن أبيه قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : كيف أزورك إذا لم أقدر على ذلك ؟ قال : قال لي : يا عيسى إذا لم تقدر على المجيء فاذا كان يوم الجمعة فاغتسل أو توضأ واصعد إلى سطحك وصل ركعتين وتوجه نحوى فأنه من زارني في حياتي فقد زارني في مماتي ، ومن زارني في مماتي فقد زارني في حياتي (٤) .

بيان : هذا الخبر يدل على أن زيارة الامام الحي أيضاً تجوز بهذا الوجه .

(١) المزار الكبير ص ١٤٥ - ١٤٦ .

(٢) كامل الزيارات ص ٢٨٧ .

(٣) الكافي ج ٤ ص ٥٨٩ التهذيب ج ٦ ص ١١٦ .

(٤) كامل الزيارات ص ٢٨٧ .

ج ١٠١ - ٤٩ - باب زيارته وزيادة سائر الأئمة عليهم السلام من البعيد - ٣٦٧-

فهذا مستند لزيارة القـايم صلوات الله عليه في أي مكان أراد ، و يتوجه إلى السرداب المقدس .

٧ - مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن عبدالله بن محمد ، عن منيع عن حنان ، عن سدير ، قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام : يا سدير تكثّر زيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام ؟ قلت : إنّه من الشغل ، فقال : ألا أعلمك شيئاً إذا أنت فعلته كتبت لك بذلك الزيادة ؟ فقلت : بلى جعلت فداك ، فقال لي : اغتسل في منزلك و اصعد إلى سطحك و أشر إليه بالسلام تكتب لك بذلك الزيارة (١) .

بيان : قوله : قلت إنه : أي ترك الإكثار المفهوم من سكوته عن الجواب .
٨ - مل : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن إسماعيل بن سهل عن أبي أحمد ، عن عمّ بن رواء قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : إذا بعدت عليك الشقة و بات بك الدار فلتعل أعلام منزلك فلتصل ركعتين و لنؤم بالسلام إلى قبورنا فإن ذلك يصل إلينا (٢) .

٩ - لي : العطّار ، عن الأشعري ، عن موسى بن عمر ، عن عبدالله بن صباح عن إبراهيم بن شعيب ، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث ذكر فيه قصّة فطرس : فإن الله تعالى قبل توبته بالتمسّح بالحسين عليه السلام إلى أن قال : فقال فطرس : يا رسول الله أما إن أمّك ستقتله وله على مكافأة أن لا يزوره زائر إلاّ أبلغته عنه ، و لا يسلم عليه مسلم إلاّ أبلغته سلامه ، و لا يصلي عليه مصل إلاّ أبلغته سلامه (٣) .

١٠ - مل : محمد الحميري ، عن أبيه ، عن البرقي ، عن أبيه رفعه قال : دخل حنان بن سدير على أبي عبدالله عليه السلام و عنده جماعة من أصحابه فقال : يا حنان بن سدير تزور أبا عبدالله عليه السلام في كل شهر مرّة ؟ قال : لا قال : ففي كل شهرين ؟ قال : لا ، قال : ففي كل سنة ، قال : لا ، قال : ما أجفاكم بسيّدكم ، قال : يا ابن رسول الله قلّة الزاد و بعد المسافة .

(٢-١) كامل الزيارات ص ٢٨٨ .

(٣) أمالي الصدوق ص ١٣٨ ذيل حديث .

قال : ألا أدلكم على زيارة مقبولة وإن بعد النائي ؟ قال : فكيف أزوره يا ابن رسول الله ؟ قال : اغتسل يوم الجمعة أو أي يوم شئت و البس أطهر ثيابك و اصعد إلى أعلى موضع في دارك أو الصّحراء ، فاستقبل القبلة بوجهك بعد ما تبين أن القبر هنالك ، يقول الله تبارك و تعالى « أينما تولّوا فثمّ وجه الله » ثمّ قل :

السلام عليك يا مولاي و ابن مولاي ، و سيدي و ابن سيدي ، السلام عليك يا مولاي ، يا قتيل بن القاتل الشهيد بن الشهيد ، السلام عليك ورحمة الله وبركاته أنا زائرُك يا ابن رسول الله بقلبي ولساني و جوارحي ، وإن لم أزرُك بنفسي واطشاهدة فعليك السلام يا وارث آدم صفوة الله ، و وارث نوح نبي الله ، و وارث إبراهيم خليل الله ، و وارث موسى كليم الله ، و وارث عيسى روح الله و كتمته ، و وارث محمد حبيب الله و نبيّه و رسوله ، و وارث علي أمير المؤمنين وصي رسول الله و خليفته ، و وارث الحسن بن علي وصي أمير المؤمنين لعن الله قاتلك ، وجدّ عليهم العذاب في هذه الساعة و في كل ساعة . أنا يا سيدي متقرّب إلى الله جلّ و عزّ و إلى جدّك رسول الله ، و إلى أبيك أمير المؤمنين ، و إلى أخيك الحسن ، و إليك يا مولاي ، فعليك سلام الله و رحمته بزيارتي لك بقلبي و لسانِي و جميع جوارحي ، فكن يا سيدي شفيعي لقبول ذلك منّي ، و أنا بالبراءة من أعدائك و اللعنة لهم و عليهم أتقرّب إلى الله و إليكم أجمعين فعليك صلوات الله و رضوانه و رحمته .

ثمّ تتحوّل على يسارك قليلاً و تحوّل وجهك إلى قبر علي بن الحسين عليهما السلام و هو عند رجل أبيه و تسلّم عليه مثل ذلك ، ثمّ ادع الله بما أحببت من أمر دينك و دنياك .

ثمّ تصلّي أربع ركعات فإن صلاة الزيارة ثمانية أو ستّة أو أربعة أو ركعتان و أفضلها ثمان : تستقبل القبلة نحو قبر أبي عبد الله عليه السلام و تقول : أنا مودّعك يا مولاي و ابن مولاي ، و سيدي و ابن سيدي ، و مودّعك يا سيدي و ابن سيدي يا علي بن الحسين ، و مودّعكم يا سادتي يا معشر الشهداء ، فعليكم سلام الله و

ج ١٠١ ٤٩ - باب زيارته وزيارة سائر الأئمة عليهم السلام من البعيد - ٣٦٩-

رحمته و رضوانه (١) .

١١ - صبا : عن حنان مثله (٢) .

١٢ - صبا : يستحب زيارة أبي عبد الله عليه السلام بعد أن يغتسل ويعلو سطح داره أو في مفازة من الأرض و يؤمى إليه بالسَّلام و يقول : السَّلام عليك يا مولاي و ذكر مثله (٣) .

بيان : قوله عليه السلام : فاستقبل القبلة بوجهك ، لعلَّه عليه السلام إنما قال ذلك لمن أمكنه استقبال القبر و القبلة معاً ، و لما ظهر من قوله : بعد ما تبين أن القبر هنالك ، أن استقبال القبر أمر لازم ، و إن لم يكن موافقاً للقبلة ، استشهد بقوله تعالى : « أينما تولوا فثم وجه الله » أي نسبته تعالى إلى جميع الأماكن على السواء و استقبال القبر للزائر بمنزلة استقبال القبلة ، وهو وجه الله أي جهته التي أمر الناس باستقبالها في تلك الحالة ، والقرينة عليه قوله عليه السلام : ثم تتحول على يسارك فان قبر علي بن الحسين إنما يكون على يسار من يستقبل القبر والقبلة معاً .

و يحتمل أن يكون المراد بالقبلة هنا جهة القبر مجازاً ، و يحتمل أيضاً أن يكون المراد استقبال القبلة على أي حال ، و يكون المراد بقوله : بعد ما تبين أن القبر هنالك تخييل القبر في تلك الجهة ، والاستشهاد بالأية بناء على أن المراد بوجه الله هم الأئمة عليهم السلام ، و نسبتهم أيضاً إلى الأماكن على السوية لإحاطة علمهم ونورهم بجميع الأفاق ، و يكون التحول إلى اليسار لأن في تخييل القبر للمستقبل يكون قبر علي بن الحسين عليه السلام على يسار المستقبل كما إذا كان عند القبر واستقبل القبلة يكون كذلك .

ولا يبعد أن يكون القبلة تصحيف القبر ، و الأظهر هو الوجه الأول كما فهمه الشيخ - ره - وغيره ، و حكموا باستقبال القبر مطلقاً وهو الموافق للأخبار الأخر

(١) كامل الزيارات ص ٢٨٨ .

(٢) مصباح الزائر ص ١٩٦ .

(٣) مصباح الطوسي ص ٢٠٠ .

الواردة في زيارة البعيد والله يعلم .

١٣ - يب : أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عمّن رواه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا بعدت بأحدكم الشقة و نأت به الدار فليعمل على منزله و ليصل ركعتين وليؤم بالصلاة إلى قبورنا ، فإن ذلك يصل إلينا .
ويسلم على الأئمة من بعيد كما يسلم عليهم من قريب ، غير أنك لا يصح أن تقول أتيتك زائراً بل تقول في موضعه : قصدتك بقلبي زائراً ، إذ عجزت عن حضور مشهدك و وجهت إليك سلامي ، لعلمي أنه يبلغك ، صلى الله عليك ، فاشفع لي عند ربك جلّ وعزّ و تدعونا أحببت (١) .

أقول : قوله : ويسلم على الأئمة عليهم السلام إلى آخر الكلام من كلام الشيخ ، وليس من تنمة الخبر كما يظهر من الكافي ومما أوردنا في أوّل الباب .

١٤ - يب ، كا : العدة عن أحمد بن محمد ، عن القاسم ، عن جدّه ، عن الحسين ابن ثوير بن أبي فاختة قال : كنت أنا و يونس بن ظبيان و المفضل بن عمر و أبو سلمة السراج جلوساً عند أبي عبد الله عليه السلام وكان المتكلم يونس وكان أكبرنا سنّاً فقال له : جعلت فداك إنني كثيراً ما أذكر الحسين صلوات الله عليه فأبي شيء أقول ؟ قال : قل : صلى الله عليك يا أبا عبد الله ، تعيد ذلك ثلاثاً ، فإنّ السلام عليه يصل من قريب و بعيد (٢) .

أقول : قال الشهيد - رحمه الله - في الذكرى (٣) : قال ابن زهرة - رحمه الله - من زار وهو مقيم في بلده قدّم الصلاة ثمّ زار عقيبها .

و قال - رحمه الله - في الدروس (٤) : يستحبّ زيارة النبيّ و الأئمة صلى الله عليهم كلّ يوم جمعة و لو من البعد ، وإذا كان على مكان عال كان أفضل .

(١) التهذيب ج ٦ ص ١٠٣ .

(٢) التهذيب ج ٦ ص ١٠٣ والكافي ج ٤ ص ٥٧٥ صدر حديث .

(٣) الذكرى في آخر مبحث نقل الصلوات .

(٤) الدروس ص ١٥٦ .

ح ١٠١ - ٤٩ - باب زيارته وزيارة سائر الأئمة عليهم السلام من البعيد - ٣٧١-

أقول : لا يبعد القول بالتخير للبعيد بين تقديم الصلاة وتأخيرها لورود الرواية بهما كما عرفت ، وما ذكره - رحمه الله - من جواز الزيارة في أي مكان تيسر وإن لم يكن موضعاً عالياً لا يخلو من قوّة ، لعمومات بعض مامر من الأخبار وإن كان الأفضل والأحوط إبقاها في سطح عال أو صحراء .

ثم أعلم أننا قد أوردنا زيارة جامعة للبعيد في باب زيارة النبي صلى الله عليه وآله من البعيد فلا نعيد .

١٥ - ق : زيارة للمحسن صلوات الله عليه من بعد البلاد :

السلام عليك يا وليّ الله ، السلام عليك يا حجة الله ، السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض ، السلام عليك يا إمام المؤمنين ، وسلالة النبيين والوصيين و شاهد يوم الدين ، السلام على جدك رسول الله سيد المرسلين ، و خاتم النبيين السلام على أبيك أمير المؤمنين ، و وارث علم النبيين ، السلام على أمك فاطمة بنت رسول رب العالمين ، السلام على أخيك و شقيقك الحسن إمام المؤمنين ، و حجة رب العالمين .

أشهد أنك و آباءك الذين كانوا من قبلك ، و أبناءك الذين من بعدك ، موالى و أوليائي ، و أشهد أنكم أصفياء الله و خيرته ، و حجته البالغة على خلقه ، انتجبكم بعلمه أصفياء لدينه ، و قواماً بأمره ، و خزاناً لعلمه ، و حفظة لسره ، و معادن لكلماته ، و تراجمة لوحيه ، و شهداء على عبادته ، و أنه جلّ ذكره استرعى بكم خلقه ، و أورثكم كتابه ، و خصّكم بكرائم الايمان و التّزويل ، و آتاكم التأويل و جعلكم تابوت حكمته ، و عصائب عروته ، و مناراً في بلاده ، و ضرب لكم مثلاً من نوره ، و أجرى فيكم من روحه ، و عصمكم من الزلل ، و طهركم من الدّنس و أذهب عنكم الرّجس ، و آمنكم من الفتن ، فبكم تمتّ النعمة ، واجتمعت الفرقة و ائتلفت الكلمة ، فلکم الطاعة المفترضة و المودة الواجبة ، و أنتم أولياء الله النجباء و عباد المكرمون .

أدعوك يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه و عليك من بعد البلاد و المسافة ، زائراً

مستبصراً لشأنك ، وافداً بقلبي نوحك ، عارفاً بحقك ، موالياً لأوليائك ، معادياً لأعدائك ، فعليك سلام الله ورحمته وبركاته ، أدعوك زائراً وافداً عائداً بك ، مستجيراً ممّا حملت على نفسي ، واحتطبت على ظهري ، فكن شافعاً إلى ربّي وربك ، فإنّ لي ذنباً وأوزاراً ، ولك عند الله عمّة معلوم وجاه عظيم ، اللهمّ ياربّ الأرباب صريخ المستصرخين إنّي عندي بوليّك وابن نبيّك ، فافكك رقبتني من النار .

آمنت بالله و بما أنزل عليكم ، و أتولّي آخركم بما أتولّي به أوّلكم ، و أبرأ إلى الله من كلّ وليجة دونكم ، فكفرت بالجهت والطاغوت واللات والعزى اللهمّ صلّ على محمّد وعلى آله الطاهرين ، يا الله ياربّ محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين ، أتوسّل إليك بهم ففكّ رقبتني من النار ، ولا تقطع رجائي يا أرحم الراحمين .

و السلام على ملائكة الله العكوف في فنائك ، و على الشهداء المستشهدين معك ، الثاوين حولك ورحمة الله و بركاته .

اللهمّ إنّي أسئلك بحقّ نبيّنا محمّد المصطفى ، و بحقّ وليك ووصي نبيّك أمير المؤمنين عليّ المرتضى ، و بحقّ الزهراء فاطمة الكبرى سيدة النساء ، و بحقّ الحسن والحسين سبطي نبيّ الهدى ، و رضيعي النّدا ، و بحقّ عليّ زين العابدين ، و قرّة عين الناظرين ، و بحقّ محمّد باقر علم النّبیین ، و بحقّ الخلف جعفر الصادق من الصادقين ، و بحقّ موسى الصّالح من الصّالحين ، و بحقّ عليّ الرضا من الرّاضين ، و بحقّ محمّد الخيّر من الخيّرين ، و بحقّ الصّابر عليّ الشكور من الصّابرين ، و بحقّ الحسن الثّقفي من الثّقين ، و السّجاد الثّاني و مكابد ليله التّمام بالسّهر ، و بحقّ النفس الزّكية و الرّوح الطّيبة ، و الخلف الصّادق ، و حجّتك و بيّنتك على خلقك ، و من هم به يوم القيمة مخاصمون ، سميّ نبيّك ، ومظهر دينك ، و الناصر لأوليائك ، و القاطع لأعدائك في عبادك و بلادك .

اللهمّ فبحقّك عليهم و بحقّهم عليك و بشأنهم عندك ، فإنّ لهم عندك شأنان

ج ١٠١ - ٤٩ - باب زيارته وزيارة سائر الأئمة عليهم السلام من البعيد - ٣٧٣ -

الشأن تب عليّ يا توّاب، وافتح عليّ أبواب رزقك الحلال الطيب، وعلى أهلي وولدي وإخوتي وعلى جميع عبادك من إخواني المؤمنين والمؤمنات، وأعذني وأهلي وولدي وإخوتي وأهل عنايتي وإخواني من المؤمنين والمؤمنات من الفقر في الدنيا، ومن النار في الآخرة، ولا تكنني إلى نفسي ولا إلى أحد من خلقك طرفة عين، ولا أقلّ من ذلك ولا أكثر، وأصلح لي ولأهلي وولدي وإخوتي وأخواتي شأننا كله، و اكفني وإيتاهم ما أهمّنا من أمر الدنيا والآخرة، أعوذ بك من كل فتنة، ومن فتنة الدجال، يا رب العالمين، وأرحم الراحمين، وصلى الله على سيدنا محمد نبي الرحمة، وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلّم تسليمًا.

بيان : قوله : و عصائب عروته أي بهم يشد العرى التي تتمسك بها الخلق من الدين والطاعات ، و في غير هذا الموضع و عصائمه و لعله أظهر ، و قوله : و مكابد ليله النمام هو بكسر التاء قال الجوهري (١) : ليل التمام مكسور لا غير هو أطول ليلة في السنة وقال :

فبت أكابد ليل التمام ☆ والقلب من خشية مقبشر

١٦ - قال مؤلف المزار الكبير : استغاثته إلى صاحب الزمان عليه السلام من حيث تكون ، تصلي ركعتين بالحمد و سورة ، و قم مستقبل القبلة تحت السماء و قل :

سلام الله الكامل التام ، الشامل العام ، وصلواته وبركاته القائمة التامة على حجة الله ووليّه في أرضه و بلادّه ، و خليفته على خلقه و عباده ، و سلاله النبوة ، و بقيّة العترة و الصّفوة ، صاحب الزّمان ، و مظهر الايمان ، و معلن أحكام القرآن ، مظهر الأرض ، و ناشر العدل في الطّول و العرض . و الحجّة القائم المهديّ الإمام المنتظر المرتضى ، الطاهر ابن الأئمة الطاهرين ، الوصيّ ابن الأوصياء المرضيين الهادي المهدي ابن الأئمة المعصومين .

السلام عليك يا وارث علم النبيّين ، و مستودع حكم الوصيّين ، السلام عليك

(١) صحاح الجوهري ج ٥ ص ١٨٧٧ و البيت لامرئ القيس الكندي .

يا معز المؤمنين المستضعفين ، السلام عليك يا مذل الكافرين المتكبرين الظالمين
السلام عليك يا مولاي صاحب الزمان يا ابن رسول الله ، السلام عليك يا ابن أمير -
المؤمنين ، وابن فاطمة الزهراء سيّدة نساء العالمين ، السلام عليك يا ابن الحجج
على الخلق أجمعين ، السلام عليك يا مولاي سلام مخلص لك في الولاة .
أشهد أنك الإمام المهدي قولاً وفعلاً ، وأنتك الذي يملأ الأرض قسطاً و
عدلاً ، فعجل الله فرجك ، وسهل مخرجك ، وقرّب زمانك ، وكثر أنصارك و
أعوانك ، وأنجز لك ما وعدك فهو أصدق القائلين : « وريد أن نعمن على الذين
استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين » .

يا مولاي يا صاحب الزمان ، يا ابن رسول الله حاجتي -- كذا وكذا -- فاشفع
لي في نجاحها ، فقد توجهت إليك بحاجتي لعلمي أن لك عند الله شفاعة مقبولة ،
ومقاماً محموداً ، فبحق من اختصكم لأمره ، وارتضاكم بسرّه ، وبالشأن الذي
بينكم وبينه ، سل الله تعالى في نجاح طلبتي وإجابة دعوتي ، وكشف كربتي . وادع
بما أحببت فانه يقضى بإنشاء الله تعالى (١) .

أقول : وجدت في أدعية عرفة من كتاب الاقبال (٢) زيارة جامعة للمبعد
مروية عن الصادق عليه السلام ينبغي زيارتهم عليهم السلام بها في كل يوم لاسيّما يوم عرفة :
السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا نبي الله ، السلام عليك يا خيرة
الله من خلقه و أمينه على وحيه ، السلام عليك يا مولاي يا أمير المؤمنين ، السلام
عليك يا مولاي أنت حجة الله على خلقه وباب علمه ووصي نبيه والخليفة من بعده
في أمته ، لعن الله أمة غصبتك حقك وقعدت مقعدك ، أنا بريء منهم ومن شيعتهم
إليك .

السلام عليك يا فاطمة البتول ، السلام عليك يا زين نساء العالمين ، السلام عليك
يا بنت رسول العالمين صلى الله عليك وعليه ، السلام عليك يا أمّ الحسن والحسين

(١) المزار الكبير ص ٢٢٠ .

(٢) الاقبال ص ٥٩٥ .

ج ١٠١ ٤٩- باب زيارته وزيارة سائر الأئمة عليهم السلام من البعيد -٣٧٥-

لعن الله أمة غضبتك حقك ومنعتك ما جعل الله لك ، أنا بريء إليك منهم ومن شيعتهم .
السلام عليك يا مولاي يا أبا محمد الحسن الزكي ، السلام عليك يا
مولاي ، لعن الله أمة قتلتك ، و بايعت في أمرك و شايعت ، أنا بريء إليك منهم
و من شيعتهم .

السلام عليك يا مولاي يا أبا عبد الله الحسين بن علي ، صلوات الله عليك وعلى
أبيك وجدك محمد عليه السلام ، لعن الله أمة استحلّت دمك ، و لعن الله أمة قتلتك ، و
استباححت حريمك ، ولعن أشياعهم و لعن الله الممتهدين بالتمكين من قتالكم ، أنا
بريء إلى الله و إليك منهم .

السلام عليك يا مولاي يا أبا محمد علي بن الحسين ، السلام عليك يا مولاي يا
أبا جعفر محمد بن علي ، السلام عليك يا مولاي يا أبا عبد الله جعفر بن محمد ، السلام
عليك يا مولاي يا أبا الحسن موسى بن جعفر ، السلام عليك يا مولاي يا أبا الحسن
علي بن موسى ، السلام عليك يا مولاي يا أبا جعفر محمد بن علي ، السلام عليك يا
مولاي يا أبا الحسن علي بن محمد ، السلام عليك يا مولاي يا أبا محمد الحسن بن علي ،
السلام عليك يا مولاي يا حجة ابن الحسن صاحب الزمان صلى الله عليك و على
عترتك الطاهرة الطيبة .

يا موالى كونوا شفعائي في حط و زري و خطاياي ، آمنت بالله و بما أنزل
إليكم ، و أتوالى آخركم بما أتوالى أولكم ، و برئت من الجبت و الطاغوت و
اللات و العزى ، يا موالى أنا سلم لمن سالكم ، و حرب لمن حاربكم ، و عدو
لمن عاداكم ، وولى لمن و الاكم إلى يوم القيامة ، و لعن الله ظالميك و غاصبيكم
و لعن الله أشياعهم و أتباعهم و أهل مذهبهم ، و أبرأ إلى الله و إليكم منهم .

١٧- و وجدت بخط بعض الأفاضل نقلا من خط الشهيد ابن مكي قدس الله روحه ما
عنه عن أبي الحسن الفارسي قال : كنت كثير الزياره لمولانا أبي عبد الله عليه السلام فقل
مالى وضعف من الكبر جسمى ، فتركت الزيارة فرأيت ذات ليلة رسول الله صلى الله عليه وآله
في المنام ومعه الحسن والحسين فمررت بهم ، فقال الحسين : يا رسول الله هذا الرجل

كان يكثر زيارتي فأنقطع عني ، فقال رسول الله ﷺ : أعن مثل الحسين تهاجر وتترك زيارته ؟ فقلت : يا رسول الله حاشا لي أن أهجر مولاي لكنني ضعفت وكبرت ولهذا عزت زيارته ولقلّة مالي تركت زيارته .

فقال ﷺ : اصعد كل ليلة على سطح دارك و أشر بأصبعك السبابة إليه ،

وقل :

السلام عليك وعلى جدك وأبيك ، السلام عليك وعلى أمك وأخيك ، السلام عليك وعلى الأئمة من بنيك ، السلام عليك يا صاحب الدّعة الساكبة ، السلام عليك يا صاحب المصيبة الراقية ، لقد أصبح كتاب الله فيك مهجوراً ، ورسول الله فيك محزوناً ، و عليك السلام ورحمة الله وبركاته .

السلام على أنصار الله وخلفائه ، السلام على أمناء الله وأحبائه ، السلام على مجال معرفة الله ، ومعادن حكمة الله وحفظة سرّ الله ، وحملة كتاب الله ، وأوصياء نبيّ الله وذريّة رسول الله ﷺ ورحمة الله وبركاته .
ثمّ سل ما شئت فإنّ زيارتك تقبل من قريب وبعيد .



بسمه تعالی

إلى هنا انتهى الجزء الثاني من المجلد الثاني والعشرين من كتاب بحار الأنوار ، وهو الجزء الحادي بعد المائة حسب تجزئتنا ، يحتوى على أبواب زيارة سيد شباب أهل الجنة أبي عبد الله الحسين سيد الشهداء عليه الصلاة والسلام .

و لقد بذلنا جهدنا في تصحيحه طبقاً للنسخة التي صححها الفاضل الخبير السيد محمد مهدي الموسوي الخراساني بما فيها من التعليق والتنميق والله وليّ التوفيق .

السيد إبراهيم الميانجي محمد الباقر البهبودي

فهرس

ما في هذا الجزء من الأبواب

(((أبواب))) *

* « (فضل زيارة سيد شباب أهل الجنة ابي) »

* « (عبد الله الحسين صلوات الله عليه) » *

« (و آدابها وما يتبعها) »

رقم الصفحة

عناوين الابواب

١٨ - باب أن زيارته صلوات الله عليه واجبة مفترضة مأمور بها ، وما ورد من الذم و التائب و التوعد على تركها ، و أنها

١١ - لا تترك للمخوف

١٩ - باب أقل ما يزار فيه الحسين عليه السلام و أكثر ما يجوز تأخير

١٧ - ١٢ زيارته

٢٠ - باب الاخلاص في زيارته عليه السلام والشوق إليها

٢١ - باب أن زيارته صلوات الله عليه يوجب غفران الذنوب ودخول الجنة و العتق من النار و حط السيئات و رفع الدرجات و

٢٨ - ٢١ إجابة الدعوات

٢٢ - باب أن زيارته عليه الصلاة والسلام تعدل الحج و العمرة و

٤٤ - ٢٨ الجهاد و الاعتاق

٢٣ - باب أن زيارته صلوات الله عليه توجب طول العمر و حفظ النفس و المال و زيادة الرزق و تنفيس الكرب و قضاء

٤٨ - ٤٥ الحوائج

| رقم الصفحة | عناوين الابواب |
|------------|--|
| ٤٩ | ٢٤ -- باب أن زيارته <small>عليه السلام</small> من أفضل الأعمال |
| | ٢٥ -- باب فضل الاتفاق في طريق زيارته <small>عليه السلام</small> و ثواب من جهز |
| ٥٠ - ٥١ | إليه رجلاً |
| | ٢٦ -- باب أن الأنبياء والرسل والأئمة والملائكة صلوات الله عليهم أجمعين يأتونه <small>عليه السلام</small> لزيارته ويدعون لزواره و |
| ٥١ - ٦٨ | يبشرونهم بالخير ويستبشرون لهم |
| ٦٩ - ٨٠ | ٢٧ -- باب جوامع ماورد من الفضل في زيارته <small>عليه السلام</small> ونواذرها |
| ٨١ - ٨٤ | ٢٨ -- باب فضل الصلاة عنده صلوات الله عليه وكيفيتها |
| ٨٥ - ٩٢ | ٢٩ -- باب فضل زيارته صلوات الله عليه في يوم عرفة أو العيدين |
| | ٣٠ -- باب فضل زيارته صلوات الله عليه في أيام شهر رجب وشعبان |
| ٩٣ - ١٠١ | و شهر رمضان و سائر الأيام المخصوصة |
| | ٣١ -- باب فضل زيارته صلوات الله عليه في يوم عاشورا وأعمال ذلك |
| ١٠٢ - ١٠٦ | اليوم و فضل زيارة الأربعين |
| | ٣٢ -- باب الحائز و فضله و مقدار ما يؤخذ من الثمرة المباركة ، |
| ١٠٦ - ١١٧ | و فضل كربلاء والاقامة فيها |
| ١١٨ - ١٤٠ | ٣٣ -- باب ترتيبه صلوات الله عليه و فضلها وآدابها وأحكامها |
| ١٤٠ - ١٤٨ | ٣٤ -- باب آداب زيارته صلوات الله عليه من الغسل وغيرها |
| | ٣٥ -- باب زيارته صلوات الله عليه المطلقة وهي عدة زيارات منها |
| ١٤٨ - ٢٦٨ | مسندة و منها مأخوذة من كتب الأصحاب بغير اسناد |
| ٢٦٩ -- ٢٧٦ | ٣٦ -- باب زيارة مأثورة للمشهداء مشتملة على أسمائهم الشريفة |
| ٢٧٧ -- ٢٧٩ | ٣٧ -- باب زياده العباس رضي الله عنه على الوجه المأثور |
| ٢٨٠ - ٢٨٤ | ٣٨ -- باب الزيارات المختصة بالوداع |
| ٢٨٤ | ٣٩ -- باب الزيارة في التقية و تجوين إنشاء الزيارة |

| عناوين الابواب | رقم الصفحة |
|---|------------|
| ٤٠ -- باب ما يستحب فعله عند قبره ﷺ من الاستخارة والصلاة | |
| وغيرهما | ٢٨٩ - ٢٨٥ |
| ٤١ -- باب كيفية زيارته صلوات الله عليه يوم عاشوراء | ٣٢٨ - ٢٩٠ |
| ٤٢ -- باب زيارة الاربعين | ٣٣٦ - ٣٢٩ |
| ٤٣ -- باب زيارته ﷺ في أوّل يوم من رجب والنصف من شعبان | |
| وليلتيهما | ٣٤٤ - ٣٣٦ |
| ٤٤ -- باب زيارة ليلة النصف من رجب ويومها ، وقد قدّمنا فضلها | ٣٤٦ - ٣٤٥ |
| ٤٥ -- باب زيارته ﷺ في يوم ولادته | ٣٤٨ - ٣٤٧ |
| ٤٦ -- باب زيارات ليالي شهر رمضان وأعمالها المختصة بهذا المكان | ٣٥٢ - ٣٤٩ |
| ٤٧ -- باب زيارته صلوات الله عليه في ليلتي عيد الفطر وعيد الأضحى | ٣٥٩ - ٣٥٢ |
| ٤٨ -- باب زيارة ليلة عرفة ويومها | ٣٦٥ - ٣٥٩ |
| ٤٩ -- باب زيارته ﷺ و سائر الأئمة صلوات الله عليهم جميعهم و | ٣٧٦ - ٣٦٥ |
| مستهم من البعيد | |





